الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 11 رجب 1417هـ ـ 22/11/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6569
London - Friday - 22 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6569

بروز خلافات داخل الائتلاف الحكومي الألماني

بون تصعد اللهجة مع طهران وترفع شعار «التأثير الفعال»

لندن: من أمير طاهري
كولون: من ماجد الخطيب

أكدت الحكومة الألمانية أمس ان قطع العلاقات مع إيران أمر غير وارد في الوقت الحالي. لكن مصادر مطلعة لم تستبعد ان تجري بون تغييراً اساسياً في سياستها وتتشدد مع طهران خلال الايام القليلة المقبلة بعد الاتهامات التي وجهتها النيابة العامة الألمانية للمرشد الإيراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بالضلوع في قتل أربعة أكراد معارضين لإيران في ألمانيا قبل أربع سنوات وتهديد رجال دين متشددين في قم الإيرانية بالمقابل بإهدار دم اعضاء النيابة العامة الألمانية وفي إطار سياسة التشدد الجديدة رفعت بون شعار «التأثير الفعال».

وقال كارل ـ دير شبرانجر وزير التنمية الألماني أمس إن «السياسة القديمة انتهت، ونحن بحاجة إلى سياسة جديدة»، وكان يشير إلى السياسة التي انتهجتها بون تجاه طهران منذ 16 عاماً وعرفت بـ«الحوار الانتقادي» وخطط لها هانز ديتريش جينشر، وزير الخارجية الأسبق وتابعها خليفته كلاوس كينكل وزير الخارجية الحالي، حيث درجت المانيا على انتقاد جوانب في سياسة إيران، وعلى تقديم المساعدات والفرص التجارية، والاعتمادات، والعلاقات الدبلوماسية الرفيعة المستوى لطهران في الوقت نفسه.

وبموجب السياسة الجديدة «التأثير الفعال» ستربط المساعدة الألمانية لإيران ـ بما في ذلك أثناء المفاوضات الوشيكة لإعادة جدولة ديون إيران الخارجية ـ بإجراءات ملموسة يتعين على طهران اتخاذها في إطار زمني محدد.

وترفض إيران هذه الفكرة قائلة إن هذا يعني فرض بون وصاية على السياسة الإيرانية. وقال شبرانجر أمس إن محاكمة المواطن الإيراني والمواطنين اللبنانيين بتهم ارتكاب جريمة قتل في

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

أولى اجتماعات بنك الخليج الباسفيكي الأول

● يبدأ بنك الخليجي الباسفيكي الأول الاسبوع المقبل اول اجتماع له في البحرين لاختيار مجلس الادارة. وقال الأمير نواف بن عبد العزيز ان المصرف سيحرص على تحقيق النجاح رغم حدة المنافسة الموجودة بين بنوك المنطقة.
(ص اقتصاد)

الثقافة الروسية بعد سنوات «البيريسترويكا»

● دار «التقدم» للنشر السوفياتية اصبحت معرضا للسيارات وسوقا لبيع الخضار، ودور السينما اصبحت محلات لبيع الملابس.. هذا ما يؤكده الحصاد الثقافي الروسي، بعد 10سنوات من البيريسترويكا.
(ص الثقافة)

قناة «الجزيرة»: ليس لدينا عقدة تجاه «بي.بي.سي»

● اسبوعان بعد انطلاق قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية كانا كافيان لتوجيه انتقادات لهذه المحطة أهمها تقليد اسلوب الـ«بي. بي. سي». الا ان مدير القناة قال انه ليست لديهم عقدة تجاه الـ«بي. بي. سي».
(ص اذاعة وتلفزيون)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)



ياشار كمال في استوكهولم (رويتر)

والد الفتاتين العراقيتين: منعوني من رؤيتهما

هروب إحدى الزوجتين فجر قضية الاغتصاب

واشنطن: من محمد صادق

لا يزال اللاجئان العراقيان مجيد التميمي ولطيف الحسيني في مدينة لينكولن بولاية نبراسكا الأميركية قيد الاعتقال بتهمة «اغتصاب زوجتيهما القاصرتين» بعدما رفض القاضي أول من أمس خفض الكفالة المطلوبة من كل منهما وهي 5 آلاف دولار حتى يفرج عنهما. ومن المقرر أن يمثلا أمام المحكمة الاثنين المقبل لوقت قصير حيث يقرأ عليهما لائحة الاتهام وهي المرحلة الأولى في عملية المحاكمة.

وكشف محامي الزوجين تيري كانن في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أمس أن إحدى الزوجتين هربت إلى منزل صديق لها. وعندما بدأ البحث عنها وصل الأمر إلى الشرطة وباشرت القضية.

وكانت الشرطة ألقت القبض على التميمي والحسيني بتهمة «اغتصاب زوجتيهما»، كما اعتقلت والد الفتاتين نورس وإسراء على أساس أن القانون الأميركي يعتبر أنه لا يجوز زواج الفتاة إذا كان عمرها أقل من 16 سنة.

والتهمة التي وجهت لوالد الفتاتين سالم السعيدي هي إساءة معاملة ابنتيه، نورس وإسراء وأنه اكرههما على الزواج لكنه أفرج عنه بكفالة. وكان سالم السعيدي نفى بشدة في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن يكون هناك إكراه أو إجبار على البنتين حتى تتزوجا، وقال إن زواجهما

التتمة .... ص 4

حريق في طائرة نيجيرية أثناء هبوطها بمطار صنعاء

عدن: من عبد السلام طاهر

اندلعت النيران في طائرة شحن نيجيرية امس اثناء هبوطها في مطار صنعاء. وسارع رجال الانقاذ في المطار لاطفاء الحريق، ونجحوا في ذلك قبل ان تتوقف الطائرة على أرض المطار.

واعلنت الجهات المسؤولة ان الاطارات الخلفية في الطائرة انفجرت مما تسبب في اشتعال مؤخرتها.

وأعرب قائد الطائرة الكابتن فيورين عن شكره وتقديره للدور الذي قام به المراقبون الجويون ورجال الأمن والاطفاء في عملية انقاذه وطاقم الطائرة في الوقت المناسب. وأفاد الكابتن ان سرعة قيام تلك الاجهزة بواجبها تمثلت في مرافقة افرادها للطائرة منذ هبوطها واشتعال النيران فيها، وتمكنوا من اطفاء النيران قبل ان تتوقف الطائرة على ارض المطار.

التتمة .... ص 4

الشرق الأوسط على الحدود الزائيرية ـ الرواندية

جوما لا تزال في انتظار تحرك عقارب القوات الدولية

جوما (زائير): من سمير سكاف

جوما مدينة في عالم آخر توقف فيه الزمن بانتظار تحرك عقارب القوات الدولية.. تحولت الى ساحة معارك من دون ان يستشير اي طرف من الاطراف المتنازعة احدا من ابنائها، الا ان هؤلاء يحلمون بتمركز القوات الدولية من اجل حسم سياسي بل لمجرد الحصول على الطعام اليومي، فالمأساة بالنسبة اليهم هي مأساة انسانية، تطاول كل المدنيين وتجعل من الطفل سلعة يزايد بها في بازارات السياسة.

اوشيندي كاكومبا يعمل سائق شاحنة لنقل الماء الى مواطني جوما المعزولة عن زائير والعاصمة كينشاسا نتيجة خضوعها لسيطرة الثوار «البالياموليني» التوتسي. واذا كان كاكومبا يقوم بهذا العمل المجاني، فلأنه يفتقر الى فرصة عمل يستطيع كسب رزقه منها.

كاكومبا ينتظر تحسنا للوضع على الرغم من استسلامه لقدر يؤكد على سواده، مضيفا انه في الحقيقة ينتظر الموت.

وتلخص حالة كاكومبا الوضع العام في عموم شرق زائير، فالشباب لا يريد السماع بالنزاعات السياسية والعسكرية وهو وان يعترف بفساد نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو فانه لا يبايع الثوار ولا يبدي توقا لدعم حركتهم. مواطن آخر كان على الدوام عاطلا عن العمل يرفض ابداء رأيه في اي موضوع قبل ان يسد جوعه، وهو يقول صراحة انه لا يفكر في اي شيء آخر غير الطعام.

وثالث يتميز عن الباقين بحمله جهاز راديو ترانزيستور، يقول انه يحاول من خلاله متابعة الاحداث الاخيرة متنبها الا ان ما يسمعه يخضع لتحليلات محلية وبالتالي غير موضوعية. هذا الرجل كان يعمل في قسم الادوات الصحية لحسابه الخاص، لكنه توقف عن العمل مع تفجر الاحداث الاخيرة، وقد اكد لنا انه لم ير فلسا واحدا منذ اشهر ولم يستطع شراء الاطعمة لأطفاله، ولذا فهو من المطالبين بضرورة نشر القوات الدولية في المنطقة لكي تؤمن

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

بعد تهديدات أصولية بقتله وعسكرية باعتقاله

ياشار كمال يهز المؤسسة التركية باللجوء للسويد

لندن: من امير طاهري

صدمت المؤسسة التركية امس بطلب ياشار كمال، اشهر الكتاب الروائيين في تركيا، اللجوء السياسي في السويد.

وفر كمال وزوجته البلجيكية المولد ماتيلدا من تركيا في وقت سابق من هذا الاسبوع بعد ان هددت مجموعة اصولية متطرفة بقتله لنشره، حسبما زعمت «افكارا علمانية».

وكانت محكمة عسكرية قد قضت الشهر الماضي بسجن كمال خمس سنوات مع وقف التنفيذ بسبب دفاعه عن حقوق الاكراد في ان يدرسوا بلغتهم في تركيا. وقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان العقوبة ستطبق بحق كمال في حال معاودته الدفاع عن الاكراد.

وكان كمال قد صرح لـ «الشرق الأوسط» الشهر الماضي بانه عازم على الكتابة عما يعتبره الحقيقة «واذا ما ارغموني على عدم الكتابة فان ذلك سيكون بمثابة الحكم علي بالموت».

وكان يوجين شولچن، نائب رئيس نادي «القلم» السويدي، اول من اعلن عن نية كمال البالغ من العمر 73 عاماً الاستقرار في السويد في المستقبل المنظور. واكد امس نجاتي امين، المتحدث باسم الشركة التي تنشر كتب كمال ومقرها اسطنبول، هذه الانباء، وقال المتحدث ان «الكاتب

التتمة .... ص 4

أفريقيا تطلب مهلة وقبرص والفلبين تقدمان مرشحين

موسكو تلوح بالفيتو تأييدا لترشيح غالي

نيويورك: من خليل مطر
القاهرة: من عبد الرحمن محمد
موسكو ـ لندن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

بعد ان استخدمته الولايات المتحدة حق النقد «الفيتو» الثلاثاء الماضي ضد اعادة ترشيح الدكتور بطرس غالي لولاية ثانية امينا عاما للأمم المتحدة، وبعد ان هددت فرنسا باستخدامه اذا لم يكن من يخلف غالي، الذي تؤيد باريس اعادة انتخابه، مقبولا لديها، لوحت موسكو ايضا امس باللجوء الى «الفيتو» تاييدا للأمين العام الحالي. في غضون ذلك عقد مجلس الأمن اجتماعا لبحث الملف في ضوء استمرار

التتمة .... ص 4

مجلس الأمن يرجئ العقوبات على السودان

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أرجأ مجلس الأمن امس البت في موضوع تنفيذ القرار 1070 بشأن فرض حظر على الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية السودانية، بسبب انشغال المجلس ببحث قضية اعادة ترشيح الدكتور بطرس غالي ـ الأمين العام للامم المتحدة ـ لفترة ولاية ثانية. وقرر المجلس اعادة النظر في امر توقيع العقوبات على السودان بعد شهر واحد بناء على طلب المندوب الفرنسي

التتمة .... ص 4

في خطاب بمناسبة ذكرى استقلال لبنان

الهراوي يدعو لإصلاح دستوري وحوار لإقامة «الدولة المديرة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلق الرئيس اللبناني الياس الهراوي أمس دعوة الى اجراء اصلاحات دستورية جديدة وقال ان تجربة السنوات السبع الماضية «كشفت الحاجة اليها». ودعا اللبنانيين الى «حوار علمي ووطني عال» توصلا الى قيام «الدولة المديرة والمراقبة والكفيلة».

وحدد الرئيس الهراوي ما يشبه برنامج عمل للسنتين المتبقيتين من ولايته الدستورية التي تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998، مستلهما من البيان الوزاري للحكومة اللبنانة الجديدة التي ستنال ثقة البرلمان اللبناني الاسبوع المقبل وهي تواجه تحديات كبيرة على صعيد معالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في ضوء الاضراب العام والتظاهر الذي قررت الحركات النقابية والعمالية تنفيذه الخميس المقبل وهو اليوم الاول لتسلم هذه الحكومة مهماتها الدستورية.

فقد توجه الرئيس الهراوي مساء امس برسالة الى اللبنانيين في الذكرى الـ53 للاستقلال اللبناني قال فيها: «بمقدار ما نتقدم في مسيرتنا تكبر المنجزات وتنكشف الحاجات. نحن اعددنا

التتمة .... ص 4
إعلان ولادة «التجمع الثلاثي» ص5

أحدث دولة مسلمة.. أم أحدث أزمة إسلامية

ابخازيا تقترع بعد غد لانتخاب برلمانها الاستقلالي

تفليس ـ لندن:
«الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يظهر بلد جديد غالبية سكانه من المسلمين على الخريطة يوم الاحد المقبل عندما تنتخب ابخازيا برلمانها الجديد. ويتنافس في هذه الانتخابات المرشحون الذين يطالبون باستقلال البلاد عن جمهورية جورجيا.

جورجيا من جانبها شجبت الانتخابات وارسلت قواتها الى حدود ابخازيا، ووعد الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه بانه «سيسحق» الحركة الاستقلالية داعيا زعماء الابخاز الى التفاوض على الاستقلال، بينما وضعت ابخازيا قوات الشرطة ووحدات الدفاع التطوعية فيها في حالة تأهب. ويراقب فريق من الامم المتحدة الهدنة على الحدود بين الجانبين. ونقل عن ناطق دولي قوله «ان الطرفين انتهكا روح اتفاقية الهدنة». ولكن الشعور العام هو انه لن يحدث استئناف فعلي للقتال في الوقت الراهن على الأقل.

ومن مجموع سكان ابخازيا الذين يبلغون حوالي ثلاثة ارباع المليون هناك ربع مليون يحق لهم

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

طهران تجمد مشروع اتفاق البارزاني. صدام والطالباني يدخل على خط التحاور مع بغداد

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشفت مصادر عراقية معارضة، كردية وعربية، في العاصمة الايرانية امس عن حصول «اتفاق مبدئي» بين موفد الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني الى طهران والمعنيين بالملف الكردي العراقي في الحكومة الايرانية يقضي بفتح طريق حاج عمران التي تمر عبر الحدود بين البلدين والمغلقة في وجه انتقال السلع والاشخاص منذ الشهر الماضي عندما اتهم البارزاني ايران بتقديم دعم عسكري لغريمه جلال الطالباني الذي اوفد احد مساعديه الى بغداد لفتح حوار مع الحكومة العراقية حسبما قال لـ«الشرق الأوسط» مصدر في حزب البارزاني.

ويعني اتفاق فتح طريق حاج عمران مؤشرا على بدء عملية تطبيع جديدة في العلاقات بين ايران والزعيم الكردي الذي استعان اواخر اغسطس (آب) الماضي بالقوات الحكومية العراقية لاخراج الطالباني من اربيل مبررا ذلك بتدخل ايران في شؤون الاقليم الكردي العراقي.

وقدرت بعض المصادر ان فتح هذا الطريق سيعود على الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه البارزاني بدخل يومي يصل الى 100 الف دولار اميركي اذا ما عادت الحركة على الطريق الى سابق عهدها قبل اندلاع الجولة الاخيرة من الاشتباكات بين حزبي البارزاني والطالباني.

وكان وفد من الحزب الديمقراطي برئاسة عضو مكتبه السياسي فاضل ميراني قد زار العاصمة الايرانية والتقى مسؤولين فيها بحث معهم في العلاقات المتوترة بين الجانبين. ويبدو ان الزيارة كانت «ناجحة ومثمرة، ازالت العراقيل امام عودة العلاقات الطبيعية بين الجانبين وفتحت صفحة جديدة بينهما تبشر بالخير» كما قال مسؤول في مكتب حزب البارزاني في طهران والذي استعاد نشاطه المعتاد قبل الازمة الاخيرة بعد عودة ممثل الحزب الدائم في العاصمة الايرانية صبري درويش الى مزاولة اعماله في هذا المكتب.

وبينما نجحت طهران على ما يبدو في اعادة الحزب الديمقراطي الكردستاني الى «بيت الصداقة الايراني» كما يقول مصدر رفيع المستوى في الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي فانها اخفقت بالمقابل في اقناع محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الذي يتخذ من ايران مقرا له بالاجتماع مع موفد البارزاني «لكنها تمكنت من وقف الحرب الاعلامية بين الجانبين» كما يؤكد مستشار لدى الزعيم الشيعي العراقي المعارض.

وشكك قياديون في الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني بـ«صدقية» البارزاني تجاه ايران والمعارضة العراقية «بعدما وصلت الامور بين البارزاني وحكومة بغداد الى نقطة الالتقاء وحتمية الاتفاق المقبل بينهما» كما يقول احدهم الا ان مصدرا كرديا ينتمي لحزب البارزاني فضل عدم ذكر اسمه كشف لـ«الشرق الأوسط» عن «زيارات يقوم بها الى بغداد فريدون عبد القادر عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ومسؤول الاعلام في قيادة الطالباني لبغداد سواء قبل اجتماع انقرة الاخير او بعده حتى لا تفوتهم (الاتحاد) ايجابيات انفتاح المركز (بغداد) على الاقليم (الكردي) متسائلا عن السبب الذي يتم فيه «توجيه الانظار الى اتصالاتنا مع بغداد، بينما تعمى العيون وتصم الاذان عن انباء الزيارات التي لم تنقطع من جانب الاتحاد الوطني».

على اية حال ثمة من يعتقد هنا بان ايران «ربما نجحت مرة اخرى في كسر احتكار النفوذ الاميركي للساحة الكردية العراقية وعادت لتمسك بخيوط اللعبة من جديد مستثمرة التناقضات المتزايدة بين واشنطن من جهة وكل من حليفتها انقرة وغريمتها الشديدة المراس بغداد من جهة اخرى كما يصف احد الضليعين في المسألة الكردية من اقطاب المعارضة العراقية الوضع على الساحة الكردية. وبذلك كما يعتقد القطب العراقي المعارض كان «ذهاب مسعود البارزاني الى بغداد منبطحا (اذا جاز التعبير) لم يعد قائما، وان مشروع الحكم الذاتي الكردي بروح فيدرالية كما كان يعد صدام حسين قادة الاكراد بات ايضا بعيد المنال من جديد، وان الطالباني بات مؤثرا في بغداد كما في طهران وان الحدود الايرانية مع اقليم كردستان العراق باتت آمنة نسبيا مما يعني ان محصلة فعل القوى على الساحة الكردية العراقية باتت اقرب الى الصفر حتى اشعار آخر» ويفسر القطب ذلك بالقول ان الاوضاع في الاقاليم الكردي العراقي «عادت الى ما كانت عليه قبل اندلاع الاقتتال الكردي - الكردي الاخير مع حساب فارق الخسارة التي تعرض لها الشعب الكردي».

مصدر إعلامي عراقي يؤكد ازدياد سوء الأوضاع المعيشية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر مصدر اعلامي عراقي وصل الى العاصمة الاردنية اخيرا ان جميع الاجراءات السياسية التي حاولت الحكومة العراقية من خلالها تحسين الوضع الاقتصادي في العراق قد باءت بالفشل، وان رسالة الرئيس صدام حسين الى مجلس الوزراء العراقي في نهاية العام الماضي والتي اعتبرها الرئيس بمثابة الثورة الاقتصادية لم تضف اي جديد للوضع الاقتصادي ان لم تكن قد دفعت به الى التراجع.

واشار المصدر الى ان الاوضاع السياسية الداخلية والخارجية هي التي تؤثر بالوضع الاقتصادي واسعار المواد الغذائية وسعر صرف الدولار ببغداد، ونفى ان يكون سعر الدولار الاميركي قد انخفض مؤكدا ان السعر ما يزال حتى ليلة امس 1550 دينارا للدولار الواحد.

وتحدث المصدر الاعلامي عن سوء الاوضاع الحياتية والامنية، حيث يستمر العراقيون في بيع اثاث بيوتهم لاطعام افراد اسرهم دون ان تكون هناك اية بارقة امل بانفراج الوضع، مشيرا الى عدم الاستقرار حتى في دوائر الدولة التي تبدو شبه خالية من الموظفين بينما تسود الرشاوى جميع الدوائر وخاصة الامنية والخدمية، وقال: «ان العراقيين يرددون كلمة (ادفع) مع كل معاملة او مراجعة في دوائر الدولة، فإذا لم تدفع اية رشوة فلا تتوقع انتهاء المعاملة، الى جانب انتشار التزوير الذي يشمل حتى الوثائق الرسمية الصادرة من اعلى الجهات سواء كانت هذه الوثائق شهادات جامعية عليا او سندات تمليك عقارات، او جوازات سفر او تغيير محاضر قضائية.

واكد المصدر الذي كان يتحدث لمراسل «الشرق الاوسط» في عمان انه باع كل ممتلكاته في بغداد للبحث عن فرصة سفر الى اي مكان في العالم بسبب غياب الامن في العراق وقال «لا توجد دولة في العراق، هناك اجهزة امنية لحماية القيادة فقط وان العراق يعيش بلا دولة وبلا قوانين».

واضاف ان الجامعات والمدارس العراقية هي الاخرى تكاد ان تكون خالية بسبب الوضع الاقتصادي السيء، وخلو هذه المؤسسات التعليمية من ابسط مستلزمات التعليم، وان فئة المعلمين والمثقفين في العراق تعتبر اليوم هي الاكثر فقرا في العراق.

المخابرات الأميركية تتهم بكين ببيع طهران تكنولوجيا متطورة

القوات الغربية تراقب مناورات الخليج لمعرفة التكتيكات العسكرية الإيرانية

طهران ـ واشنطن: وكالات الانباء: بدأت قوات البحرية الايرانية المدعومة من وحدات من القوات البرية والجوية امس مناورات كبيرة في مياه الخليج وبحر عمان تحت مراقبة مشددة من السفن الحربية الغربية، وعلى الاخص الاميركية الموجودة في المنطقة بينما قالت وكالة المخابرات الاميركية ان الصين زودت ايران بتكنولوجيا عسكرية متطورة.

واشارت وكالة الانباء الايرانية الى ان هذه المناورات التي ستستمر عشرة ايام اطلق عليها اسم «النصر ـ 7» ويشارك فيها سلاح البحرية والقوات البرية وقوات حرس الثورة (باسداران)

وميليشيا المتطوعين (باسيج) حيث ستنتشر مائة سفينة من جميع الانواع (سفن قتالية وزوارق تحمل منصات للصواريخ وغواصات وسفن انزال..). وتشترك ايضا اربعون طائرة مقاتلة وهليكوبتر في المناورات التي ستجري في منطقة مساحتها 11 الف ميل مربع في مياه الخليج وتحديدا في جزر فارور وسيري ومضيق هرمز وبحر عمان. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان المناورات تهدف الى «رفع قدرات القوات المقاتلة» الايرانية.

وكانت طهران قد اشارت اخيراً الى ان عشرة الاف رجل سيشاركون في المناورات. ونقلت الوكالة عن رئيس اركان الجيش الايراني الجنرال حسن فيروزآبادي قوله ان ايران «لن تظهر سوى قسم بسيط من امكاناتها البحرية اثناء المناورات التي قال انها تهدف الى «اعداد القوات المسلحة واظهار قوة ايران في مواجهة اي عدوان». واكد مسؤولون عسكريون اميركيون وبريطانيون في الايام الاخيرة ان السفن الحربية الاميركية والحليفة في المنطقة ستراقب عن كثب هذه المناورات.وقال المتحدث باسم الاسطول الاميركي الخامس في الخليج القومندان ت. ماك كراري لوكالة الصحافة الفرنسية «سنراقبهم عن كثب» مضيفا ان هذه المناورات ستشكل فرصة لمعرفة كيف تعمل قواتهم» ومعرفة شيء من للتكتيكات العسكرية الايرانية.

واضافة الى السفن الحربية الاميركية العشرين التي تبحر في الخليج والبحر الاحمر فان هناك اربع سفن بريطانية واربع سفن فرنسية موجودة في المنطقة منذ اسابيع عدة. وشاركت هذه السفن في مناورات مع البحرية الاميركية واسلحة البحرية للدول العربية في المنطقة.وتجوب سفن حربية المانية ايضا مياه الخليج. واعلن الاميرال البريطاني الان ويست في الاسبوع الماضي، على متن حاملة الطائرات البريطانية «انفانسيبل» ان تطور القدرات العسكرية الايرانية يشكل «مصدر قلق».

وحاول الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في الاسبوع الماضي طمأنة دول الخليج اثناء زيارة وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله. وقال ان «اعداء وحدة العالم الاسلامي يسعون الى اشاعة الاعتقاد لدى جيراننا بان ايران تشكل تهديدا للمنطقة لكن امن المنطقة لا ينفصل في الحقيقة عن امننا».

وفي غضون ذلك ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» امس ان الصين باعت اخيرا الى ايران تكنولوجيا مرتبطة بانتاج الصواريخ اضافة الى مكونات نظام رادار متطور مما يتعارض مع تعهدها بمنع الانتشار النووي.

واكدت الصحيفة المحافظة نقلاً عن تقرير سري لوكالة الاستخبارات الاميركية «سي. آي. ايه» ان بكين باعت لايران عدة اطنان من العناصر الكيماوية المستخدمة في انتاج غاز اعصاب سام في مصنع كيماوي ايراني. واستندت الصحيفة الواسعة الاطلاع عادة على صفقات بيع الاسلحة، الى تقرير سري جدا» قالت انها حصلت على نسخة منه ويحمل تاريخ 2 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعنوانه «نقل اسلحة الى الدول التي تساند الارهاب».

وتأتي هذه الانباء الصحافية في الوقت الذي يقوم فيه وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر منذ الاربعاء الماضي بزيارة رسمية للصين بحث خلالها مسألة منع انتشار الاسلحة النووية باستفاضة.

مشروع قانون الرقابة في تركيا يثير مواجهة حامية بين الصحافة والحكومة

انقرة ـ أ.ف.ب: تتفاقم الازمة التي نشبت منذ الاسبوع الماضي بين الحكومة التركية برئاسة نجم الدين اربكان والصحافة التركية التي تتهم الحكومة بالسعي الى فرض الرقابة عليها عبر مشروع قانون هدفه المعلن تنظيم مهنة الصحافة.

وفي ختام مناقشات اولية جرت يومي الثلاثاء والاربعاء قرر البرلمان التركي بدء نقاش عام حول الصحافة يوم الثلاثاء المقبل «وذكر بعض نواب الائتلاف الحكومي ان النقاش سيتناول «نشر انباء كاذبة والارهاب الذي تمارسه وسائل الاعلام».

وسيمهد هذا النقاش الطريق لتقديم مشروع قانون صاغه وزير العدل شوكت قازان، احد «المتشددين» في حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان. وقالت الصحف ان هذا المشروع الذي لم يكشف عن تفاصيله بعد يهدف الى «منع نشر انباء كاذبة من شأنها الاضرار بالسمعة السياسية او المالية للدولة والتسبب بارتباك او اثارة الشعب». وينص مشروع القانون ايضا على فرض غرامات تبلغ اكثر من مائة الف دولار على الصحف في حال نشرها هذا النوع من الانباء.

ونددت بمشروع القانون احزاب المعارضة وجميع الصحف الكبرى القريبة من التيار العلماني، والتي عارضت وصول حزب الرفاه الى الحكم مؤكدة ان اربكان يريد فرض الصمت على الصحافة. ودافعت نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، رئيسة حزب «الطريق القويم» اليميني الذي يشارك في الائتلاف الحكومي عن مشروع القانون اول من امس، وقالت «اذا قلنا ان الذين ينشرون اكاذيب بدل نشر انباء يجب ان يعاقبوا فهذا لا يعني فرض الرقابة». واتهمت تشيلر مالكي الصحف الكبرى الاتراك «بمحاولة ممارسة سلطة لا يملكونها» واضافت ان «هناك احتكارا في الصحافة وان مزيدا من الحريات والديمقراطية يجب ان يعطى للشعب» وكان قازان قد اعلن في نهاية الاسبوع الماضي ان «اكاذيب تنشر على انها انباء وستحل مسألة الصحافة في هذا البلد» واضاف انه «غالبا ما يشكو الصحافيون انفسهم من الصحافة».

وعلى صعيد موقف المعارضة قال دنيز بيكال رئيس حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديمقراطي) ان «الحكومة تتحرك بدافع من الرغبة في الانتقام» واعرب النائب اليساري الديمقراطي اسماعيل تشيم عن دهشته من ان الحكومة تمضي وقتها في الانشغال بالصحافة فيما تواجه البلاد مشكلات عدة. واضاف «الاحرى بنا ان نناقش اخلاقيات السياسة».

وكان تشيم يشير بذلك الى التلميحات الاخيرة التي تحدثت عن وجود روابط بين الاوساط السياسية وعناصر من المافيا والتي كشفها حادث سير وتناولتها الصحف بشكل واسع وهو الحادث الذي وقع في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي واظهر ان ضابط شرطة كبيرا وناشطا في منظمة يمينية متطرفة انضم الى المافيا وهو ملاحق بتهم قتل وتهريب مخدرات، ونائبا كرديا من حزب الطريق القويم يرأس ميليشيا تدعمها الحكومة لمحاربة المقاتلين الاكراد، كانوا يتجولون معا في السيارة التي تعرضت للحادث وعثر في السيارة على جواز سفر مزور باسم رجل المافيا. وتسبب الحادث في اثارة فيض من الاسئلة حول ارتباطات محتملة بين الدولة والمافيا واكدت بعض الصحف ان تشيلر متورطة في الفضيحة. وتلقت الصحافة في مواجهتها مع الحكومة بشأن مشروع القانون حول الصحافة دعما من اتجاهات ثلاثة مختلفة. فقد ابلغ راحمي كوتشن رئيس اكبر مجموعة صناعية تركية صحيفة «يني يوزيل» ان «فرض الرقابة على الصحافة يعني ابتعاد البلاد عن الديمقراطية». ونشر ميجيل انجل اجيلار امين عام الاتحاد الاوروبي للصحافيين بيانا احتج فيه على مشروع القانون. واخيرا نصح ايدين مندريس احد رموز حزب الرفاه اصدقاءه بترك مشروعهم معتبرا انه «غير ملائم وبلا فائدة» وكان والده عدنان مندريس، رئيس الوزراء الاسبق في الخمسينات قد فرض قيودا على الصحافة كانت من بين الاسباب التي ادت الى الانقلاب الذي وقع عام 1960 وادى الى اعدامه.

العاهل الأردني يبدأ زيارة للندن ويحاضر عن السلام

عمان مهتمة بالمبادرة البريطانية الأمنية وتدعو لوضعها في سياق المنطقة ككل

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الاردن مهتم بالمبادرة التي سبق لبريطانيا ان اطلقتها بشأن قيام منظمة دولية للامن والتعاون في الشرق الأوسط تشمل دول هذه المنطقة بما فيها العراق وتركيا وايران. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اعلان المواقف من تلك المبادرة، التي سبق ان اطلقها وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، ما زال امرا سابقا لأوانه لمعرفة من سيقبل بها او يرفضها او يتحفظ عليها. وجاءت هذه المعلومات في وقت بدأ العاهل الاردني الملك حسين زيارة للندن امس وصفتها المصادر الاردنية الرسمية بانها خاصة، لا يمنع من ان يجري خلالها محادثات مع رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر تتناول قضايا المنطقة الشرق اوسطية ككل. لكن المصادر استبعدت كليا ان يبحث العاهل الاردني في موضوع المبادرة تلك.

وقالت هذه المصادر ان المبادرة البريطانية يجري بحثها في نطاق ضيق لوضع الاطر المناسبة لها بحيث يجري ابعادها عن اي تداعيات سياسية تلحقها بما سبق ان شهدته المنطقة من تحالفات واحلاف سقطت او تلاشت.

وترى هذه المصادر ان المنطقة حاليا تختلف عنها في السابق فهي تعيش مناخ تسوية سلمية عامة لا تحتاج فيه الى احلاف ولا تكتلات الا تلك التي تخدم السلام قبيل تحقيقه او بعد تحقيقه. من هنا يبدو السير عمليا بالمبادرة البريطانية يحتاج لوقت ولتحضير لا يتنافى مع الجهود التي تبذل لاستئناف المفاوضات على كافة المسارات، سواء ان بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، او بين سورية ولبنان واسرائيل.

واشارت المصادر نفسها الى ان الاردن استوعب هذه الحقائق وتحرك في ضوئها، ومن هنا كانت مواقفه واضحة من مواقف حكومة بنيامين نتنياهو المتشددة والمعرقلة للعملية السلمية. وهذا ما يجعل اي جهود تبذل يجب ان تساعد بانجاح استئناف المفاوضات، ثم يلي اي امر آخر. من هنا اشارت المصادر نفسها الى ان الحكومة البريطانية ايضا استوعبت اهمية هذا الامر واكدت في تصريحات نشرت امس على انها اشارت الى اسرائيل بأن المواقف المتشددة تكاد ترقى الى مستوى خطر يهدد العملية السلمية وكذلك علاقات اسرائيل الخارجية الدولية.

وعلى صعيد زيارة العاهل الاردني فانه وصل امس الى لندن يرافقه رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة والامير طلال بن محمد مقرر مجلس امن الدولة والاميرة غيداء رئيسة المكتب الصحافي الدولي. وادى ولي عهد الاردن الامير حسن اليمين الدستورية كنائب للملك طوال غياب العاهل الاردني التي قد تستمر حوالي اسبوعين.

وسيلقي الملك حسين محاضرة حول السلام في الشرق الاوسط في مدرسة «كينج سولومون» في 26 من الشهر الحالي.

موجز

البرلمان الكردي الموالي للحكومة يجتمع في بغداد

● قالت اذاعة بغداد امس ان المجلس التشريعي للحكم الذاتي لمنطقة كردستان عقد جلسته برئاسة بهاء الدين احمد رئيس المجلس وبحضور جعفر البرزنجي رئيس المجلس التنفيذي.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان المجلس انتخب اعضاء اللجان الدائمة. ويذكر ان اكراد العراق لا يعترفون بهذا البرلمان الذي تم تعيينه وتمديد صلاحيات من قبل الرئيس صدام حسين.

برلماني اسباني يزور العراق

● التقى سعد قاسم محمود رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية مع خافير روبير مجلس النواب الاسباني، وفي نبأ لـ «الشرق الاوسط» في عمان يوم امس ان اذاعة بغداد قالت انه تم خلال اللقاء شرح تطورات العلاقة بين العراق ومجلس الامن وتأثير الحصار على العراقيين، مشيرة الى تأكيد روبير على تعاون بلاده مع شعب العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN-0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

قوات الاحتلال تعيد الأثاث الى مقرها في المدينة بعد احتجاجات اليمين

عرفات أبدى استعداده للقاء نتنياهو لدفع المفاوضات وإسرائيل تقبل بإعادة فتح شارع الشهداء في الخليل

لندن ـ القدس المحتلة ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس عن استعداده للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجل دفع المفاوضات المتعثرة مع اسرائيل بشأن ايجاد آلية لتنفيذ اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل المحتلة.

وقال عرفات للصحافيين خلال مؤتمر صحافي مع رئيس البرلمان الاوروبي كلاوس هانش الذي التقاه في غزة «لا عوائق بيني وبين نتنياهو، وانا مستعد للقائه في اي وقت لدفع عملية السلام للامام».

الا ان عرفات اتهم الاسرائيليين بتعطيل المفاوضات المستمرة منذ ستة اسابيع. واضاف «للاسف هناك مماطلة وتعطيل من الطرف الاسرائيلي في المفاوضات الجارية». «في كل لحظة، وفي كل اجتماع، نجد مطالب جديدة وقيوداً، هدفها تعطيل الاتفاقات الموقعة بيننا». لذلك حسب رأيه فان المفاوضات لا تزال عاجزة عن احراز اي تقدم.

في غضون ذلك ذكرت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان الحكومة الاسرائيلية تخلت عن معارضتها لفتح شارع الشهداء في المدينة امام الفلسطينيين وهو احد نقاط الخلاف التي لا تزال تعترض التوصل الى اتفاق. وطالبت بالمقابل ان يتخلى الفلسطينيون عن معارضتهم للمطاردة الساخنة داخل المناطق التي ستخضع لهم من المدينة.

وفي تطور آخر لكنه سلبي اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه اعاد الاثاث الذي كان قد نقله من مقر الادارة العسكرية في الخليل قبل بضعة ايام رضوخاً كما يبدو لضغوط اليمين الديني والمستوطنين اليهود الذين احتجوا على ذلك معتبرين انه يدل على النية لتنفيذ الانسحاب الجزئي من الخليل قبل حتى انتهاء المفاوضات.

وفي غزة حذر وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه امس من ان سياسة الحكومة الاسرائيلية ازاء المفاوضات وتوسيع الاستيطان ستقود حتما الى مواجهة. وقال عبد ربه الذي يشارك في المفاوضات «اسرائيل لا تريد حلا للخليل، ولا تريد اي حل، ما تريده هو المواجهة، ونحن مستعدون لذلك». واضاف ان الموقف الذي ينتهجه نتنياهو «لن يؤدي إلا الى تدمير كل ما انجزه الطرفان».

وانتقد عبد ربه بشكل خاص التوسع الاستيطاني الذي شرعت به اسرائيل في المناطق الفلسطينية، واخفاق نتنياهو في تطبيق بنود الاتفاق المرحلي وخلق اجواء توتر. وقال «منذ قيام هذه الحكومة الجديدة، والاجواء تشير الى تصعيد تدريجي نحو المواجهة».

واستبعد المسؤول الفلسطيني عقد لقاء قمة بين عرفات ونتنياهو في مثل هذه الاجواء. واوضح انه «اذا ما عقدت هذه القمة في ظل استمرار تعثر المحادثات من جهة، واستمرار توسيع الاستيطان من جهة اخرى، فانها ستعمل على تدهور الاوضاع فقط».

وحمل عبد ربه بشدة على قيام عنصرين من حرس الحدود الاسرائيلي اظهرهما فيلم صوره فلسطيني سرا اوائل الاسبوع الحالي، بالاعتداء بالضرب على مجموعة من العمال الفلسطينيين عند احد مداخل القدس. وقال «لا يمكن الادعاء ان ما يحدث هو مجرد حوادث فردية، انها سياسة منهجية ضد ابسط حقوق الكرامة والانسانية للمواطن الفلسطيني».

وفي القدس المحتلة ذكرت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان الحكومة الاسرائيلية ستسمح للفلسطينيين باستخدام شارع الشهداء الذي يعتبر احدى نقاط الخلاف الرئيسية التي تعترض طريق التوصل الى اتفاق بشان الخليل.

يشار الى ان اسرائيل اغلقت هذا الشارع، وهو اكثر الشوارع حيوية بالنسبة لاقتصاد المدينة، امام الفلسطينيين عقب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف التي ارتكبها المستوطن اليهودي المتطرف باروخ جولدشتاين في 25 فبراير (شباط) 1994وراح ضحيتها اكثر من 30 مصليا فلسطينيا. وكان الاسرائيليون يصرون على ابقاء هذا الطريق مغلقا لمدة 4 اشهر بعد تنفيذ اعادة الانتشار وذلك لضمان امن المستوطنين الـ 470 الذين يعيشون وسط المدينة، في حين يصر الفلسطينيون على فتحه كجزء من الاتفاق لحيويته بالنسبة لاهل المدينة.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة تطالب بالمقابل ان تبدي السلطة الفلسطينية «مرونة» خصوصا في ما يتعلق بحرية تحرك الجيش الاسرائيلي في الخليل.

واضافت ان اسرائيل ابدت مرونة في مواقفها ولم تعد تطالب «بحق المطاردة» الكامل لجنودها في الخليل. واوضحت ان المفاوضات اصبحت تدور حول صيغة اتفاق تنص على «تنسيق او موافقة مسبقة» من جانب الشرطة الفلسطينية قبل اي تدخل عسكري اسرائيلي في الاحياء التي ستنتقل الى السلطة الفلسطينية.

الى ذلك اعلن مصدر عسكري اسرائيلي امس ان الجيش اعاد الى مقر الحاكم العسكري في الخليل قطع الاثاث التي نقلها منه قبل بضعة ايام. واضاف ان جنودا اسرائيليين اعادوا المكاتب والكراسي والخزائن الى اماكنها بناء على امر من نتنياهو.

وكان اليمين الديني والمستوطنون اليهود قد احتجوا على نقل الاثاث معتبرين انه يدل على ارادة الجيش الاسرائيلي بانسحاب جزئي من الخليل فيما تستمر المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين للاتفاق على الاجراءات.

وكان نعوم ارنون المتحدث باسم 470 مستوطنا يقيمون في الخليل وسط 120 الف فلسطيني قد اكد ان «الجيش يجري اعادة انتشار حتى قبل ان يتلقى الامر من الحكومة». واحتج ايضا النائب حنان بورات من الحزب القومي الديني (الائتلاف الحكومي) على مبادرة الجيش في رسالة وجهها يوم الثلاثاء الماضي الى رئيس الوزراء.

من جهة اخرى اعلن وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون الليلة قبل الماضية معارضته لتقديم اي تنازل في الخليل. وفي اجتماع قرب تل ابيب لناشطي حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو قال شارون ان «اي حكومة لا تملك الحق في التخلي عن الخليل». واضاف «من واجبنا ان نسلم الى الاجيال المقبلة الاماكن اليهودية المقدسة مثل الحرم الابراهيمي في الخليل وقبر راحيل (قرب بيت لحم) وجبل المعبد (المسجد الاقصى وقبة الصخرة في القدس)».

واعرب شارون عن اعتقاده بان الجيش الاسرائيلي «يجب ان يحتفظ بحرية التحرك في الخليل لمكافحة الارهابيين».

«فيديو الاعتداء» يثير جدلاً حول العنف في المجتمع الإسرائيلي

محكمة إسرائيلية تمدد اعتقال الجنديين اللذين ضربا فلسطينيين

تل أبيب: من نظير مجلي

اصدرت محكمة الصلح في القدس امس، قرارا بتمديد اعتقال جنديي حرس الحدود اللذين قاما بالتنكيل في ستة عمال فلسطينيين في 10 من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقام صراف فلسطيني هاو بتصوير المشهد الذي عرض على شاشات التلفزيون في اسرائيل وفي العالم كله. والقرار يقضي باعتقالهما ثلاثة ايام اضافية، على ان يطلق سراحهما بعد غد ليعيشا تحت الاقامة الجبرية في منزليهما، لا يتصلان خلاله ببعضهما البعض او الناس. وجاء هذا القرار ليثير من جديد السؤال: هل هنالك نية حقيقية لمعالجة ظاهرة العنف الجسدي الذي يمارسه اسرائيليون في اجهزة الأمن بحق الفلسطينيين؟

للاجابة على هذا السؤال، ينبغي العودة الى ظاهرة عنف أخرى في المجتمع الاسرائيلي وكيفية معالجتها، ونقصد: ظاهرة العنف ضد النساء. فقد كشف النقاب عن وجود 200 الف امراة تعرضن للضرب في اسرائيل في غضون الأشهر العشرة الماضية. ومنذ مطلع السنة وحتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلغ معدل الشكاوى التي تصل الى الشرطة حول ضرب النساء ـ 150 شكوى اسبوعيا. وفوق هذا، فقد قتلت 17 امراة منذ مطلع السنة، بايدي احد رجال العائلة (الزوج او الأب او الأخ او قريب آخر). هذه الأرقام زعزعت اسرائيل. فعقد الكنيست جلسة خاصة لبحث الموضوع، وقف فيه النواب من جميع الكتل موحدين، كما لم يتوحدوا حول موضوع منذ قيام الكنيست، وحضرت الجلسة النساء الثلاث الأبرز: زوجة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان وزوجة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزوجة رئيس الكنيست، لتوكيد اهمية الموضوع (وتغيب عن الجلسة نائب رئيس الكنيست، حايم ديان، من حزب «تسومت»، الذي كانت زوجته راحيل قد تقدمت بشكوى ضده الى الشرطة بعد ان ضربها واضطرت الى تلقي العلاج في المستشفى).

واعلن نتنياهو عن انشاء «سلطة وطنية لمكانة المرأة» ورصد لها ميزانية مليون دولار. وأعلن وزير القضاء، تسامي هنجبي عن تشكيل لجنة تعد له مشروعا لتعديل قانون العقوبات في مخالفات العنف ضد النساء وفرض عقوبة حد ادنى لا يستطيع القضاة الحكم باقل منها (القضاة في اسرائيل متهمون باعطاء احكام خفيفة بحق الرجال الذين يمارسون العنف ضد نسائهم). وانلى وزير العمال والرفاه الاجتماعي، ايلي يشاي، بدلوه هو الآخر فاقام ملجأ للرجال العنيفين، كي يعالجهم من مرض العنف.

وهكذا، فقد شعر الجميع ان هناك اهتماما في محاربة الظاهرة، لكن احدى النساء الناشطات في مكافحة العنف ضد النساء، عضو الكنيست تمار جوجانسكي، قالت آنذاك: «هذه الاقتراحات، مع كل الاحترام لها ومع قناعتي بانها صادرة عن نوايا صادقة، الا انها علاج سطحي. مثلها مثل من يقتل الباعوض، بدلاً من تجفيف المستنقع». وقصدت ان العنف ضد النساء ما هو الا جزء من ظاهرة العنف المتأصلة في المجتمع الاسرائيلي وتقع ضحيتها فئات عدة من المستضعفين العرب والنساء والأولاد. وتلاحظ هذه الظاهرة داخل البيوت وفي الشوارع وفي المدارس وفي ملاعب كرة القدم وفي النوادي الليلية وغيرها.

وتقول جوجانسكي «ان العنف يعود في الأصل الى التربية التاريخية على القوة والحرب والعسكرة والاحتلال، خلال المائة سنة الماضية».

وبالفعل، اعتمدت التربية في اسرائيل على روح: «نحن اليهود مطاردون طول الوقت. علينا ان نكون اقوياء حتى نمنع تشريدنا مرة اخرى. والعرب عدوانيون عنيفون متخلفون، وعلينا ان نظل اقوى منهم حتى يخافونا». بهذه الروح تتم تربية الاجيال في المدارس. وبهذا المنطق كانت الممارسة خلال عشرات السنين، قبل قيام اسرائيل وخلال حرب قيامها (1948 حين شرد الشعب الفلسطيني عن وطنه وموروست المذابح في كل بلدة تقريبا من بلداته) وهكذا في سنوات قيام الدولة الاولى (التعامل مع عرب 48 وحرب 1956 ضد مصر) ثم حرب 1967، ثم الممارسات الاحتلالية الشنيعة.

فقد اتضح وفقاً لاحصائيات حركة «بتسلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان، انه خلال الفترة ما بين 9 ديسمبر (كانون الأول) 1987 وحتى نهاية اغسطس (آب) 1996، اقدم جنود اسرائيليون على قتل 1251 فلسطينيا، بينهم 262 طفلاً. فقط في 55 حالة قدم الجنود القتلة الى المحاكمة، وجرت تبرئة 10 منهم وصدرت احكام خفيفة بحق 45 منهم، والبقية (1196 حالة)، ظل القتلة طلقاء يمارسون مهامهم العسكرية من دون عوائق.

وما حدث مع الجنود الاربعة الذين قتلوا الشاب الفلسطيني، اياد عواد في 13 يناير (كانون الثاني) 1993 هو نموذج على استمرار هذا النهج. ففي يوم الاحد الماضي اصدرت المحكمة العسكرية في تل ابيب ـ يافا حكمها عليهم بدفع غرامة اقل من سنت اميركي واحد.

وكان واضحا ان مثل هذا القرار كان بمثابة تربيت على اكتاف القتلة واعطاء الضوء الاخضر لغيرهم من الجنود بان لا خوف من عقاب شديد على قتل الانسان العربي.

وكذلك، يشار الى قراري محكمة العدل العليا، اللذين خولا للمخابرات «لممارسة الضغط الجسدي المعتدل» على معتقلين فلسطينيين يعتقد ان في حوزتهما معلومات يمكن ان تمنع عملية تفجير كبرى.

اذن، المشكلة ان الحكومة الاسرائيلية لا تدرك بعد الرابط ما بين العنف ضد العرب وبين انعكاساته على المجتمع الاسرائيلي نفسه. حتى عندما وجد في المجتمع الاسرائيلي نفسه من يقف ويقتل بدم بارد، رئيس الحكومة صاحب التاريخ العسكري الحافل، اسحق رابين، لانه يعقد راية السلام مع العرب، وحتى عندما يكون رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتنياهو نفسه، مهددا بالقتل من عناصر مشابهة.. حتى في هذه الحالة لا تريد الحكومة أن ترى الرابط. ولذلك نرى الانعكاس متواصلا على المجتمع الاسرائيلي.

احد الجنديين الاسرائيليين اللذين اعتديا على فلسطينيين يجلس الى جانب محاميه ممسكا رأسه بيديه بينما والده يحاول التخفيف عنه امام محكمة الصلح في القدس المحتلة التي امرت بتمديد فترة اعتقاله أمس (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

خسرت الولايات المتحدة كثيرا من موقفها الغريب في قضية الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة.

انها الدولة التي كانت تتزعم المطالبين بالديموقراطية وأول معنى للديموقراطية هو احترام رأي الاغلبية حتى ولو كانت هذه الأغلبية بصوت واحد. وقد رأينا تشرشل يحكم انجلترا بصوت واحد في مجلس العموم. ورأينا رئيس وزراء انجلترا الحالي يحكم بلاده بصوت واحد في مجلس العموم. واذا بنا نرى أمريكا ترفض الموافقة على انتخاب بطرس غالي بعد ان حصل على اربعة عشر صوتا ضد صوت واحد. نراها تقول فيتو رافضة قرار مجلس الامن الذي كان بالاغلبية الساحقة.

وكأنها تفتح الطريق لأي ديكتاتور يستولي على الحكم بالحديد والنار وتؤيده الاقلية ضد الاغلبية الساحقة فاذا طالب الناس باحترام الاغلبية اجاب انه يفعل ما فعلته امريكا عندما احتقرت الاغلبية وهزأت بها وتحدتها متجاهلة ان اغلبية الامم المتحدة انتخبت بطرس غالي.

اننا نحيي بطرس غالي ونؤيده لا لأنه مصري وطني فقط وانما لاصراره على الوقوف في مواجهة امريكا رغم التهديد والوعيد ولو ان بطرس غالي خضع للضغط الامريكي لما وقفت معه اغلبية دول العالم ووقفت معه دول صديقة لامريكا رافضة الضغط والارهاب والتهديد.

موقف بطرس غالي الشجاع سوف يسجله التاريخ السياسي من دولة صغيرة تحدت الدولة الكبيرة بل اقوى دولة في العالم. معه الحق وارادة الشعوب ضد مالكة القنابل الذرية والقنابل الهيدروجينية واسلحة الخراب والدمار. وسوف يستفيد العالم كله من هذا الموقف الشجاع وسيرد العالم على هذا الجبروت والطغيان بالمطالبة الاجماعية بالغاء الفيتو. هذا الفيتو الذي قضى على الديموقراطية وعلى الامم المتحدة كلها وحول مجلس الامن الى مجموعة من الاصفار.

الرد الوحيد على هذا الاعتداء على العالم كله هو المطالبة بالغاء الفيتو.

إمارة اندورا تحتج على تشكيك نتنياهو في استقلالها

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان امارة اندورا انتقدت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي شكك باستقلالها عبر اقتراحه منح الفلسطينيين وضعا مماثلا لوضع الامارة او بورتو ريكو.

وقالت الصحيفة ان مارك فورنيه مولني رئيس حكومة امارة اندورا، ذكر في رسالة الى نتنياهو بان بلاده «مستقلة».

وكان نتنياهو قد اقترح مطلع الشهر منح الفلسطينيين وضعا مماثلا لوضع امارة اندورا او بورتو ريكو واكد معارضته «اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير للفلسطينيين لان ذلك يعني انشاء دولة مستقلة فعلا».

وتقع امارة اندورا التي تبلغ مساحتها 467 كيلومترا مربعا وعدد سكانها 60 الف نسمة، على الحدود بين اسبانيا وفرنسا. وهي تخضع لنظام خاص تحت سيادة فرنسا ممثلة برئيس الجمهورية واسقف اسبانيا اللذين يحملان لقب الامير على رأسها.

وردا على سؤال لصحيفة «يديعوت احرونوت»، اكد وزير خارجية امارة اندورا مانويل ماس ريبو ان تصريحات نتنياهو «فاجأت كثيرا سكان اندورا». وقال «نحن لا نعيش في ظل نظام حكم ذاتي لاننا مسؤولون عن امتنا واندورا عضو في الامم المتحدة ولا يحق لاي دولة التدخل في شؤوننا الداخلية».

موجز

عضو عربي بالكنيست يتوسط للإفراج عن الإسرائيلي المتهم بالتجسس

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الاذاعة الاسرائيلية قولها ان رئيس لجنة الشؤون الداخلية صالح الطريف في الكنيست وصل امس الى مصر للمطالبة بالافراج عن الاسرائيلي عزام عزام المتهم بالتجسس. واضافت الاذاعة ان طريف النائب الدرزي من حزب العمل، سيلتقي مبدئيا وزير الخارجية عمرو موسى واسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك. ووجهت مصر الى عزام الدرزي والمصري عماد اسماعيل تهمة التجسس لمصلحة اسرائيل. وكانت نيابة امن الدولة المصرية قررت الاثنين تمديد اعتقالها عزام 45 يوما اضافيا.

وزير النقل الإسرائيلي يتعلم القيادة من جديد

● قالت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» الليلة قبل الماضية ان اسحق ليفي وزير النقل عاد لتعلم القيادة من جديد بعد ان سجلت له ادارة المرور مخالفتي سرعة. وتنص احكام المرور على تلقي السائقين دورة تدريبية جديدة في حالة تكرر المخالفة. وقال ليفي للوكالة «اتعشم ان تكون تلك آخر مخالفاتي».

جندي إسرائيلي يصيب فلسطينيا بالرصاص قرب رام الله

● اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان جنديا اصاب بالرصاص امس فلسطينيا حاول تجنب حاجز عسكري عند المدخل الجنوبي لمدينة رام الله. وقال المتحدث ان الرجل أصيب بجروح طفيفة ونقل الى مستشفى هداسا في القدس، وان الجيش فتح تحقيقا في الحادث. وحسب رواية الجيش التي نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية، فان الفلسطيني كان يغادر بسيارته منطقة الحكم الذاتي في رام الله عندما اوقفه الجنود للتحقق من هويته عند الحاجز.

واوضح ان الفلسطيني خرج من سيارته، وهرب على قدميه، فقام احد الجنود العسكريين باطلاق النار عليه من الخلف.

حركة «السلام الآن» تكشف عن زيادة كبيرة في ميزانية المستوطنات

القدس المحتلة ـ ا ف ب: كشفت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المعارضة للاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية امس، ان اسرائيل ستخصص العام المقبل مبلغ 300 مليون دولار في توسيع مستوطنات الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية والجولان، اي بزيادة 50 في المائة عن العام الماضي.

واوضحت الحركة في دراسة لمشروع ميزانية عام 1997 الذي قدمته حكومة بنيامين نتنياهو ويناقشه الكنيست حاليا، ان مبلغ الـ300 مليون دولار سوف يوظف في توسيع المستوطنات القائمة وبناء طرق ومنح المستوطنين المزيد من المساعدات المالية والضريبية بالاضافة الى مصادرة اراض في القدس الشرقية لبناء احياء يهودية جديدة.

وقال الامين العام لحركة «السلام الآن»، موسى راز لوكالة الصحافة الفرنسية: ان «كل منزل في اسرائيل سيدفع للمستوطنات 900 شيكل (اقل بقليل من 300 دولار)». واشار راز ايضا الى ان الحكومة ستقدم بالاضافة الى ذلك «هدية الى المستوطنين باقتراحها بيع وباسعار مخفضة، ثلاثة الاف وحدة سكنية مبنية في الضفة الغربية ولكن الحكومتين السابقتين برئاسة اسحق رابين وشيمعون بيريس جمدتا بيعها».

تجدر الاشارة الى ان نتنياهو اعرب منذ انتخابه في مايو (ايار) الماضي، عن نيته اعادة اطلاق عملية الاستيطان. وقد وافقت الحكومة على انشاء 1800 وحدة سكنية في مستوطنة كريات سافر في غرب رام الله في الضفة الغربية. واوضحت وزارة الدفاع ان 1200 وحدة سكنية اضافية ستبنى ايضا في مستوطنة ايمانويل بالقرب من نابلس. وتدرس وزارات مختلفة انشاء الاف الوحدات السكنية الاخرى.

ويقيم حوالي 150 الف مستوطن في المستوطنات المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعددها حوالي 140 مستوطنة في حين يقيم 15 الف

عقب لقائه بعضو كونجرس التقى الأسد في دمشق

نتنياهو يعرب عن أمله في استئناف المفاوضات مع سورية خلال أسابيع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس عن امله في ان تستأنف، خلال الاسابيع المقبلة المفاوضات مع سورية المجمدة منذ فبراير (شباط) الماضي.

واشارت رئاسة الوزراء الى ان نتنياهو اكد في ختام لقاء مع عضو مجلس الشيوخ الاميركي الجمهوري ارلن سبيكتر الذي اطلعه على المحادثات التي اجراها اول من امس في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد أمله في ايجاد وسائل لاستئناف المفاوضات مع سورية خلال الاسابيع المقبلة.

واعلن سبيكتر من جهته ان الرئيس الاسد اكد له ان نشر القوات السورية قرب خطوط وقف اطلاق النار «ليس له طابع تهديدات لسورية واشار الى اجواء حرب.

وكان المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية قد قال اول من امس ان الرئيس الاسد عقد محادثات مع سبيكتر في دمشق.

واضاف ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والسفير الاميركي في سورية كريستوفر روس حضرا الاجتماع الذي عقد في قصر الرئاسة.

وكان مسؤول في الحكومة الاسرائيلية قد قال الليلة قبل الماضية ان المحادثات التي اجراها سبيكتر مع الرئيس الاسد تمت بطلب من نتنياهو. واكد المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة رويتر تقريرا اذاعه راديو اسرائيل بان «مهمة» سبيكتر بتكليف من نتنياهو.

بعد فشل اجتماعاتها السابقة بسبب عرقلة إسرائيل لأعمالها

لجنة اللاجئين الفلسطينيين تجتمع بعد غد بالأردن وكندا تحاول تحريك المفاوضات ودفع السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

تجتمع اللجنة الخاصة بدراسة اوضاع اللاجئين الفلسطينيين بعد غد في مدينة البتراء الاردنية في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف للخروج من المأزق الذي تسببت فيه اسرائيل لعمل اللجنة بعد رفضها طروحات تعريف اللاجئ والارقام المذاعة عن عدد اللاجئين. وجاءت مبادرة الاجتماع الحالي من كندا باعتبارها الرئيس الحالي للجنة. ويحضر الاجتماع ممثلو مصر والاردن وفلسطين واسرائيل اضافة الى راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا.

وسيعقد الاجتماع على مدى يومين.

والنازحين دون ان تصل الى نتيجة بسبب رفض اسرائيل الاعتراف باعداد اللاجئين واسرهم وابنائهم والنازحين او حقهم في العودة.

وقال الدكتور اسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الوطنية الفلسطينية ان كندا دعت الى هذا الاجتماع غير الرسمي لبث الدفء في اوصال العملية التفاوضية المجمدة وتعزيز المساعي السلمية، وهو لقاء استكشافي لآفاق تسريع بناء خط مواز من المفاوضات بشأن قضايا المرحلة النهائية التي بدأت رسمياً بشكل احتفالي في الخامس من مايو (آيار) الماضي وتجمدت منذ ذلك الحين. وأكد الدكتور عبد الرحمن انه

ورجح امكانية قبولها بمبدأ التعويض. وقال: ان ما استطعنا الحصول عليه حتى الآن من الطرف الاسرائيلي هو قبوله بالاعتراف بان هناك مشكلة لا بد من الوصول الى حل لها، وهذا هو الشيء الوحيد الذي تحقق خلال الاجتماعات العديدة التي عقدت لهذا الغرض.

وكشف دوبين النقاب عن انه حتى هذا الاعتراف بوجود مشكلة اللاجئين لا يتعدى كونه اعترافاً شفوياً وغير مدون في محاضر جلسات اللجنة.

وقال ان لجنة فنية شكلت لبحث موضوع اللاجئين عقدت منذ تشكيلها ثمانية اجتماعات دون جدوى. وسبق لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس ان اعلن في بداية

«الشرق الاوسط» تستطلع آراء الخبراء الدستوريين

مجلس الأمة الكويتي سجل سابقة باللجوء إلى المحكمة الدستورية لحسم مسألة الرئاسة

الكويت: من غنيم محمد المطيري وزكريا عبدالجواد

سجل مجلس الأمة الكويتي في جلسته يوم الثلاثاء الماضي سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ المجالس النيابية في الكويت ابتداء من مجلس الشورى الأول عام 1921 مرورا بالمجلس التاسيسي عام 1961، ثم سلسلة مجالس الأمة وأولها الذي تاسس عام 1963 حتى الآن.

وتمثلت هذه السابقة في قرار المجلس بعد جلسة مثيرة دامت عشر ساعات إحالة مسالة تفسير معنى تعبير «الحاضرين من النواب» الوارد في المادة «92» من الدستور إلى المحكمة الدستورية، التي من المقرر ان تفصل بشكل نهائي وملزم في هذا الخلاف، عقب إحالته لها من اللجنة التشريعية والقانونية لمجلس الأمة.

ويعود سبب اللجوء للمحكمة الدستورية إلى الخلاف الذي ثار بعد انتخاب رئيس المجلس احمد عبدالعزيز السعدون في الجلسة الافتتاحية لمجلس الأمة الكويتي الحالي في 20 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عقب الانتخابات البرلمانية الاخيرة. وصاحب هذا الخلاف تباين في الآراء القانونية حول صحة عملية انتخاب الرئيس، وما إذا كان قد تم الحصول على الأغلبية المطلقة للحاضرين أم لا، وفقا لنص المادة «92» من الدستور.

إثر ذلك قدم النائب جاسم محمد الخرافي طعنه في صحة انتخاب رئيس المجلس مستندا الى ما نصت عليه المادة 92 من الدستور والمادة 28 من لائحة المجلس على أن يكون الانتخاب في جميع الأحوال بالأغلبية المطلقة للحاضرين، معتبرا أن عدد الحضور بلغ 61 عضوا ويجب حصول الرئيس على 31 صوتا للفوز بالمنصب.

وتنص المادة «92» على أن «يختار مجلس الأمة في أول جلسة له ولمثل مدته رئيسا ونائب رئيس من بين أعضائه. وإذا خلا مكان أي منهما أختار المجلس من يحل محله إلى نهاية مدته، ويكون الانتخاب في جميع الأحوال بالأغلبية المطلقة للحاضرين».

وانشئت المحكمة الدستورية بموجب قانون خاص صدر في 9 يونيو (حزيران) عام 1973، وحمل رقم 14 لسنة 1973 على أن «تختص هذه المحكمة دون غيرها بتفسير النصوص الدستورية، وبالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين والمراسيم بقوانين واللوائح، وفي الطعون الخاصة بانتخاب اعضاء مجلس الأمة أو بصحة عضويتهم، ويكون حكم المحكمة الدستورية ملزما للكافة ولسائر المحاكم».

وحدد هذا القانون عدد اعضاء المحكمة الدستورية بخمسة مستشارين يختارهم مجلس القضاء بالاقتراع السري، كما يختار ايضا عضوين احتياطيين، ويشترط ان يكونوا من الكويتيين ويصدر بتعيينهم مرسوم، اما في حالة خلو محل اي عضو من الاعضاء الأصليين او الاحتياطيين، فان مجلس القضاء يختار بالاقتراع السري من يحل محله، ويكون تعيينه، ايضا، بمرسوم.

القانون اشار كذلك الى ان اعضاء المحكمة الأصليين والاحتياطيين يقومون بعملهم بها الى جانب عملهم في دائرة التمييز او محكمة الاستئناف.

وترفع المنازعات الى المحكمة الدستورية إما بطلب من مجلس الأمة او من مجلس الوزراء، او اذا رات احدى المحاكم اثناء نظر قضية من القضايا سواء من تلقاء نفسها او بناء على دفع جدي تقدم به أحد اطراف النزاع، ان الفصل في الدعوى يتوقف على الفصل في دستورية قانون او مرسوم بقانون او لائحة، فتوقف نظر القضية وتحيل الأمر الى المحكمة الدستورية للفصل فيها.

واوضح القانون في هذا الصدد، انه يجوز لذوي الشأن الطعن في الحكم الصادر بعدم جدية الدفع وذلك لدى لجنة فحص الطعون بالمحكمة الدستورية خلال شهر من صدور الحكم، وتفصل تلك اللجنة في هذا الطعن على وجه الاستعجال.

وبموجب احدى مواد القانون فان الطعون الانتخابية الخاصة بمجلس الأمة تقدم الى المحكمة مباشرة عن طريق المجلس وفقا للاجراءات المقررة لديه في هذا الشأن، وفي حالة اذا ما

قررت المحكمة الدستورية عدم دستورية قانون او مرسوم بقانون او لائحة او عدم شرعية لائحة من اللوائح الادارية لمخالفتها للقانون نافذ، وجب على السلطات المختصة ان تبادر الى اتخاذ ما يلزم من تدابير لتصحيح هذه المخالفات وتسوية آثارها بالنسبة للماضي.

ونصت لائحة المحكمة الدستورية التي صدرت وفقا لمرسوم اصدره الأمير الأسبق الشيخ صباح السالم الصباح في 6 مايو (ايار) 1974 على ان «الطلب الذي يقدم من مجلس الأمة او من مجلس الوزراء بشأن تفسير النصوص الدستورية يجب ان يتضمن النص الدستوري المراد تفسيره والمبررات التي تستدعي التفسير، وترفق منازعات الفصل في دستورية القوانين والمراسيم بقوانين واللوائح المقدمة من مجلس الأمة او من مجلس الوزراء بطلب يودع قلم كتاب المحكمة يتضمن بيان موضوعه وأسانيده، والنص محل الطلب، وأوجه مخالفته للدستور».

وأشارت احدى مواد اللائحة الى ان قلم كتاب المحكمة يقيد الطلب يوم وروده في السجل المعد لذلك ويخطر ذوي الشأن بصورة هذا الطلب بكتاب مسجل، ولكل منهم ان يودع خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اخطاره مذكرة بوجهة نظره مشفوعة بالمستندات التي يرى تقديمها، وبعد انقضاء هذا الميعاد يعرض قلم الكتاب الأوراق على رئيس المحكمة لتحديد تاريخ الاجتماع الذي تنظر فيه المنازعة ومكانه، ويقوم قلم الكتاب باخطار ذوي الشأن بذلك بكتاب مسجل قبل تاريخ الاجتماع بسبعة ايام على الأقل.

واشارت لائحة المحكمة الدستورية الى ان المحكمة تنظر المنازعات والطعون في جلسة علنية، إلا اذا قررت ان تكون الجلسة سرية، اذا كان ذلك ضروريا مراعاة للمصلحة العامة، والنظام العام او الآداب العامة.

ويحكم في المنازعة او الطعن بغير مرافعة شفوية إلا اذا رات المحكمة ضرورة المرافعة الشفوية فلها سماع اطراف النزاع وذوي الشأن او محاميهم، ولها ان تطلب مذكرات في الميعاد الذي تحدده، وتصدر احكام المحكمة وقراراتها باسم الأمير في جلسة علنية حتى ولو نظرت المنازعة او الطعن في جلسة سرية.

وعند النطق بالحكم او القرار، فيجب ان تودع مسودته مشتملة على اسبابه وان لم يكن الحكم بالاجماع ارفق معها رأي الأقلية او آراؤها وما تستند اليه من اسبابه ويجب ان تكون موقعة من الرئيس واعضاء المحكمة، ولا يوصف حكم المحكمة بانه حضوري او غيابي.

البدائل القانونية المطروحة

وتوجهت «الشرق الأوسط» الى عدد من خبراء القانون في الكويت مستوضحة الاحتمالات التي يمكن ان يسفر عنها قرار المحكمة الدستورية بشأن النزاع بين الخرافي والسعدون على رئاسة المجلس.

وقال الدكتور وليد الطبطبائي عضو اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الأمة الكويتي، انه لا مناص من الاحتكام لجهة قانونية محايدة، واشار الى ان الدستور نص على وجوب احالة مثل هذه الخلافات الى المحكمة الدستورية لتقوم بعملية التفسير الصحيح لهذا الخلاف. واضاف ان هناك سوابق برلمانية عديدة تم احالة الخلاف فيها الى المحكمة الدستورية وأيدت رأيها وتم اعمال تفسيراتها على ضوء احكامها.

واكد الطبطبائي ان مصلحة الحياة البرلمانية تقتضي اولا وقبل كل شيء دعوة جميع الأطراف مع احترامنا لهم بالاحتكام الى المحكمة الدستورية لما فيه رأب الصدع وجمع الكلمة.

وقدم الدكتور رمزي الشاعر استاذ القانون الدستوري بجامعة الكويت «سابقا» مذكرة بالرأي القانوني في مدى صحة انتخاب رئيس مجلس الأمة الكويتي الذي أكد فيها ان اعلان انتخاب السعدون رئيسا لمجلس الأمة لا يتفق مع نصوص الدستور ولا مع اللائحة الداخلية للمجلس لعدم حصوله على الأغلبية المطلوبة.

وشدد الدكتور رمزي الشاعر على ضرورة تصحيح هذه المخالفة الدستورية وذلك حتى تستمر المحافظة على الشرعية الدستورية، واشار الى أن هذا الأمر يقع اساساً على عاتق من اعلن اختياره رئيسا للمجلس ومن بعده اعضاء المجلس وان لم يفعل الطرفان ذلك انتقل واجب تصحيح هذه المخالفة الدستورية الى الحكومة عن طريق اللجوء الى المحكمة الدستورية التي يمكن لها ان تقوم بهذا الدور دون انتظار لما سيسفر عنه تصرف مجلس الأمة.

واكد المستشار فكري احمد المغاوري ان التصويت على منصب رئاسة مجلس الأمة الكويتي لا يتماشى مع احكام الدستور الكويتي. وهذا يعني وجود شبهة دستورية في اجراءات الانتخابات التي فاز فيها السعدون على منافسه الخرافي وعمل المغاوري في ادارة الفتوى والتشريع الكويتية منذ عام 1973 الى عام 1993 وكذلك بمجال الطعون الدستورية وطلبات التفسير الدستورية.

وقال المغاوري انه لا بد من وسيلة لازالة الشبهة الدستورية حتى لا يتفاقم الموضوع ويزداد تعقيدا. واضاف ان عملية اختيار رئيس مجلس الأمة الكويتي ونائب الرئيس محددة بنص المادة «92» من الدستور الكويتي.

واكد ان هناك نوعين من القواعد تحكم اختيار جميع المناصب في مجلس الأمة، أولها قواعد دستورية وردت في المادة «92» من الدستور تحكم اختيار الرئيس ونائب الرئيس.

وثانيها قواعد قانونية بعيدة عن الدستور تحكم اختيار باقي المناصب البرلمانية وهي المواد «33» و«34» و«35» و«42» و«45» و«46» ولا يجوز للمجلس بعد ذلك ان يطبق على انتخاب رئيس مجلس الأمة اي مادة اخرى على اساس ان الشرع الدستوري الكويتي احتجز اجراءات انتخاب الرئيس ونائبه في المادة «92» من الدستور ولم يفوض الشرع العادي اعادة تنظيمها او الاضافة اليها او تعديلها.

وقال ان الفارق بين هذين النوعين من القواعد هو ان الدستور وضع في المادة «92» ثلاث مراحل يمكن ان تمر بها الاجراءات في انتخابات رئيس مجلس الأمة ونائبه وهي:

1 - مرحلة الانتخاب بالأغلبية المطلقة للحاضرين (النصف + واحد).

2 - مرحلة الانتخاب بالأغلبية النسبية (اكبر عدد من الأصوات حتى ولو لم تحز الأغلبية المطلقة).

3 - مرحلة الانتخاب بالقرعة في حالة التساوي في الأصوات.

اما انتخابات باقي اعضاء المناصب مثل عضوية اللجان فتتم عن طريق الأغلبية النسبية.

وبذلك يتبين ان القواعد الدستورية هي الواجبة التطبيق فلا يجوز نقص عدد الحاضرين عن طريق نصوص وردت في اللائحة.

واستطرد المستشار قائلا: ان المادة «37» من اللائحة اعتبرت الممتنع عن التصويت غائبا رغم انه حاضر فقط في حالة التصويت على اصدار القرارات وليس الانتخابات مثل اقرار التشريعات او احالة الموضوع على اللجان.

وهذه المادة رغم انها لا تطبق في حالة انتخاب الرئيس فانه صار بشأنه اجماع من الفقه الدستوري ومن داخل اللجنة التشريعية لمجلس الأمة بالشبهة في عدم دستوريتها لأنها قيدت من عدد الأغلبية المطلقة للحاضرين.

فالأغلبية المطلقة هي اغلبية عددية سواء تم التصويت بالامتناع او الرفض او بورقة بيضاء فكلها داخلة في التصويت. فيجب ان يحسب عدد الاعضاء الذين صوتوا الى جانب احد المرشحين على نحو منسوب الى الاعضاء الحاضرين فالذي قام بوضع ورقة بيضاء يعني انه رفض اختيار المرشحين معا للرئاسة فلا يصح استبعاده ما دام حاضرا.

عدد الورق

وقال ان الخلاف الذي حدث في مجلس الأمة انحصر في ان عدد ورقات الاعضاء التي وضعت في الصناديق كانت 60 ورقة ومن بينها ورقة بيضاء فاحتسب النسبة على اساس 30 من 60 صوتا لصالح احمد السعدون و29 لصالح جاسم الخرافي. واكد ان هذه النسبة لا تشكل الأغلبية المطلقة لسببين:

1 - ان استبعاد الورقة البيضاء بحجة ان صاحبها غير حاضر يشكل تجاوزا لتفسير احكام المادة «92» من الدستور الذي اعتد بعدد الحاضرين ايا كانت نتيجة التصويت.

2 - ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء كان حاضرا في الجلسة وتلا برنامج الحكومة وأدى اليمين الدستورية ومع ذلك اعتبره المجلس غائبا ولم يدخل في نصاب عدد الحاضرين وهذه النتيجة غير مقبولة وفقا للدستور. فيجب ان يكون الفائز حاصلا على 31 صوتا وهذا ما لم يحصل عليه السعدون. إما اذا تمسك البعض بوجود تطبيق المادة «37» من لائحة مجلس الأمة فهذه المادة غير دستورية لانها تخالف القواعد التي حددها الدستور لتحديد الأغلبية المطلقة للحاضرين.

رغم التأكيد على ضرورة الإسراع

اللجنة التشريعية لم ترفع بعد طلبها للمحكمة الدستورية لتفسير المادة «92»

الكويت: من فادية الزعبي

قال رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الامة الكويتي النائب احمد المليفي ان اللجنة التي حول لها المجلس موضوع صياغة طلب تفسير المادة «92» من الدستور لرفعه الى المحكمة الدستورية والتي سيبت استنادا الى تفسيرها في قضية الخلاف على دستورية رئاسة مجلس الامة ستجتمع يومي الثلاثاء او الاربعاء المقبلين لرسم استراتيجية لكتابة الطلب، والتشاور في ما اذا كان الأمر سيتطلب الاستعانة بآراء رجال قانون ودستوريين من خارج المجلس.

وأكد النائب المليفي في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» امس ان اللجنة ستبذل جهدها للانتهاء من صياغة الطلب بأسرع وقت ممكن ولكنه لم يحدد الوقت قائلا: «ان ذلك يعتمد على مناقشات الاعضاء».

واضاف ان اللجنة ستلتزم بصياغة الطلب ليكون مقبولا لدى المحكمة الدستورية، وانه حال الانتهاء من الصياغة سيتم رفعه للمجلس الذي سيرفعه بدوره للمحكمة الدستورية دونما نقاش. وكان مجلس الامة قد طرح اقتراحين اثناء جلسته يوم الثلاثاء الماضي لحل الخلاف حول مدى دستورية انتخاب رئاسة مجلس الامة التي فاز بها احمد السعدون من خلال 30 صوتا امام منافسه جاسم الخرافي الحاصل على 29 صوتا من اصل 60 ورقة تصويت واحدة منها بيضاء اثارت الشبهة الدستورية. ويدعو الاقتراح الاول بأن يحال موضوع الخلاف على الرئاسة الى اللجنة التشريعية في مجلس الامة لدراسة المذكرة المقدمة من الخرافي وتقديم الرأي للمجلس وبالتالي يقرر المجلس بعدها اعادة التصويت او قبول الرئاسة الحالية. الا ان هذا الاقتراح سقط اثناء التصويت عليه، وفاز الاقتراح الثاني الذي تمسك بإحالة طلب تفسير المادة 92 الى المحكمة الدستورية. وعلى اساس تفسيرها يتخذ المجلس قراره بشأن الرئاسة.

ولذلك فإن المحكمة الدستورية لو رات ان الاغلبية المطلقة يجب ان تكون من النواب الحاضرين وليس من النواب الذين صوتوا بوضوح او بالأحرى لاحتساب صاحب الورقة البيضاء من الحضور فإن الفائز بالرئاسة يجب ان يحصل على 31 صوتا على اساس ان الحضور 60 وهذا ما لم يحصل عليه الرئيس الحالي احمد السعدون وبهذه الحالة سيستكمل مجلس الامة انتخاب رئاسة المجلس.

وقال احد النواب لـ«الشرق الأوسط» ان اهم ما افرزه الخلاف على رئاسة مجلس الامة هو اثبات وجود سلطة ثالثة مسؤولة عن تفسير مواد الدستور وهي المحكمة الدستورية. وانه في حالة أي اختلاف مقبل في الآراء حول تفسير مواد دستورية فإن الجهة التي سيكون تفسيرها مقبولا للجميع هي المحكمة الدستورية. وهذه سابقة تاريخية تسجل لهذا المجلس.

نائب رئيس مجلس الأمة لـ«الشرق الأوسط»

الكويت لن تعيد علاقاتها مع العراق ويخطئ من يحملها مجاعة شعبه

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد نائب رئيس مجلس الامة الكويتي طلال العيار «ان الكويت ليست لديها اي استعداد لفتح ملف العلاقات العراقية الكويتية ما دام النظام الحالي في السلطة في بغداد».

وقال العيار في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط»: ان هناك ما يقرب من ثلاثين قراراً دولياً يتحتم على العراق تطبيقه، ومنها اطلاق سراح جميع الاسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم الموجودين في سجون العراق.

وأكد العيار ان «عودة العلاقات العراقية الكويتية مستحيلة في ظل وجود النظام الحالي على راس السلطة والذي اعتدى على كافة المواثيق والعهود الدولية ولم يعر القيم العربية والاسلامية اي اعتبار واعتدى على جيرانه وانتهك حرماتهم».

واضاف ان تجميد العلاقات العراقية اصبح مطلباً عربياً، وهذا الموقف تجلى لنا في القمة العربية الاخيرة التي انعقدت في القاهرة ولم توجه الدعوة للعراق للمشاركة فيها.

وانتقد للقولة السائدة في بعض الاوساط العربية بان الكويت تسعى نحو تضييق الخناق على الشعب العراقي موضحاً ان الكويت ليست هي المسؤولة عن المجاعة التي يعاني منها الشعب العراقي وانما النظام الحاكم وعلى رأسه صدام حسين الذي يرفض باستمرار تنفيذ القرارات الدولية التي تتعلق بحرب تحرير دولة الكويت.

كما ان اتفاقية النفط مقابل الغذاء تكفل للعراق الدواء والغذاء الا ان المسؤولين في بغداد يعرقلون تنفيذ تلك الاتفاقيات. وقال العيار: ان الصليب الاحمر الكويتي قدم مساعدات كثيرة ومتنوعة للاجئين العراقيين في ايران والاكراد في شمال العراق. وان الحكومة الكويتية منحت الاقامة لعدد من العراقيين الذين يقيمون في الكويت ولم تسجل ضدهم اي مخالفات قانونية سواء اثناء الغزو او بعد التحرير وهم اليوم يعيشون بين المواطنين.

وقال: ان «على من يريد الحياة السعيدة للشعب العراقي وان يعمم الامن في المنطقة ان يخاطب رئيس النظام الحاكم في بغداد بأن يتنحى عن السلطة ويختار الشعب من يحكمه».

بعد خطاب الملك حسين وانتخابات رئاسة البرلمان

التمديد لمجلس النواب الأردني بات مؤكدا والتعديل الحكومي يتناول أكثر من 20 وزيرا

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة انها باتت مقتنعة بما سبقت الاشارة اليه من انه سيجري التمديد لمجلس النواب الحالي لسنتين او اكثر وليترافق ذلك مع تعديل الحكومة الاردنية الحالية بحيث تبقى برئاسة عبد الكريم الكباريتي مع تعديل يشمل اكثر من عشرين حقيبة، يعود بموجب التعديل عشرون نائبا الى مقاعدهم في المجلس النيابي ليصبحوا نوابا سابقين بحيث يصبح عدد هؤلاء النواب السابقين 39 نائبا.

ويشير هؤلاء الى انهم استندوا في ذلك الى ما ورد في خطاب الملك حسين عاهل الاردن من الاشارة الى النواب كخيرة الخيرة، وكذلك من تقدير للحكومة وعملها، اضافة الى الكلام الواضح حول الاخذ بالفصل بين النيابة والوزارة وان كان قد ابقي ذلك قيد الدراسة في وقت يتكون فيه وضع سياسي جديد في الاردن سواء بعد معركة رئاسة المجلس النيابي او بعد اظهار المعارضة موقفا ايجابيا وحضورها الجلسات والتجاوب مع الخطوات التي اتخذها الملك حسين والحكومة وخاصة في ما يتعلق باغلاق ملف حوادث الجنوب، وتخفيض اسعار الخبز، والعفو الخاص عن اكثر من الف معتقل وسجين محكوم عليه.

قال مصدر مقرب من رئيس الوزراء لـ«الشرق الأوسط» ان انتخاب رئاسة مجلس النواب والمكتب الدائم في دورته الحالية يعتبر تجديداً من المجلس للثقة بحكومة الكباريتي الحالية.

واوضح ان اي تعديل وزاري لن يتم قبل انتهاء الدورة الحالية لمجلس النواب في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل. واشار الى ان التعديل لن يتم لاسباب سياسية، وانما انسجاما مع توجيهات العاهل الاردني بالفصل بين السلطات والذي يدرس حاليا لاقراره خلال الدورة الحالية للمجلس. واوضح ان الرئيس الكباريتي لن يتقدم للترشيح للانتخابات مستقبلا.

وقال بالنسبة للتجديد لمجلس النواب الحالي ان هذا الامر من صلاحيات العاهل الاردني الذي يملك وحده الحق في تمديد فترة المجلس الحالي، علماً بان الملك حسين اشاد باداء المجلس الحالي في خطابه الذي افتتح به الدورة البرلمانية الحالية.

وكان مراقبون مطلعون قد رجحوا ان يتم التمديد لمجلس النواب الحالي، خاصة وان الملك اثنى على النواب في خطاب العرش ووصفهم بانهم خيرة الخيرة، وفي حال اجراء تعديل على الحكومة فان 20 وزيرا سيعودون الى مجلس النواب الذي يضم 18 وزيراً سابقا، وبذلك يصبح عدد النواب من الوزراء السابقين 38 وزيراً.

وكانت المعارضة البرلمانية قد منيت بهزيمة شاملة في الانتخابات التي جرت لاختيار رئيس للمجلس النيابي، واعضاء في مكتب المجلس. وكان المهندس سعد هايل سرور قد فاز برئاسة المجلس وحصل على 46 صوتا من اصل 78 مقابل 29 صوتا حصل عليها منافسه مرشح المعارضة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني.

كما فاز الشيخ عبد الباقي جمو بمنصب النائب الاول للرئيس وحصل على 50 صوتا في حين حصل مرشح المعارضة طلال عبيدات على 27 صوتا. وفاز انور الحديد بمنصب النائب الثاني للرئيس فحصل على 46 صوتا مقابل 31 صوتا حصل عليها مرشح المعارضة خليل حدادين.

وكذلك حدث بالنسبة لمنصبي المساعدين لرئيس المجلس ففاز كل من سميح الفرح وسالم الزوايده واخفق مرشح المعارضة عبد المجيد الاقطش.

وبذلك انحصرت رئاسة المجلس ومكتب الرئيس بالنواب الذين يمثلون التيار الوسطي.

وقال الناطق الاعلامي باسم نواب المعارضة النائب حمزة منصور لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة مستمرة في اداء دورها، وان عدم نجاح مرشحيها بمنصب الرئاسة او المكتب الدائم للمجلس لا يعني تراجعها، وعندما سئل عن سبب ترشيح المعارضة ممثلين عنها في الوقت الذي كانت فرصة الفوز معدومة قال: بالتأكيد لم يخطر ببالنا ان نصل الى موقع في المكتب الدائم للمجلس، وقد سبق ان قلنا مراراً بانه ايا كان من نرشحه في هذا المجلس فلن ينجح، فالحكومة مهيمنة وهي تفرض نجاح من تريد.

واضاف منصور: لكن هذا لا يمنعنا من ترشيح من يمثلنا بغض النظر عن الاصوات، اذ لا نقبل الرضوخ للحكومة واملاءاتها، وبعد ان لسنا عجزاً من النواب الاخرين لترشيح مرشحين منافسين قدمنا مرشحينا لتفعيل المسيرة الديمقراطية.

ويذكر ان المعارضة اتفقت سابقا على ترشيح نائب من خارج نواب المعارضة وهو النائب طاهر المصري والذي كان من الممكن ان يشكل منافساً قوياً للرئيس الحالي سعد هايل سرور، لكن المصري اعتذر بعد ان اجرى حساباته.

وكان الكباريتي قد وعد بثورة بيضاء في بيانه الوزاري الذي تقدم به لدى تكليفه بتشكيل الحكومة مطلع العام الحالي وخاض على مدى عشرة اشهر معارك يومية متواصلة، لم تكن بداياتها ضد المعارضة، بل على العكس كان نواب المعارضة من اكثر المتحمسين للكباريتي، وما ورد في بيانه الوزاري من عزم على محاربة الفساد واطلاق الحريات وتعزيز الديمقراطية والعمل على اعادة العلاقات الطبيعية مع الدول العربية وخاصة وان الشارع الاردني في حالة احتقان واضحة قبل تولي الكباريتي رئاسة الوزراء اذ وصلت الحكومة السابقة الى حد اعداد مشروع قانون لالغاء جميع النقابات المهنية وتوالت فضائح فساد والغذاء والدواء الى جانب فضائح الفساد الاداري والمالي.

من هنا توقعت مصادر مسؤولة ان تساعد الاجواء الحالية في ترتيب الاجواء حتى بين المعارضة والكباريتي بعد ان ابدت المعارضة نفسها مواقف ايجابية من العاهل الاردني والاجراءات التي اتخذها.

الارياني يدعو لتجذير الديمقراطية والمخلافي يؤكد أهمية الحوار

القضايا المطروحة على مؤتمر «الإصلاح» تثير احتمالات تمديد أعماله يوما ثالثا

صنعاء: «الشرق الأوسط»

حتى ساعة متاخرة من يوم امس، توقعت مصادر في الدورة الثانية للمؤتمر العام للتجمع اليمني للاصلاح تمديد اعماله حتى اليوم لليوم الثالث، بدلا من اختتامها امس، بسبب الوقت الذي استغرقته مناقشة القضايا التنظيمية المطروحة امام الدورة، خاصة بالنسبة للمذكرة التفسيرية للنظام الأساسي للحزب، والتقرير المقدم من الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس الهيئة العليا للاصلاح عن عمله خلال الفترة منذ شهر سبتمبر (ايلول) عام 1994، حين عقدت الدورة الأولى للمؤتمر العام.

وكان الدكتور عبد الكريم الأرياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والأمين العام للمؤتمر الشعبي العام (الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم) قد تحدث في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاصلاح، داعيا الى «العمل الدؤوب والصادق لتجذير الديمقراطية في مختلف مجالات الحياة باليمن»، ودعا كل الاحزاب والقوى السياسية الى تجنب النزوات الأنانية والاستقلالية وان تتمسك بمبدأ التداول السلمي للسلطة. وأشار الى اهمية «تأكيد تعزيز الائتلاف بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وتطوير العلاقة التنظيمية بينهما انطلاقا من الثوابت الوطنية والقواسم المشتركة». وتمنى ان «يخرج مؤتمر الاصلاح بنتائج ايجابية تعزز ممارسة العمل السياسي القائم على التعددية الحزبية كنهج ديمقراطي، وهذه مسؤولية وطنية يجب على الجميع احزابا وتنظيمات سياسية ومنظمات جماهيرية ومؤسسات مدنية تحملها بروح جماعية، بعيدا عن المكايدات والمماحكات السياسية، التي اصبح الوطن لا يتحملها، بعد ان ذاق اليمن منها الأمرين».

وقال ان «الماضي بسلبياته افرز العديد من المآسي، التي كان سببها الأساسي اطلاق شعارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب».

وعلى صعيد آخر، فند عبد الملك المخلافي - الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، والأمين العام لمجلس تنسيق المعارضة القول بان عدم اجتماع الأمناء العامين لمجلس التنسيق يوم الاثنين الماضي «يعود الى وجود خلاف بين احزاب المجلس»، وقال انه «يرجع الى انشغال بعض ممثلي الاحزاب خارج العاصمة، وهذا الأمر يحدث كثيرا من الاحيان وفي مثل هذه الظروف». واضاف ان «هذا يحدث لأول مرة واكد ان مجلس تنسيق المعارضة يجتمع اكثر من المقرر في النظام الداخلي، حسب رغبة الاعضاء في تعزيز الحوار بين احزاب مجلس التنسيق، والتباين في الآراء امر طبيعي، لأن هذا التكتل يشمل احزابا متعددة».

وعبر المخلافي عن استغرابه للحملة الاعلامية التي تحاول الايحاء بانتهاء المجلس وقال «هذا يدل على وجود رغبة لدى البعض بان لا يبقى المجلس، وما يشاع هو تمنيات لهذا البعض وليس الواقع، وهذا يدفع اعضاء المجلس للتمسك بهذه الصيغة».

واكد المخلافي في اجماع كافة احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة على الدعوة الى حوار بينها وبين حزبي الائتلاف الحاكم، دون اشراك «اطراف حزبية ليست معنية بالحوار، وهذه اشارة الى «المجلس الوطني للمعارضة»، واضاف ان المجلس عبر عن موقفه هذا من خلال الرسالة التي ارسلها الى الرئيس علي عبد الله صالح، وعندما يأتي رد الرئيس على هذه الرسالة سيكون المجلس مستعدا لاستئناف الحوار. واعرب عن قلق مجلس التنسيق لتأخر الحوار، وشدد على الاهمية التي يحملها هذا الحوار، خاصة في ظل مشاركة قيادة الائتلاف، وما طرحه مجلس التنسيق لكي تستطيع القوى السياسية ان تعزز مناخ الحوار وترسيخه.

عرض عسكري اليوم بمناسبة ذكرى الاستقلال

الجيش اللبناني أبعد عن السياسة ودمجت ألويته لإزالة الصفة الطائفية

بيروت: من ثائر عباس

يحتفل لبنان اليوم بالذكرى الثالثة والخمسين لاستقلاله عن الانتداب الفرنسي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1943 وسيقام بهذه المناسبة عرض عسكري تشارك فيه مختلف وحدات الجيش الذي يجمع المراقبون على انه ابعد عن السياسة ودمجت الويته لازالة الصفة الطائفية عنه. ويشهد الاحتفال رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسا مجلسي النواب والوزراء نبيه بري ورفيق الحريري والوزراء والنواب والشخصيات السياسية ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدون في بيروت. ووضع ممثلون عن الرؤساء الثلاثة امس اكاليل من الزهور على نصب رجالات الاستقلال وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الراحل بشارة الخوري. وقد تلقى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي رسالة تهنئة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكد فيها على «استمرار السعي لتوطيد روابط الصداقة والتعاون بين البلدين ودعم فرنسا لاستقلال وسيادة لبنان ووحدة اراضيه».

ووجه رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق صائب سلام كلمة بمناسبة الاستقلال قال فيها انه «يحق للبنان ان يكون له عيد وطني كما يحق له ان يكون عيده الوطني هو عيد استقلاله ومن يدرك ما كان يعيش فيه ابناء لبنان تحت وطأة الانتداب يعرف معنى التحرر».

والعرض العسكري الذي يقام اليوم تقليد اعتاده اللبنانيون منذ تأسيس الجيش عام 1945 وحتى اليوم رغم كل الظروف الصعبة التي مرت بلبنان وبالجيش الذي تعرض للاضعاف والشرذمة في اكثر من مرة. ولكن ابرز امتحان تعرض له الجيش اللبناني كان في ابريل (نيسان) الماضي عندما دخل بمواجهة عسكرية غير متكافئة مع القوات الاسرائيلية التي قادت حملة عناقيد الغضب ضد لبنان. وحافظت القيادات السياسية المتعاقبة على رمزية هذا العرض تخليدا للحظة التي استعرض فيها الرئيس بشارة الخوري وهو اول رئيس جمهورية في عهد الاستقلال نواة الجيش الوطني الذي تسلمه لبنان من الانتداب الفرنسي حيث رفع يومها العلم اللبناني لاول مرة على مبنى وزارة الدفاع عام 1943. واذا كان هذا الجيش قد اصبح لبنانياً خالصاً في هذا التاريخ الا ان تأسيس نواته كان في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1916 عندما شكلت القيادة الفرنسية في قبرص «فرقة الشرق» من اللبنانيين والارمن والسوريين التي حاربت القوات التركية وكانت في طليعة القوات التي دخلت الى بيروت، وفي عام 1925 بدأ تنظيم قوات المشرق البديلة فشملت افواجاً من القناصة اللبنانية وسرايا خيالة تمهيداً لانشاء الجيشين اللبناني والسوري وفي 25 ابريل (نيسان) 1943 شكلت القطع والوحدات اللبنانية في وحدة كبرى هي اللواء الخامس بقيادة العقيد فؤاد شهاب الذي اصبح في ما بعد قائدا للجيش اللبناني ثم رئيساً لجمهورية لبنان.

وبعد اعلان استقلال لبنان في 22 نوفمبر 1943 ومنذ يونيو (حزيران) 1944 وضع فوج القناصة الثالث وفصيلة مدرعات تحت تصرف الحكومة اللبنانية للمساهمة في حفظ الامن.

وفي اول اغسطس (آب) 1945 سلمت القوات اللبنانية الخاصة الى السلطات اللبنانية وتولى قيادتها العقيد شهاب واصبحت تسمى «الجيش اللبناني». منذ تأسيسه كان الجيش ضحية هزات داخلية عدة ابرزها «الثورة الشعبية» التي وقعت عام 1958، ثم الانقلاب الذي نظمه الحزب السوري القومي الاجتماعي ضد الرئيس فؤاد شهاب عام 1961 وتلاه الانقلاب الاخر الذي نظمه اللواء عزيز الاحدب في 8 مارس (آذار) 1976 في عهد الرئيس سليمان فرنجية، ثم حركة الانقسام التي قادها الرائد احمد الخطيب خلال سنوات الحرب الاهلية تحت عنوان «جيش لبنان العربي» اذ تحالف مع الفلسطينيين في جنوب لبنان، وما لبث ان تحول هذا الجيش الى ميليشيا زالت عام 1982.

ورغم قساوة الحرب الاهلية فإن الجيش بقي متماسكا الى حد كبير لانه لم يكن طرفا فيها، لكن اول ملامح انقسام الجيش بدأت عندما دخل في خضم الحرب الاهلية عام 1983 في عهد الرئيس السابق امين الجميل حيث انقسم الى مجموعة الوية مؤيدة للجميل ومعارضة له فكان لكل منطقة لواءها. فاللواء السادس في بيروت الغربية والاول في البقاع، والثاني عشر في الشمال، والثالث عشر في الجنوب والبقية تحت امرة الجميل، وبقي على هذا الوضع الى ان تسلم العماد ميشال عون رئاسة الحكومة العسكرية في نهاية عهد الجميل واصبحت البلاد بلا رئيس جمهورية، فاصبح للجيش قائدان: العماد عون واللواء سامي الخطيب الذي بدأ اعادة تنظيم الالوية المعارضة لعون.

وبعد التوصل الى وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» عام 1989 تسلم العماد اميل لحود قيادة الجيش وبدأ العمل لتوحيده رغم ان بعض الوحدات كانت ما تزال بأمرة عون. وفي 13 نوفمبر 1990 قاد العماد لحود معركة لتوحيد الجيش بالقوة بمساندة كبيرة من القوات السورية وشرع في اعادة بنائه.

ويقول العقيد الركن الياس فرحات مدير التوجيه في الجيش لـ«الشرق الأوسط» «ان اول الاسس التي اعتمدت في اعادة البناء الداخلي للجيش كانت في دمج الالوية بحيث تزول عنها الصفة المناطقية والطائفية»، مشيراً الى «ان القيادة ابعدت نفسها عن السياسة وابعدت تدخلات السياسيين بشأنها».

وابرز امتحان للجيش اللبناني كان في ابريل (نيسان) الماضي عندما دخل في مواجهة غير متكافئة لكنها شجاعة مع القوات الاسرائيلية اثناء حملة «عناقيد الغضب» التي اعلنتها اسرائيل على لبنان وسقط فيها للجيش عدد من افراده ولحقت به خسائر مادية كبيرة. وفي اشارة الى القدرة والكفاية التي بات الجيش اللبناني يتمتع بها تمكنت وحدات من جهاز المخابرات فيه قبل بضعة اشهر من الدخول الى المنطقة المحتلة والقبض على احمد الحلاق المطلوب للقضاء اللبناني بتهمة التعامل مع اسرائيل وتفجير سيارات ملغومة، واستطاعت هذه الوحدات اخراجه عبر الاودية بعد تخديره. ثم سلم الى القضاء حيث حكم عليه بالاعدام وكان اول جاسوس اسرائيلي يعدم في لبنان.

اما في ما يتعلق بالوضع الداخلي فيبدو الجيش اكثر قدرة على ضبطه اذ ان الحكومة كلفته حفظ الامن على جميع الاراضي اللبنانية، وفي الاحوال العادية يؤازر الجيش قوى الامن عند الحاجة ويقوم بمهمات امنية محددة. خصوصاً بعدما سحبت سورية جزءاً كبيراً من قواتها من بيروت ومحيطها وصولاً الى البقاع والشمال.

وربما يكون الجيش اللبناني اصغر عمراً من الدولة اللبنانية التي تأسست عام 1926 ونالت استقلالها عام 1943 وانتظرت نحو عامين لتحظى بجيشها الخاص كاملاً وكان عدده يبلغ 2672 رتيبا وجندياً ما عدا الضباط. لكن هذا الجيش يعيش اليوم في «عصره الذهبي» بعد ان بلغ من العمر في اغسطس الماضي الحادية والخمسين فقد تطور عدد افراد الجيش ليبلغ عام 1996 ما يقارب 65 الفا بينهم 40 الف جندي نظامي و25 الف مجند من مجندي خدمة العلم يضاف اليهم خمسة آلاف موظف مدني تبلغ رواتبهم السنوية 550 مليار ليرة لبنانية.

وفي هذا الاطار وجه العماد لحود امراً للعسكريين دعا فيه الى «تطبيق القانون على الجميع دون استثناء وعدم التهاون في احترامه لانه السبيل الوحيد لاستمرار مسيرة الامن والبناء والعون والاستقلال وحفظ الامانة».

واشاد لحود بصمود الجيش في مواجهة العدوان الاسرائيلي والتهديدات الاسرائيلية ودعمه لصمود اهله في الجنوب والبقاع الغربي، مؤكداً على «اهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري للتصدي للعدوان».

شمعون يعلن ولادة «التجمع الوطني الثلاثي»

دعوة إلى وحدة القوى اللبنانية المعارضة وإرساء العلاقات مع سورية على قواعد ثابتة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت في بيروت امس ولادة «التجمع الوطني الثلاثي» الذي يتزعمه اركان المعارضة اللبنانية في الخارج، الرئيس السابق امين الجميل، وقائد الجيش السابق العماد ميشال عون، ورئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون. اختار «التجمع» فؤاد نفاع النائب السابق عن منطقة كسروان اميناً عاماً له، وجاء اعلان ولادة هذا التجمع عشية الاحتفال بالذكرى الثالثة والخمسين لاستقلال لبنان عن الانتداب الفرنسي. وكان ابرز ما صدر عن التجمع دعوته الى عقد مؤتمر وطني تشارك فيه كل القوى المعارضة بمجموعاتها المتنوعة بشكل يحفظ شخصية واستقلالية كل منها. وقال دوري شمعون «ان التجمع الوطني ليس في خصام مع احد ولا يريد فتح صفحات الماضي الأليم بل يعمل بذهنية ايجابية ويتحرك وفق خطة عمل ترتكز الى خيار المواجهة الديمقراطية لبلوغ اهدافه».

ودعا التجمع الى اقامة افضل العلاقات مع سائر الدول لا سيما مع الدول العربية وبالاخص تلك التي للبنان معها علاقات ومصالح قديمة وعميقة، كما دعا الى «ارساء العلاقات اللبنانية ـ السورية على قواعد ثابتة في طليعتها الاعتراف باستقلال وسيادة كل من البلدين وبخصائص وميزات كل منهما». واعلن التجمع في مؤتمر صحافي عقدته الهيئة التأسيسية في مركز «حزب الاحرار» وغاب عنه الامين العام لوجوده في خارج لبنان، لكنه وجه رسالة نوه فيها بان «ولادة هذا التجمع عشية عيد الاستقلال اللبناني، هي تعبير عن مسؤولية وطنية ومعارضة فعالة للحكم، وحافز لاستعادة الدولة استقلالها ولاستقلال دولته». واذاع شمعون بيان الهيئة التأسيسية وفيه «ان مرحلة السلم الاهلي واعادة الاعمار ليست في الحقيقة الا امتدادا للحرب بمراحلها المتقدمة واهدافها المتنوعة، انما بمنطق السلم وادواته. وخلافا للدعاية الرسمية فان هذه المرحلة تتميز بمسارها الانحداري فلا الدستور يحترم، ولا الميثاق الوطني يراعى، ولا الاتفاقات تطبق، ولا شؤون الحكم تستقيم وعلى العكس فالسيادة منتهكة والكرامة منقوصة والديمقراطية ممسوخة والنظام البرلماني معطل، والحريات مقيدة، وحقوق الانسان مغتصبة، والمصالحة ملغاة، والوفاق محاصصة والهوية مستهدفة».

وبعد ان اشار البيان الى ما اسماه «التطبيق الانتقائي والكيفي لاتفاق (الطائف) واعتماد سياسة اقتصادية تعتمد على الشخصية، وتجاهل اهل الحكم حق اللبنانيين في اكتساب العلم، خلص الى القول ان «ازاء هذا الواقع المأساوي لم يعد امام اللبنانيين الا خياران: خيار الاستقالة من الوطن، وخيار المواجهة الديمقراطية التي تفرض رص الصفوف وتوحيد الاهداف واستنفار الطاقات لوقف الانهيار وانقاذ الوطن وحجز موقع له في المستقبل».

واعلن شمعون «ان «التجمع الوطني اللبناني» اختار الحياة والمستقبل والاستقلال والسيادة لا التبعية، والحرية لا العبودية والديمقراطية لا التوتاليتارية، والعدالة والمساواة لا الهيمنة، والانماء والتقدم، والمشاركة لا الاستئثار والتسلط، والوحدة لا التشرذم مؤكدا «ان النجاح لن يحالف خيار النهوض والاخلاص ما لم تتضامن وحدة القوى المعارضة بمجموعاتها المتنوعة في اطار تجمع وطني يوفر فرص العمل الجماعي المنظم، ويحفظ شخصية واستقلالية كل منها». واوضح شمعون «ان التجمع ليس في خصام مع احد، ولا يريد فتح صفحات الماضي الأليم، بل يعمل بذهنية ايجابية وهو يقوم على المسلمات والثوابت اللبنانية، ويتحرك وفق خطة عمل لبلوغ اهدافه».

وبمناسبة عيد الاستقلال توجه شمعون باسم التجمع الوليد، الى اللبنانيين بالقول «ان وطنكم يدعوكم اليوم بالحاح الى توحيد الصفوف، والانضمام الى مسيرة الحرية والانقاذ». وقال ان الوقت حرج، والقوى المتصارعة الاقليمية والدولية، لن تلتفت الى مصلحة اللبنانيين ان هم فرطوا في حقهم وتركوا امورهم لبيت بها غيرهم».

ثم اذاع عضو الهيئة التأسيسية للتجمع شاكر عون «الثوابت والمسلمات» التي قام عليها «التجمع» وعددها 12 نقطة تمحورت حول «حدود لبنان وعضويته في المنظمات الاقليمية والدولية واعتبار العيش المشترك قدر اللبنانيين واعتماد الديمقراطية التوافقية قاعدة للنظام السياسي الذي يأخذ بالنظام الاقتصادي الليبرالي.

واكدت هذه الثوابت على اقامة افضل العلاقات مع سائر الدول لا سيما مع الدول العربية الشقيقة وخصوصا تلك التي للبنان معها علاقات ومصالح قديمة وعميقة، وارساء العلاقات اللبنانية ـ السورية على قواعد ثابتة في طليعتها، الاعتراف باستقلال وسيادة كلا البلدين وبخصائص ومميزات كل منهما».

ثم عرض عضو آخر للهيئة التأسيسية هو الرئيس السابق لمجلس شورى الدولة الدكتور يوسف سعد الله الخوري «الخطة المرحلية للتجمع». ورحبت «المعارضة الكتائبية» التي يمثلها في التجمع الرئيس السابق لحزب الكتائب ايلي كرامة بولادة التجمع واصفة ذلك بانه «خطوة متقدمة» واثنت على «الجهود الكبيرة والشاقة التي قام بها شمعون من اجل تحقيق هذه الخطوة».

جهاز جديد عملاق لكشف الأسلحة والمتفجرات يسهل الحركة في المطارات ونقاط الحدود

فرانكفورت ـ رويتر: تعمل تولا لوكاندر مديرة لشركة «متوركس انترناشيونال» التي تنتج اجهزة الكشف عن الاسلحة والمتفجرات، وفي اسفارها العديدة عبرت مطارات كثيرة في مختلف انحاء العالم تستخدم انواعا من تلك الاجهزة، وحتى في البيت الابيض والكرملين. ولكنها تدرك دائما ان الارهابيين مازالوا متقدمين في تنفيذ عملياتهم التخريبية باستخدام وسائل اخرى.

وتستطيع اجهزة شركة «متوركس» ـ ومقرها فنلندا ـ ان تكتشف اية اسلحة او اجزاء اجهزة تفجير يحملها شخص او يخبئها في حقائبه بسرعة. ولكن تفتيش السيارات والشاحنات مازال يتم يدويا، او باستخدام كلاب مدربة تكتشف ـ عن طريق الشم ـ اي مواد ممنوعة، وهي عملية صعبة وعرضة للخطا. وقد ظهر ذلك في حادث تفجير المبنى الاتحادي في اوكلاهوما سيتي، في شهر ابريل (نيسان) عام 1995 وفي عمليات اخرى. ولهذا السبب حثت لوكاندر ـ خلال العامين الماضيين ـ مهندسي شركتها على تصميم جهاز ضخم يستطيع مسح الشاحنات بحثا عن اسلحة او متفجرات او مخدرات، او سيارات مسروقة في فترة دقيقتين. وقالت السيدة الفنلندية التي تبلغ الخمسين من العمر ـ اثناء زيارة لشركة تابعة لشركة «متوركس» في المانيا ـ «الارهابيون يمكن ان يكونوا اكثر ذكاء، نحن في حاجة الى التقدم عليهم، وارجو ان يساعد الجهاز الجديد في هذا». وكشفت «متوركس» ـ في الآونة الاخيرة ـ عن جهاز مسح جديد يعمل بتكنولوجيا اشعة اكس، اسمه «متورسكان»، يمكنه مسح اجسام ضخمة جدا. وتنتظر الشركة الاعلان عن مناقصة لتوريده لسلطات الجمارك الفنلندية، لوضعه على الحدود مع روسيا. وقالت لوكاندر ان دولا في اسيا والشرق الاوسط ابدت ايضا اهتماما بذلك الجهاز الجديد. وبالاضافة الى مسح مركبات قبل دخولها مناطق امنية (مثل السجون والحدود، والمفاعلات النووية والمطارات والمباني الحكومية)، يستطيع الجهاز المساعدة في تخفيف تكدس المركبات عند نقاط العبور، وخاصة بين المانيا وشرق اوروبا، حيث تقف الشاحنات لفترات طويلة تصل الى ايام في انتظار السماح لها بالعبور.

البرلمانيون «الفرنكوفونيون» يتمسكون بتنفيذ القرار 425

تخوف إسرائيلي من عمليات لـ«حزب الله» ضد القوافل العسكرية في الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

جدد المجلس العالمي للبرلمانيين الناطقين كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية (الفرنكوفون) تمسكه بسيادة لبنان وسلامة اراضيه بحدوده المعترف بها دوليا، مؤكداً دعمه لقرار مجلس الامن رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي. جاء ذلك بعد ان اختتم المجلس اعمال مؤتمره الذي انعقد في مقر مجلس النواب اللبناني امس، في وقت تتخوف فيه اسرائيل من اقدام «حزب الله» على زرع سيارات ملغومة امام قوافلها العسكرية في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان.

وتلقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس رسالة من رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري نقلها اليه سفير ايران في بيروت همايون علي زادة، اعرب فيها عن امله في «ان تتحرر المناطق اللبنانية من ايدي الصهاينة عبر المقاومة التي يخوضها الشعب اللبناني الحر».

كما تلقى بري رسالة مماثلة من وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي، واخرى من رئيس مجلس النواب والشيوخ الاستراليين اكدا له فيهما «دعم استراليا لأمن لبنان وسيادته وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425».

وعلى الصعيد العسكري قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في تلة برعشيت داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بلدة برعشيت المحررة امس بقذائف من عيار 155 ملم.

ومشطت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية ليلة امس مناطق وادي السلوقي اطراف محيبيب واحراج سجد والرميحان، بينما حلق الطيران الحربي في اجواء القطاع الاوسط منفذاً غارات وهمية.

من جهة ثانية اقلت حافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر 35 مواطناً ومواطنة لبنانيين الى داخل المنطقة الحدودية المحتلة عبر معبر كفر تبنيت ـ الخردلي لمقابلة 11 معتقلاً في سجن الخيام الذي تقيمه اسرائيل وهم سمير حمادة وسامر حجازي ومحمد فرحات وسمير قاسم ومصطفى عربية وعلي ومحمد هزيمة وعلي فوعاني ومحمد حجازي واكرم علوية وعبد الحليم ياسين.

وافاد قادمون من المنطقة الحدودية المحتلة انهم لاحظوا تحركات عسكرية مدرعة غير عادية تمثلت في مرور اكثر من 4 قوافل ضمت اكثر من 30 مدرعة عسكرية.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد نقل مساء امس الأول معلومات مفادها ان ضباطا كبارا في الجيش الاسرائيلي يتخوفون من شبه هجمات بسيارات ملغومة يزرعها «حزب الله» على طريق القوافل العسكرية الاسرائيلية في المنطقة الحدودية.

واضاف التلفزيون ان تجهيزات متطورة زود بها الجنود واعيد تصفيح سيارات الجيب والناقلات العسكرية تحسبا للهجمات المحتملة كلفت هذه الاجراءات قرابة عشرة ملايين دولار.

واوضح التلفزيون الاسرائيلي نقلاً عن مصدر عسكري ان قوافل لتموين وتجهيز الوحدات العسكرية بالمعدات والذخيرة هي الاهداف المحتملة لمقاتلي «حزب الله».

اتصالات مع السودان وإيران لاستقبال الزاوي ولكن دون نتيجة

بلجيكا تمهل قياديا في «الإنقاذ» الجزائرية شهرا لمغادرة أراضيها

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

بينما افرجت السلطات البلجيكية عن قيادي جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة الشيخ احمد الزاوي علمت «الشرق الأوسط» ان بروكسل اجرت اتصالات مع طهران والخرطوم حول امكانية استقباله اثر قرار وزارة الداخلية البلجيكية اول من امس الافراج عنه ووضعه تحت الاقامة الجبرية وامهاله شهرا لمغادرة الاراضي البلجيكية. واكد ديك فاندر بلوك المتحدث الرسمي باسم وزير داخلية بلجيكا لـ«الشرق الأوسط» ان الزاوي «ليس طليق الحركة، ولكنه يستطيع مغادرة بلجيكا في اي لحظة بشرط ان يبلغنا بالجهة التي يرغب التوجه اليها ليتحمل وحده مسؤولية امنه في ذلك البلد». لكنه اوضح من جهة اخرى ان السلطات الادارية البلجيكية ستكون مجبرة بعد انتهاء مهلة الشهر لاصدار امر بطرده من الارضي البلجيكية.

واوضحت وزارة الداخلية من جهة اخرى ان الزاوي لا يمكن له ان يختار دولة من دول الاتحاد الاوروبي للجوء اليها موضحة انها عجزت طيلة العام الماضي الذي ابقت فيه قيادي «الانقاذ» في الاعتقال التحفظي عن ايجاد جهة تقبل باستضافة الزاوي، كما انها لا ترغب في تسليمه الى السلطات الجزائرية نظرا ليقينها مما ينتظره هناك. وذكرت مصادر دبلوماسية بلجيكية من ناحية اخرى انها حاولت اخيرا ارسال اشارات الى كل من السودان وايران لاستقبال الشيخ الزاوي ولكنهما لم يردا. واعربت المصادر عن اعتقادها بان قيادي «الانقاذ» لن يتمكن بمفرده خلال شهر واحد من النجاح في ما فشلت فيه السلطات البلجيكية، وانه بات يتعين على وزارة الداخلية تمديد المهلة المعطاة له الى حين ايجاد جهة تأويه. وكان الشيخ الزاوي، الذي حكم عليه في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بالسجن اربع سنوات مع وقف التنفيذ قد بقي رهن الاعتقال بأمر من وزير الداخلية لاسباب وصفت بـ«السياسية»، ولم تقبل بلجيكا طلبه الحصول على اللجوء السياسي او استصدار بطاقة اقامة له.

وتعزو مصادر بلجيكية قضائية اوامر وزير داخلية بلجيكا بالافراج عن الزاوي الى تدهور وضعه الصحي بعد اضرابه عن الطعام منذ بداية الشهر الجاري احتجاجا على «القرار السياسي» الذي ابقاه في السجن رغم الحكم القضائي. كما عزت المصادر القرار الى عدم رغبة بلجيكا في دخول مواجهة مع الجماعات المسلحة الجزائرية في حالة وفاة الشيخ الزاوي في سجونها. وذكرت المصادر ايضا ان اطلاق سراح الزاوي واعطاءه مدة شهر لايجاد جهة يسافر اليها يعكس حرص التجربة الفاشلة للسلطات البلجيكية مع احد الجزائريين التابعين لجبهة «الانقاذ» الذي رفض طلبه للحصول على اللجوء السياسي في بلجيكا، ورحل الى الجزائر في 15 يوليو (تموز) الماضي. اذ ان الجزائري واسمه عثمان بوثرية اختفى حسبما زعم منذ وصوله الى مطار الجزائر. وزعمت مصادر اخرى انه قتل ولم يتجاوز مبنى المطار.

وتجدر الاشارة الى ان اعتقال الشيخ الزاوي جاء بعد حملة الاعتقالات والتفتيش التي شنتها السلطات البلجيكية في بداية شهر مارس (اذار) 1995 وشملت العديد من الجزائريين في بلجيكا بتهمة الانتماء الى «الجماعة المسلحة». وتم يوم 3 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 الحكم على الشيخ احمد الزاوي بالسجن مع عدم التنفيذ لمدة اربع سنوات وحكمت محكمة بروكسل على مواطنه محمد عبد الله نصر بالسجن ثلاثة اشهر وتبرئة احمد بن كريفة ومحمد كسول.

تجدر الاشارة ايضا الى ان الشيخ احمد الزاوي ما زال الى الآن يعلن انتماءه الى جبهة «الانقاذ» الجزائرية وينفي علاقته بالجماعة المسلحة التابعة لذلك التنظيم.

جيش «الإنقاذ» يتهم السلطة الجزائرية و«الجماعة» بالسعي لتشويه «الجهاد»

لندن: من صلاح جميل

اتهم الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة اجهزة المخابرات الحكومية و«الجماعة المسلحة» في الجزائر بالتواطؤ في ما وصفه بـ«مؤامرة» قال ان الهدف منها الاساءة الى «الجهاد» معلنا في الوقت نفسه براءته من «القتل الجزافي» في اشارة الى المجازر التي شهدتها البلاد في الاسبوعين الاخيرين.

فقد اعلن «الجيش الاسلامي للانقاذ»، في بيان تلقته «الشرق الاوسط» مؤرخ في 20 نوفمبر(تشرين الثاني) الحالي ويحمل توقيع احمد بن عائشة «الامير الجهوي» للتنظيم، اعلن براءته من المجازر التي راح ضحيتها في الاسبوعين الماضيين اكثر من مائة شخص بينهم عدد كبير من النساء والاطفال مات كثيرون منهم ذبحا. وجاء في البيان، الذي يعتبر اول رد فعل للجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» المنافس لـ«الجماعة المسلحة» على الاعتداءات الاخيرة، انه «انطلاقا من دستورنا الرباني وميثاقنا النبوي جيش الإنقاذ براءته من كل وسيلة جهادية غير مشروعة وبالاخص قتل النساء والاطفال». واتهم البيان السلطة و«الجماعة المسلحة» بالتواطؤ في اعمال العنف ضد المدنيين وقال ان جيش «الانقاذ» يحمل « المخابرات سواء في النظام أو في الجماعة المسلحة مسؤولية هذا القتل الجزافي البشع» معتبرا ان الهدف من هذه الاعمال هو «تشويه الجهاد» وتمرير ما وصفه بـ«المخطط الطاغوتي». واختتم التنظيم المسلح بيانه بالقول ان «على الشعب الجزائري المسلم ان يدرك بعد هذه المؤامرة التي يسعى النظام من خلالها الى عزله عن الجهاد والمجاهدين وعليه ان يفضح هذه المخططات الاجرامية بدعمه الكامل للجهاد والمجاهدين في الجزائر». ولوحظ في الآونة الاخيرة حرص من جانب «جيش الانقاذ» على تأكيد تميزه في عملياته المسلحة عن «الجماعة»، وهذا يتضح من واقع بياناته عن عملياته التي تركز على الاهداف العسكرية. وفي هذا السياق اعلن التنظيم عن عدد من العمليات التي نفذها في الاسبوع الماضي ومنها «كمين.. تسبب في مقتل قائد القطاع العسكري لولاية معسكر المقدم محمد حاج صالح وحراسه الخمسة» في 17 من الشهر الحالي وفقا للبيان، واشتباك وقع في بلدية واد سلي بولاية الشلف «بين وحدات من الجيش ومقاتلين من الجيش الاسلامي» كانت حصيلته « 5 موتى في صفوف قوات الجيش» ومابين 5 و20 قتيلا» في منطقة روفيقو بولاية البليدة في انفجار لغم ارضي. كما اعلن التنظيم ان مقاتليه قتلوا 36 من افراد الجيش و«الميليشيات» في اشتباك وقع قبل اربعة ايام في سكيكدة بشرق البلاد. وقال أن الاشتباك وقع في بلدة وادي الزهور مع دورية للجيش «تساندها ميليشيات محلية» في اشارة لـ«مجموعات الدفاع الذاتي» و استمر ثماني ساعات. واضاف أن «مروحيات الجيش تدخلت لسحب القتلى والجرحى» دون الاشارة الى حجم الخسائر في صفوف قواته.

الپروفيسور عبد الله النعيم يتسلم الجائزة نيابة عن الفائز المجهول من السيدة إيثل أرملة كنيدي ويبدو في الصورة السناتور إدوارد كنيدي (رويتر)

منح جائزة روبرت كنيدي لحقوق الإنسان لمعارض سوداني لم تكشف هويته

واشنطن - رويتر: منح ناشط سوداني جائزة روبرت كنيدي لحقوق الانسان لعام 1996 لكن حجب اسمه خوفاً عليه باعتبار انه يعيش في السودان وقد يتعرض لملاحقات.

وقال السناتور إدوارد كنيدي «لاول مرة يحجب اسم الفائز بجائزة روبرت إف. كنيدي لان قدرة ذلك النشط السوداني للقيام بهذا العمل الهام ستتعرض للخطر. الفائز هو معارض بارز لاضطهاد الاقليات في السودان».

ويعارض الفائز ايضا الحرب في جنوب السودان والتي تسببت في قدر كبير من الخراب».

واتهم الحكومة السودانية بانتهاك حقوق الانسان وبالقيام بعمليات تعذيب.

أعلنت أنها لمواجهة «التحديات المتعاظمة» أمام السودان

الخرطوم تبدأ حملة لجمع 35 مليون دولار لدعم الجيش والدفاع الشعبي

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

بدأت الحكومة السودانية امس حملة تعبئة لمواجهة «التحديات المتعاظمة امام الوطن» في ضوء الاعتراف الاميركي الرسمي بتقديم 15 مليون دولار لمخططات الاحاطة بالسودان». وفي هذا الاطار قررت الامانة العامة لمجلس التنسيق والتعبئة التابعة للمؤتمر الوطني - في اول رد فعل شعبي على القرار الاميركي - التبرع بمبلغ 20 مليون دولار، يبدأ جمعها فورا من كل اهل السودان، لتقدم دعما للقوات المسلحة والدفاع الشعبي. وقال عادل عوض - أمين الامانة للمجلس في تصريحات صحافية - «ان شعب السودان ممثلا في قطاعاته الشعبية وفعالياته المختلفة، عقد العزم على مواجهة التحدي ضد استخدام دول الجوار شراذم ما يسمى بقوات التحالف وفلول التجمع المنهزمة».

واضاف ان المجلس «قرر تصعيد المقاومة الشعبية للقرارات الدولية الجائرة، ما صدر منها وما يمكن ان يصدر، وتنظر الامانة العامة في الترتيبات العملية لمقاطعة منتجات الدول التي تساند مخططات محاصرة السودان والتضييق عليه قريبا او بعدته في حالة اجازة المزيد من القرارات».

وجدد الاجتماع ادانته «لتحالف اسمرا الانتهازي، لانه وصمة في جبين الموقعين عليه لن يمحوها الا التبرؤ من هذا الخزي». واعلن غازي صلاح الدين، الامين العام للمؤتمر الوطني، في الاجتماع الاول لمجلس التنسيق امس ان «الوفاق الوطني يجري تحقيقه يوميا، من خلال استيعاب كل ابناء الوطن بلا حجر».

واكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير - في كلمة بمناسبة اعياد الحصاد بالقضارف بشرق السودان - ان الحصار لن يزيد السودان الا قوة وصلابة، وان الاحتفال بأعياد الحصاد هو رد على ادعاءات اعداء الامة في الخارج.

وتعليقا على قرارات المقاطعة التي اعلنتها امانة التنسيق، قالت مصادر اقتصادية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» انها «لا تعني شيئا على المستوى الاقتصادي لأن السودان لم يكن اصلا سوقا للمنتجات الاميركية على المستوى الشعبي او على مستوى القطاع الخاص، وكانت المنتجات الاميركية عبارة عن دعم زراعي او صناعي محدود للقطاع العام، اما المنتجات المصرية فقد توقفت عن الانسياب رسميا، لعدم تجديد البروتوكولات التجارية بين البلدين منذ عام 1992، وتوقفت عن الانسياب تهريبا بعد توقف الملاحة النهرية بين السودان ومصر منذ عام 1994، وتطورات الاحداث في حلايب عام 1995».

من جهة ثانية، اعلن مصدر مسؤول في اللجنة الوطنية السودانية للتعويضات الخاصة بالمتضررين من حرب الخليج ان عدد الطلبات المقدمة من المتضررين السودانيين على الاستمارة «أ» تبلغ 21011 طلبا، من جملة ما يقارب المليون طلب عالمي تلقتها اللجنة الدولية للتعويضات» وان الصرف لهذه الفئة سيتم على ست دفعات متى توفر المال اللازم، وتبلغ طلبات السودانيين وفق الاستمارة «ب» 79 طلبا من جملة 13 الف طلب دولي. وان طلبات السودانيين لهذه الشريحة تم اعتمادها وصرفت لمستحقيها.

واضاف المصدر ان عدد طلبات السودانيين وفق الاستمارة «ج» تبلغ 9350 طلبا من جملة 485 الف طلب دولي، وتعمل اللجنة الدولية على فحص هذه الطلبات حاليا. وقال المصدر ان عدد الطلبات السودانية وفق الاستمارة «د» يبلغ 89 طلبا من جملة 12 الف طلب دولي، وان فحص هذه الاستمارة والتدقيق في وثائقها يستغرق وقتا طويلا. ثم مضى المصدر يقول ان لجنة التعويضات الدولية اعتمدت الاستمارات «أ» و«ب» و«ج» بصورة مستعجلة ومنحتها الاولوية.

في اجتماع للجنة دولية حول حقوق الإنسان

السعودية تطالب بمعيار موحد في التعامل مع مشاكل حقوق الإنسان في العالم

نيويورك: من خليل مطر

اكدت السعودية ان «نظام الحكم في المملكة كفل للمواطن السعودي كافة الحقوق التي يمكن ان ترد في اي اعلان لحقوق الانسان وبشكل افضل اذ ترتكز احكامه على ما تضمنته الشريعة الإسلامية» مشددة على ضرورة عدم تفسير عالمية حقوق الانسان على نحو تجريدي.

جاء ذلك في كلمة المملكة امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي تبحث لجنتها الثالثة بندا بعنوان «مسائل حقوق الانسان» والقى الكلمة عبد الرحمن ابراهيم الرسي ممثل المملكة في اللجنة.

ودعا المندوب السعودي الى عدم العمل على تهميش دور الدول النامية في صياغة وتفسير الرؤية العالمية لمفاهيم حقوق الانسان.

وحث على تطبيق تلك المفاهيم بشكل يراعي التباين في طبيعة المجتمعات وفي عاداتها وتقاليدها وفي معتقداتها.

وطالب الرسي بالتعامل بمعيار موضوعي موحد مع المشكلات الدولية المنطوية على الإخلال بحقوق الانسان وعدم استخدام هذه الأخيرة ذريعة للتدخل غير المبرر في شؤون الدول الأخرى.

وفي السياق نفسه قال الرسي انه لا بد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من ان تتواكب مع حماية وتعزيز حقوق الانسان. ورحب الرسي باعادة تشكيل مركز حقوق الانسان لزيادة فعاليته بيد انه طالب بضرورة مراعاة التوزيع الجغرافي العادل للمناطق في العالم، وكذلك مراعاة النوعية والكفاءة بخصوص المشاريع المختلفة المتعلقة بالتخطيط والرصد والمعلومات وغيرها، مشيرا الى ان عملية اعادة التشكيل ليست غاية في حد ذاتها بل هي بداية لعملية اصلاح في المركز تستهدف زيادة استجابة وفعالية ما تضطلع به الأمم المتحدة من انشطة في ميدان حقوق الانسان حتى تكون نوعية الخدمات التي يقوم بها عالمية وعالية معا.

عرفات يشكر لندن على ضمانها للاستثمارات في الأراضي الفلسطينية ضد المخاطر السياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

سلم المفوض الفلسطيني العام في بريطانيا رسالة جوابية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر بخصوص قرار حكومته ضمان الاستثمارات البريطانية في الأراضي الفلسطينية ضد المخاطر السياسية. وقال عرفات في رسالته التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها: «ان قراركم بتأمين استثمارات ما وراء البحار في الاراضي الفلسطينية ضد المخاطر السياسية التي قد تطرأ، يشكل دعامة قوية لجهودكم المشكورة لتعزيز عملية السلام».

واضاف عرفات: اننا إذ نعرب لكم عن اعتزازنا بعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومتكم الموقرة، لنتطلع الى تمتين وتوطيد هذه الصلات والى المزيد من التعاون في شتى الميادين، آملين ان يكون لقرار حكومتكم اثر بارز في زيادة الفرص للشركات المشتركة وفي تشجيع الاستثمار في الأراضي الفلسطينية.

وربط عرفات في رسالته بين اهمية التطور الاقتصادي والتنمية لانجاح عملية السلام، واكد مجددا التزامه «الثابت بالسلام كخيار استراتيجي لا رجعة فيه».

وناشد عرفات حكومة ميجر لتقديم الدعم «من اجل مضاعفة جهودكم لاقامة سلام عادل وشامل ودائم في منطقتنا يؤمن لشعبنا الفلسطيني حقه في الحرية والعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

موجز

مجلس إسلامي للتعاون في أوروبا

● أفاد بيان صدر عن مسجد ستراسبورج (شمال شرق فرنسا) ان جمعيات اسلامية من ثماني دول اوروبية قررت انشاء «مجلس اسلامي للتعاون في اوروبا» بغية ايجاد فسحة للحوار والتنسيق والعمل المشترك. وجاء في البيان حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان «هذا المجلس لا يعتبر نفسه الممثل الوحيد للمسلمين والمصالح الاسلامية في اوروبا ولا المنسق الوحيد لهم» وهو «متمسك باحترام القوانين السارية في اوروبا ومبادئ الاسلام وقيمه».

جنوب أفريقيا تنفي إقامة علاقات مع العراق

● نفى مسؤول بارز في وزارة خارجية جنوب افريقيا امس ان تكون بلاده قد اقامت علاقات دبلوماسية مع العراق، واكد التزام جنوب افريقيا بقرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بالعراق. ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى مدير دائرة شؤون الشرق الاوسط وآسيا الوسطى بوزارة خارجية جنوب افريقيا مالكوم فيرجسون قوله ان «المسؤولين العراقيين طرحوا موضوع اقامة علاقات دبلوماسية معنا، لكننا ابلغناهم بوضوح عن القيود التي تمنعنا من ذلك».

العراق يتهم الكويت بمنع لم شمل أسرة سعودية

بغداد - وكالات الأنباء: ذكرت وزارة الخارجية العراقية ان السلطات الكويتية منعت امرأة عراقية من اللحاق بزوجها السعودي الذي يقيم في الكويت.

وجاء في بيان للوزارة نشرته الصحف العراقية امس ان المراة قبلت مضطرة الافتراق عن ابنائها الثمانية الذين اعيدوا الى والدهم في الكويت عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي اللجنة الدولية في الكويت للتاكد من النبأ. وتطالب الكويت بمعلومات عن مصير نحو 600 شخص (549 كويتيا والباقون من جنسيات اخرى) اختفوا خلال الاحتلال العراقي للكويت.

البياتي يدعو لمقاطعة مهرجان المربد في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

ناشد الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، والمقيم في عمان منذ اكثر من خمس سنوات، الادباء والمثقفين العرب الى مقاطعة مهرجان المربد الشعري ببغداد.

جاء ذلك في نداء وقعه البياتي عن المثقفين العراقيين في الخارج، موجه «الى الادباء والمثقفين العرب المدعوين من حكومة بغداد الى مهرجان (المربد) الدعائي».

وقال في بيانه: «اننا من منطلق الاخوة والحرص على الصلات النبيلة التي تربطنا مع المثقفين واصحاب الكلمة الحقة والراي الحق من شعراء وادباء وصحافيين، نهيب بهم مقاطعة مهرجان المربد الذي تستعد السلطات الحكومية ببغداد لاقامته قريبا والامتناع عن تلبية الدعوات الرسمية، ومطالبة النظام الحاكم بتخصيص المبالغ والاموال المرصودة لمثل هذه المهرجانات الدعائية لشراء اغذية وادوية ومستلزمات حياتية للشعب العراقي واستيراد حليب للاطفال العراقيين الذين يموتون بالمئات يوميا».

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

بون تصعد

برلين كشفت عن إيران باعتبارها «دولة إرهابية»، واضاف ان «اليد القذرة أصبحت مكشوفة. والتهديدات بالقتل التي أطلقتها إيران ضد مسؤولين ومواطنين ألمان لا يمكن احتمالها»، مشيراً بذلك إلى التهديدات التي اصدرها رجال دين متشددون في إيران بإهدار دم أعضاء النيابة العامة الألمانية.

ومن جهته ايضاً دعا وزير العدل الألماني إيدزهارد شميدت جورزيج إلى «إعادة نظر شاملة» في العلاقات مع إيران».

وتعرضت سياسة كينكل، أيضاً، إلى هجوم من جانب زعماء «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» الشريك الأكبر في التحالف الحكومي وبينهم رويريخت بولينز، أكبر منظري السياسة الخارجية في الحزب، وكارل لاميرز، المتحدث باسم التحالف بشأن السياسة الخارجية في البرلمان. ويقول الاثنان إن السياسة الحالية تجاه إيران هي مسؤولية قانونية انتخابية بالنسبة لأحزاب التحالف التي قد تتهم بالتساهل مع الإرهاب.

ويقول كينكل إن على الحكومة الانتظار حتى تصدر محكمة برلين قرارها النهائي في يناير (كانون الثاني) المقبل. ففي ذلك الوقت يمكن أن تقرر المحكمة إمكانية إصدار مذكرات اعتقال دولية بحق المرشد الإيراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني، كما طلب النائب العام.

وعقب اجتماع للحكومة الالمانية امس أعلن المتحدث الرسمي باسمها بيتر هاوسمان أنه لا موجب لتغيير سياسة المانيا تجاه إيران رغم تهديدات القتل التي اطلقت ضد ممثلي النيابة العامة. وأقر بأن العلاقات الألمانية - الإيرانية تمر بمرحلة ليست بالسهلة لكن الحكومة متفقة على ضرورة معالجتها «بذهن صاف». وأشار إلى أن وزير التنمية شبرانجر لم يعترض على هذه السياسة داخل الاجتماع.

واوضح الموقف الذي اعلنه المتحدث الرسمي تماسك الحكومة الألمانية المؤقت في السياسة المعلنة تجاه إيران. إلا أنه لم يضع حداً للخلاف داخل أروقة التحالف المسيحي - الليبرالي الحاكم حول مسار السياسة الواجب اتباعه من الآن فلاحقاً.

أما على صعيد المعارضة فإن النائب جونتر فيرهويجن نائب رئيس الكتلة البرلمانية الاشتراكية طالب بإحداث «تغيير كامل» في السياسة الألمانية تجاه إيران في ضوء تطورات الأحداث الأخيرة، وقال إن على الحكومة الألمانية «التفكير بقطع العلاقات مع إيران واستدعاء سفيرها في طهران إذا ما تطلب الأمر ذلك»، وأضاف أن الحكومة الألمانية تبنت سياسة الحوار النقدي «بهدف تطمين مخاوف حلفائها الأميركيين والبريطانيين والإسرائيليين، وقد آن أوان للتخلص منها حالياً بعد أن فقدت فحواها».

وطالب النائب الليبرالي يورجن موللر، رئيس جمعية الصداقة العربية - الالمانية ووزير الاقتصاد السابق بمعالجة الأزمة «بذهن صاف» وقال إن «للمصالح القومية الالمانية تتطلب ذلك».

هروب

تم برضاهما وحسب الشريعة الإسلامية.

وذكر والد الفتاتين أمس لـ«الشرق الأوسط» إنه لم يكره أو يجبر ابنتيه على الزواج وهناك الكثير من الشهود على عقد الزواج وحفل الزفاف.

وفي رده على سؤال عن قول محامي الدفاع عن الزوجين لـ«الشرق الأوسط» إن نورس هربت من بيت زوجها إلى بيت صديق لها وظلت معه 3 أيام الأمر الذي ادى إلى البحث عنها قال والد الفتاتين إنه لا يعرف شيئاً من هذا القبيل، حيث لا «يسمح لي باللقاء أو الحديث مع ابنتي، كما أن الشرطة لا تقول لنا ماذا حصل».

ومن ناحية ثانية قال تيري كانن محامي الدفاع عن المتهمين المعتقلين في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» إن نورس زوجة مجيد التميمي هربت من بيت زوجها إلى بيت صديق لها وقضت معه ثلاثة ايام، وأن صديق نورس من الهاسبانك ويعمل في أحد المطاعم المحلية.

وعن موكليه وقضيتهما قال المحامي كانن إنه سيعمل وسيحاول تبرئتهما من التهم الموجهة لهما لكنه عبر عن «خشيته من الا تتعاطف معهم هيئة المحلفين نظراً لاختلاف الثقافات».

وتابع: انه يأمل ان يتمكن من تبرئتهما، او حصولهما على ضمان حسن سير وسلوك اذا حكم على كل منهما بالسجن. وقال ان الضمان يعني ألا يسجن الشخص، بل يتعهد بحسن السير والسلوك طوال فترة العقوبة، وانه اذا خالف القانون لأي سبب، حتى لو كانت مخالفة مرور فانه يسجن مدة العقوبة.

واعطى مثلا بالقول: انه اذا حكم على شخص بالسجن لمدة سنتين وحصل على ضمان حسن سير وسلوك فانه في نهاية السنتين، اذا لم يخالف القانون، يستطيع المجيء الى القاضي لاسقاط العقوبة من سجله، وانه لو كان الشخص مهاجرا، فانه يستطيع بعد ذلك الحصول على الجنسية.

وعن العقوبة لمثل هذه التهم قال انها تتراوح بين سنة واحدة وخمسين سنة، وكرر القول انه سيعمل على تبرئتهما او ضمان حسن سير وسلوك. وقال إن العقوبة في النهاية يقررها القاضي وهيئة المحلفين.

وعن وضع لطيف الحسيني قال المحامي ان له سوابق في مخالفات مرورية، تجاوز السرعة المسموح بها، وكان يفترض ان يظهر امام المحكمة في هذه المخالفات، لكنه لم يحضر في اي مرة، ومن هنا تخشى الجهات المعنية أنه اذا افرج عنه الا يمثل امام المحكمة. وقال المحامي ان الجهات التي عمل عندها الحسيني تشهد له بحسن سلوكه، وان له اقارب كثيرين في نبراسكا؟.

اما مجيد التميمي فقال المحامي: ان سجله جيد ونظيف ولا توجد له اي سوابق.

وعن وضعهما القانوني الحالي قال: لانهما مهاجران لديهما حق الاقامة الدائمة والعمل وان الاعمال التي يقومان بها اعمال مهنية يدوية، ولا يتلقيان اي اعانات او ضمانات اجتماعية من الولاية.

جوما

الاطعمة لأطفاله، ولذا فهو من المطالبين بضرورة نشر القوات الدولية في المنطقة لكي تؤمن الاطعمة والالبسة للاطفال الذين يعانون كثيرا.

لحياء كثيرة داخل جوما باتت خالية تماما من الاشجار، وهذا يعني تعذر جني الثمار منها او حتى ملء البطون الفارغة بمضغ اوراقها.

مواطن آخر اسمه مانويل مانجوما قال لـ«الشرق الأوسط» انه من سكان شرق زائير «انكياء وليسوا سذجا كما يصور لمتابعي الازمة.. الا ان الغلبة هي في النهاية للسلاح الذي يفرض مشيئته على الجميع».

مانجوما شاب عمره 22 سنة يتمتع بثقافة واسعة وبارادة صلبة. يدرك ما يريد، لا يخاف من ابداء رأيه، ولا يخاف على مستقبل غير موجود، وينعكس تمرسه في العمل السياسي الطلابي وبدراسته الجامعية القانونية في تسلسل افكاره وقوة حجته ووضوح رؤيته.

ومما يقوله مانجوما «ان الضرورة الاولى الملحة الآن هي تبريد كل الجبهات وتثبيت هدنة دائمة». وهو يرفض العودة في التاريخ الى الوراء ويعتبر نفسه زائيريا اولا على الرغم من انتمائه الى شعب التوتسي الذي فر بعض ابنائه من رواندا وقطنوا منطقة كيفو بعد مجازر نوفمبر (تشرين الثاني) 1959. مانجوما مصر على وحدة زائير على الرغم من وجود اكثر من 450 اثنية فيها. وهو يقول انه رغم تفهمه المطالب المختلفة لاطراف النزاع فانه يرى حوار «الطاولة المستديرة» البداية الوحيدة للحل، «والحل لا يمكن الا ان يكون حلا سلميا». وما لمسناه خلال جولة طويلة في جوما ان رغبة قائد الثوار لوران كابيلا «بتحرير كينشاسا من الموبوتية» اي اسقاط نظام الرئيس موبوتو - الائتلافي لا تلاقي اي حماسة في الاوساط الشعبية البائسة الغارقة في حالة فقر مدقع.

وبينما يقدر بعض المواطنين لموبوتو ان الدراسة في عهده مجانية، بينما يقولون ان الثوار يريدون ان يدفع اهالي الطلاب اجورا لأساتذة المدارس والجامعات، كذلك يبدي سكان جوما امتعاضا شديدا لمحاولة الثوار استمالة الاطفال والمراهقين للانضمام اليهم وحمل السلاح. بل يتهم السكان قيادات الثوار «الباليامولينجي» التوتسي بفرض حصار تجويعي عليهم وعزل المدينة تحت ذرائع امنية.

حريق في طائرة

وفي تصريح لرئيس الهيئة العامة للطيران اليمني محسن اليوسفي، عبر عن ارتياحه لما انتهى اليه الحادث، واشاد بالمراقبين الجويين والمناوب الاداري ورجال الاطفاء، للدور الذي قاموا به، وتمكنهم من اطفاء الاشتعال الناجم عن احتراق اطارات الطائرة، وانقاذ طاقمها من كارثة محققة.

يذكر ان الطائرات النيجيرية كانت قد تعرضت لعدة حوادث أخيرا مما حدا ببعض الدول مثل بريطانيا لتحذير دبلوماسييها من استخدام خطوط الطيران هناك.

ياشار كمال

يشعر بأن حياته في تركيا ما عادت تطاق. فمن ناحية يهدد العسكر باعتقاله ان كتب ما لا يروق لهم ومن الناحية الاخرى يقول اصوليون متطرفون انهم سيقتلونه اذا اصر على دعوته الى الفصل بين الدين والسياسة.

وارغمت التهديدات بالقتل كمال اخيرا على قبول اجراءات تقيد الى حد كبير حركته. الا ان مقربين منه قالوا انه وجد هذه الاجراءات من الصعب تحملها خاصة ان معظم رواياته وقصصه القصيرة تستند الى وقائع من حياة الناس العاديين.

ويقيم كمال الآن في عنوان سري قرب استوكهولم ويعتزم تكريس وقته لانهاء ثلاثية بدأ بكتابتها عام 1990.

ومن اشهر مؤلفاته رواية «محمد، صقري»، وتدور عن الحياة في شرق الاناضول، والكتاب، الذي حظي باقبال شديد في تركيا، ترجم الى 18 لغة وبيع منه اكثر من 10 ملايين نسخة.

ورغم ان الكردية هي لغته الأم فان كمال وطد موقعه ككاتب في اللغة التركية، وتعتبر بعض انتاجاته الآن اعمالا كلاسيكية.

واعلنت وزارة الخارجية السويدية امس انها لا تستطيع التعليق على الانباء عن لجوء كمال الى السويد مشيرة الى ان طلبات اللجوء تنظر فيها وزارة الداخلية.

وهذه هي المرة الثانية التي يلجأ فيها كمال الى السويد. ففي السبعينات غادر تركيا بعد الانقلاب العسكري وامضى في السويد عامين.

موسكو تلوح

الغموض في الموقف الافريقي.

فقد حذر دبلوماسي روسي رفيع المستوى في موسكو من ان روسيا ما زالت تؤيد اعادة ترشيح غالي ويمكن ان تستخدم «الفيتو» لمنع انتخاب مرشح آخر. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الدبلوماسي نفسه الذي طلب عدم كشف هويته ان «مجلس الامن الدولي يجب ان يتخذ قرارا بالاجماع حول ترشيح الامين العام للأمم المتحدة وهذا ممكن فقط في حال لم تستخدم اي من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس حق النقض».

ويجدر ان نذكر بأن الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس، وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا، تتمتع بحق النقض الذي يسمح لها خصوصا بمعارضة تعيين امين عام، قال الدبلوماسي الروسي أن مؤيدي اعادة انتخاب بطرس غالي يشكلون حاليا غالبية في الأمم المتحدة، واضاف ان غالي نفسه «لا يستعد لسحب ترشيحه على حد علمنا». وكان للدكتور غالي قد حصل في الجولة الاولى من الاقتراع على تأييد 14 من الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن.

وباتت الكرة في ملعب منظمة الوحدة الافريقية، التي ايدت حتى الان اعادة انتخاب غالي، وذلك بعدما طلبت الولايات المتحدة من الأفارقة وضع لائحة بأسماء مرشحين محتملين للمنصب محذرة من ان التأخير قد يدفعها الى النظر في ترشيح شخص من قارة اخرى. والكل ينتظر نتائج المشاورات التي يجريها حاليا رئيس منظمة الوحدة الافريقية.

وقدمت الوفود الافريقية الاعضاء في مجلس الامن، مصر وبوتسوانا وغينيا بيساو، تقريرا في اجتماع للمجلس امس عن اجتماع المجموعة الافريقية وطلبت مهلة زمنية لاستكمال المشاورات التي تجريها. وتقرر ان يعود مجلس الامن للاجتماع يوم الاثنين المقبل لبحث هذا الموضوع.

وقال سفراء فرنسا وروسيا والصين انهم سيستخدمون حق «الفيتو» ضد أي مرشح آخر، حتى لو كان افريقياً، لم تقدمه منظمة الوحدة الافريقية رسميا كمرشح لها. واشارت تقارير غير مؤكدة الى ان منظمة الوحدة الافريقية قررت في اديس ابابا ارسال بعثة الى واشنطن لبحث الموضوع.

من جهة اخرى تقدمت قبرص والفلبين برسالتين منفصلتين الى مجلس الامن، ترشح كل منهما احد مواطنيها لمنصب الامين العام. ورغم ان احدا لا يأخذ الموضوع على محمل الجد، فإن مجرد تقديم الترشيحات قد يفرض نوعا من الضغط على افريقيا لتقديم مرشحين آخرين.

وهناك اجماع في الامم المتحدة على ان من حق افريقيا أن تحظى بولاية ثانية على رأس المنظمة الدولية على غرار ما حصل في الماضي بالنسبة لاوروبا وآسيا واميركا اللاتينية.

وقال مراقبون في الامم المتحدة ان خلافات قد تبدأ في الظهور في الصفوف الافريقية، خصوصاً بعدما اعلنت غانا انها قد ترشح كوفي عنان الذي يشغل حاليا منصب الامين العام المساعد للأمم المتحدة لشؤون عمليات حفظ السلام.

وقال دبلوماسي اميركي ان الولايات المتحدة لن تغير موقفها في حال اعيد طرح اسم غالي على التصويت مجددا. وسبق لبطرس غالي ان اعلن انه لن يسحب ترشيحه طالما لم يتوصل مجلس الامن الى «قرار نهائي».

من جهة اخرى اتهمت دوائر سياسية عربية في القاهرة اسرائيل بأنها مارست الضغط على الادارة الاميركية في اصرارها على استخدام الفيتو ضد ترشيح غالي، مشيرة الى موقف الأمين العام للامم المتحدة من مذبحة قانا التي ارتكبتها اسرائيل والتي اعقبها بصورة مباشرة موقف الرفض الاميركي. وقالت المصادر ان محاولة واشنطن تركيز مبرر الرفض على انه دعوة منها الى تقلد شخصية جديدة تعمل على تنشيط العمل داخل المنظمة الدولية ما هو إلا محاولة لوضع واجهة أمام الأسباب الحقيقية. واكدت أن اللوبي اليهودي ما زال يمارس ضغوطه، خاصة داخل الكونجرس.

في هذه الاثناء توقعت مصادر مطلعة في القاهرة حدوث اتصال مباشر مصري - اميركي في غضون أيام في جولة جديدة من جولات الحوار بين البلدين لتطويق الأزمة الناجمة عن «الفيتو». في الوقت نفسه ينتظر ان يقوم عدد من الدول العربية والاوروبية وبالتنسيق مع مصر بتحرك مواز مع الادارة الاميركية لاقناع واشنطن بالعدول عن موقفها المضاد لأربع عشرة دولة صوتت لصالح الدكتور غالي.

مجلس الامن

وبتأييد من مندوبي مصر والمانيا.

وقالت مصادر الامم المتحدة في نيويورك ان تأجيل تنفيذ العقوبات يرجع ايضا الى خلاف بين عدد من الدول الأعضاء في مجلس الامن ومنهم فرنسا والولايات المتحدة الأميركية. ينصب على مطلب فرنسا بتحديد مدى زمني لهذه العقوبات، واتخاذ قرار بفرضها وتجديدها بشكل تدريجي، وليس مراجعتها حسب النظام المفروض حاليا.

وفسرت دوائر دبلوماسية سبب الطلب الفرنسي برغبة اعضاء في مجلس الامن في تسلم التقرير الذي كان المجلس قد طلبه حول الآثار الانسانية على الشعب السوداني التي قد تنجم عن تنفيذ العقوبات، ولكن شينما غاريخان - وكيل الأمين العام للامم المتحدة - لم يقدم دليلا على ان العمل لاعداد التقرير قد بدأ، ومن ثم فان بحث تنفيذ العقوبات قد يتأخر لأكثر من شهر. وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تعارض الموقف الفرنسي بشأن تحديد المدى الزمني، وتريد الالتزام بمبدأ العقوبات، الذي استخدم حتى الآن لابقائها مفتوحة، مع مراجعتها دوريا لمتابعة ما اذا الطرف الموقعة عليه العقوبة نفذ المطالب الدولية واستوفى شروط رفعها عنه.

الهراوي يدعو

الدولة ومؤسساتها ولكن الدولة تحتاج الى تنظيم جديد وتصاركم بأننا سنصرف الجهد خلال ما تبقى من ولايتنا على اعادة بناء الادارة». واكد انه «لا يجوز ان تبقى الادارة على حالها، ولا يجوز ان تبقى الشكاوى من الادارة على حالها، يجب ان نتحرك جميعا في هذا الاتجاه، واول الطريق: رفع المداخلات السياسية عن الادارة وتفعيل اجهزة الرقابة لتمارس صلاحياتها ومهماتها بنزاهة وعدل وحزم، ولإجراء التشكيلات الإدارية اللازمة وتطبيق مبدأ العقاب والثواب».

واضاف الرئيس الهراوي: «ان تحصين القضاء وانطلاقه في ممارسة مهمته ورسالته هما عاملان ضروريان لإقامة الادارة السليمة والمجتمع الصالح. بالادارة الناهضة ينهض المجتمع وتنتعش التنمية الاقتصادية الاجتماعية. وحين ينتظم امر الإدارة فان تطبيق اللامركزية الادارية يشكل سبيلا حيويا في استنفار الجميع للاسهام في ورشة النهوض. ان تفعيل دور البلديات هو محرك لإنماء المناطق والمدن».

ودعا اللبنانيين «الى التفكير في هيكلية عصرية لبنية الدولة ومهماتها» متسائلا: «هل تريدون الدولة المديرة؟ هل تريدون الدولة المراقبة؟ هل تريدون الدولة الكفيلة؟» وقال: «اننا ندعو الجميع الى حوار علمي ووطني عال لان اي خيار مستقبلي هو مسؤولية الجميع».

وفي اشارة منه الى المرحلة السابقة قال الرئيس الهراوي: «لقد كشفت تجربة السنوات السبع الماضية الحاجة الى اصلاحات دستورية. لتكن عندنا جرأة الاقدام. عندنا دستور، وعندنا مؤسسات، وعندنا جميعا الارادة الطيبة، لنطبق الاصول في هذا السبيل وبتطبيق الأصول نرتقي الى دولة المؤسسات». ولاحظ الهراوي ان لبنان يحتاج الى «قانون جديد للأحوال الشخصية فلماذا تأخر؟».

واضاف: «وتحتاج البلاد الى قانون جديد للانتخابات النيابية العامة. لذلك ندعو الجميع الى العمل منذ الآن على بلورة قانون يلبي طموحات اللبنانيين ويمكن من ترسيخ الوفاق الوطني ومن صحة التمثيل الشعبي وممارسة سليمة للديمقراطية التي يتمسك بها اللبنانيون جميعا».

وتوجه الهراوي في جانب من رسالته الى العسكريين اللبنانيين فقال: «يوم نادتكم دولة السلام لتبتم انكم القدوة اسهاما في تحقيق آمال الشعب واصالة وحدته، وتثبيتا للأمن، وحماية لسيادة القانون وذودا عن الاستقلال. وثقوا ان منعة استقلالنا من التزامكم انضباطية مؤسستكم شرفا وتضحية ووفاء».

أبخازيا

التصويت. وتشتهر ابخازيا بجمال طبيعتها لكن سنوات الحرب الاخيرة دمرت الكثير من معالمها، كما ان الحظر الاقتصادي الذي فرضته جورجيا يصعد التوتر، مع العلم ان الزعماء الابخاز يأملون في ان يساعدهم الاستقلال على اجتذاب الاستثمارات من الدول الغربية والاسلامية. وبالفعل رفعت اعلام الاستقلال على المباني الرسمية والبيوت الخاصة في العاصمة سوخومي. كما اعد السلام الوطني الابخازي استعدادا لاعلان الاستقلال.

على صعيد آخر، لا يعرف حتى الآن عدد الدول التي ستعترف بابخازيا اذا ما اعلنت استقلالها. لكن روسيا ستقوم - على الارجح - بدور حاسم في مساعدة مسيرتها نحو الاستقلال او اعاقتها. فقد ايدت روسيا قبل ثلاث سنوات حركة استقلال ابخازيا ضد جورجيا، لكن موسكو تخشى اليوم من ان تشجع هذه الخطوة على انفصال جمهوريات القوقاز الروسية الذاتية الحكم عن روسيا.

رباني يدعو من باريس لصفقة سلام توافقية في أفغانستان

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

دعا برهان الدين رباني رئيس النظام الافغاني المعزول المجتمع الدولي امس الى إعادة افغانستان الى جادة السلام والعمل على بناء اقتصادها من جديد.

رباني، حث في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الفرنسية باريس التي يزورها الآن ضمن جولة دولية تشمل ايضا تركيا ومصر على جعل العاصمة الافغانية كابل «مدينة سلام مفتوحة» بدلا من أن تظل ميدان معارك بين الفصائل المتنازعة. واكد استعداده للموافقة على لعب الملك السابق محمد ظاهر شاه، المقيم في ايطاليا حاليا، دورا ناشطا يسهم باستتباب الأمن والسلام، الا انه شكك بفرص العودة الى النظام الملكي.

من ناحية ثانية، طالب رباني الدول الإسلامية بمساعدة الفصائل الافغانية على حل خلافاتها ضمن نطاق صيغة سلام توافقية، وانتقد حركة «طالبان» التي تسيطر حاليا على ثلثي اراضي افغانستان، واتهمها بتشويه التعاليم الإسلامية، وشدد على ان المدخل الوحيد الى سلام دائم هو قيام حكومة وطنية تنظم انتخابات حرة.

مقتل 3 أطفال فلسطينيين في انفجار بالضفة

جنين - وكالات الانباء: قال مسؤولون فلسطينيون ان ثلاثة فلسطينيين على الاقل قتلوا وجرح عدد آخر في انفجار وقع امس في احد حقول قرية عنزة قرب جنين في الضفة الغربية. واكدت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية الخبر مشيرة الى ان القتلى الثلاثة اطفال قتلوا في حادث انفجار قنبلة يدوية اسرائيلية عندما كانوا يلعبون في احد حقول القرية الموجودة في منطقة تخضع لسلطة اسرائيلية - فلسطينية مشتركة.

ورجحت الاذاعة ان يكون الانفجار قد وقع عندما حاول الاطفال تفكيك القنبلة، وادى الحادث ايضا الى اصابة عدد اخر من الاشخاص بجروح. وقال مسؤولو امن ان الانفجار اطاح براسي اثنين من القتلى الثلاثة. وقالوا ان الجيش الاسرائيلي حمل جثتي اثنين منهم بينما نقلت الجثة الثالثة الى مستشفى في جنين.

أبخازيا... مشروع دولة جديدة ينتظر التحقيق

لندن: من أمير طاهري

تحقيق اخباري

تبعا للأساطير القوقازية «لم يبق إلا جزء واحد صغير من الفردوس ترك على الأرض لتذكير الانسان بما خسره نتيجة معصيته». القطعة الفردوسية الصغيرة هذه هي ابخازيا، وهي منطقة ساحلية معتدلة المناخ تمتد شمال غرب جمهورية جورجيا وتقطنها غالبية سكانية مسلمة.

إلا ان المباني شبه المتداعية العائدة لحقبة الحكم الستاليني هي أبعد ما تكون عن هذه الصورة الجميلة بل تعكس الامعان الكريه في تشويه جمال البيئة ونظافتها ابان العهد السوفياتي.

في تلك الايام كانت ابخازيا ملعبا لـ«النومينكلاتورا» السوفياتية النافذة التي كان افرادها يتوافدون باعداد كبيرة للاستجمام في احضان الطبيعة الابخازية الخلابة عدة مرات خلال السنة.

وكان مصير السكان من اهل البلد النفي بعيدا عن قراهم واراضيهم والاقامة مرغمين في مدن طفيلية فقيرة نائية عن عيون السياح والاعلام.

يوم بعد غد تجري ابخازيا انتخابات برلمانية يتوقع ان تفوز بها الأحزاب الداعية الى الاستقلال عن جورجيا، وبالتالي ينتظر من البرلمان المنتخب ان يعلن ولادة دولة ابخازيا المستقلة محققا بذلك حلما قديما قد يتحول الى كابوس حرب يلف جورجيا بكل ما فيها.

عندما بدأ تفسخ الامبراطورية السوفياتية وبدات رحلتها نحو الانهيار عام 1990 حاول الابخاز الظفر باستقلالهم، وكان لديهم حجة جاهزة تقول انه لا قواسم مشتركة تجمعهم بالشعب الجورجي الذي فرض جوزيف ستالين عليهم الاندماج فيه والتوحد معه خلال عقد العشرينات. فللابخاز لغتهم وحضارتهم وتقاليدهم الخاصة، ثم انه في حين ان معظم الجورجيين مسيحيون فان اغلبية الابخاز مسلمون.

إلا ان الحكومة القومية الاستقلالية الجورجية السابقة بقيادة الزعيم الراحل زفياد جامسا خورديا في تفليس (تبليسي) اصرت على قمع الحركة الاستقلالية الابخازية وشنت ضدها حربا شرسة، مما دفع الثوار الاستقلاليين الابخاز الى الاستعانة بروسيا لتغطية التفاوت بين تجهيزاتهم العسكرية المتواضعة وامكانيات الجيش الجورجي. وفعلا نجح مسعى الابخاز يومذاك لان موسكو كانت ترى في جامساخورديا عدوا خطيرا وخصما عنيدا لاستمرار النفوذ الروسي في منطقة القوقاز. ولكن، حتى بعدما قتل جامساخورديا ـ وصور مقتله لاحقا على انه انتحار ـ انتهج خلفه وخصمه ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفياتي السابق، السياسة القمعية ذاتها مع الاستقلاليين الابخاز.

الأمور تغيرت فعليا عام 1993، عندما نجح الابخاز بعد حرب دامية طالت نحو سنة كاملة وراح ضحيتها حوالي عشرة آلاف قتيل في الحاق الهزيمة بالجيش الجورجي في عدة معارك فاصلة. وهكذا اضطر الجورجيون للانسحاب من اراضي ابخازيا إلا انهم واصلوا محاصرتها اقتصاديا بأمل تحطيم نزعتها الاستقلالية، بل وتمكن شيفاردنادزه من اقناع قادة منظومة «كومنولث الدول المستقلة» ـ التي تضم معظم الجمهوريات السوفياتية السابقة ـ بفرض حظر اقتصادي على ابخازيا.

كانت حصيلة سياسة الحصار او الحظر الاقتصادي هذه هبوط اجمالي الناتج القومي الابخازي بنسبة 70 في المائة مما أدى الى انخفاض حاد في مستوى المعيشة. مع هذا استطاعت ابخازيا انعاش عدة مجالات في قطاعها الزراعي بل واسست لقاعدة صناعية صغيرة، علما بان مورد رزقها الأساسي، اي السياحة، تلاشى بصورة شبه كاملة.

من ناحية اخرى فقدت ابخازيا نصف سكانها تقريبا، ومعظم هؤلاء من الجورجيين الذي غادروا ابخازيا زرافات ووحدانا، وفي الاتجاه المعاكس عاد الى الجمهورية الصغيرة عدد كبير من العائلات الابخازية التي كانت تتوزع على عموم مناطق جورجيا، وعاد ايضا عدد من العائلات الابخازية التي كانت تقيم في اماكن اخرى من الاتحاد السوفياتي السابق. وحاليا يقدر عدد سكان ابخازيا بحوالي 700 الف نسمة ثلثهم من الروس او الجماعات العرقية السلافية الاخرى.

لاديسلاو ارجينبا، الذي سيصبح رئيسا للجمهورية اذا اعلنت ابخازيا جمهورية مستقلة، يقول ان بلاده ستكون مفتوحة الأبواب على جميع الشعوب والاعراق التي كانت تعيش فوق ارضها إلا انها لن تسمح بان يعود الابخاز من جديد اقلية في بلدهم. ويضيف ارجينبا (51 سنة)، وهو سياسي متخصص في علم الاعراق، ان الحدود التي اصطنعها ستالين «كانت تفتقر الى اي تبرير تاريخي او شرعية تاريخية... لم يكن هناك اي سبب يجعل من بلدي جزءا من جورجيا... بل كان من الممكن جدا الحاقنا باي كيان قوقازي آخر او تركنا نعيش في كيان مستقل خاص بنا. ان اجبار شعب على العيش مع شعوب اخرى بقوة السلاح لسياسة سيئة للجميع».

ارجينبا واثق تماما من فوز حزب الاستقلال الابخازي في انتخابات بعد غد الأحد، التي يتوقع ان تتاح فيها لـ 220 الف شخص فرصة الاقتراع.

السلطات الجورجية تزعم ان هذه الانتخابات «مزورة سلفا»، لانه لم يسمح للجورجيين الذين كانوا يقيمون في ابخازيا بالتصويت، والأمم المتحدة ايضا اعربت عن تحفظها على الانتخابات ملوحة بانها ستجد صعوبة في ضم ابخازيا المستقلة الى اسرتها. إلا ان الابخاز رغم هذا متفائلون بالمستقبل، وهم مقتنعون تماما بأن الامكانيات السياحية الهائلة التي تتمتع بها بلادهم ستجتذب استثمارات ضخمة من الغرب والعالم الاسلامي. والواقع ان ابخازيا تزخر ببعض اجمل منتجعات البحر الأسود، فحدائقها الغناء وحمامات مياهها المعدنية وشواطئها النظيفة وهواؤها النقي من العوامل الكفيلة برفع اسهمها في الساحة السياحية الدولية، ويضاف اليها جانب رخص الأسعار التي تيسر على المستثمرين بناء المساكن الخاصة او المجمعات السياحية فيها.

إلا ان الكثير من الاحتمالات يتوقف على رد فعل السلطات الجورجية في تفليس. فالابخاز يقولون انهم يريدون التفاوض على «طلاق» يقطع الطريق على استئناف الحرب، غير ان لهجة السلطات الجورجية لا تزال تتسم بالعدوانية والعناد. اكثر من هذا... لقد توجهت وحدات من الجيش الجورجي الى المناطق الحدودية مع ابخازيا في تحد سافر للاتفاقيات الناجمة عن المفاوضات الجارية باشراف الأمم المتحدة قبل سنتين.

طفل حزين انعزل عن اهله لدى عودة طوابير اللاجئين الهوتو الى اراضي رواندا من زائير. وتشير التقارير الى ان ما لا يقل عن الفي طفل فقدوا او انفصلوا عن ذويهم لدى تدافع العائدين عبر الممرات الريفية ونقاط الحدود بين البلدين (رويتر)

قادة زائير يواصلون تهديداتهم بالحسم العسكري والمجتمع الدولي يرصد تطور أحوال اللاجئين

كينشاسا ـ مونتريال ـ لندن ـ وكالات الأنباء: توعد الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يمضي حاليا فترة نقاهة في جنوب فرنسا بعد فترة علاج طبي، خصومه وكرر رئيس وزرائه كينجو وا دوندو تلويحه بعزم زائير على سحق تمرد التوتسي في مناطقها الشرقية.

موبوتو اتهم من وصفهم بـ«الشياطين» الذين غزوا شرق زائير بانهم «طعنوه في ظهره اثناء غيابه» في مقابلة اجرتها معه شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية امس. وتابع «..الدولة كلها ورائي..انا رئيس جمهورية زائير، وبعد فترة النقاهة ساعود الى زائير رئيسا لها». ثم قال: «..لقد واجهت عددا من المشاكل على عدة جبهات من قبل..لكنهم طعنوني هذه المرة في ظهري اثناء غيابي..هل تعتقدون ان ذلك كان يمكن ان يحدث لو كنت هناك. لا.. مطلقا».

اما رئيس الوزراء كينجو وا دوندو فقال خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الزائيرية امس ان بلاده ستستعيد مدينتي جوما وبوكافو اللتين احتلهما المتمردون «البانياموليني» التوتسي ـ العائدة اصولهم الى رواندا المجاورة ـ في اقليمي شمال كيفو وجنوب كيفو الحدوديين. وفي تلميح الى امكانية اقدام زائير على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل من رواندا وبوروندي حيث يسيطر التوتسي على السلطة الفعلية في الجمهوريتين، اردف كينجو ان بلاده «لاتستبعد قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الدول المعتدية على اراضي زائير». والمعروف ان الثوار التوتسي (البانياموليني) الزائيريين استولوا بدعم من رواندا على جزء من شرق زائير مستفيدين من ذريعة وجود حركيين مسلحين من شعب الهوتو في مخيمات اللاجئين الهوتو الروانديين.

اما موبوتو الذي وقعت التطورات الاخيرة في فترة غيابه فإنه غادر زائير قبل شهرين لمعالجة مرض سرطان البروستاتا الذي يعاني منه في مدينة لوزان السويسرية، وفي مطلع الشهر الجاري غادر سويسرا الى الريفييرا الفرنسية لتمضية فترة نقاهة.

على صعيد آخر، افاد متطوعون في منظمة الصليب الاحمر الزائيري في مخيم كاشوشا للاجئين (30 كلم عن مدينة بوكافو) ان آخر اللاجئين الهوتو الروانديين في منطقة بوكافو غادروا الاحد الماضي متوجهين شمالا الى مدينة جوما، واوضح المصدر ذاته ان غالبيتهم هم من عناصر الميليشيا الهوتو وعناصر سابقة في القوات الروانديه المسلحة وافراد من عائلاتهم، وكانت غالبية اللاجئين في منطقة بوكافو هربت باتجاه جوما منذ الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. اما في نيروبي، عاصمة كينيا، فصرح الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة صباح امس بان «جميع مخيمات اللاجئين في بوكافو باتت خالية، وان اللاجئين اصبحوا على بعد 200 الى 250 كلم عن المدينة، مستندا في معلوماته في تصريحاته الى شهادات للمتمردين التوتسي الذين يسيطرون الآن على القسم الاكبر من جنوب كيفو.

كذلك حول وضع اللاجئين، صرح مساعد وزير الخارجية الكندي جوردون سميث في مقابلة مع شبكة التلفزيون «ار. دي. اي» في مدينة مونتريال الكندية بانه ما زال هناك 500 الف لاجئ على الاقل في زائير، لا يرغب قسم كبير منهم في العودة الى رواندا وبوروندي. وذكر سميث الذي كان يترأس مساء اول من امس اجتماعا في نيويورك عقد للنظر في تطور الوضع في افريقيا انه «من الضروري معرفة ما اذا كان الوضع في زائير ما زال بالفعل يستحق ارسال قوة.. اذ من الصعب جدا معرفة ما يجري في المنطقة حاليا». لكنه مع ذلك اكد وجود 500 الف لاجئ حتى الآن في زائير منهم 200 الف جاؤوا من بوروندي ومن غير الواضح انهم يريدون العودة الى بلدهم، وان من بين الـ300 الف اللاجئين من رواندا ثمة ما بين 120 الى 150 الفا من الحركيين المعارضين «الذين لا يريدون ابدا ان يعودوا» مقابل مائة الى مائتي الف لاجئ يريدون العودة الى رواندا حقا.

وحول مسألة ارسال قوة دولية الى منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا، قال سميث ان القرار سيتخذ على «مستوى سياسي...وخلال بضعة ايام، واردف «ان العسكريين سيطرحون خيارات لكننا نحتاج الى قرار سياسي.. ومن الممكن ان تحل مشكلة اللاجئين قبل ان اكتمال تشكيل القوة» في حال عاد اللاجئون الى بيوتهم. واشار سميث الى ان اجتماع نيويورك لم يبعد النظر في مسألة ارسال قوة الى المنطقة مشددا على ان المشاركين مقتنعون بوجوب «عمل شيء ما اذا كان هناك ما يمكن عمله».

واوضح ان المهمة التي حددها مجلس الامن الدولي للقوة «ما زالت صالحة» لكن القوة التي سترسل الى زائير يمكن ان تكون «اصغر حجما وبمهمات مختلفة».

موجز

جمهوريو أميركا يجددون لجينجريتش

● جدد الاعضاء الجمهوريون في مجلس النواب الاميركي حسب وكالات الانباء العالمية ترشيحهم الرئيس الحالي نيوت جينجريتش للمنصب في الدورة المقبلة للكونجرس. وبذا ضمن جينجريتش المحسوب على يمين الحزب الجمهوري، بقاءه رئيسا لمجلس النواب لمدة سنتين اخريين على الاقل بعد نجاح الجمهوريين في المحافظة على اكثريتهم في مجلسي النواب والشيوخ في الانتخابات الاخيرة بمطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

اندلاع حريق في برلمان التشيك

● اندلع حريق امس في مبنى البرلمان التشيكي الواقع في منطقة تاريخية وسط العاصمة براغ واصيب عدد من رجال الاطفاء اثناء محاولتهم اخماد النيران.

وافادت وكالة رويتر بأن عددا من الحجرات الواقعة في قسم اعيد تجديده من المبنى القديم من طراز «الباروك» قد تضرر من الحريق الذي شب الساعة الثالثة صباحا (02.00 بتوقيت جرينيتش). ولم تذكر الوكالة سبب اندلاع الحريق او مدى خطورة اصابة رجال الاطفاء.

تدابير أمنية مشددة في مانيلا

● شددت السلطات الفلبينية التدابير الامنية تحضيرا لقمة مجلس التعاون لدول آسيا وحوض المحيط الهادئ المقرر عقده يومي الاحد والاثنين المقبلين. وتشير وكالة «اب» الى ان نحو 26 الف مجند اوكلوا بمهام المحافظة على الامن، وقد عززت الاجراءات خصوصا في مطار بنينيو اكينو الدولي في العاصمة مانيلا بعد العثور على متفجرة مخبأة في امتعة ركاب.

وزير جديد للأشغال العامة في إيطاليا خلفا لدي بييترو

● اعلن مصدر حكومي ايطالي ان رئيس الجمهورية الايطالية اوسكار لويجي سكالفارو قبل مساء اول من امس استقالة انطونيو دي بييترو وزير الاشغال العامة والقاضي السابق الذي كان مكلفا ملف الفساد، وعين خلفا له الاقتصادي باولو كوستا (53 سنة). وكان دي بييترو قد قدم استقالته يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني).

تظاهرات شعبية في زغرب تزيد مؤشرات الارتباك السياسي في كرواتيا

زغرب ـ فيينا: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

خرجت اعداد كبيرة من المواطنين الى شوارع العاصمة الكرواتية زغرب احتجاجا على قرار السلطات بسحب ترخيص الاذاعة الكرواتية المستقلة الوحيدة المشهورة باسم «مائة وواحد» (101) وبيعه الى شخصية مقربة من الحزب الحاكم. وطالب المتظاهرون باقالة المسؤولين عن هذا العمل واتهموا مستشار الرئيس فرانيو تودجمان للشؤون الداخلية بانه المسؤول عن ذلك وتعتبر هذه الاذاعة رمزا لاستقلالية الكروات، ونزعتهم المعارضة للأمر الواقع منذ ايام الحكم الشيوعي الاتحادي.

وقد وصلت برقيات التأييد الى العاملين في الاذاعة من سائر انحاء كرواتيا حتى ان وحدات من الجيش الكرواتي اعلنت وقوفها الى جانب هذه الاذاعة مشددة على استعدادها للجوء الى القوة «ضد من يقف في وجه الديمقراطية» كما فعلت من قبل ضد حكم بلجراد.

هذا الوضع زاد من حالة التوتر الشديد اذ وضع رجال الشرطة في حالة تاهب تام وعززت الحراسة الامنية على المباني العامة ومقر الحكومة ومبنى البرلمان والتلفزيون. وفي مؤتمر صحافي عقد في مقر الاذاعة حضره عدد من شخصيات المعارضة الكرواتية بينهم ستيبان ميسيتش اخر رئيس ليوغوسلافيا السابقة الذي قال: ان ما يجري اليوم في كرواتيا مشابه تماما لما جرى في الثلاثينات في المانيا عندما كان الرئيس الالماني هندنبرج على فراش الموت وكان هتلر يقف على الابواب.. واظن انه يمكن التعرف على هتلر في كرواتيا «وطالب ميسيتش بتحسب الجميع لكل الاحتمالات لان اي تطور يمكن ان يحصل في كرواتيا الآن.

من جهة ثانية دعت «لجنة هلسنكي لحقوق الانسان» سكان زغرب للخروج الى ساحات المدينة تأييدا للديمقراطية في البلاد. ويخشى المراقبون الآن ان تشير التظاهرات والتظاهرات المضادة اعمال شغب وفوضى في البلاد يمكن ان تتفاقم فتؤدي الى تبديلات سياسية في القيادة الكرواتية.

الجدير بالذكر انه من المنتظر ان يعود الرئيس الكرواتي تودجمان قريبا من واشنطن بعدما امضى فترة اسبوعين في مركز «والتر ريد» الطبي حيث تلقى معالجة من مرض سرطان المعدة. ويأمل المراقبون ان تؤدي عودة تودجمان اليوم او غدا في تبريد الاجواء، بعدما خلق غياب الرئيس فراغا سياسيا كبيرا في القيادة، اقلق المعارضة من احتمال قفز التيار اليميني المتشدد في الحزب الحاكم للامساك بمقاليد الحكم.

ولا يشك المراقبون المستقلون في زغرب ابدا في ان التيار اليميني في الحزب الحاكم عقد العزم على السيطرة على جميع اجهزة الاعلام في كرواتيا.

أرمن قره باغ العليا مصرون على تحدي سلطات باكو

تقرير اخباري

ستيباناكيرت ـ أ.ف.ب: يدلي حوالي مائة الف ارمني يعيشون في ما يسمونه «جمهورية» قره باغ العليا التي اعلنوا استقلالها عن جمهورية اذربيجان الاحد المقبل باصواتهم لانتخاب اول «رئيس» لهم في تحد علني صارخ لسلطات اذربيجان.

يتمتع روبرت كوتشريان (42 سنة) الذي انتخب منذ سنتين رئيسا للبرلمان المحلي والذي يعتبر «الرجل القوي» في الاقليم الانفصالي المتمرد، بفرص كبيرة للفوز امام منافسيه النائب بوريس آروشانيان وزعيم الحزب الشيوعي المحلي هرانت ملكونيان. في هذه الاثناء في العاصمة الاذربيجانية باكو قررت السلطات الاذربيجانية، في مواجهة ما تراه عملا استفزازيا، تجاهل الاقتراع واصفة اياه بانه «خطأ دبلوماسي فادح» يمكن ان يلقي بثقله على عملية المفاوضات المتعددة الاطراف الصعبة التي تجري منذ سنوات. الجدير بالذكر انه قبل بضع سنوات من تفجر حرب الشيشان، ادى النزاع المسلح من اجل استقلال اقليم قره باغ العليا الجبلي ذي الغالبية السكانية الارمنية داخل اذربيجان ـ التي اعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفياتي المنهار في سبتمبر (ايلول) 1991 ـ الى اكثر الحروب دموية في الاراضي السوفياتية السابقة، وقدر عدد ضحايا حرب قره باغ بين الارمن والاذربيجانيين خلال الفترة بين فبراير (شباط) 1988 ومايو (ايار) 1994 باكثر من عشرين الف قتيل اضافة الى عشرات الآلاف من المهجرين.

النزاع المسلح هذا انتهى موقتا بهزيمة ساحقة لاذربيجان، التي خسرت في 1993 حوالي ثمانية آلاف كيلومتر مربع من اراضيها، استولى عليها الارمن وحولوها الى «منطقة امنية» تقع بين الاقليم نفسه واراضي جمهورية ارمينيا. ومنذ ذلك الحين، يسري مفعول هدنة يحترمها الجانبان بشكل عام، بينما تجري مفاوضات متعددة الاطراف تشارك فيها ارمينيا ـ التي تدعم ارمن قره باغ لوجستيا لكنها تدعي ان قواتها لا تشارك فعليا في القتال، كما لم تعترف حتى الآن باستقلال الاقليم ـ وكذلك آرمن قره باغ الانفصاليون ومفاوضو السلطات الاذربيجانية الاذربيجانيون. الا ان المفاوضات تجري حتى الآن من دون تحقيق اي تقدم حقيقي برعاية «مجموعة مينسك» التي شكلتها منظمة الامن والتعاون في اوروبا وتضم 11 بلدا. وتتعثر المفاوضات خصوصا امام مسألة وضع الاقليم المتنازع عليه، فباكو لا تريد الاعتراف للاقليم سوى بحكم ذاتي ثقافي» بينما يصر «استقلاليو» الاقليم من الارمن باستقلال كامل وبالحق في تشكيل جيش وصك عملة خاصة بها واتباع سياسة خارجية مستقلة ايضا، مع العلم ان سكان الاقليم البالغ تعدادهم 150 الف نسمة يكتفون حتى الآن بوضع قائم يجعلهم مرتبطين فعليا بارمينيا. وفي الواقع يمكن الانتقال الى قره باغ بحافلة او طائرة هليكوبتر، عبر مدينة يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا. كما النقد المتداول في قره باغ هو «الدرام» الارمنية فيما تنشط المصارف الارمنية في عملية تطوير الشركات المحلية الصغيرة في الاقليم.

من جهة اخرى، تعد المساعدات التي تقدمها الجاليات الارمنية الكبيرة الموزعة في جميع انحاء العالم مصدرا اساسيا لتطوير الاقليم، وابرز مثال عليها الطريق السريع الجاري بناؤه بين يريفان وستيباناكيرت عاصمة الاقليم المتمرد «باموال من الخارج».

عموما تتسم ردود الفعل الدولية على اقتراع بعد غد الاحد بالفتور. اذ اكتفت الولايات المتحدة وروسيا بالاعراب عن «القلق العميق» وانتقدتا الاقتراع مشددتين مجددا ضرورة الحفاظ على «سلامة اراضي اذربيجان ووحدتها». والجدير بالذكر ان روسيا تشترك مع فنلندا في رئاسة المفاوضات الجارية برعاية «مجموعة مينسك» والتي استؤنفت اخيرا في العاصمة الفنلندية هلسنكي. ودفعت هذه التصريحات الخجولة التي لم تكد تلحظ عمليا في موسكو وواشنطن، الكسندر هاروتونيان الممثل الدائم للقيادة الانفصالية القره باغية في يريفان، الى التأكيد بانها ليست سوى «احتجاجات شكلية تهدف الى ابقاء علاقات هاتين الدولتين جيدة مع باكو».

وفي المقابل دانت اللجنة الانتخابية المركزية الاذربيجانية «التطهير العرقي الذي شهدته هذه المنطقة الاذربيجانية التي طرد منها خمسون الف شخص». وذكر اعلان نشر في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان «الدولة في قره باغ لا يمكن ان تقوم الا بعد تحرير جميع الاراضي المحتلة وعودة اللاجئين الى اماكن اقامتهم الدائمة وعودة الخليط العرقي للمنطقة وتنظيم انتخابات لبرلمان اذربيجان بما يتناسب مع القانون الاذربيجاني المطبق». لكن الواضح ان القادة الانفصاليين الارمن في قره باغ اختاروا سياسة «الامر الواقع» التي اكتشفوا انها لا تزال في صالحهم.



كلينتون يخطب أمام أوبرا سيدني

فاجأ الرئيس الأميركي بيل كلينتون افراد جهاز أمنه الخاص باصراره على زيارة مبنى اوبرا سيدني ابان جولة له في مدينة سيدني كبرى مدن استراليا. وقد القى كلينتون خلال الجولة خطابا وديا أمام جمع رحب به في المدينة (أ.ب)

بسبب تسليمها لدولة أجنبية.. هي قزقستان

طائرات «سوخوي ـ 27» تثير خلافات داخل «كومنولث الدول المستقلة»

موسكو: «الشرق الأوسط»

وجهت الصحافة الروسية الاتهامات الى الجنرال ميخائيل كوليسنيكوف الرئيس السابق للاركان العامة للقوات المسلحة الروسية بتسليم قزقستان مجموعة مقاتلات حديثة من طراز «سوخوي ـ 27» من دون اجراء المعاملات القانونية الاصولية لدى بيع اسلحة الى دولة اجنبية والمعروف ان وزراء دفاع «كومنولث الدول المستقلة» رفضوا منذ شهر تعيين كوليسنيكوف في منصب رئيس اركان القوات المسلحة الموحدة لدول الكومنولث بحجة عرقلته اقتراحات وزراء الدفاع ومبادراتهم الرامية الى تعزيز التكامل بين جيوش دول الكومنولث علاوة على مسؤوليته عن ايصال الجيش الروسي الى الوضع المتدهور الذي هو فيه اليوم.

غير ان صحيفة «موسكوفسكي كومسموليتس» تعتقد بان اقدام كوليسنيكوف على تسليم طائرات «سوخوي» الى قزقستان التي يقال ان الجيش الروسي في امس الحاجة اليها الآن تدل على ان رئيس الاركان السابق لم يكن من معارضي التكامل بين جيوش الكومنولث البتة، لان «سوخوي ـ 27» تعد من افضل المقاتلات في العالم، وتمثل مفخرة الصناعة الحربية الروسية ويجري عرضه حاليا في جميع معارض الطيران الدولية.

الحقيقة ان هذه المقاتلة غالية الثمن الى درجة يتعذر معها على الجيش الروسي شراء ما يلزمه منها وهي رغم انها متوفرة لدى القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي بكميات محدودة فان المتوفر منها بحاجة الى قطع الغيار اللازمة والصيانة، ولذا فان الكثير منها لا يمكن استخدامه باستمرار. وفي السنتين الاخيرتين لم يتسلم الجيش الروسي ولو مقاتلة «سوخوي ـ 27» واحدة.

لماذا اذا قدم كوليسنيكوف سرب طائرات متطورة كهذه الى قزقستان؟

يشير المراقبون الى ان تفكيك الاتحاد السوفياتي الى جمهوريات مستقلة طرح وجوب تقاسم الممتلكات ومنها العسكرية. وكانت روسيا قد بدأت بسحب الوحدات العسكرية من قزقستان منذ عام 1991، وعندما اكتمل سحبها طرح موضوع توقيع معاهدة التعاون العسكري بين روسيا وقزقستان.

وقد تم ذلك فعلا عام 1994. ونصت المعاهدة على ان جميع ما كان يوجد في قزقستان قبل اغسطس (آب) عام 1991 يعتبر من ممتلكاتها، ولذا طلب الجانب القزقي التعويض عن قيمة الممتلكات العسكرية المنقولة الى روسيا، وبدأ الخبراء في حساب قيمتها.

وفي البداية قيل ان كفتي الميزان الحسابي متعادلتان وان القاذفات الثقيلة والصواريخ المجنحة المنقولة من قزقستان (وهي قديمة وبالية) تغطي نفقات روسيا على ادامة القواعد العسكرية في اراضيها وتدريب الخبراء من أجل قزقستان على مدى ثلاث سنوات وكذلك قيمة طائرتين من طراز «تو ـ 154» و«تو ـ 134» جهزتا بوسائل الاتصال الخاصة من اجل الرئيس نور سلطان نزار باييف.

ولكن الجانب القزقي اصر على المطالبة بالتعويضات. وفي يوليو (تموز) 1995 وقعت اتفاقية بشأن المعدات العسكرية المنقولة من قزقستان الى روسيا وتعهد الجانب الروسي بتقديم بضع عشرات من الطائرات من طراز «سوخوي 25» و«ميج ـ 29» و«سوخوي ـ 27» علما ان الجانب القزقي طلب 38 طائرة من طراز «سوخوي ـ 27».

وفي اواسط عام 1996 سلمت الى قزقستان جميع الطائرات المتفق عليها من طراز «سوخوي ـ 25» و«ميج 29». لكن الاركان العامة الروسية اوقفت تسليم طائرات سوخوي 27 وطلبت تامين القوات الجوية الروسية بحاجتها من هذه الطائرات اولا. واعد كوليسنيكوف مع الحكومة الروسية جدولا زمنيا جديدا لتسليم الطائرات الى قزقستان. لكن الجانب القزقي اخذ يلح على القوات الجوية الروسية مطالبا تسليمه ولو طائرتين. لكن الاركان العامة الروسية حظرت تسليم الطائرات. وتدخل الجنرال بيوتر دينيكين قائد القوات الجوية الروسية في الامر ولم يجد كوليسنيكوف بدا من اعطاء موافقته على تسليم الطائرات الى قزقستان.

ولكن قيادة القوات الجوية لم تعد الوثائق اللازمة عبر اركان العامة كما تقضي بذلك التعليمات خوفا من حدوث عراقيل جديدة. وهكذا طارت ست طائرات «سوخوي ـ 27» على دفعتين الى قزقستان من دون توفر وثائق السماح بتسليمها من قبل الاركان العامة الروسية وبدون رخصة تصديرها الى دولة اجنبية، ومع تجاهل مصالح الجيش الروسي، كما يؤكد المسؤولون العسكريون. الا ان بعض المصادر تفيد بان كوليسنيكوف ما زال يأمل في تولي منصب رئيس اركان قوات الكومنولث.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA - Riyadh Office - 478 الرياض 11411 - فاكس رقم 4419390
Jeddah Office - 21434 - تلفون 6691888 - Telex: 604397 ARBUS J - رقم الفاكسميلي 6691649 - (8002440014)
Gulf Office - 409 - 8348041 - فاكس 8334885 - الرمز البريدي 31492
U.A.E Office - 452122 - فاكس 455740
Kuwait - الرمز البريدي 45704 - فاكس 5311504
Egypt - Cairo Office - رقم الفاكسميلي 3447526 - 3478392
LEBANON - الطابق السابع - بيروت - 800096 - فاكس 800088
JORDAN - (الجاردنز) - 697102 - فاكس 697103
MOROCCO - المغرب تلفون 701518 - 766055
U.S.A. - Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000 - Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rubliovskoie Chosse 26, KOR. 1 KV. 10, MOSCOW, RUSSIA - TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في الكويت: شركة دبوة الكويت - هاتف 2417810 فاكس 2417809

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS - ABC

الجزائر: ضرورة العمل السياسي لمواجهة العنف الوحشي

قصي صالح الدرويش

● بعد عام من انتخاب الرئيس زروال، وقبل اسبوع من الاستفتاء على التعديل الدستوري، تبدو صورة المشهد السياسي الجزائري غامضة، والباب مفتوحاً امام خلطة جديدة لأوراق اللعبة السياسية. والنشاط الذي تشهده الساحة الجزائرية اليوم ليس مرتبطا بالاستفتاء الدستوري. فالحديث عن الدستور ولكن العيون باتجاه الانتخابات التشريعية القادمة

لم يأخذ بيان الـ 34 حقه في اجهزة الاعلام الدولية، بسبب حجم واهمية الاحداث الدولية التي رافقت الاعلان عنه وردود الفعل عليه. وهو البيان الذي دعت فيه 34 شخصية جزائرية من مختلف الآفاق السياسية الى ايقاف دوامة العنف وخلق ديناميكية حقيقية للسلم الاهلي والمصالحة الوطنية. وجاء هذا البيان من منظور العقد الوطني الذي وقعته احزاب المعارضة في روما قبل اكثر من عامين، يظهر ذلك من روح البيان ولغته ومضمونه، ويظهر ايضا من خلال الشخصيات التي وقعته وفي مقدمتها حسين آيت احمد واحمد بن بلا وعبد الحميد مهري ومولود حمروش وعبد العزيز بلخادم وعلي يحي عبد النور ولويزة حنون وسليمة غزالي والطاهر وطار ومحمد العربي الزبيري ورشيد بن يلس. وعلى الرغم من ان الذين قاموا بهذه المبادرة حرصوا على عدم وجود اسماء قيادية من جبهة الانقاذ في قائمة الموقعين عليه الا ان قادة الانقاذ في الداخل: علي بوجدي وعبد القادر بو خمخم لم يكونوا بعيدين عن بلورة فكرة البيان أو دفعها نحو حيز التحقيق، ولكن على الرغم من ذلك وعلى الرغم من ان البيان صدر من الجزائر وليس من خارجها فإن رد الفعل الحكومي عليه جاء عنيفا عبر هجوم الصحف الخاصة الموالية للحكم او الصادرة عنه.

ويمكن تفسير حدة ردود الفعل على البيان - الذي انتقد في ما انتقد تعديل الدستور والوضع الاقتصادي والانسداد السياسي - بأنه جاء في وقت كانت تدل مختلف المؤشرات على غياب اية مقاومة سياسية لقوى المعارضة المتعبة والمنكسرة، منذ نجاح النظام في الاطاحة بعبد الحميد مهري من قيادة جبهة التحرير، وتنكر القيادة الجديدة لوثيقة العقد الوطني المعروفة بوثيقة سانتي جيديو.

فبيان الـ 34 اثبت ان احزاب المعارضة على الرغم من حالتها الراهنة، مصرة على اسماع صوتها المتميز والمناقض لخط النظام الحاكم، حتى وان لم تكن قادرة على خوض مواجهة قوة او لي ذراع مع النظام. واثبت البيان ايضا ان وجود قيادة موالية للحكم على راس جبهة التحرير، لا يعني ان قواعد جبهة التحرير موالية للحكم، حتى وان حصل بوعلام بن حمودة على تاييد شبه اجماعي في اجتماع اللجنة المركزية الاخيرة لموقف المكتب السياسي المؤيد للتعديل الدستوري، كما اراده الرئيس زروال. وحول موقف اللجنة المركزية المؤيد ثمة من يقول بأن مولود حمروش تلقى تهديدا في صيغة نصيحة من القيادة العسكرية بعدم حضور الاجتماع، وعدم محاولة عرقلة صدور قرار بتأييد التعديل الدستوري. وعلى الرغم من ان شخصيات جبهة التحرير التي وقعت على البيان قليلة: حمروش - مهري - بلخادم - محمد صالح محمدي - محمد العربي الزبيري، فإن وجود هذه الاسماء يؤكد وجود تيار قوي داخل جبهة التحدي ان لم يكن معارضا بشكل جذري للنظام، فإنه لا يجاري قيادة بن حمودة - بلعياط في تأييدها وفي طريقة موالاتها للنظام. من المستبعد ان يكون لبيان الـ 34 تأثير مباشر على نتيجة الاستفتاء الدستوري في نهاية الاسبوع القادم، حيث من الصعب تعبئة الرأي العام سلبا او ايجابا حول موضوع تعديل الدستور ضمن الظروف الراهنة، وفي ظل موجة العنف الاعمى الوحشية التي تشهدها البلاد منذ عدة اسابيع. ولكن اصدار البيان في هذا الوقت ترك آثارا مباشرة وغير مباشرة على الساحة السياسية. وموقف حركة النهضة في عدم الدعوة للمشاركة في الاستفتاء وترك حرية الاختيار لأنصارها، وموقف حركة حماس في عدم الدعوة للاقتراع بنعم للدستور الجديد وترك حرية الاختيار لأنصارها، ليسا بعيدين عن تأثيرات هذا البيان.

وبموقف حركتي «النهضة» و«حماس» تقتصر الاحزاب المؤيدة للتعديل الدستوري على جبهة التحرير وحزبي نور الدين بوكروح ورضا مالك اللذين لا يتمتعان بقاعدة شعبية ولا بأية اصداء سياسية مؤثرة. وقد عززت موجة العنف الجديدة سببية البيان وضرورته في وقت ساد فيه منطق العنف والعنف المضاد، مصادراً في الوقت ذاته لحقية الفعل السياسي وامكانياته.

الا ان الاهمية الحقيقية لبيان الـ 34 تتجلى اكثر في منظار الانتخابات التشريعية القادمة. فوراء البيان ملامح تفاهم سياسي قد يتحول الى تحالف انتخابي، وفي حال حدوث ذلك تتغير جذريا معطيات الواقع السياسي وخريطة علاقات القوة: لأن ذلك يعني ان جبهة الانقاذ وان كانت ممنوعة قانونيا وغير فاعلة تنظيميا يمكن ان تلعب دورا سياسيا مهما من خلال توجيه ناخبيها نحو الاقتراع لقوائم معارضة موحدة او متقاربة تضم الجهات الموقعة على البيان، وهو ما اشار اليه اكثر من قائد انقاذي في الفترة الاخيرة.

امام ذلك تبدو القوى المؤيدة للنظام هشة غير قادرة على مواجهة المعارضة انتخابيا، وغير قادرة على منح النظام القاعدة والغطاء السياسي الذي يحتاجه وبدلا من ان تمنحه ذلك فإنها قد تصبح عبئا عليه. اذ من الصعب مع رضا مالك وبوعلام بن حمودة وعبد الرحمن بلعياط الحديث عن القطيعة وعن انطلاقة جديدة للبيان. فحتى الذين يرفضون جبهة التحرير في الشارع السياسي لن يترددوا في اختيار اصدقاء مهري وبلخادم وحمروش على جماعة بن حمودة - بلعياط والذين يرفضون اشتراكية السبعينات وانحرافاتها ليس من السهل عليهم قبول رضا مالك الذي كان احد رموز مجموعة عبد السلام بلعيد، وكذلك احد رموز التيار الفرانكوفوني الاستئصالي.

وامام ذلك سيكون النظام مضطرا للاعتماد اكثر على حركتي «حماس» و«النهضة» وبالتالي سيكون مضطرا للسماح لحركة «حماس» في احتلال حيز اكبر من الساحة السياسية، بينما يوجد حاليا تيار فاعل داخل النظام يبدي تذمرا متزايدا من المكانة التي احتلتها حركة الشيخ محفوظ نحناح بعد الانتخابات الرئاسية، ومن النشاط المكثف الذي يقوم به محفوظ نحناح داخل الجزائر، وخصوصا خارجها، حيث زار عددا كبيرا من الدول الغربية والعربية والتقى مسؤولين رسميين فيها. بلليترو في اميركا، امين عام الخارجية الفرنسية، عبد الحليم خدام وعبد الله الاحمر في سوريا، الملك حسين والكباريتي في الاردن، اربكان في تركيا الخ... ومع ان نحناح في تحركاته يدعو الى دعم الاقتصاد الجزائري، الا ان هذا النشاط اقلق اكثر من موقع داخل النظام الجزائري.

واما الشيخ عبد الله جاب الله زعيم حركة النهضة فإن تعاونه مع النظام ظل محدودا في اطار التعبير المتميز والنقدي من داخل الاطار الذي حدده النظام وبدأ هذا التعاون على ايقاع تحول موقف جبهة التحرير بعد اطاحة مهري، وبعد ان ساد اعتقاد بأن الحكم نجح كليا في كسر تحالف العقد الوطني بعد ما نجح في عزل هذا التحالف في الشارع السياسي - الاعلامي. وفي حال احياء تحالف العقد الوطني على اساس انتخابي سيعيد جاب الله حساباته اكثر من مرة قبل ان يقرر الاستمرار في التعاون مع النظام او عدم التعاون معه. في هذه الاثناء يحاول رئيس الحكومة احمد اويحي واصدقاؤه الدفع بفكرة انشاء حزب جديد حول الحكومة، باعتبار ان مثل هذا الحزب يمكن ان يصبح حصان النظام في الانتخابات القادمة، بما يضمن لمجموعة اويحي الاستمرار في الحكومة بعد الانتخابات او على الاقل يسمح لها بالبقاء على الساحة السياسية في حال تغيير الحكومة وعزل اويحي. الا ان القيادة العسكرية ما تزال غير مقتنعة بفائدة حزب من هذا النوع، وبقدرته على فرض نفسه اثناء الانتخابات والاستمرار على قيد الحياة بعدها.

هذا لا يعني بالطبع ان طريق المعارضة نحو الفوز بالانتخابات التشريعية اصبحت معبدة، فالحكم سيبذل قصارى جهده لقطع الطريق امام هذه الفرضية، بل للحيلولة دون فوز احزاب المعارضة بنسبة مهمة من المقاعد، تجعل منها معارضة برلمانية قوية. يبقى السؤال: كيف يستطيع الحكم ان يواجه احزاب المعارضة بهذه الحكومة وبشخصيات من نوع بن حمودة - بلعياط - بوكروح - رضا مالك؟ قد يراهن الحكم على تفتيت تحالف المعارضة من الداخل، بالضغط على نقاط الضعف فيه، مثل الضغط على مولود حمروش ووزير داخليته محمد صالح محمدي، سواء باستعمال بعض الملفات المتعلقة ببعض ممارسات حكومته في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، او بـ «تغذية» القناة المفتوحة بين مولود حمروش والقيادة العسكرية عن طريق اجهزة الأمن. وعلى الرغم من حظوظ هذا الرهان الواقعية، الا انه ليس مضمونا بالكامل، نظرا لطموح مولود حمروش وشخصيته القوية العنيدة والشجاعة ايضا. وفي حال فشل هذا الرهان تصبح الادارة الورقة الاخيرة لضبط الانتخابات وتقليم نتائجها. ومن المبكر اليوم الحكم على ما يثيره ذلك من نتائج على النظام وعلى القوى السياسية. فهذا مرهون بتطور الوضع الامني الى حين الانتخابات التشريعية وبظروف الوضع الدولي حين اجراء الانتخابات. وكذلك بتطور الوضع داخل نظام الحكم ومفاصل النفوذ فيه: رئاسة الجمهورية - المؤسسة العسكرية - الحكومة.

الشيء الوحيد المؤكد اليوم هو ان دوامة العنف الوحشي والنزف الدموي المستمر لم تسهم في ترشيد الساحة السياسية، ولم تفتح الباب امام تفعيل العمل السياسي واعطائه هامشا اوسع، ودورا اكبر، بل على العكس ما فتئ تهميش العمل السياسي، وما فتئ بؤسه يصب الزيت على النار. ويزيد الوضع الامني خطورة فوق خطورة.

إسرائيل مطالبة بالاعتذار العلني... للفلسطينيين

جون ويتبك *

رحّب العالم اجمع باعتراف الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الشهر الماضي بأن بلاده تتحمل مسؤولية كبيرة عن طرد اليهود الفرنسيين الى معسكرات الاعتقال النازية خلال الحرب العالمية الثانية. لكن البعض تساءل لماذا استغرق الاعتراف الفرنسي طوال تلك المدة.

وفي الوقت الذي تشرف فيه محادثات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين على الانهيار وتنتظر قوة دفع لانقاذها، فإنه من الواضح ان صدور بيان مماثل من هذا القبيل يمكن ان يؤدي الى فوائد نفسية وعملية هائلة.

وقد قال ريتشارد جولدستون، القاضي المعروف في جنوب افريقيا الذي كان اول مدع عام امام محكمة الجرائم الدولية التي تنظر في ما حدث في يوغوسلافيا السابقة ورواندا، في معرض حديثه عن الفظائع ضد حقوق الانسان التي تعامل معها: «ان ما يحدث هو ان الجماعة التي تقع ضحية تُنزع عنها الصفة الانسانية مما يحرر الناس العاديين من القيود الاخلاقية التي غالباً ما تشغلهم حين يرتكبون مثل هذه الفظائع».

والواقع ان هذا المبدأ مبدأ صالح يمكن ان يسري في كل وقت كما انه ينطبق على عمليات الاستيطان الاستعمارية وتحولاتها في القرون الماضية. فقد بذلت المجموعات الاغلبية من اصول اوروبية في استراليا وكندا ونيوزيلندا في السنوات الاخيرة جهوداً هائلة لتعويض السكان الاصليين المحرومين في بلادهم عما لحق بهم طوال قرون. وفي هذا اعتراف ضمني او علني بالظلم الذي لحق باولئك السكان.

وبينما قصرت الحكومة الاميركية عن الوصول الى هذا المستوى، فإن الكتب والافلام الاميركية بدأت منذ عقود تصف عملية قهر الغرب الاميركي بأساليب اقل تمجيداً للاوروبيين كما اخذت تكشف عن الوحشية والعار والابادة التي تعرض لها الاميركيون الاصليون. ولا شك في ان ما يجري في جنوب افريقيا يمثل الآن اعجوبة. واذا ما استمرت عملية المصالحة والعفو التي يقودها الرئيس نيلسون مانديلا الآن فإنها ستصبح مثلاً على العالم ان يحتذو حذوه. لكن الاسرائيليين يواجهون من ناحية سكانية وتاريخية مشكلة اصعب لكي يقبلوا في عقولهم وقلوبهم ان اولئك الذين سبقوهم في تلك الارض التي استعمرها الاسرائيليون واغتصبوها، هم اناس لهم حقوق انسانية اساسية. ففي جنوب افريقيا لا يزال السكان الاصليون يشكلون الاغلبية الساحقة بينما اصبح المستوطنون الاستعماريون اقليات. اما في اسرائيل وفلسطين فإن المنتصرين والمهزومين يتقاربون في عددهم كما ان الجراح لا تزال حديثة.

ولا يمكن لنا ان نتخيل وجود سلام اسرائيلي - فلسطيني دائم ما دام الاسرائيليون يواصلون تحقير الفلسطينيين ومعاملتهم من هذا المنطلق. ولكن، من الناحية النفسية، كيف يمكن ان يفعلوا اي شيء آخر؟

اذا كان الفلسطينيون بشراً لهم حقوق انسان اساسية فإن تحويل فلسطين الى اسرائيل مسألة لا يمكن الدفاع عنها، لا من ناحية اخلاقية ولا من ناحية معنوية. لأنه لا يمكن لأي اطار اخلاقي ان يبرر على الاطلاق لأي مجموعة من البشر ان تفعل ما فعله الاسرائيليون بالفلسطينيين طوال قرن من الزمن وما يفعلونه حتى الآن.

اما اذا كان سيتحقق سلام فعلي بين الاسرائيليين والفلسطينيين فهذا في الواقع لن يعتمد على الشروط التي يتم التفاوض عليها في اي اتفاق، بقدر ما سيعتمد على التحول الاخلاقي والروحي والنفسي بين الطرفين. وتحقيق مثل هذا التحول مسألة صعبة جداً. لكن صدور بيان صغير علانية وبتواضع عن اي رئيس لوزراء اسرائيل في هذا الصدد سيشكل بداية جيدة، بيان يمكن اقتراح صيغته على النحو التالي:

«نحن نعترف لن تحقيق الشعب اليهودي لمصيره وتقريره لهذا المصير كشعب ودولة ادى بشكل لا يمكن التغاضي عنه، الى معاناة شديدة بين الشعب الفلسطيني. ونحن ندرك ان الشعب الفلسطيني يعتبر ان ما حدث له يمثل ظلماً لا مثيل له. ونحن نأسف بشدة لما حصل ونأمل ان يضع الفلسطينيون والاسرائيليون الماضي وراءهم وان يركزوا على الواقع والمستقبل وان يضاعفوا جهودهم لبناء مجتمع افضل وتعايش سلمي افضل قائم على الاحترام المتبادل والكرامة الانسانية في هذه الارض التي يحبها شعبانا».

فهل يصدر بيان كهذا؟ آمل ذلك.

* محام اميركي خبير في القانون الدولي، ومهتم بالقضية الفلسطينية، سبق له ان وضع دراسة حول حل الدولتين: الفلسطينية والاسرائيلية - المقال خاص بـ«الشرق الأوسط»

لبنان... الاستقلال والنشيد

وليد أبي مرشد

شعوران متلازمان يتجاذبان في العادة ذكرى استقلال لبنان في المهجر: شعور حنين دفين الى الوطن الام وشعور امتنان عقلاني الى وطن التبني.

اما ذكرى هذا العام فقد اكتست في اوساط لبنانيي المملكة المتحدة شحنة حنين مميزة بعد ان تلقى ابناء الجالية اللبنانية نسخة من نشيدهم الوطني مرفقة بدعوة سفارتهم للاحتفاء بيوم الاستقلال.

لفتة سفارة لبنان الكريمة - والقيمة بعد سنوات الاغتراب الطويلة - اضرمت النار في هشيم الشوق المهجري للوطن وحولت كلمات النشيد الوطني هذه المناسبة الى وقفة وصال وجداني مع الوطن الام اختصرت «طول النوى وبعد المزار» بلحظات مؤثرة.

«كلنا للوطن ... للعلى للعلم»

«ملء عين الزمن... سيفنا والقلم»

حقا، اذا كانت الذكريات «صدى السنين الحاكي» فقد حكت في دقائق قصة لبنان الاستقلال. وعلى وقع كلمات النشيد واصدائها انسابت في مخيلة اللبنانيين في المملكة المتحدة صور الاستقلال وذكريات عهود ما بعد الاستقلال... واحداث وطن صغير تضافر التاريخ والقدر الجغرافي - الديمغرافي على تحويله الى خط تماس جاهز لكل النزاعات، كبيرها وصغيرها، محلية كانت ام اقليمية ام حتى دولية.

ترى هل تراءت هذه الصور لعروس شعر رشيد نخلة يوم استلهمها قصيدته الوطنية؟

التساؤل بدا لي مبررا من مقطع القصيدة التي يصف فيها رشيد نخلة اللبنانيين بأنهم:

«اسد غاب متى... ساورتنا الفتن»

لماذا «الفتن» - والفتن تحديدا - دون غيرها من اشكال الحروب وضروبها او مصائب الدهر ونوائبه؟

وهل «الفتن» خاصية لبنانية ليستأسد اللبنانيون في مواجهتها؟

غني عن التذكير بما لـ«الفتن» من معان غير حميدة لم يقصر معجم عربي واحد في ابرازها:

معجم «محيط المحيط» للمعلم بطرس البستاني عرف «الفتنة» بأنها «اختلاف الناس في الآراء وما يقع بينهم من القتال»، وعرف «الفاتن» بـ«اللص والمضل عن الحق».

ومعجم الوسيط (الجزء الثاني - الطبعة الثانية) عرف الفتنة بـ«العذاب» وفي التنزيل العزيز «ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون». واضاف تفسيرا آخر للتعبير بقوله ان الفتنة تعني ايضا «الضلال» وفي التنزيل العزيز «ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا».

حتما لم يختر رشيد نخلة هذا التعبير دون ادراك واقعي لكل معانيه وتحديدا لمغزاه السياسي. وربما توخى منه اختصار تاريخ لبنان وقدر ابنائه بكلمة معبرة ودقيقة... وهل يعقل لشاعر ملهم ومتمكن من لغته العربية، مثل رشيد نخلة، ان يعجز عن استعمال تعبير آخر غير «الفتن» لو قصد تجاهل هذه الظاهرة الملفتة في تاريخ لبنان الحديث؟

يبدو ان الامانة التاريخية غلبت النفحة الشاعرية عند رشيد نخلة فجاء مقطع قصيدته شهادة للتاريخ اولا. فعلى سبيل المثال كان باستطاعته، لو اراد، ان يتبع صدر بيته القائل «اسد غاب متى...» بعجز يقول «داهمتنا المحن»... فلا يكسر الوزن ولا يحطم القافية ولا يثير في نفوس اللبنانيين هواجس «الفتن».

ولكن ايلام رشيد نخلة على امانته التاريخية وتاريخ لبنان الحديث سلسلة شبه متواصلة من «الفتن»؟

عام 1845... فتنة.

عام 1860... فتنة.

عام 1958... شبه فتنة.

عام 1975... فتنة مستوفية لكل شروط الفتن وابعادها.

حتى استقلال لبنان عام 1943 كان فتنة محبطة فلولا تسوية طائفية سميت مجازا بـ«ميثاق وطني» لتحولت معركة الاستقلال آنذاك الى فتنة اخرى تضاف الى سجل اللبنانيين الطافح بالفتن.

صحيح ان لبنان لم يخض في ماضيه حروبا قومية لانه لم يكن موجودا، اصلا، ككيان سياسي مستقل قد تتعرض سيادته لاعتداءات خارجية. ولكن ذلك لا يفسر انشغال ابنائه على مدى قرن ونصف القرن بـ«الفتن» ولا يبرر تحويل الحروب الداخلية الى بديل للحروب الخارجية. ولكن اذا كان رشيد نخلة معذورا في ربطه حالة الاستئساد لدى اللبنانيين بحماسهم لمواجهة «الفتن» فما هو عذر الدولة في الابقاء على هذا الشطر الحساس في نشيدها الوطني وكأن تذكير الاجيال اللبنانية الحاضرة واللاحقة بـ«مآثر» الآباء والاجداد وسجلهم من الفتن اصبح واجبا وطنيا تقتضي العودة اليه ليس فقط مع كل ذكرى استقلال بل ايضا مع كل مناسبة يعزف فيها النشيد الوطني.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد 53 سنة من الاستقلال هو: ماذا يضير اللبنانيين ان هم غيروا هذا الشطر المثير للهواجس في نشيدهم الوطني؟

تغيير الاناشيد الوطنية مع تغير المناخات السياسية للدول ليس بدعة - واكاد اقول فتنة - في عالم اليوم. ومصر، على سبيل المثال، اعادت كتابة نشيدها الوطني اكثر من مرة واحدة.

حبذا لو كانت الذكرى الثالثة والخمسين لاستقلال لبنان مناسبة لطرح اقتراح بتشكيل لجنة رسمية في بيروت تعيد كتابة عجز واحد من صدر بيت واحد فقط في نشيد لبنان الوطني فتزيل ذكرى الفتن من النصوص على امل ازالتها لاحقا من النفوس وتكرس وحدة رؤية اللبنانيين للاخطار المحدقة بالوطن ولا تقصر استئسادهم بالتالي على مواجهة «الفتن».

اقتراح نرفعه بتواضع الى وزير التربية اللبناني، الصديق جان عبيد، عل الاجيال المقبلة تسجل لعهده في وزارة التربية ان اللبنانيين تخلوا عن «الفتن»... ولو في نشيدهم الوطني.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

السودانيون ليسوا أطفالاً

من اسامه مهاري عبد الله - انجمينا، تشاد

اورد عثمان ميرغني الصحافي المخضرم بصحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6533 بتاريخ 1996/10/17م عبر مقاله: السودان: احاديث الأزمان وواقع الكارثة جوانب يجب الوقوف وهي تصريح الترابي ان السودانيين مثل «الاطفال» اذا لم تضغط عليهم فلن يؤدوا عملهم.

وهذه اساءة بليغة موجهة للسودانيين توضح نهج النظام الحاكم بالسودان «فالترابي» هو رجل الثورة الاول وهو رئيس المجلس الوطني «المعين» وهو منظر الجبهة «القومية».

يعني ان الجبهة القومية تتعامل مع القضايا الوطنية بمنظور استعلائي فالمواطن لكي ينال رضاء قيادة الجبهة القومية يجب ان يكون مطيعا يؤتمر بكل ما هو صواب وخطأ دون تذمر ويبعد من قاموس الكلم الحديث حول حق العيشة في ظل حياة كريمة تكفل له امنه وتوفير غذاءه واتاحة حرية التعبير دون مساءلة والا يصبح من الخارجين على نظام د. الترابي الذي يحلم بأن يؤتمر بأمره المسلمين بالسودان وافريقيا والعالم اجمع.

والآن تشبيه السودانيين «بالاطفال» هو اساءة بالغة للوطن والمواطنين فإن السوداني ان صبر على الضيم لن يصبر على «الاهانة» من احد افراد هذا الوطن الذي يود ان يمارس علينا اسلوب السخرة وقد ولدتنا امهاتنا احرار فنحن عبيد الله لكننا لن نرضى باستعباد الترابي الفكري الذي يود ان يمارس علينا الوصاية.

قوة العرب ووحدتهم

● من بوبكري عبد القادر - القنيطرة - المغرب

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6535 في صفحة الدين دراسة اسلامية للدكتور محمد سيد احمد المسير الاستاذ بكلية اصول الدين في جامعة الأزهر تطالب: بالغاء حق «الفيتو» في مجلس الأمن، وتصحيح مسار النظام العالمي الجديد، والدعوة الى صحوة اسلامية اقتصادية.

وسأبدأ في تعقيبي بالنقطة الثانية: تصحيح مسار النظام العالمي الجديد. أرى انه بدلا من ان يطالب الدكتور المحترم في دراسته بضرورة تصحيح مسار النظام العالمي الجديد كان عليه ان يطالب بتصحيح النظام العربي وذلك ببناء الدولة العربية التي تجمع بين دويلات متنافرة يؤلف بينها نظام بديع تستوعبه عقول مسلمة. اما في ما يتعلق بالصحوة الاسلامية فاذا كان الدكتور المحترم طالب بصحوة اسلامية اقتصادية فإن نواة الأمة الاسلامية هي الدولة العربية المرتقبة (من المحيط الى الخليج) باقتصادها الاسلامي القوي تأتي في الوسط بين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي.

والصحوة الاسلامية تتحقق من خلال بنية جديدة متحررة ناتجة عن تطبيق مباشر لمفهوم الاقتصاد الاسلامي المبني على التفكير العلمي المنهجي من اجل حل مشكلات الأمة الاسلامية.

فاذا استطاع علماء الرياضيات العرب بصفة خاصة وعلماء العرب بصفة عامة ان يبنوا الدولة العربية القوية فإن هذه الأخيرة ستصبح عضوا دائما في مجلس الأمن مع الدول الكبرى فتتمتع اذ ذاك بحق النقض والاعتراض (الفيتو).

تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر

● من علي ابو الخير - مصري مقيم في المملكة العربية السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6540 بتاريخ 1996/10/24 خريطة لقناة السويس مشروح عليها التسلسل التاريخي لأيام العدوان الثلاثي على مصر، والذي بدأ يوم 1996/10/29، ولقد اثارت تلك الخريطة جيدة الاعداد في نفسي الشجون، مما جعلني اتساءل، هل كان من الضروري ان يؤمم الرئيس جمال عبد الناصر قناة السويس من خطابه الثوري يوم 26 يوليو 1956، والذي كان من نتائجه العدوان الثلاثي.

المعروف تاريخياً ان الرئيس ناصر امم القناة بعد ان سحبت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والبنك الدولي عرض مساهمتهم في تمويل بناء السد العالي، مما اثار حفيظة ناصر فقرر الرد عليهم بتأميم القناة، الامر الذي ادى للعدوان، والذي كان من نتائجه انتهاء عصر الاستعمار التقليدي وبروز الولايات المتحدة كالقوة العظمى الاولى في العالم ومن ثم نالت معظم دول العالم الثالث استقلالها.

ومع كل ذلك لم يكن قرار تأميم القناة الا قراراً ثورياً لم يأخذ في الاعتبار نتائجه في المستقبل، فقناة السويس كانت ستعود لمصر عام 1968 تلقائيا بعد مرور 99 عاما على افتتاحها، اي بعد مرور 12 عاما من تاريخ التأميم وهي فترة قصيرة في عمر الشعوب والدول، ولقد تحجج الضباط الثوريون بأن من المشكوك فيه ان تعيد شركة قناة السويس العالمية القناة الى مصر، ولكن هذه الشكوك لم يكن لها وجود في الواقع، ذلك ان بريطانيا كانت وقعت مع مصر اتفاقية الجلاء في 1954/7/27، وفعلا تم الجلاء في 1956/6/13 اي قبل التأميم بحوالي شهر، الى جانب ان حكومة الوفد كانت قد الغت معاهدة 1936 في اكتوبر 1951 اي قبل قيام ثورة يوليو 1952، وخاض الفدائيون معارك في القناة ضد الانجليز، والشعور الوطني كان في ذروة انفعاله، وقد كان من نتائجه اهتزاز الموقف البريطاني حول القناة، مما جعل بريطانيا تتفاوض حول الجلاء مع حكومات قبل الثورة، ومع رجال الثورة فيما بعد، الامر الذي يؤكد ان الانجليز كانوا في سبيلهم للجلاء تحت ضغط الموقف الشعبي الذي تبناه مصطفى النحاس زعيم الوفد ووزير داخليته فؤاد سراج الدين خاصة عندما قام الاخير بالتصدي بقوات الشرطة المصرية للقوات الانجليزية في الاسماعيلية، مما كان لها صداها النفسي على الانجليز الامر الذي جعلهم يستمرون في المفاوضات حول الجلاء مع رجال الثورة فيما بعد، وهو ما تحقق قبل التأميم وقبل العدوان.

ولكن ضباط الثورة تبنوا قضية الجلاء بغير حكمة الوفد وزعيمه مصطفى النحاس، فاثناء المفاوضات عقدت مصر ولأول مرة اتفاقية الاسلحة السوفياتية عن طريق تشيكوسلوفاكيا عام 1955، وهذا يعني الارتماء في احضان الشيوعية بمساوئها، وهو يعني ايضا مجابهة للغرب مجابهة سافرة، واستبدال احتلال غربي باحتلال شرقي في ذروة الحرب الباردة، مما دعم موقف اسرائيل كركيزة الغرب في مواجهة الشيوعية في الشرق الاوسط، الامر الذي شجعها على ان تتحالف مع فرنسا وبريطانيا في العدوان على مصر، ولقد استفادت اسرائيل من العدوان رغم انسحابها من سيناء فقد اصبح لها ميناء ايلات على خليج السويس، واصبح لها الحق في حرية الملاحة في البحر الاحمر عبر مضايق تيران في شرم الشيخ، وكانت المرة الاولى التي قبل فيها الرئيس ناصر الضغوط من قبل اميركا رغم اجبارها اسرائيل على الانسحاب، وما يؤكد هذا ان ناصر لم يعلن عن هذه الضغوط وظل امر عبور اسرائيل للمضايق المصرية سراً حتى كشف عنه، فقام ناصر باغلاقه عام 1967 ومن نتائجه المروعة هزيمة 1967 التي ما زلنا نواجه تبعاتها.

واذا كان تأميم القناة لكي تستطيع مصر بناء السد العالي، بعد ان سحب البنك الدولي تمويله لهذا البناء، فيمكننا القول بأن السد كان يمكنه تأخير بنائه عدة سنوات، او لا داعي لبنائه من الاساس، ذلك ان فكرة بناء السد عرضت مرات على البرلمان قبل الثورة، ولم يتحمس احد للفكرة بناءً على توصيات الخبراء وتحذيراتهم من اضرار السد على التربة المصرية وعلى الآثار ونحر البحر المتوسط وغير ذلك مما نقرأه عن مساوئ السد ومحاولة الحكومات اللاحقة الحد من اضراره خاصة بعد وصول نحر البحر الابيض المتوسط الى مسافات خطيرة على الساحل الشمالي، وبعد وقوع الزلازل نتيجة لضغط البحيرة الهائل خلف السد، وهو ما جعل الحكومة المصرية الحالية تشق نهراً جديداً يمتد من البحيرة الى الصحراء الغربية لكي يخفف الضغط عن السد، وكذلك الاستفادة بكميات المياه الهائلة فيها فقرار التأميم الذي تسبب في العدوان لم يكن بالقرار الصائب، وكان بداية لتأميم كل الممتلكات الغربية في مصر فيما بعد، وكذلك كان بداية لقرارات أخرى مصيرية غير صائبة لم تظهر سلبياتها الا بعد ذلك بعقدين من الزمان، تولى اتخاذ هذه القرارات من لم يؤهلوا للحكم بتبعاته الخطيرة، وكان نتيجة منطقية لحكم الجيوش الذي عانت منه دول العالم الثالث، وتعمل الآن على ازالة آثاره.

سلطان المغرب مولاي عبد الحفيظ تولى الملك من سنة 1908 إلى 1912

● عبد القادر الادريسي - الرباط - المملكة المغربية:

في حلقة يوم الاربعاء 1996/11/20، من عمود «هذا اليوم في التاريخ» الذي يكتبه المؤرخ العربي نجدة فتحي صفوة، والخاصة بوفاة المولى يوسف بن الحسن سلطان المغرب، جاء في الفقرة الثانية، السطر الرابع، ان مولاي يوسف ولد في سنة 1880، وكان السلطان في ذلك العهد هو المولى عبد الحفيظ. وهذا غير صحيح، لان مولاي عبد الحفيظ بويع ملكا على المغرب في سنة 1908، واعتزل العرش لشقيقه مولاي يوسف في سنة 1912.

اما في سنة 1880 التي ولد فيها مولاي عبد الحفيظ، فقد كان السلطان فيها هو والده مولاي الحسن الذي تولى الملك من سنة 1873 الى سنة 1894، وهو بن السلطان مولاي محمد بن السلطان مولاي عبد الرحمن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدعات في فسيفساء

● عمليتان انتخابيتان في القوقاز تلقيان الضوء على التوترات التي يمكن ان تؤدي الى تفجرات جديدة في تلك المنطقة

ظلت منطقة القوقاز، المعروفة، بالنسبة للمؤرخين، باعتبارها «فسيفساء اقوام»، «وجبل لغات»، ظلت تعاني، دائما، من التوترات العنيفة التي تدفعها نحو النزاع الدموي.

وقد أفلحت الامبراطوريات السابقة، من الفرس الى الروس، مرورا بالرومان والأتراك في السيطرة على المنطقة لفترات مختلفة من الزمن. غير ان احدا منهم لم يفلح في فرض الوحدة او النظام في المنطقة.

فقد ظلت المنطقة مسرحا لنزاعات دموية عدة خلال العقد الماضي او نحو ذلك. اذ خاضت ارمينيا واذربيجان حربا استمرت خمس سنوات أدت بالبلدين الى حافة الدمار. كما ان مقاطعة قره باغ العليا الأرمنية الواقعة في اطار اذربيجان شهدت بعضا من أفظع فصول «التطهير العرقي» التي شهدها العالم خارج البوسنة والهرسك. وعانت جورجيا من حربها الأهلية المريرة، وفي الوقت ذاته خاضت حروبا وحشية ضد حركات الاستقلال في ابخازيا وادجاريا واوسيتيا، وهي ثلاث جمهوريات ذات حكم ذاتي الحقها ستالين بتبليسي. وفي هذا السياق ايضا نلاحظ ان جمهورية الانغوش افلحت في الانفصال عن جمهورية الشيشان، وحولت نفسها الى جمهورية مستقلة.

وفي الشهر الحالي اتخذ اهالي كاباردينو ـ بلقار الخطوات الأولى نحو ما يمكن ان يصبح صراعا دمويا من اجل الاستقلال، في حين ان حرب الشيشان من اجل الاستقلال ضد روسيا ما تزال طرية في اذهان الجميع، ولا حاجة هنا، الى التذكير بتفاصيلها.

وفي وقت مبكر من هذا الشهر، كشف ما بدا هجوما ارهابيا قرب ماخاش ـ قالا عن التوتر الذي يغلي تحت السطح في داغستان. ويوم الأحد المقبل ستجري عمليتان انتخابيتان في القوقاز، احداهما في ابخازيا حيث من المتوقع ان يفوز حزب الاستقلال بجميع مقاعد البرلمان. ومن المؤكد تقريبا ان هذا سيعقبه اعلان الاستقلال عن جورجيا. اما الانتخابات الثانية فستجري في قره باغ العليا حيث تستعد الأغلبية العرقية الأرمنية لانتخاب رئيس وتعلن الانفصال الرسمي عن اذربيجان. وسيعلن الرئيس المنتخب «اعادة توحيد» المقاطعة مع أرمينيا الجارة.

وفي كلا الحالين يمكن ان تبدو الانتخابات مقدمة للحرب. فاذا ما استمر الاتجاه نحو تشكيل دول أصغر اعتمادا على «النقاء» العرقي، فان منطقة القوقاز يمكن ان تصل الى اقامة 60 «جمهورية» صغيرة يجري في اطارها التحدث بمائة لغة ولهجة.

فما العمل؟

ربما يتمثل الاتجاه الاكثر حكمة في السماح للاتجاهات الراهنة نحو الانفصال بأخذ مداها الكامل. وبمرور الوقت ستدرك الدول الصغيرة انها لا يمكن ان تبني اقتصادات حية خاصة بها، وان مصلحتها تكمن في التجمع سوية في اطار بنية جديدة.

ان محاولة ترتيب المسائل الانسانية على اساس المنطق الحالي من الحياة يمكن ان تؤدي الى كارثة. وفي الوقت الحالي فان تطلع جماعات قوقازية كثيرة نحو الاستقلال، يتحدى العقل والمنطق. وأولئك الذين يحاولون مقاومة ذلك التطلع يمكن ان يتعرضوا الى الزوال والتحطم. اما اولئك الذين يتريثون ويسمحون للطاقة المكبوتة في تبديد نفسها، فربما يكونون قادرين، في وقت لاحق، على المساعدة على خلق حقائق جديدة من سباقات النظام القديم.

«الشرق الأوسط»

* * *

قيادة جديدة.. وواجب قديم

● يحتفل لبنان اليوم بيوم استقلاله

الدول لا تضطر دائما إلى ربط كل حدث في تاريخها باعلان او مَعلم على الطريق. فهناك شيء اسمه تطور طبيعي في حياة الدول يقوم على استمرارية تكفلها المؤسسات ويحميها التفاهم الوطني. ويجب ان يسري هذا الافتراض على لبنان اذا اسقطنا التشكيك في اهليته كدولة.

اليوم يحتفل لبنان، الرسمي على الاقل، بالذكرى الثالثة والخمسين لاستقلاله. وكيان «ابن الـ53» في جميع الأعراف ناضج بما فيه الكفاية ليعرف حدود الممكن ومهاوي المستحيل. ومناسبة اليوم بالذات آتية بعد انتخابات برلمانية رسخت قاعدة استقرار تشريعي وتشكيل حكومة جديدة يتوقع منها الاضطلاع بمهام التنفيذ تحت رقابة اهل التشريع البرلماني والرئاسة المعبرة عن ديمومة وحدة البلاد وسيادتها.

طبعا هناك من يرفض كل هذه المعطيات جملة.. وهناك من يرفضها تفصيلا. هناك من يعارض القيادة الجديدة من حيث المبدأ.. وهناك من يتحفظ عليها فقط من حيث الشكل والاخراج. وهناك من يهمه المحافظة على حق الاعتراض من الداخل كي لا تحسب عليه مواقف لا يوافق عليها «على بياض».. وهناك من يصر على الا يرضى مهما حصل، ومهما كان ثمن مواصلة الرفض.

مقابل هذا كله تنبعث من سلطة «الترويكا» ـ اي الرئاسة والبرلمان والحكومة ـ اشارات لا تزال مبهمة لكثيرين حول سرعة المسيرة وحدودها وشروط الانضمام الى ركبها. ويسود في الشارع قلق من وحش الغلاء والمأزق المعيشي ومستقبل التعامل مع مسألة الحريات.

اصلا.. موضوع وجود نقاط اختلاف بين الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري لا يحمل جديدا، ولا يضيف شيئا للتفاهم السياسي بينهم وبين القوى او القواعد التي يمثلون. فالاختلاف على التفاصيل بين رجال السياسة حالة طبيعية جدا، والمهم الا يكون ثمة محاولة للتذرع بالتفاصيل من اجل تعطيل ما هو ابعد منها. والتشكيل الحكومي الجديد، بالصورة التي جاء فيها، يشير بوضوح الى ان اصحاب المصلحة في لبنان محصن داخليا في الفترة الحالية من عمر ازمة المنطقة افلحوا في ابقاء الاختلاف اختلافا على التفاصيل. ولكن مجرد قطع مرحلة اخرى مما يؤمل ان يكون مسيرة وفاق واعمار طويلة لا يكفي بحد ذاته لتصنيفه ضمن انجازات الحكم.

ان ما يجب ان يكون حقيقة معترفاً بها اليوم على اعتاب الذكرى الاستقلالية الـ53 ان لبنان لا يزال ينتظر نظرة عملية للوفاق والاعمار لا تفصل احدهما عن الآخر. والسبب ان ثمة قوى تآمرية ما تزال تستفيد من تقصير اهل الحكم في اقناع المواطن بوجهة نظرهم باستغلالها هذا التقصير لتبرير رفضها المبادئ الاساسية للوفاق. والمؤسف ان فقدان اهل الحكم ـ كلهم او بعضهم ـ الرغبة في الاصغاء للظلامات المحقة احيانا والمبالغ فيها احيانا اخرى تسمح للقوى التآمرية اياها بادعاء ارضية كاذبة وشعبية كاذبة وشرعية كاذبة.

باختصار.. اهل الحكم انفسهم هم في كثير من الاحيان اسوأ محام عن مشروع الوفاق والاعمار!

إياد أبو شقرا

* * *

لوحات مزورة

● يقبل العراقيون على شراء لوحات مزورة لفنانين كبار

تشعبت عمليات التزوير في عالمنا العربي انطلاقاً من تزوير جوازات السفر الى تزوير الدولار والشهادات الجامعية، ومن تزوير الانتخابات الى تزوير القرارات. هذه كلها نعرفها وندينها ونندد بها، ولكن نوعاً جديداً من التزوير ربما يستحق منا بعض التقدير والاعجاب.

تقول الانباء الواردة من العراق، ان بعض الرسامين العراقيين الحاذقين اخذوا يزورون لوحات الفنان الراحل فائق حسن ويبيعونها، على انها من عمله، بمبالغ طائلة. العمل طبعاً جريمة يعاقب عليها، ونقيصة استهجنها المثقفون العراقيون. ولكننا لو تأملنا في الموضوع قليلاً لوجدنا فيه جانباً يستحق الحمد والشكر والاعجاب. شراء اللوحات الفنية عمل يدل على رقي الذوق والمدنية في اي شعب من الشعوب. وعندما تصل اثمان هذه اللوحات اسعاراً لا يطيقها حتى اغنياء المواطنين، يظهر نفر من الرسامين يقومون بتزييفها وتزويرها وبيعها احيانا كزيف واحياناً كأصل. اذن فتزوير اللوحات هو الآخر مؤشر على رقي الشعب ومدنيته، يجري ذلك في ارقى دول العالم كفرنسا وايطاليا وبريطانيا..الخ.

اما في العراق فنجد شعباً يعاني من الجوع والحصار والمقاطعة، ومع ذلك يتهالك ابناؤه الموسرون على اقتناء لوحات فنانيهم كفائق حسن وجواد سليم وحافظ الدروبي ونحوهم من الرواد. يتهالكون على شراء هذه اللوحات الى الحد الذي حفز الرسامين الآخرين الاقل حظاً الى تزييف تلك اللوحات وبيعها على اعتبارها اصلية. انه عيب ولكنه عيب من حق العراقيين ان يفخروا به.

لم يشتهر العراق بالشعر فقط، لقد اشتهر ايضاً بالرسم. اشهر رسام عربي ظهر في القرون الوسطى، ونعني به يحيى الواسطي، نشأ وعمل في العراق وفي جيلنا هذا يكاد يتفق النقاد والمراقبون على ان بغداد اصبحت عاصمة الفن العربي المعاصر. يعود الفضل في كل ذلك الى فائق حسن الذي تفجر نشاطه في اواخر الاربعينات واستمر حتى وفاته مؤخراً. تتلمذ على يديه معظم الرسامين العراقيين الاحياء. ولهذا تحتل لوحاته مكانة خاصة في نفوس ابناء بلاده حتى بلغت اسعارها ارقاماً خيالية بالنسبة لاسواق الفن العربية. ومن المعتاد للموسرين من المثقفين العراقيين ان يقتادوا ضيوفهم فور وصولهم الى حيث علقوا لوحة لهذا الرسام. يقفون خاشعين امامها ثم يتمتمون بخشوع اكبر بكلمتين لا ثالثة لهما: «فائق حسن». وعندئذ يقتضي عليك حسن الادب ان تنزع قبعتك او سدارتك وتنحني امام اللوحة. بعد ذلك يقدمون لك الطرشي والفستق و.. والعصير.

بالطبع هؤلاء الموسرون، كمعظم الموسرين، لا يعرفون اي شيء عن الفن او عن فائق حسن، اذا كان الامر كذلك، فما الداعي للتمسك بالاصل اذا كان الزائف يقوم بالعمل بنفس القوة والتأثير؟ هكذا ظهر هذا النفر من الرسامين الذين راحوا يكافحون شظف العيش ومرارة الجوع بتزوير لوحات فائق حسن وبيعها لهؤلاء السادة جزاهم الله خيراً. لقد اغتاظ المسؤولون والعارفون من فعلتهم هذه. لا ندري ما الذي يغيظهم في ذلك. انها بشرى خير ان تدل على شيء فعلى مدى الاهتمام بالفن الرفيع والحرص على اقتنائه. وهي العلامة الوحيدة التي خرجت من العراق في الحقبة الاخيرة لتومئ لنا بأن قريحة الشعب العراقي لم تمت.

خالد القشطيني

UN
الأمم المتحدة

محمود كحيل

القطاع الثالث

أحمد عباس صالح

● بين القطاع الخاص والقطاع العام هناك قطاع ثالث يحقق للعاملين والمستثمرين فيه الربح كما يحقق للمجتمع والمواطنين فوائد كثيرة

ما زال هناك صراع، او قل خلاف، بين اصحاب نظرية اقتصاد السوق والخصخصة، وبين اصحاب نظرية القطاع العام. من قبل كان الصراع مذهبيا، ومثل كل شيء مذهبي كان الجدل العنيف والتعصب للفكرة، والايمان المطلق، هي السمات الاساسية للمناقشة والمنافسة. والفارق الاساسي بين النظام الراسمالي والنظام الاشتراكي هو بين الاقتصاد الحر او اقتصاد السوق، وبين الاقتصاد الموجه والمخطط. وحتى قبل انهيار النظم الاشتراكية كان هناك من يصف الاقتصاد الاشتراكي القائم بانه ليس اكثر من راسمالية للدولة، وانه في حقيقة الامر تجميع للثروة في يد سلطة تستخدمه لتوسيع سلطتها الى اقصى حد. وفي ادبيات الاقتصاد في الدول الاشتراكية السابقة كتابات عديدة حول الحوافز، وحول البيروقراطية والجمود الاقتصادي بسبب رأسمالية الدولة. وحاول كتاب كثيرون من المؤمنين بالاقتصاد الموجه ان يضعوا معايير للتفرقة بين الاقتصاد الاشتراكي واقتصاد راسمالية الدولة، وكان الامر صعبا ومنهكا، ولم يقنع احدا. ولم يصمد النظام الاشتراكي طويلا، وانتهى الى الانهيار الذي زلزل المجتمع الدولي زلزلة كبرى.

ومن الناحية العملية لم يستطع الاقتصاد الاشتراكي ان يحل المشاكل التي راحت تتكشف من خلال التطبيق عدة عقود. ولعل هذه النقطة هي اضعف النقاط في الفكر الاشتراكي.

ومنذ انهيار النظام الاشتراكي، بل وقبل ذلك، بعد تفشي ظاهرة الجمود وتحكم جهاز بيروقراطي بالغ الضخامة في كل الحياة، انتعشت فلسفة الاقتصاد الحر، باعتبارها المنتصرة في ذلك الصراع المذهبي، والتي اثبتت انها كانت الفلسفة الصحيحة، وبالفعل راحت الدول جميعا تتخلص من القطاع العام، وظهرت الخصخصة كاسلوب تصحيحي لاخطاء اقتصادية نظرية ادت الى ارباكات كثيرة. واكتسب اقتصاد السوق انتصارا عديدين، وزاد التوسع فيه في كل المجالات تقريبا. واصبح الربح هو معيار الصواب الوحيد، وتحول كل شيء الى سلعة، حتى الفن والأدب والتعليم والصحة، واستخدمت وسائل عديدة لمعرفة اتجاهات الاستهلاك ومتابعتها، والتجاوب معها او التاثير فيها بغرض تحويلها الى غاية ما.

والربح ما زال هو الاكتشاف الوحيد وراء حركة الاقتصاد ونموها، وحتى الكتاب الاقتصاديون الذين كانوا ينتمون الى الاقتصاد الاشتراكي اعتبروا الربح هو المفتاح السحري والحافز الاكيد لتنشيط الاقتصاد وانقاذه من الجمود. ولكن الربح، ابان انتصاره الساحق، لم يلبث ان ظهرت له جوانب سلبية، خذ مثلا الافلام السينمائية او تمثيليات التليفزيون، تجد انها اندفعت بلا روية تقريبا الى استخدام كل وسائل الاثارة لترويج نفسها، وبعد قليل تحولت الجريمة، والرعب، والجنس الى المنابع الاساسية التي يغترف منها هذا الفن الجميل، والآن كل العالم يشكو من اخطار هذا التحول وتاثيره على الشباب وانتشار الجريمة والعنف والانحلال الخلقي وتفكك الاسر، مما اصبح موضوعا رئيسيا في الدعايات الانتخابية، فضلا عن كونه موضع دراسات جادة تظهر بين وقت وآخر في العالم المتقدم محذرة من تدهور حضاري بالغ الخطورة.

والمشكلة بالغة التعقيد وتستعصي حتى على سلطات الدول، فحيث تصبح حرية التعبير حقا مقدسا لا ينبغي الاقتراب منه تصبح الرقابة على الابداعات الفنية شيئا مكروها، وليس هناك من وسيلة مباشرة لوقف هذه الموجات العاصفة، التي تكتسح الفنون الجماهيرية، الا النصح والرجاء وهو ما حاول ان يفعله الرئيس الامريكي وغيره من رؤساء الدول، بينما تقوم حملة عنيفة من الدول الاوربية ضد الانتاج الامريكي بزعم ان هذه الطريقة الاستهلاكية الصارخة في الابداعات الفنية تقتصر على الولايات المتحدة، ولا تشمل الانتاج الأوربي، وقد يكون هذا صحيحا الى حد ما. ولكن هذه الدول ليست لديها طريقة لوقف انتشار افلام الاثارة هذه لدى جمهورها، فالناس في اوربا يقبلون على الافلام الامريكية، ولا يكترثون كثيرا للافلام رفيعة المستوى. وتدخل الدولة ضد الانتاج الفني بالمصادرة او المنع عمل ليس مقبولا في هذه المجتمعات.

اما منتجو هذه الاعمال الفنية فيسعون، بطبيعة الحال، الى الربح، ولا يمكن لأحد ان يلومهم في هذا، فأي مشروع اقتصادي يهدف الى الربح، حتى ولو كان يتعامل مع الفن. ولقد اتسع الانتاج الفني بدرجة هائلة بتوسع المحطات الفضائية، وبساعات الارسال الطويلة التي تحتاج الى الانتاج التمثيلي لملء فراغاتها، وتلهفها على هذا الانتاج باي ثمن وباي شكل. ومنذ عقود قليلة ماضية، لم يكن احد يتصور ان الطلب على هذا الانتاج سيصل الى هذا الحجم. والمشكلة ان نشاط الابداع الفني تحكمه عوامل عديدة، انتقائية تماما، وظهور كاتب عظيم في مجتمع ما شيء نادر، وبالتالي فان الفن الجيد او حتى المتوسط يحتاج الى ظروف خاصة تلعب فيها المصادفة دورا كبيرا. ولهذا فالانتاج الفني لم يكن على نطاق واسع في اي مرحلة من مراحل التاريخ الانساني، وفي سنوات ازدهار الفن في العصور المختلفة، تبرز قلة قليلة من الابداعات العظيمة. فكيف اذا تحول الانتاج الدرامي الحالي الى هذه الدرجة المخيفة من الانتاج الواسع الذي ينطبق على السلع الاستهلاكية العادية. لا مفر اذن من الخضوع لشروط ومقتضيات هذا النوع من الانتاج، ما لم تكتشف طريقة اخرى لوقف هذا التدهور، الامر الذي لا يبدو واضحا في المنظور القريب.

هذا جانب من الجوانب السيئة التي تسفر عنها فلسفة الربح، واذا انتقلنا الى مجال آخر مثل الرعاية الصحية لوجدنا الامر لا يقل خطورة، فالمشروعات الاقتصادية التي تستثمر في هذا المجال، عندما يكون هدفها هو الربح، تخضع لشروط وظروف خاصة بمنطق الربح، وحتى الآن، وفي البلاد التي عرفت هذا النوع من الاستثمار، تظهر كل يوم سوءات جديدة، لا تتعلق بالمغالاة في اجور هذه الرعاية وتكاليفها فحسب، بل تمس تكاليف انتاج هذه الخدمة والحد منها الى اقصى درجة، مما يؤدي الى استبعاد عناصر اساسية تتطلبها الخدمة الصحيحة، وبالفعل صار الناس يشكون مر الشكوى من عيوب هذا النوع من الاستثمار في مجال يعلو بطبيعته على فلسفة الربح.

وقد هلل كثيرون في مصر، مثلا، لانشاء الجامعة الاهلية، وهي مشروع استثماري يوظف رأسماله في الخدمة التعليمية، ويهدف بطبيعة الحال الى الربح، وهو سيقتضي اسلوبا معينا في ادارته، يؤثر بصورة او باخرى على مستوى الاعداد العلمي.

ويظن غالبية الناس في العالم الثالث، وفي الشرق الاوسط بصفة خاصة، ان الامور تسير سيرا حسنا في الدول الاوربية المتقدمة على اساس فلسفة الربح او اقتصاد السوق، حتى في هذه المجالات، ولكن هذا ليس صحيحا. فالولايات المتحدة، مثلا، وهي النموذج الاوضح لاقتصاد السوق، عرفت القطاع الثالث، الذي ننوي التحدث عنه في هذا المقال. فالكثير من الجامعات والمستشفيات، والمتاحف، وغيرها من المؤسسات، لم تقم بشكل استثماري يهدف الى الربح، بل وفقا لنظام قانوني مؤسسي لا يهدف الى الربح. وهو شيء يشبه الوقف الذي عرفته الدول الاسلامية في العهود الماضية، وقد ظل قائما في مصر حتى الغي بعد ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 بسبب ما حدث له من ارباكات وخروج عن هدفه الرئيسي، ولكن هذا الوقف هو الذي نشأت عليه الجامعة الازهرية، اقدم جامعة في العالم الاسلامي، وربما اقدم جامعة في العالم كله، وكان الاستاذ والطالب، يتقاضيان اجورا تساعدهما على تلقي العلم ومواصلة الحياة، وهو اسلوب استعارته بعد ذلك المؤسسات التعليمية القديمة في اوربا، وظل معمولا به الى الآن في مواقع عديدة بعد تغيير القليل من شروطه او قواعده.

ونظام الوقف هذا، كما هو متبع في الولايات المتحدة، يسمى المؤسسة ذات النفع العام التي لا تهدف الى الربح. ويدعو اليها عادة افراد وهيئات من اصحاب النشاطات الخيرية كالكنائس او الجمعيات التي تقوم بجمع التبرعات، ويشكل لها مجلس ادارة من هؤلاء الداعين الى الجمعية في الغالب، وبمجرد تكوين رأس المال المطلوب يختار هذا المجلس المنفذين ويشرعون في التنفيذ حتى تقوم المؤسسة المطلوبة على قدميها. ولقد حدث هذا بالنسبة لأكبر المستشفيات في امريكا، وتسير ادارة المشروع حسب النظم الصحية المتبعة، بما في ذلك نظام التامين الصحي الذي يتمتع بفوائده غالبية المؤمن عليهم، وهو في الواقع يشمل المجتمع الامريكي كله، فيما عدا شرائح بالغة الفقر تصل الى حوالي خمسة وثلاثين مليون شخص، كان الرئيس كلينتون، وما زال يريد ادخالهم تحت مظلة الرعاية الصحية. اما عائدات اجور العلاج، التي تتحدد عادة بواسطة جدل بين شركات التامين والمستشفيات يصل في النهاية الى قاعدة ما، فإنها لا تعود الى شخص ما او اشخاص معينين، بل تضاف الى رأسمال هذا الوقف للتوسع في المشروع وتجديده، بعد صرف اجور ومكافآت جميع العاملين فيه. وتخضع ادارة المشروع لرقابة مجلس للمحافظين، غالبا ما يعملون بالمجان، باعتبار المشروع عملا خيريا، ومراجعة هيئة من المحاسبين المسئولين. وأعرف مستشفى انشئ في احدى الولايات الامريكية برأسمال قدره 25 مليونا من الدولارات منذ حوالي خمسين سنة، واصبح اليوم يقدر بحوالي مليارين من الدولارات، وتوسع في المساحة والتخصصات الى ما يقرب من اربعين ضعفا عما كان عليه عند نشوئه. ومثل هذه المؤسسات لا تستفيد من عائداتها عن نشاطها فحسب بل كثيرا ما تتلقى تبرعات من الخيرين الكثيرين، الذين يفضلون ان يوقفوا اموالهم في خدمة النفع العام، عن توريثها، او عن دفع جزء من ارباحهم الى الضرائب. والدولة كما هو معروف، تعفي التبرعات الخيرية من اي ضرائب.

وقد يستغرب القارئ العربي عندما يعرف ان كثيرا من المؤسسات الكبرى في الولايات المتحدة قامت بفضل هذه المبادرات الفردية او الجماعية. والواقع ان الميل يتزايد في هذا الاتجاه، بحيث ظهر من الاقتصاديين الامريكيين من يؤكد ان حوالي ثلاثين في المائة من الاقتصاد الامريكي يدار بهذا الاسلوب، وبناء عليه يتوقع ان يتسع هذا القطاع في المستقبل، ويسيطر على جانب كبير من النشاط الاقتصادي.

ومثل هذه المؤسسات تحقق نوعا من الاستقلال عن الدولة، ويشعر الناس فيها انهم يديرون امورهم بانفسهم، ويسيطرون على مصائرهم، ويستغنون عن سلطة الدولة وهيمنتها، وهو اتجاه يتنامى في المجتمع الامريكي بعد التوسع الهائل في سلطات الدولة الذي عانى منه الامريكيون اثناء الحرب الباردة ومقتضيات التعبئة العامة لمواجهة المعسكر الآخر. ويبدو ان هذا القطاع يحقق المنافع للعاملين فيه والمتعاملين معه. فبقدر نجاحهم تزداد الأجور، ويتم التوسع في المشروع. وكل هذا يتم تحت رقابة الصحافة والاشخاص المسئولين، المخولين غالبا بواسطة اختيار او انتخاب ما. وغالبا ما تكون السلطة العليا لهذه المؤسسة لمجلس، وهو الذي يرشح مديره العام والمحاسبين. وهذا بعكس ناظر الوقف في النظام القديم الذي كان ناظر الوقف يتمتع فيه بسلطات واسعة، وهو على اي حال كان في جانب منه، وقفاً مقصوراً على منتفعين معينين من ورثة الواقف، اما الوقف الخيري فيكاد يشبه هذه المؤسسات الحديثة في الدول المتقدمة.

وهكذا يبدو ان القطاع الثالث حقق دافع الربح ولكن بطريقة اخرى. فبعض العاملين في هذه المؤسسات يتقاضون اجورا هائلة تصل الى عدة ملايين حسب شهرة وانجاز الشخص العامل، وفي نفس الوقت يتقدم المشروع الى ما لا نهاية دون استغلال او غش، وتعجز نوازع الكسب السريع او الميل الى النهب ان تجد مجالا لها.

أليس العالم الاسلامي، الذي اكتشف هذا النشاط منذ وقت مبكر، اولى ان يعيد النظر فيه ويحييه مرة اخرى وفقا للظروف الحديثة، وجنبا الى جنب مع اقتصاد السوق كرديف اساسي ومانع لصواعقه؟

الجريمة في روسيا بين الواقع والمبالغة

مارشال اينجويرسن*

كتب زعماء الكونجرس الاميركي الجمهوريون هذا الاسبوع الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين رسالة قالوا فيها: «ان اجواء الجريمة التي لا تخضع لقيود تحبط الاستثمارات الاميركية في روسيا». وطالب الاعضاء يلتسين ان يحل مشكلة «بول توتام» الذي اصبح في بداية الشهر اول اميركي مشهور يلقى حتفه في موسكو.

ومنذ قتل توتام، ادى انفجار في احد مقابر موسكو الى مقتل 14 شخصاً لهم علاقة بمنظمة المحاربين في افغانستان في ماساة يبدو ان جذورها تعود الى اعفاء اعضاء هذه المنظمة، بصفتها جمعية خيرية، من دفع اي ضرائب او جمارك.

وفي هذا الجو الاقتصادي الروسي الذي اخذ يسود منذ انهيار الاتحاد السوفييتي بات من الواضح ان نزاعات المصالح التجارية ومصالح الاعمال يمكن ان تتحول الى مظاهر من العنف والقتل.

ولكن ما هو مدى خطورة مدينة موسكو فعلاً؟

يمكن القول من ناحية ان عدد جرائم القتل التي تتم بموجب عقود اجرامية وصل الى اعلى رقم في تاريخ المدينة حتى الآن. اذ بلغ عدد القتلى من هذا القبيل هذه السنة 234 شخصاً. ولكن من ناحية ثانية ربما تكون موسكو بالنسبة للسواح وسكانها العاديين اكثر امناً من معظم المدن الاميركية. والواقع ان نسبة الجريمة والعنف بشكل عام في روسيا انخفضت هذا العام عما كانت عليه في السنة الماضية. وفي هذا ما يعني ان البلاد بدأت تزداد امناً نسبياً.

ويقول احد رجال الاعمال الذين عملوا في موسكو منذ اوائل التسعينات انه لم يتعرض الى اي تهديد في روسيا على الاطلاق وان الشخص الوحيد الذي قتل من بين معارفه هو بول توتام. لكن هذا لا يعني عدم وقوع حالات من السطو او مهاجمة الناس في ساعات متاخرة من الليل. ويقول رجل الاعمال الاميركي هذا: «انني اعتقد ان الجريمة العشوائية هنا اقل مما هي عليه في الولايات المتحدة». ويؤكد هذا الكلام مسؤول في السفارة الاميركية، ويضيف القول انه يشعر بامان حين يمشي مع زوجته في وسط موسكو ليلاً.

على النقيض من ذلك هناك المصرفيون الروس. اذ ان فيتالي سيتوروف مدير رابطة المصرفيين الروس يقارن المجازفة والمخاطرات التي يتعرض لها العاملون في القطاع المصرفي بتلك التي يتعرض لها الطيارون الذين يجربون الطائرات لأول مرة. فخلال السنوات الاربع الماضية قتل ثمانية وسبعون من كبار موظفي البنوك بينما اصيب واحد وثلاثون اخرون بجروح خطيرة. ومع هذا لم تتمكن السلطات من اعتقال سوى عشرة اشخاص لهم علاقة باهم عشر حالات.

ومع ذلك فان هذا لا يعني انه لا يمكن السيطرة على المخاطر التي تحيط بقطاع الاقتصاد والمال في روسيا. اذ ان رجال الاعمال الروس والغربيين يقولون ان في وسع مصالح الاعمال ان تظل بمنأى عن المشاكل مع المافيا وان تواصل ازدهارها اذا ما تعلمت هذه المصالح قواعد سلوك مصالح العمل المحلية. من ذلك مثلاً وجوب اتخاذ الاحتياطات الامنية اللازمة والاقتناع بأن هذا الجانب في روسيا اهم مما هو عليه في اوروبا الغربية او اميركا الشمالية. والناحية الامنية في واقع الأمر ليست مسالة ارتداء سترات واقية من الرصاص او استخدام حراس شخصيين بقدر ما هي مسالة تعتمد على الذكاء والدبلوماسية.

على سبيل المثال بدأ روستيلاف بلانكو رجل الاعمال الاجنبي في فتح المطاعم في موسكو عام 1988. وقد اصبح يملك الآن في روسيا خمسة وعشرين مطعماً. وهو يقول ان عصابات المافيا كانت تأتي دائماً وتضغط على مديري مطاعمه وتهددهم بالابتزاز. لكن المديرين اوضحوا انهم لن يتعاملوا الا مع الشرطة، ولهذا اتصلوا بالشرطة على الفور ومنذ ذلك الوقت لم تواجه مطاعمه اي مشكلة. ويضيف القول: «يجب الا تبدي انك ضعيف، ولكن يجب الا تكون عدوانيا في الوقت نفسه. وعليك ان تتذكر انك اذا ما دفعت للمافيا اول دفعة فانك لن تستطيع الا مواصلة الدفع حتى النهاية».

ومن العناصر الاساسية للأمن في روسيا التحقق من الشركاء المحتملين لأن إعداد الكشوف والبيانات المالية الضرورية على الطريقة الغربية لا يعني الكثير ولا يكشف عن الكثير في روسيا. اذ قد تبدو شركتان، كما يقول كريلوف، من احدى شركات الأمن الخاصة متماثلتين تماماً على الورق. لكن الاوراق لا تجيب على السؤال المهم وهو من هم الروس الذين تشكل هذه الشركة او تلك واجهة لهم؟ اذ لا يكاد يوجد في روسيا مصلحة اعمال دون ان يكون هناك لها ستار او واجهة. ويمكن ان يكون الذين يختفون وراء الستار من اعضاء المافيا او قادة الميليشيات او كبار مسؤولي الدولة او ربما كانوا مزيجاً من كل ذلك.

وهكذا فمسالة وضع واجهة او ستار مسالة مهمة في روسيا لأن قوانين الملكية الخاصة والحسابات المصرفية وتطبيق التعاقدات وملكية العقارات لا تزال غير مكتملة. وفوق ذلك لم تشهد البلاد في تاريخها محاكم تجارية لحل النزاعات الا في الآونة الاخيرة وهي قليلة العدد. كما ان الشرطة لم تعتد حتى الآن على قبول فكرة ان مصالح الاعمال قطاع يستحق الحماية.

ويبدو ان معظم مصالح الاعمال هنا تعتمد على العلاقات الشخصية مع الشرطة واستخدام العاملين السابقين مع الشرطة في مصالح الاعمال اكثر من اعتمادها على حياد الشرطة او احترافها في أداء مهمتها. ولهذا تصبح مسالة الستار او الواجهة مسالة ضرورية للأمن. ولا بد لأصحاب الاعمال ان يفهموا انهم اذا ما وقعوا عقداً مثلاً مع جهة ما يرعاها سياسي يخوض انتخابات مثلاً، فان شروط ذلك العقد ربما تتغير اذا ما خسر ذلك السياسي في الانتخابات.

ويقول كريلوف ان جزءاً مهماً من المهمات التي تقوم بها شركته هو اتخاذ الاجراءات الوقائية اذا كان يعتقد ان عملاءه سيتعرضون للضغط من الجماعات الاجرامية. وفي هذا ما يعني الاجتماع الى المجرمين وانذارهم ليبتعدوا عن العملاء.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (70) وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (71) الأنبياء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.14	5.18	4.48	4.50	4.55	4.31	5.34	5.34	4.54	5.27	4.45
الشروق	6.36	6.42	6.13	6.14	6.26	6.01	7.04	7.05	6.17	6.47	6.14
الظهر	12.07	12.08	11.27	11.39	11.41	11.36	12.19	12.12	11.34	12.15	11.30
العصر	3.16	3.12	2.19	2.44	2.37	2.50	3.01	2.47	2.31	3.20	2.27
المغرب	5.39	5.34	4.39	5.05	4.57	5.20	5.24	5.08	4.51	5.37	4.46
العشاء	7.09	7.04	5.59	6.35	6.18	6.28	6.53	6.37	6.11	7.07	6.16

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.26	5.05	4.55	4.46	5.08	6.23	4.59	5.41	6.00	6.24	5.30
الشروق	5.56	6.25	6.05	6.11	6.38	7.59	6.37	7.12	7.30	8.09	7.07
الظهر	11.23	11.58	12.02	11.22	11.56	12.52	11.34	12.13	11.48	12.38	11.58
العصر	2.27	3.09	3.02	2.14	2.31	2.22	2.19	2.51	2.04	2.44	2.26
المغرب	4.44	5.24	5.35	4.33	5.01	5.43	4.39	5.12	4.04	5.06	4.47
العشاء	6.14	6.49	6.35	5.58	6.21	7.13	6.02	6.38	5.34	6.45	6.18

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.21	6.33	6.02	5.26	5.50	6.02	5.59	6.05	6.24	5.15	5.25
الشروق	8.08	8.08	7.45	7.10	7.39	7.48	7.56	7.57	8.18	6.50	6.57
الظهر	12.30	1.02	12.23	11.42	11.54	12.13	11.35	11.57	12.28	11.43	11.56
العصر	2.28	3.35	2.38	1.50	1.46	2.14	12.54	1.35	2.20	2.15	2.32
المغرب	4.50	5.55	5.59	4.12	4.07	4.36	4.13	3.56	4.42	4.36	4.52
العشاء	6.31	7.24	6.37	5.51	5.50	6.16	5.03	5.43	6.24	6.05	6.20

وما ينطق عن الهوى

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما منكم من أحد يتوضأ فيُبلغُ - أو فيسبغُ - الوضوء ثم يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء».

دعاء اليوم

رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين مع الذين أنعمت عليهم من عبادك المقربين برحمتك يا أرحم الراحمين.

محاولة الإصلاح خارج الدائرة الحضارية دوران في حلقة مفرغة

لندن: «الشرق الأوسط»

ان البعدين التاريخي والروحي متلازمان من حيث اختلاط مضامينهما، اي المشروع الاسلامي بالمسيرة التاريخية، الا ان الاسلام اعتبر في هذه المعادلة المجال الروحي هو الاساس منه يستلهم الانسان تربيته وثقافته واخلاقه لكي يضطلع على الوجه الاكمل بمسؤوليته اثناء الانجاز التاريخي من الناحية العملية.

ان العهد الاسلامي الوحيد الذي اقيم بناؤه على هذه الارضية هو مجتمع المدينة، حيث تفتقت فيه العبقرية الاسلامية المعطاء لتستجيب للمقولة المتمثلة في ان: «الناس احرار من كل شيء الا من الله، ومسؤولون عن كل شيء امام الله». هذا المجتمع الذي سيطبق المفاهيم والمصطلحات التي مر ذكرها ينبغي ان يكون في كل انطلاقة جديدة النواة او النموذج دون سواه من النماذج الغربية او الشرقية، والذي يجب ان يتمثله ويستحضره ويستوعبه كل مسلم عند شروعه في ابحاثه وانجازاته الحضارية والمجتمعية، الا ان مجتمع المدينة بدل ان يستمر في دفع انطلاقته الاولى نحو تركيز دعائمها وتعميقها حدث له انكسار او تغيير مسار غير متوقع وهو ما حدث في عهد ما بعد الخلافة الراشدة مباشرة

اننا لم نعر هذه الحادثة التاريخية اهمية في تاريخنا الاسلامي العربي، مع انها اخطر ما حدث على تتمة بناء المجتمع الاسلامي، وبالتالي على نوعية التكوين الاسلامي للفرد المسلم لاننا بدانا ننظر بعد ذلك نظرة شيئية وكمية للتاريخ، ولم ننظر اليه من الناحية النوعية، اي من زاوية المسؤولية الاسلامية وخصائصها.

وفي هذا الصدد يقول الشيخ عبد الواحد يحيى (روني فينون): اذا اغتصب المجال الروحي كل شيء يتبع ذلك لانه هو الضابط والمسير للمجالات الاخرى. واذا تم الاستيلاء على المجال الروحي تبعه بالضرورة المجال السياسي والمجالات الاخرى، اذ حرفت في المجال الاقتصادي غايات العمل والمال عن وظيفتهما الاجتماعية ضاعت المصلحة العامة التي تكمن فيها عزة الاسلام والمسلمين. وبهذا فإن محاولة الإصلاح الإجتماعي خارج الدائرة الحضارية دوران في حلقة مفرغة ، وهذا مايقوله المفكرون المسلمون

إن النتيجة التي نجمت عن هذا الاستيلاء على المجال الروحي هي تجريد المنظم والداعية المسلم من كل ادوات المسؤولية الاسلامية، واعادته من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية الى ما كان عليه من خضوع واستسلام وخنوع للاشخاص والاشياء والغرائز والجهل والفقر والامراض النفسية والعصبية.

●●●

... ان عنوان «الاسلام كبديل» للدكتور مراد هوفمان والذي يعتبر محاولة جادة لتناول الاسلام دينا وحضارة بمضامينهما الروحية والتاريخية بعيدا عن التحليلات السطحية السياسية والاجتماعية التي تسود كتابات الغربيين وعادة ما تدفع هذه التحليلات الراي العام الغربي الى تصور الإسلام له بعد واحد وهو البعد الروحي علاوة على ذلك الخوف مما يتصورونهم اصوليين متطرفين.

ان كتاب «الاسلام كبديل» يعد مرافعة تدافع عن الاسلام وتزكيه، جذورها ضاربة في التاريخ، واسسها قائمة على العلم والموضوعية مع وعي المؤلف التام بالمعاناة والادواء والمشكلات، وذلك من خلال عشرين فصلا تناول فيها قضايا: الاسلام والغرب، والمسيحية من وجهة نظر اسلامية، والايمان والعلم، والايمان بالقضاء والقدر، والاصولية او السلفية، والدولة في الاسلام، والمعاملات الاقتصادية الاسلامية، والاسلام والبيئة، والتصوير والفن في الاسلام، وحقوق الانسان في الاسلام، والمراة في الاسلام، والتشريع الجنائي في الاسلام، وغير ذلك.

ولقد استهلت الدكتورة انا ماري شمل - عميدة الاستشراق الالماني - مقدمتها للكتاب بمقولة تنسب للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه تقول: «المرء عدو ما يجهل» وحاولت ان تعرض علاقة الغرب بالاسلام من خلال هذه المقولة، فذكرت ما تعرض له الاسلام من تاويلات ظالمة مشوهة نتيجة الجهل به ونتيجة الخطا في القياس المنطلق من المعايير والمثل والقيم الغربية، وتساءلت: هل يمكن ان تكون القيم الغربية في القرن العشرين، قيم المجتمع المعدوم الإله، قيما مطلقة؟!

ويدعو الدكتور مراد هوفمان في كتابه العالمين الاسلامي والمسيحي - بعد ان استعرض تاريخ العلاقة بينهما والتي سادها التوتر والمجابهة المحزنة، خاصة في عصر اسلحة الإبادة الشاملة - ان تتم المواجهة بينهما في جو من التسامح «والفهم المتبادل وتقبل وجهة نظر الآخر واحترامها»، وذلك اذا كانا حريصين على ان يسود السلام العالم، ويرى انه يمكن تسهيل هذه المهمة «مهمة بقاء واستمرار السلام العالمي» اذا حاول الغرب تفهم العالم الاسلامي محاولة جادة، ومثل ذلك مطلوب من العالم الاسلامي ايضا. ويأتي كتابه هذا «الاسلام كبديل» كمحاولة جادة لازالة العقبات والحواجز التي تعرقل السير في هذا الاتجاه. ويوضح الدكتور هوفمان ان مصطلح «الحرب المقدسة» الذي تستخدمه وسائل الاعلام الغربية بالحاح اثناء حديثها عن الاسلام وعلاقته بالغرب مصطلح لا علاقة له بالاسلام، ولا يمت من قريب او بعيد لمصطلح «الجهاد» بصلة، وانما هو مصطلح من مخلفات الحروب الصليبية.

اما الجهاد فكلمة عربية تعني حرفيا لغويا: النصب والسعي الدائب، ويعني دينيا الجهاد في سبيل الله بالذود عن الدين دفاعا لا عدوانا واعتداء باغيا، واذا لزم الامر فالجهاد مشروع لنشر دين الله، والجهاد يعني ايضا «جهاد النفس» حيث يسعى المسلم الى جهاد ضعفه شخصيا، ايا كانت صورة هذا الضعف.

البديل الوحيد

ويشجب هوفمان ويدحض ما يحلو للغربيين ان يطلقوا عليه «الجبرية الاسلامية» والتي يراها كثيرون منهم سببا لجمود الاسلام وركوده، فهو يبين ان التوكل على الله والثقة المطلقة في رحمته وعدله، لا تعني التواكل وعدم السعي الدائب والجهاد، فالتوكل على الله يساعد المسلم على تحمل القضاء والقدر، لان ثقته بالله تجعله متيقنا ان الله وحده يعلم ماذا ينفع كل عبد ومتى.

ويرى هوفمان ان كثيرين في الغرب لا يميزون بين الاسلام وبين ما يلصق زورا وبهتانا بالاسلام او ما يقترف من جرائم باسم الاسلام، فالاسلام بريء من الارهاب والارهابيين، ولكنه يتلمس العذر لمن يظن الارهابيين والمتطرفين مسلمين مؤمنين، ذلك ان الحضور الفعلي للجماعات الاسلامية المعتدلة في الغرب يكاد يكون غير ملموس او محسوس، بينما الظواهر الغريبة كل الغرابة على تصورنا الديني، والتي تنسب نفسها الى الاسلام تجذب اليها الانظار التي تراها فتظن انها هي الاسلام.

ويشير الدكتور مراد هوفمان الى ان الاسلام كان ابان الصراع بين العالم الغربي والشيوعية، يستطيع ان يعد نفسه الطريق الثالثة المباينة لهما، اي انه الخيار الحر المستقل عن كليهما لفهم العالم والتعامل معه عقائديا، اما اليوم فإن الاسلام يطرح نفسه بديلا لكلا النظامين، وذلك لتوفير الحياة على افضل وجه، وتذليل مشكلاتها المستفحلة، حيث لا يخفى على المتامل البعيد الرؤية ان يرى الزحف الاسلامي في القرن الحادي والعشرين مسيطرا، ممكنا لانتشاره دينا لاغلبية البشر، وهذا ما تؤكده مجريات الامور.

وينبغي على قارئ هذا الكتاب الا يتوقع ان يجد فيه كل ما يتفق مع فهمه للاسلام في بعض القضايا، فالدكتور مراد هوفمان يتسم بسعة الاطلاع والجراة حتى في فهم النصوص، وان كان ذلك لا يقدح في اخلاصه وصدقه وعلمه ورغبته الحقيقية في الجهاد لرفعة هذا الدين حتى ترفرف رايته على كل مكان، حيث يرى كمفكر ودبلوماسي محنك ان الاسلام لا يطرح نفسه بديلا (خيارا) للمجتمعات الغربية بعد الصناعية فقط، ولكنه بالفعل هو البديل الوحيد.

من عيون التراث

من توكل على الله فهو حسبه

قال الله تعالى: «وتوكل على الحي الذي لا يموت» - سورة الفرقان: 58 - وقال تعالى: «وعلى ربهم يتوكلون» - سورة الانفال: 2 - وقال تعالى: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» - سورة الطلاق: 3. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير» رواه مسلم قيل معناه متوكلون، وقيل قلوبهم رقيقة.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا، وتعود بطانا» وأوحى الله تعالى الى داود عليه السلام: «يا داود من دعاني لجبته. ومن استغاثني اغثته، ومن استنصرني نصرته، ومن توكل عليّ كفيته، فانا كافي للتوكلين، وناصر المستنصرين، وغياث المستغيثين ومجيب الداعين».

حكي انه كان في زمن هارون الرشيد، وقد حصل للناس غلاء سعر وضيق حال. حتى اشتد الكرب على الناس اشتدادا عظيما، فأمر الخليفة هارون الرشيد بكثرة الدعاء، والبكاء وأمر بكسر الات الطرب. ففي بعض الايام رؤي عبد يصفق ويغني فحمل الى الخليفة هارون الرشيد، فسأله عن فعله ذلك من دون الناس فقال: «إن سيدي عنده خزانة بر وانا متوكل عليه أن يطعمني منها، فلهذا انا إذاً لا ابالي، فلذا أرقص وأفرح، فعند ذلك قال الخليفة: إذا كان هذا قد توكل على مخلوق مثله فالتوكل على الله أولى، فسلم للناس أحوالهم وأمرهم بالتوكل على الله.

حكاية حاتم الأصم

وحكي ان حاتما الاصم كان رجلا كثير العيال وكان له اولاد ذكور واناث، ولم يكن يملك حبة واحدة. وكان قدمه التوكل، فجلس ذات ليلة مع اصحابه يتحدث معهم فتعرضوا لذكر الحج. فداخل الشوق قلبه. ثم دخل على اولاده فجلس معهم يحدثهم. ثم قال لهم لو اذنتم لابيكم ان يذهب الى بيت ربه في هذا العام حاجا، ويدعو لكم ماذا عليكم لو فعلتم، فقالت زوجته واولاده انت على هذه الحالة لا تملك شيئا ونحن على ما ترى من الفاقة فكيف تريد ذلك ونحن بهذه الحالة. وكانت له ابنة صغيرة فقالت: ماذا عليكم لو اذنتم له، ولا يهمكم ذلك، دعوه يذهب حيث يشاء فإنه مناول الرزق وليس برزاق، فذكرتهم ذلك، فقالوا: صدقت والله هذه الصغيرة يا ابانا، انطلق حيث احببت. فقام من وقته وساعته واحرم بالحج، وخرج مسافرا. واصبح اهل بيته يدخل عليهم جيرانهم يوبخونهم، كيف اذنوا له بالحج، وتأسف على فراقه اصحابه وجيرانه، فجعل اولاده يلومون تلك الصغيرة، ويقولون لو سكت ما تكلمنا. فرفعت الصغيرة طرفها الى السماء وقالت: للهي وسيدي ومولاي عودت القوم بفضلك وانك لا تضيعهم، فلا تخيبهم ولا تخجلني معهم، فبينما هم على هذه الحالة اذ خرج امير البلدة متصيدا فانقطع عن عسكره واصحابه. فحصل له عطش شديد فاجتاز بيت الرجل الصالح حاتم الاصم (1) فاستسقى منهم ماء، وقرع الباب فقالوا: من انت، قال الأمير ببابكم يستسقيكم. فرفعت زوجة حاتم راسها الى السماء وقالت: للهي وسيدي سبحانك، البارحة بتنا جياعا، واليوم يقف الامير على بابنا مستسقيا، ثم انها اخذت كوزا جديدا وملأته ماء، وقالت للمتناول منها: اعذرونا. فأخذ الأمير الكوز وشرب منه فاستطاب الشرب من ذلك الماء فقال: هذه الدار لأمير. فقالوا: لا والله، بل لعبد من عباد الله الصالحين يعرف بحاتم الاصم. فقال الامير: لقد سمعت به. فقال الوزير: يا سيدي لقد سمعت انه البارحة احرم بالحج وسافر ولم يخلف لعياله شيئا، وأخبرت انهم البارحة باتوا جياعا. فقال الأمير ونحن ايضا قد ثقلنا عليهم اليوم وليس من المروءة ان يثقل مثلنا على مثلهم. ثم حل الأمير منطقته من وسطه ورمى بها في الدار. وقال لأصحابه من احبني فليلق منطقته. فحل جميع اصحابه مناطقهم ورموا بها اليهم ثم انصرفوا. فقال الوزير السلام عليكم اهل البيت لاتينكم الساعة بثمن هذه المناطق. فلما نزل الأمير رجع اليهم الوزير. ودفع اليهم ثمن المناطق مالا جزيلا، واستردها منهم. فلما رأت الصغيرة ذلك بكت بكاء شديدا. فقالوا لها ما هذا البكاء انما يجب ان تفرحي، فإن الله وسع علينا. فقالت يا ام، والله اما بكائي كيف بتنا البارحة جياعا، فنظر الينا مخلوق نظرة واحدة فأغنانا بعد فقرنا. فالكريم الخالق اذا نظر الينا لا يكلنا الى احد طرفة عين، اللهم انظر الى ابينا ودبره بأحسن تدبير، هذا ما كان من امرهم. واما ما كان من امر حاتم ابيهم فإنه لما خرج محرما، ولحق بالقوم توجع أمير الركب. فطلبوا له طبيبا فلم يجدوا فقال هل من عبد صالح فدل على حاتم. فلما دخل عليه وكلمه دعا له فعوفي الأمير من ساعته، فأمر له بما يركب وما يأكل وما يشرب، فنام تلك الليلة مفكرا في امر عياله. فأكثر الثناء على الله تعالى. فلما قضى حجه ورجع تلقاه اولاده فعانق الصبية الصغيرة وبكى ثم قال: صغار قوم كبار قوم آخرين وان الله لا ينظر الى اكبركم ولكن ينظر الى اعرفكم به فعليكم بمعرفته والاتكال عليه. فإنه من توكل على الله فهو حسبه.

من «المستطرف» للابشيهي

1 - حاتم الاصم: هو عبد الرحمن بن علوان من مشايخ خراسان توفي سنة 238هـ.

No. 6569 - Friday 22/11/1996 ● العدد 6569 - الجمعة 1996/11/22

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

الأمير نواف بن عبد العزيز لـ «الشرق الأوسط»

بنك الخليج الباسيفيكي الأول يختار إدارته الأسبوع المقبل في البحرين

الرياض: من محمد البسام

اعلن الامير نواف بن عبد العزيز ان اول اجتماع سيعقد لاختيار مجلس ادارة بنك الخليج الباسيفيكي الاول سيكون في البحرين خلال الاسبوع المقبل للتباحث حول اعداد تصور شامل لخطة عمل البنك المستقبلية واختيار مجلس ادارة للبنك.

وقال الامير نواف بن عبد العزيز الذي يعد من اكبر المساهمين في البنك في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان هناك استكمالا لمباحثات سبق ان اجريت خلال الفترة الماضية لدخول مساهمين جدد تضم مصارف سعودية بالاضافة الى رجال اعمال سعوديين مشيرا بانه سيتم دعوة جميع المساهمين لهذا الاجتماع.

واوضح الامير نواف ان البنك سيحرص على كسب ثقة العملاء الخليجيين في البداية متوقعا نجاح البنك رغم المنافسة الكبيرة من قبل المصارف الخليجية والاجنبية الموجودة في المنطقة.

واشار بيان صادر من البنك بان صاموبل بيلزبيرج احد كبار الممولين العالميين للشركات وأحد المؤسسين في البنك ورئيس اللجنة التنفيذية سيقوم بزيارة البحرين يوم الاحد المقبل 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 للالتقاء بعدد من كبار المسؤولين والمستثمرين في منطقة الشرق الاوسط وتعتبر هذه الزيارة جزءا من جولة تستمر خمسة ايام في المنطقة، وتشمل كلا من ابوظبي، والرياض، وجدة، متزامنة مع البدء في الترتيبات الرامية الى تاسيس البنك الاستثماري الجديد براسمال مبدئي قدره 100 مليون دولار اميركي، وللمساعدة في تنفيذ الخطط الرامية الى طرح حصص راسمال البنك للاكتتاب الخاص من قبل مستثمرين من منطقة الشرق الاوسط.

وقال بيلزبيرج رئيس اللجنة التنفيذية بان البنك يتمتع بفضل علاقاته المتينة بكثير من الجهات في منطقة الخليج العربي ومنطقة شرق آسيا المطلة على المحيط الهادئ بوضع مثالي يؤهله لتقديم رؤوس الاموال للقطاعين العام والخاص في منطقة شرق آسيا، فيما يقدم للمستثمرين فيه، وهم اساسا من منطقة الخليج العربي فرصة المشاركة في النمو الاقتصادي للمنطقة.

واضاف بانه جاري الان تاسيس بنك الخليج برأسمال مبدئي قدره 100 مليون دولار، وقد التزم المؤسسون بدفع مبلغ 20 مليون دولار مبينا ان المباحثات الناجحة التي اجريت مع مستثمرين من الشرق الاوسط تؤكد لنا امكانية تغطية المبلغ المتبقي والبالغ 80 مليون دولار من خلال عملية اكتتاب خاص في الاسهم، مشيرا الى ان تلك المباحثات سيستكملها خلال زيارته الاحد المقبل.

وقال ان انشاء المركز الرئيسي للبنك في البحرين جاء نتيجة لما تتمتع به من موقع مناسب وسمعة طيبة في قطاع الانشطة المالية الدولية مؤكدا ان البنك سيقيم شبكة من المكاتب في نيويورك، وفانكوفر، وهونج كونج في المستقبل القريب.

مشاريعها تشكل قاطرة لإنعاش السياحة

مجموعة «أكور» الفندقية تبحث الاستثمار في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أجرى أندري أزولاي، مستشار العاهل المغربي في الشؤون الاقتصادية والمالية، مباحثات في الرباط مع جيرار بيليسون رئيس مجلس ادارة المجموعة الفندقية الدولية «اكور» تمحورت حول مخطط للمجموعة للاستثمار في المغرب. ويتوقع أن تمكن هذه الاتفاقية المجموعة الفندقية المذكورة من توسيع انشطتها من خلال محورين، يتعلق أولهما باحداث وحدات فندقية جديدة في مجالات انشطتها مثل السياحة الاستجمامية وسياحة الأعمال، فيما يتعلق المحور الثاني بتسيير الفنادق التي تبحث عن الشراكة او الدعم، وينتظر أن تتيح هذه المشاريع تدبير نحو 14 الف سرير في المغرب على المدى المتوسط.

وكان بيليسون قد اجتمع قبيل ذلك مع عبد الرحمن السعيدي، وزير التخصيص المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بمنشآت الدولة، وأوضح الوزير المغربي في أعقاب هذا الاجتماع ان مجموعة «أكور» أعربت عن نيتها في الاستثمار في المغرب من خلال اقتناء مؤسسات فندقية، مضيفا أن هذه المبادرة ستشكل «انطلاقة لتنمية استثمارات اخرى».

وأشار السعيدي إلى أن استثمارات هذه المجموعة قد تشكل قاطرة لإنعاش السياحة بالمغرب، مبرزا أن الجانبين اتفقا على عقد جلسات عمل بهدف بحث إمكانيات تدخل المجموعة في أفضل الآجال. وكان السعيدي قد استعرض خلال اجتماعه مع وفد مجموعة «أكور» فرص الاستثمار التي يوفرها المغرب وكذا نتائج عملية التخصيص التي ينهجها.

وتعد «أكور» اول مجموعة فندقية في العالم، إذ يبلغ رقم أعمالها زهاء 155 مليار درهم، وتشغل 120 الف شخص في شبكتها الفندقية الموزعة بكل من أوروبا وامريكا الشمالية والجنوبية وآسيا وأستراليا.

«أرامكو» تطرح مناقصة لرفع كفاءة مصفاة رابغ

دبي ـ رويتر: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك دايجست (ميد) في آخر عدد لها ان شركة ارامكو السعودية وجهت الدعوة للشركات للاشتراك في مناقصة على عقد ادارة مشروع لعملية رفع كفاءة مصفاة رابغ للنفط باستثمارات تقدر بملياري دولار.

وسيؤدي مشروع رفع كفاءة المصفاة المنتظر الانتهاء منه بحلول عام 2000 الى زيادة انتاج المصفاة من البنزين والكيروسين وتقليل المنتجات الثقيلة.

واضافت النشرة التي تصدر في لندن ان «عملية رفع الكفاءة تهدف الى تمكين المصفاة من العمل بكامل طاقتها لدى استكمال المشروع عام 2000. ويتوقع ان يستغرق التخطيط للمشروع تسعة اشهر على ان تبدأ اعمال التشييد عام 1998».

وآخر موعد للتقدم بالعروض هو منتصف ديسمبر (كانون الاول).

ويجري معالجة نحو 280 الف برميل يوميا من الخام السعودي في المصفاة بما يقل كثيرا عن الطاقة المخططة البالغة 325 الف برميل يوميا بسبب مواصفات المصفاة والفائض الكبير في انتاج زيت الوقود.

وسيطرت ارامكو العام الماضي بشكل كامل على مصفاة رابغ بعد ان اشترت حصة شريكتها شركة بترولا اليونانية.

وتبحث ارامكو خيارات تكنولوجية مع مؤسسة يو او بي بغية الحصول على ترخيص باستخدام تكنولوجيا الاخيرة في الكسارات الهيدروجينية وعمليات التهذيب المحفز.



مندوبون الى مؤتمر «كومديكس» في لاس فيجاس يراقبون جهاز كومبيوتر صغيراً، تم تصميمه «ضد الماء والهزات»، وهو يخرج من تجربة «بركانية» مختبرية. ويزن هذا الجهاز اقل من 7 أرطال ويقل سعره عن 4 آلاف دولار. (رويتر)

موجز

26.5 مليون دولار منحة من اليابان إلى اليمن

● ذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن اليابان قدمت هبة بقيمة 26.5 مليون دولار الى اليمن الذي ينفذ برنامجا صعبا للاصلاح الاقتصادي.

وأوضحت الوكالة ان اليابان قدمت منحة اولى بقيمة 22 مليون دولار «لدعم جهود اجراءات تعديل البنية الاقتصادية» التي تقوم بها السلطات وللتخفيف الصعوبات الاقتصادية» التي تخلفها هذه الاصلاحات. وتهدف المنحة الثانية السماح لليمن بشراء «الكيماويات والمعدات الزراعية التي تساعد في زيادة الانتاج الزراعي للمواد الرئيسية كالقمح والذرة».

«فينترشال» تنتج 80 ألف برميل يوميا من النفط الليبي

● قال مسؤول بشركة «فينترشال» الالمانية امس ان الشركة تنتج اكثر من 80 الف برميل من النفط في اليوم في امتيازين بليبيا وان من المرجح ان يرتفع الانتاج في السنوات المقبلة. واضاف اوي كويهلر المدير التنفيذي للتنقيب والانتاج بالشركة في ندوة عن الغاز بالعاصمة التونسية «اننا نشغل اليوم خمسة حقول في الامتيازين 96 و97 في ليبيا بانتاج اجمالي قدره 80 الف برميل من النفط في اليوم. وبذلك فان ليبيا اصبحت الدولة المنتجة الاولى لفينترشال». ومضى يقول «نظرا للنتائج الجيدة للتنقيب في هذين الامتيازين فان من المرجح ان يزداد الانتاج في السنوات المقبلة». وقال كويهلر ان «فينترشال» وهي فرع مملوك بالكامل لمجموعة «باسف» تنشط ايضا في عمليات التنقيب في السواحل الليبية حتى تمتلك حصة قدرها 25 في المائة في الامتياز 137.

مصر تخفض سعر الخصم

● أعلن البنك المركزي المصري انه خفض سعر الخصم من 13.50 في المائة الى 13.25 في المائة اعتبارا من يوم امس. وهذا هو أول خفض في سعر الخصم المصري منذ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي عندما خفضه البنك المركزي نصف نقطة مئوية. ويقول مصرفيون انهم لا يقترضون أموالا بسعر الخصم الذي لا يمثل سوى مؤشر لنوايا البنك المركزي بشأن أسعار الفائدة بصفة عامة.

استقطب مؤتمر قمة الدول الاعضاء في «المنتدى الاقتصادي لمنطقة آسيا ـ المحيط الهادي» (ابيك)، والذي بدأت اعماله امس في العاصمة الفلبينية، مانيلا، اهتماما كبيرا بسبب تجدد الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة وبقية الدول الاعضاء في المنتدى حول تجارة تكنولوجيا الاعلام والحواجز الجمركية أمامها. «الشرق الأوسط» تنشر بهذه المناسبة مقالين، الأول اليوم بقلم مسؤول ماليزي كبير يتحدث فيه عن المواقف الآسيوية حيال القضايا الاقتصادية العالمية، والثاني، غدا، يكتبه السفير الأميركي السابق لدى الصين حول مواقف الولايات المتحدة ازاء تلك القضايا.

النمو الاقتصادي والبعد الأخلاقي

أنوار ابراهيم*

وجهات النظر الآسيوية حول المسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أبعد ما تكون عن الاتفاق والالتقاء الذي يتصوره عنها الغرب. فالفحص النقدي لمجتمعاتنا اكثر انتشارا مما هو معروف. وحتى في المجال الاقتصادي والصناعي الذي حققت فيه منطقة شرق آسيا نجاحا ملحوظا وتفوقت بواسطته على المناطق الاخرى اصبح الآن محل تساؤل عما اذا كانوا سيحتفظون بالاستمرارية والتوازن المطلوبين.

ويدور حاليا جدل حول العديد من القضايا ابتداء من نقص الاستثمار في الموارد البشرية ومروراً بندرة الابداع والابتكار الى الاضرار التي لحقت بالبيئة الى اثر الوتائر السريعة لحركة التصنيع على المجتمع والبيئة.

كما ان هناك ايضا حملة ضد الفساد واستغلال السلطة وازدياد الشقة والتفاوت بين الشرائح الاجتماعية المختلفة في مختلف المناطق، بالاضافة الى الجمود الذي اثر على التنافس، الى جانب الانهيار والتفكك الذي اصاب النسيج الاخلاقي والاجتماعي. وهناك اتجاه عام نحو اعادة التاكيد على اهمية القيم التقليدية والتعاليم الدينية سواء كانت اسلامية او بوذية او كونفوشية، اذ تدخل هذه التعاليم والقيم في مختلف مستويات الفهم والادراك بما في ذلك مفهوم التنمية والنمو. ويمكن القول ان فكرة ومفهوم التنمية المرتبطة بالجوانب الاخلاقية والاجتماعية تجد الآن قبولا واسعا اكثر من أي وقت مضى.

لذا فالجيل الجديد في دول منطقة شرق آسيا ينتهج خطاً يركز على ضرورة اخضاع كل جوانب وممارسات المجتمع للتفحص عن قرب.

فالتنمية الاقتصادية والنمو المتوازنان لا يعتمدان على دور الدولة المرتبط بالآيديولوجيا، كما لا يعتمدان على ما تمليه سياسات السوق الحر الاميركية او المؤسسات المالية العالمية. اذ يحتاج احداث التوازن في كل من التنمية الاقتصادية والنمو الى اتباع منهج براغماتي وسط. وفي نهاية الامر فاننا مقتنعون ومدركون لحقيقة ان مفهوم التوازن الاقتصادي لا ينفصل من الانسان ككائن اخلاقي وروحي.

تعتبر ماليزيا من اولى دول جنوب شرق آسيا التي اتجهت نحو سياسة التخصيص ونفذتها على نطاق واسع. الا اننا تنبهنا منذ البداية الى ان هذه السياسة ستكون عبئا ومعاناة جديدة على بعض قطاعات المجتمع من الطبقات الدنيا وتخدم مصالح نخبة بعينها وتكون أبعد من العدل والانصاف اذا لم تتم مراعاة ضرورة تمشي الارباح مع مصلحة وظروف الغالبية.

وبصرف النظر عن سرعة النمو الاقتصادي الذي تحقق لا يمكن للحكومة ان تتخلى عن مسؤولياتها الاجتماعية. لذا فإن سياسة التخصيص لا يمكن ان تكون ذات فائدة ومعنى بالنسبة للشعب اذا لم يتم فيها مراعاة تطبيق الاجراءات والجوانب الاخلاقية على النحو الذي يؤكد ان المستفيدين من هذه السياسة لا يعتبر هدفهم الاول تحقيق الارباح. فالحكومة يجب ان تشجع نشاطات المال والاعمال شريطة ان يكون لهذه النشاطات وجه انساني.

يعود نجاح ماليزيا وبعض دول شرق آسيا الى اقامة توازن بين قوى السوق وتحديد التدخل. ففي تقرير اصدره صندوق التنمية التابع للامم المتحدة ورد أن ماليزيا ظلت تحقق معدل نمو سنوياً يزيد على 7 في المائة خلال فترة تزيد على العشر سنوات. كما تمكنت ماليزيا ايضا من تقليل نسبة الفقر من 49 في المائة الى 14 في المائة.

ويمكن اعتبار الدعوة الى اعادة التأكيد على اهمية ربط البعد الاخلاقي بالاقتصاد ثورة فكرية في عالمنا وينطلق مبدأ ضرورة ربط الاقتصاد بالبعد الاخلاقي من الفكرة السائدة بأن المهم في نهاية الامر هو خلق اقتصاد يعمل في اطار تحقيق المصلحة.

ويعود هذا المفهوم جزئيا الى اعادة اكتشاف آدم سميث للفلسفة الاخلاقية في شكلها المتكامل. بينما مؤسسة الانضباط الاقتصادي تأثر باكتشاف المصلحة الشخصية كمحرك اساسي لتراكم الثروة. وحذر سميث من ان الاعجاب بأصحاب القوة والثروة ضرورة لا بد منها للحفاظ على «النظام في المجتمع». ومع ذلك فإنه اورد ايضا ان الاعجاب بأصحاب الثروة والقوة «هو السبب الرئيسي والعالمي في فساد الاخلاقيات».

وبتأكيده على حيوية وأهمية الجانب الاخلاقي وحقيقة ان الفرد والمجتمع في صراع دائم بسبب الضمير، فإن آدم سميث يعيد التأكيد على اهمية الفلسفة الاخلاقية التي تبناها كبار المفكرين والفلاسفة مثل ابن خلدون ووانغ ان شيب الاصلاحي الكونفوشي. فالتحدي الذي يواجه آسيا حاليا يتمثل في العودة الى الارضية المشتركة التي لا ينفصل فيها الجانب الاخلاقي عن الاقتصاد مع وضع الاساس لشراكة جديدة تستمد قوتها من تماسك جانبها الاقتصادي الذي لا ينفصل عن القيم الاخلاقية.

* نائب رئيس الحكومة ووزير المالية الماليزي ويعد من أبرز الرموز السياسية في منطقة شرق آسيا

بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

إيران تسعى لشراء 170 ألف طن من السكر

دبي ـ رويتر: قال تجار في منطقة الخليج امس ان ايران تسعى لشراء حوالي 170 ألف طن من السكر للتسليم اوائل عام 1997 بسبب انخفاض الانتاج المحلي هذا العام.

وقال احد التجار «اعلنت ايران مناقصات على مدى الاسابيع الخمسة او الستة الماضية لشراء 170 الف طن من السكر واعتقد انها ستحصل على اسعار منخفضة نظرا لوجود فائض من السكر لدى ثلاث مؤسسات تجارية». واضاف «من المرجح ان تكون معظم العروض من السكر الاوروبي والتايلاندي للتسليم في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) ومارس (آذار)». وقال تاجر آخر «لدينا تقارير بان انتاج قصب السكر والبنجر انخفض بنحو 215 الف طن هذا العام ويرجع ذلك في معظمه للظروف المناخية». واشار التجار الى ان ايران التي يبلغ عدد سكانها 61 مليون نسمة تستهلك نحو مليوني طن من السكر سنويا منها نحو 950 الف طن تنتج محليا.

واوروبا وتايلاند واستراليا وكوبا والبرازيل من بين الموردين الرئيسيين لايران. واعلنت طهران عن خطط لتحقيق اكتفاء ذاتي في السكر خلال عشر سنوات. وقالت في سبتمبر (أيلول) الماضي انها ستشرع في انشاء سبعة مصانع لتكرير سكر القصب بطاقة سنوية 100 ألف طن لكل منها ومصنع لتكرير سكر البنجر بطاقة سنوية 100 الف طن.

اقترحته «إيني» ردا على طلب من وزير الطاقة المصري

خط أنابيب غاز بحري بملياري دولار من بور سعيد إلى الإسكندرونة

ميلانو: من مدحت شفيق

تمضي مجموعة الطاقة الايطالية الاولى «ايني» والموجودة في عمليات النفط بالشرق الاوسط منذ ما يناهز ربع قرن في تخصيص مبلغ ملياري دولار على الاقل لمد اطول خطوط انابيب الغاز قاطبة في جوف البحر المتوسط من مصر الى تركيا.

وقال مصدر في المجموعة ردا على استفسارات «الشرق الأوسط» ان المشروع برز الى النور بعد ان احيل الى الرف ما عرف باسم «انبوب السلام» الذي اقترح منذ عام بمشاركة المجموعة الايطالية ايضا لمد خط انابيب الغاز من دلتا النيل عبر مقطع من البحر المتوسط ووصولا الى ميناء حيفا الاسرائيلي، وحيث ينطلق من هناك الى كل من لبنان ونظريا منها الى سورية ثم تركيا واوروبا الجنوبية.

وحسبما علم من مصادر خاصة لم تكشف عن المشروع بعد، فان المخطط الحديث الذي يوشك اعتماده من قبل الحكومتين المصرية والتركية بمشاركة اقتصادية ايطالية رئيسية، قد يباشر بتنفيذه قريبا ليستكمل بحلول عام 2004. وتؤكد المعلومات الواردة ان مشروع «انبوب السلام» احيل الى الرف نهائيا في اعقاب القمة الاقتصادية العربية التي عقدت بالعاصمة المصرية في الشهر الماضي.

وبهذه المناسبة صرح رئيس المجموعة جوليلمو موسكاتو بان الخط الجديد الذي تفوق تكلفته كثيرا مشروع انبوب السلام المنبوذ، انما يصدر عن اعتبارات واقع السياسات الجديدة في منطقة الشرق الاوسط وعلى حد تعبيره فان خط الانابيب البديل انما يصدر «عن اعتبارات اقتصادية لا سياسية» ويمثل بديلا واقعيا للمشروع الاول.

ويؤكد عضو مجلس الادارة المنتدب للمجموعة، فرانكو برابيه، وجهة النظر تلك موضحا ان «السياسات الجديدة التي تكشفت عقب تولي الحكومة الاسرائيلية الاخيرة للحكم لم تترك مجالا للخيارات الاستراتيجية».

واضاف ان «الخط السياسي الذي ترسخ خلال عامي 1994 ـ 1995، لم يقدر له الاستمرار». ويعتقد خبراء «ايني» بالاتفاق التام مع الساسة والخبراء المصريين ان كميات الغاز الطبيعي المصري المتاحة للتصدير من دلتا النيل، وتقدر بنحو عشرة مليارات متر مكعب على الاقل (بعد ان قدرت مخزوناتها بنحو ثلاثة مليارات منذ عامين) لا يمكنها الانتظار طويلا لترسيخ سوق خارجية لها أمام ضغوط التصدير المتصاعدة من ايران وروسيا، وفي مشروعات مشابهة قيد الاعداد.

وما علمته «الشرق الأوسط» من اتصالاتها الخاصة في عاصمة المال والاعمال ميلانو، فان وزير الطاقة المصري حمدي البنبي كان قد فاتح جهات المجموعة الايطالية بدفع دراسات جدوى لهذا البديل المطروح، عقب انتهاء القمة الاقتصادية الاخيرة بالقاهرة وتشير الادلة المتاحة الى ان الرئيس المصري حسني مبارك ليس لديه اعتراضات على هذا البديل الذي يتضح ان المجموعة الايطالية كانت قد طرحته منذ بضع سنوات كمرافق لمشروع «انبوب السلام» الى اسرائيل، اي في حال فشل الاخير لأي سبب كان.

ويذكر ان مشروع «انبوب السلام» قد تضمن حافظة استثمارات بنحو مليار ونصف مليار دولار، كان من المعتزم ان تشارك فيها الدول الخمس ذات الشأن، بالاشتراك مع استثمارات المجموعة الايطالية، اما الآن فان تمويل المشروع بمقدار مليارين من الدولارات يقع على عاتق مصر وتركيا وحدهما بمشاركة الطرف الايطالي.

كما تواجه المشروع عقبات فنية اعظم اذ من المنتظر ان يخترق خط الانابيب جوف المتوسط في خط مباشر من ميناء بورسعيد الى مدينة الاسكندرونة التركية، ليصل عمقه في بعض المناطق الى كيلومترين في الجوف البحري.

وذلك عوضا عن خط قصير نسبيا الى حيفا، ومنها عبر خط آخر ساحلي الى نفس الميناء التركي مرورا على لبنان وسورية.

اثقلتهم ديون الصرفيات الجانبية والاستهلاكية

تفاقم أزمة إفلاس الشركات في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر اتحاد محصلي الديون الألمان (انكاسو) في دراسة رسمية اعلنها امس ان تفاقم موجة الإفلاس التي تصيب الشركات اثر بشكل مباشر على الاقتصاد الألماني وتسبب بخسائر اقتصادية بلغت 170 بليون مارك في الفترة بين 1991 و1996.

واشارت احصائية الاتحاد، الذي يضم 350 شركة لتحصيل الديون من اصل 550 شركة المانية مجازة، ان هناك مليوني ميزانية المانية مفلسة من مجموع 36.5 مليون ميزانية، وان معظم هذه الميزانيات تعود لاصحاب مهن حرة مثل شركات التزويد بالبريد وسماسرة السيارات والأثاث وغيرهم ممن اثقلتهم ديون الصرفيات الجانبية والاستهلاكية.

وقدر البوندز بنك (البنك المركزي الألماني) ان هذه الشركات المفلسة استهلكت مبلغ 370 بليون مارك من القروض عام 1994 دون فائدة.

وتسبب افلاس هذا العدد الكبير من الشركات في تعزيز جيش العاطلين الألمان وتحطيم 400 ألف مكان عمل خلال خمسة اعوام تمتد بين 1991 و1995.

ووصفت الدراسة اعمال تحصيل الديون بانها «جيدة» واستطاعت الشركات تحقيق الكثير من الأرباح جراء استعادة الديون لأصحابها.

وتعمل شركات الاتحاد حاليا، بنجاح، على استعادة ما مجموعه 27 بليون مارك من الديون.

الا ان اعمال تحصيل الديون بشكل غير قانوني تؤثر على اعمال شركات الاتحاد. ويلجأ مزاولو مثل هذه الاعمال الى اعلانات الجرائد بهدف ارهاب من يرفض التسديد. وتقول الدراسة ان بعض مستردي الديون اللاشرعيين يهددون بكسر اصبع من اصابع المدين مقابل كل 10 الاف مارك يرفض تسديدها.

ندرة الحليب تعود إلى مخلفات الجفاف في المغرب

الرباط: الشرق الأوسط

أكد حسن أبو أيوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي المغربي أن ندرة مادة الحليب في الأسواق المحلية في الفترة الراهنة تعود بالاساس إلى مخلفات سنوات الجفاف الذي شهده المغرب خلال الاعوام الماضية، وإلى طبيعة هذه الفترة الخريفية التي عادة ما يقل فيها إنتاج هذه المادة.

وأضاف أبو أيوب خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب أن قلة الحليب في الفترة الحالية أمر طبيعي من شأنه تحفيز الحكومة على تطوير برامجها في مجال إنتاج الحليب، مشيراً إلى أن حل هذا المشكل، وخاصة في شهر رمضان الذي يكثر فيه الطلب على الحليب، يكمن في الاستيراد مع تخفيض الرسم الجمركي لدعم أثمنة هذه المادة وتمكين المستهلك من اقتنائها.

وحول خلط المسحوق بالحليب الطري أكد أبو أيوب أن القانون يحظر إضافة نسبة 50 في المائة من المسحوق في الحليب الطري، مشيراً إلى أن جل مشتقات الحليب تصنع منذ سنتين من المسحوق، وخاصة في الفترات التي تندر فيها هذه المادة. وأضاف أنه تم السماح لشركة معروفة في الدار البيضاء بإنتاج حليب مصنوع من المسحوق سيكون رهن إشارة المستهلكين في الأيام المقبلة.

مطالبة بزيادة الغرامات والعقوبات المفروضة على جرائم الغش التجاري بالإمارات

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

اوصى خبير اقتصادي بدولة الامارات باعادة النظر في العقوبات المقررة على الجرائم ذات الصلة بالغش التجاري، وخاصة ما تعلق منها بالغرامات والعمل على زيادتها حتى تبدو رادعة.

وطالب المستشار القانوني لوزارة الاقتصاد والتجارة في ندوة نظمها اتحاد الحقوقيين بدولة الامارات بتجريم بعض التصرفات ذات الصلة بالغش كاستيراد او طباعة اية مواد او عبوات او مطبوعات تستهدف غش اية سلعة كما دعا الى تضافر جهود كافة الجهات ذات الاختصاص والتنسيق بينها لوضع احكام القانون موضع التطبيق وعدم التساهل مع المخالفين، حيث يشكل ذلك المدخل الاساسي لمكافحة الظاهرة.

كما طالب باتخاذ كافة الاجراءات الوقائية للحؤول دون الغش عن طريق تأكد الجهات ذات العلاقة من التزام المستورد بمرعاة احكام «البيانات التجارية» واحكام «بطاقات المواد الغذائية» المشار اليها في اللائحة التنفيذية لقانون قمع الغش والتدليس وتكثيف الدور الرقابي للجهات ذات العلاقة على المواد الغذائية وفقاً لاحكام اللائحة التنفيذية لقانون قمع الغش والتدليس.

واكد على ضرورة تفعيل دور اللجان المتخصصة وخاصة لجنتي «حماية المستهلك» و«قمع الغش والتدليس في المعاملات التجارية»، وضرورة اعتماد مختبرات ذات كفاءة لفحص العينات وخاصة بالنسبة للمواد الغذائية والعقاقير الطبية والمعادن الثمينة والاحجار الكريمة.

كما اكد على اهمية التحري عن سمعة المصدر التجارية ومركزه المالي وعن الشركات قبل الاقدام على ابرام اية عقود، ويمكن استقاء المعلومات المتعلقة بهذا الصدد من غرف التجارة والصناعة والملحقات للدولة وغيرها من الملحقات الاجنبية والدولية.

وطالب مستشار وزارة الاقتصاد الاماراتية باعادة النظر في نموذج الاعتماد المستندي الذي يجري التعامل على اساسه في نطاق التجارة الدولية، حيث ان هذا النموذج يخدم مصلحة المصدر على حساب مصلحة المستورد وتعديل قانون المعاملات التجارية الذي يسير على نفس النهج فيكتفي بأن تقتصر مهمة البنك فاتح الاعتماد على فحص المستندات، اذ من المتعين ان تفرض الدول المستوردة وخاصة دول الخليج باعتبارها دولاً ذات قوة شرائية ضخمة نموذجاً آخر يلتزم بموجبه البنك فاتح الاعتماد بالتأكد من مطابقة البضاعة للمستندات.

وطالب بقيام المستورد بطلب شهادة معاينة او شهادة تفتيش من جهة محايدة حسنة السمعة لضمان مطابقة البضاعة المرسلة للبيانات الواردة في المستندات وعدم قبول بوالص الشحن التي يصدرها مخلصو الشحن والتأكيد على اشتراط صدور سند الشحن من الناقل البحري الاصلي وبموجب النماذج المعتمدة لديه شخصياً.

ودعا الى الاستعانة بالقانونيين وذوي الخبرة في العقود الدولية وبالخبراء الفنيين لوضع المواصفات للسلع في العقود وخاصة عند استيراد المعدات والآلات، كما اكد على اهمية تنمية الوعي بقواعد التجارة الدولية عن طريق عقد الندوات، وقيام غرف التجارة والصناعة وسلطات الجمارك وكافة الجهات ذات العلاقة باطلاع المستوردين على ما يحدث من انواع الغش والاحتيال.

كما طالب بضرورة «اثبات حالة البضاعة» عند وصولها بكيفية مختلفة عما سبق الاتفاق عليه، وذلك قبل تسلمها او رفضها واعادتها الى المصدر.

صيادو الأسماك يعزلون حصيلة الروبيان من صيدهم في المياه العذبة بولاية خولنا جنوب بنجلاديش. ويساهم الروبيان باكثر من 80 في المائة من صادرات البلاد من الأسماك. (رويتر)

2.6 مليار درهم زيادة في المبيعات خلال الدورة الأولى لمهرجان دبي للتسوق

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قدر المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق حجم الزيادة في المبيعات خلال الدورة الاولى بحوالي 2.6 مليار درهم فيما قدر الزيادة في حصة مبيعات الذهب بحوالي 330 مليون درهم بمعدل 10 ملايين درهم يومياً.

وقال محمد القرقاوي المنسق العام للمهرجان في اجتماع اللجنة التنظيمية للمهرجان للتحضير لدورته المقبلة المقرر اقامتها في الفترة من 26 الى 27 ابريل (نيسان) المقبل انه منذ إنطلاق فكرة المهرجان، حققت هذه التظاهرة الفريدة زيادة كبيرة في الحركة الاقتصادية في الامارة التي تحولت الى وجهة سياحية على الصعيدين العالمي والاقليمي ومركز لرجال الاعمال ونقطة جذب رئيسية للشركات الاجنبية التي تنظم المعارض المهمة سعياً منها الى دخول اسواق منطقة الشرق الاوسط عامة ودول مجلس التعاون الخليجي خاصة.

واضاف القرقاوي لقد تمت الموافقة على عدد كبير من النشاطات المتعلقة بالقطاع التجاري ونحن الآن في مرحلة وضع القرارات الخاصة بقانون هذا القطاع لمنحه فرصة اكبر للمشاركة ولتمكينه من تحقيق كافة طموحاته.

واعلن القرقاوي ان الدائرة الاقتصادية ستقوم بتكليف 50 مراقباً لمراقبة كافة السلع الموجودة في المحلات والاطلاع على الاسعار الموضوعة عليها قبل التنزيلات لتتمكن من ملاحقة كافة المخالفين كما فعلت في مهرجان العام الماضي حيث قامت باقفال عدد من المحلات المخالفة التي لم تلتزم بقانون المهرجان ومنعتها من المشاركة في مهرجان هذا العام.

وذكر القرقاوي ان عملية التسجيل للمشاركة في المهرجان ستبدأ في اول يناير (كانون الثاني) المقبل وتستمر لغاية اواخر فبراير (شباط) المقبل في مكاتب الدائرة الاقتصادية في دبي، وسيتم التسجيل بعد ساعات دوام الدائرة اي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بينما يكون التسجيل في شهر رمضان الكريم بعد الافطار.

يذكر ان المحلات التابعة للمراكز التجارية ستحصل هذا العام ايضاً على خصم 25 في المائة عند تسجيل مشاركتها بالمهرجان عبر ادارة مركز التسوق في حال كان المركز راعياً لمهرجان عام 1997.

بقيمة خمسة ملايين دولار

الوطنية الأردنية لصناعات الألمنيوم تصدر ألفي طن إلى السوق الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة الوطنية لصناعات الالمنيوم الاردنية، والشركة الفلسطينية للألمنيوم امس الاول على اتفاقية تصدر بموجبها الشركة الاردنية 2000 طن من الألمنيوم نصف الجاهز الى الشركة الفلسطينية بقيمة 5 ملايين دولار سنويا قابلة للزيادة.

توفيق نصار المدير العام عضو مجلس ادارة الشركة الفلسطينية للألمنيوم ابلغ «الشرق الأوسط» عقب توقيع الاتفاقية ان كافة التراخيص اللازمة لدخول الألمنيوم الاردني الى السوق الفلسطينية قد استصدرت حيث تم الحصول على رخص الاستيراد من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية والسلطات الاسرائيلية.

واضاف نصار ان جودة الانتاج الاردني يلبي متطلبات المواصفات القياسية الفلسطينية والاسرائيلية على حد سواء، ومؤكدا ان الاسعار منافسة للغاية، مشيرا الى ان الشركة الفلسطينية ابرمت مع الوطنية الاردنية عقد امتياز تقوم بموجبه الشركة الفلسطينية بحقوق التوزيع في كل من السوق الفلسطينية والسوق الاسرائيلية.

وقدر نصار حجم السوق الفلسطينية للألمنيوم بحوالي 6 آلاف طن /سنة، مشيرا الى أن حجم العقد مع الوطنية الاردنية يغطي ثلث حاجات السوق الفلسطينية وان المستوردين الفلسطينيين اعتمدوا بصورة رئيسية على ثلاثة مصادر للألمنيوم هي اوروبا، اسرائيل، والاردن.

وتوقع ان يشهد الطلب على الألمنيوم ارتفاعا كبيرا في حال توطد العملية السلمية، وازالة التوتر السائد حاليا والضبابية التي تلف العملية السلمية برمتها، مؤكدا ان هناك حاجة كبيرة للمساكن في المناطق الفلسطينية، ويواكب هذه الحاجات في حال تنفيذها ارتفاع الطلب على الألمنيوم باعتباره احد مستلزمات البناء والتشييد.

رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية لصناعات الألمنيوم هاني الحاج حسن قال ان الاتفاقية المبرمة مع الشركة الفلسطينية ستبرمج على شكل صادرات شهرية تبدأ قبل نهاية العام الحالي بمعدل يتراوح ما بين 160 - 200 طن شهريا.

واوضح ان هذا التعاقد هو الاول من نوعه بالنسبة للشركة الوطنية التي دخلت الانتاج التجاري قبل شهرين بطاقة انتاجية تبلغ 12 الف طن سنويا، مؤكدا ان ارتياد اسواق جديدة خارجية بالنسبة للشركة والانتاج الاردني يعد شهادة على جودة الانتاج الاردني من الألمنيوم وقدرته على المنافسة في الاسواق الخارجية.

واضاف ان الوطنية للألمنيوم شاركت بمعرضي بغداد الدولي، ورام الله وتستعد للمشاركة في معرض بيروت للصناعات الاردنية الذي يعقد نهاية الشهر الحالي، مشيرا الى ان اتصالات مهمة تجري مع جهة عربية مختصة في صناعة الألمنيوم لتصدير الانتاج الاردني اليها، وتوقع ان يتم ابرام عقد في القريب العاجل، غير ان الحاج حسن فضل عدم الكشف عن الجهة التي يجري التفاوض معها حاليا.

نائب المدير العام للوطنية لصناعات الألمنيوم هاشم الحاج حسن قال ان الشركة تستهدف ثلث السوق الاردنية، وتشير النتائج الاولية الى ان الشركة تقترب من تحقيق هذا الهدف، وقدر السوق الاردنية للألمنيوم بحوالي 6 - 7 آلاف طن/سنة.

واضاف ان الاسعار التي طرحت في السوق الاردنية في حدود الاسعار السائدة، مع فارق كبير في الجودة، حيث تستخدم «الوطنية للألمنيوم» احدث التقنيات الايطالية لصناعات الألمنيوم.

واكد ان الشركة طلبت تصنيع قوالب لسحب بروفيلات خاصة بالسوق الفلسطينية والاردنية، وفق مواصفات عالمية، مما يعطي ميزة اضافية لمنتجات الألمنيوم الاردنية في السوقين الفلسطينية والاسرائيلية، كما تدرس الشركة استعمالات اخرى للألمنيوم خارج نطاق الاستخدام في المباني، والتوسع في استخدام منتجات الألمنيوم في القطاعات الصناعية.

توزع 45.7 مليون جنيه أرباحا على المساهمين

مصر الجديدة للإسكان تطرح 5% من أسهمها للبيع

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير التابعة للقابضة المصرية القومية للتشييد طرح 247 الفا و238 سهما قيمتها الاسمية نحو 1.2 مليون جنيه وتوازي 5 في المائة من اسهم رأسمال الشركة للبيع لمستثمر استراتيجي أو عدة مستثمرين على ان تقدم عروض الشراء في مظاريف مغلقة مصحوبة بشيك مصرفي مقبول الدفع بقيمة 5 في المائة من قيمة العطاء بالكامل صادر من احد البنوك المعتمدة في البنك المركزي المصري.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب فاضل الشهاوي انه تحدد الخميس المقبل 1996/11/28 كآخر موعد لتقديم عروض الشراء، موضحا ان القيمة البيعية للسهم سيجري تحديدها طبقا لأعلى الاسعار المقدمة، وان الحد الادنى للشراء في 1 في المائة من اسهم راسمال الشركة التي لها الحق في قبول او رفض العرض خلال اسبوعين.

واضاف ان الشركة التي يبلغ رأسمالها المصدر 40 مليون جنيه والمدفوع 24 مليونا و723 الفا و800 جنيه موزعا على 4 ملايين و944 الفا و760 سهما بقيمة اسمية جنيهان للسهم الواحد قررت توزيع 45.7 مليون جنيه نسبة 74.5 في المائة من صافي ارباحها القابلة للتوزيع للعام المالي 1996/95 على المساهمين بواقع 9.24 جنيه للسهم الواحد بزيادة 17.3 مليون جنيه عن العام السابق وان حامل السهم سيحصل على الارباح الموزعة للعام المالي 1996/95 بالكامل.

وكشف عن ان الشركة بصدد تنفيذ مشروعات بقيمة 457 مليون جنيه منها 266 مليونا في مجال تعمير الاراضي و161 مليونا في الاسكان مقابل 30 مليون جنيه في مجال الخدمات الادارية والتجارية، وانها تخطط لزيادة ارباحها الصافية من 61.3 مليون جنيه للعام المالي 1996/95 الى نحو 67.4 خلال العام المالي الحالي و74.1 مليون جنيه خلال العام المالي 1998/97، والمبيعات من 138.4 مليون جنيه الى 152.2 مليون جنيه ثم 167.4 مليون جنيه خلال نفس الفترة، مشيرا الى ان اجمالي حقوق المساهمين في الشركة بلغ 57.7 مليون جنيه مقارنة بنحو 48.3 مليون جنيه العام السابق وان القروض طويلة الاجل تراجعت من 15.7 مليون جنيه الى 14.8 مليون جنيه ومن المنتظر ان تصل الى 11.5 مليون جنيه العام المقبل، وان يزداد التوزيع النقدي للسهم من 9.24 جنيه الى 10.1 جنيه.

وفد من بورصة باريس ومركز الإيداع الفرنسي يجري تقييما لمشروع تحديث سوق عمان المالي

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري وفد فرنسي رفيع المستوى يضم مسؤولين من بورصة باريس ومركز الايداع الفرنسي مباحثات مع مسؤولي سوق عمان المالي لمتابعة تنفيذ الاتفاقية الفنية المبرمة بين الجانبين مطلع الشهر الماضي الرامية الى تحديث سوق عمان المالي بتمويل من الحكومة الفرنسية مقداره 10 ملايين فرنك فرنسي (مليونا دولار اميركي) تقريبا.

وفي لقاء ضم مدير البورصة الاردنية وهيب الشاعر ومسؤولي بورصة باريس ومركز الايداع الفرنسي تم مراجعة منهجية العمل لضمان نجاح مشروع التحديث الذي ينفذ على ثلاث مراحل.

وتشتمل المرحلة الاولى لمشروع التحديث على مراجعة الجوانب المرتبطة بالاطار المؤسسي والتشريعي لسوق عمان المالي، ومركز الايداع والتحويل المزمع انشاؤه، ووضع المتطلبات الفنية اللازمة لتحديث السوق وفق المعايير الدولية.

اما المرحلة الثانية التي تم بحثها خلال الاجتماع تتعلق بتنفيذ النماذج اللازمة لتنفيذ المرحلة الاولى، والمرحلة الثانية تتضمن برمجة عمليات التداول والتسوية والايداع في البورصة الاردنية من خلال اعتماد النموذج الفرنسي في هذا الصدد.

وتأتي هذه المحادثات قبيل اصدار قانون الاوراق المالية الجديد الذي يبحثه مجلس الأمة الاردني في دورته الرابعة التي بدأت اعمالها اول من امس، حيث تولي عناية خاصة لرزمة القوانين الاقتصادية الجديدة، لتعزيز وتحسين البيئة الاستثمارية.

ويهدف المسؤولون الاردنيون من وراء عمليات تحديث البورصة، واصدار قانون الاوراق المالية، الذي يعد اكثر تحررا، ويوفر ظروفا افضل لاستقطاب اموال ورساميل جديدة.

وتشمل الاتفاقية تقييم برامج كومبيوتر، وتدريب خبراء في الاسواق المالية بدعم وتمويل فرنسي، وذلك في اطار البروتوكول المالي الموقع بين الاردن وفرنسا لعام 1996.

ويقوم الوفد الفرنسي خلال زيارته التي تستمر مدة اسبوعين بالاجتماع مع وحدة التخصيص في رئاسة الوزراء التي انيط بها مهمة دراسة افضل السبل لبيع الحصة الحكومية في عدد من الشركات المساهمة العامة، كما يلتقي الوفد الفرنسي مع وزير المالية، ومحافظ البنك المركزي ومع عدد من شركات الوساطة العاملة في السوق المالي الاردني، والشركات والبنوك.

قام برعايته مجلس الذهب العالمي

8350 من التجار قاموا بزيارة معرض جواهر الشرق الأوسط في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

اقبل عدد كبير من المؤسسات الدولية الكبرى ذات الاسماء الشهيرة للمشاركة في معرض الجواهر العربية 1996 الذي اقيم في البحرين خلال الفترة 6 - 9 نوفمبر (تشرين الثاني) وذلك في مركز البحرين الدولي للمعارض.

وقد اجتذب معرض الجواهر العربية 96 - وهو المعرض الخامس ضمن سلسلة المعارض الدولية التي تقام لسوق الشرق الاوسط للذهب والمجوهرات وساعات اليد وساعات الحائط - 8350 زائرا من التجار والمشترين من الافراد من جميع انحاء العالم العربي كان منهم 3200 زائر من السعودية وهي اكبر مستهلك في المنطقة للمجوهرات الذهبية والفاخرة. وسجل العدد الاجمالي للزوار زيادة قدرها 23 في المائة بالمقارنة بالمعرض السابق.

وقد اقيم المعرض تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين الذي افتتح المعرض في احتفال حضره حشد كبير من المسؤولين وكبار الشخصيات. وقد اضيف بعد جديد للمعرض في هذا العام مع تخصيص فترة صباحية للسيدات فقط. واجتذبت هذه الفترة عددا كبيرا من سيدات المجتمع من جميع انحاء المنطقة من الراغبات في شراء مجوهرات جديدة لكي تضاف الى مجموعاتهن.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الذهب العالمي قام برعاية معرض الجواهر العربية 96 وقام بتنسيق جناح كبير عرضت فيه معروضات عشر من شركات المنطقة لصنع المجوهرات الذهبية. بالاضافة الى ذلك قدم المجلس ندوة بعنوان «التقنية التطبيقية لمنتجي المجوهرات الذهبية» اجتذبت عددا من المشاركين من العاملين في قطاع صناعة المجوهرات الذهبية في منطقة الشرق الاوسط وعلى المستوى الدولي.

وقد عرضت كبرى المؤسسات الدولية لصناعة المجوهرات ومنها اسماء شهيرة مثل امبروزي واقاكيان وبيانور وجامباري وجايا وهرمس وهامرمان ونيو ايتاليان آرت وتيفاني تشكيلات فريدة من اطقم المجوهرات المصنوعة من الماس والمرصعة بالأحجار الكريمة والقطع الثمينة والساعات ذات التصاميم الفاخرة.

وقامت فاشيرون كونستانتين، وهي اقدم جهات صناعة الساعات الفاخرة في سويسرا، بطرح تشكيلتها الجديدة من ساعات «اوفرسيز» في السوق العربية قبل اقامة المعرض. وتعليقا على ذلك قال مدير منطقة الشرق الاوسط فيليب بوفين: كان معرض الجواهر العربية 96 اكثر المناسبات الملائمة لطرح طراز ساعتنا «اوفرسيز» الجديد والمبتكر. ونحن سعداء لما لقيه هذا الطراز من الاهتمام وبالمبيعات التي امكن تحقيقها في المعرض.

وكانت الساعات الفاخرة من اهم المعروضات في معرض الجواهر العربية 96. واشتمل العارضون على اكبر الاسماء الشهيرة مثل بارتيلاي، وبوم ايه مرسييه، وبيرتولوتشي، وبريجيه، وسوبارد، واترنا، وجيرالد جنتا، وجيرارد بيرجو وهاري وينستون، وبياجيه وتاج هوير، ويبلغ حجم مبيعات سوق الساعات في العالم العربي نحو مليار دولار اميركي في السنة وتستحوذ المملكة العربية السعودية على اكثر من نصف هذه المبيعات.

وقد شاركت اكثر من 200 شركة من 20 دولة في معرض الجواهر العربية 96 واعلنت عن تسجيل معدل مرتفع من النشاط خلال المعرض بما في ذلك اكتساب عدد من العملاء الجدد واقامة علاقات تجارية لها في المنطقة. وتعليقا على ذلك قال مدير شؤون التجارة الخارجية لرابطة المجوهرات الالمانية مايكل هوفمان: ان جميع الشركات التي شاركت ضمن الجناح الالماني في المعرض تشعر بالرضا البالغ ازاء نوعية زوار المعرض والاستجابة التي حققتها من المشاركة في المعرض. ونحن نعتبر معرض الجواهر العربية كاهم معرض للمجوهرات في منطقة الشرق الاوسط. اما ايدا وونج، مدير جناح هونج كونج الذي شاركت فيه 13 شركة فقال: كانت الاستجابة طيبة للغاية ونحن نشعر بسعادة بالغة. ونحن نتطلع الى العودة للمشاركة في هذا المعرض في العام المقبل.

6 مليارات دولار استثمارات فنزويلا في قطاع النفط

كراكاس - ق.ن.ا: قال المدير العام للشركة الفنزويلية للبترول ان حجم الاستثمارات في قطاع البترول بلغ خلال هذا العام 6 مليارات دولار اميركي. ونسبت وكالة انباء «اوبيكنا» للمدير العام قوله ان نصيب شركة البترول الفنزويلية من حجم الاستثمارات بلغ 5 مليارات دولار بينما بلغ نصيب شركات القطاع الخاص مليار دولار اميركي.

وقال ان شركة البترول تخطط لزيادة حجم الاستثمارات في النفط الى 7 مليارات خلال عام 1977.

واضاف ان اصول شركة البترول تقدر بحوالي 41 مليار دولار اميركي مشيرا الى ان الاحتياطيات من النفط تبلغ 66.3 مليار برميل من البترول. وتوقع المدير العام ان يبلغ انتاج فنزويلا من النفط 6.2 مليون برميل من النفط في اليوم بحلول عام 2006. وقال المدير العام لشركة البترول الفنزويلية ان العائدات من النفط قفزت خلال العشر سنوات الاخيرة الى 220 مليار دولار مما يشير الى ان العائدات المالية لفنزويلا قفزت الى 110 مليارات دولار اميركي.

اقدم سائقو الشاحنات الفرنسيون على سد عدد من الطرق السريعة بشاحناتهم وذلك ضمن عملية احتجاج للمطالبة برفع الاجور وتقليص ساعات العمل وسن التقاعد عند 55 عاماً. وفي الصورة مجموعة من السائقين تصل الى نقطة اعتصام على الطريق السريع بالقرب من مدينة بوردو جنوب غرب فرنسا. (رويتر)

توقع ارتفاع الطلب على نفط «أوبك» إلى 25.2 مليون برميل يوميا في العام المقبل

لندن - رويتر: قال مندوب في مجلس الخبراء الاقتصاديين في اوبك امس ان المجلس يتوقع وصول الطلب على نفط اوبك الخام في 1997 الى 25.2 مليون برميل يوميا.

وتوقع المجلس الذي يضم خبراء فنيين واقتصاديين من الدول الاعضاء في اوبك وصول الطلب العالمي الى 70.8 مليون برميل يوميا في العام المقبل.

وكان المجلس قد عقد في الايام الماضية اجتماعه العادي لاعداد تقييم عن العرض والطلب العالمي في 1997 لرفعه الى الاجتماع الوزاري الموسع لاوبك الذي يعقد في فيينا الاسبوع المقبل.

واخبر المندوب وكالة رويتر في اتصال هاتفي من فيينا حيث عقد المجلس اجتماعه «الكل اتفق على الارقام». وتقارن ارقام مجلس الخبراء الاقتصاديين بتقرير الامانة العامة لاوبك الشهر الماضي الذي قدر الطلب على نفط اوبك في 1996 بواقع 25 مليون برميل يوميا وتكهن بزيادة متواضعة فيه ليصل الى 25.08 مليون برميل يوميا في 1997.

كما قدرت الامانة في تقرير سبتمبر (ايلول) الطلب العالمي على النفط في 1997 بواقع 70.63 مليون برميل يوميا.

وسيدرس وزراء اوبك تقرير المجلس بالاضافة الى دراسة للسوق اعدتها امانة اوبك عندما يجتمعون في فيينا في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) لتحديد مستويات الانتاج لاعضاء المنظمة في النصف الاول 1997. ويقول مندوبون ومصادر وزارية في اوبك انه رغم اسعار النفط العالية فلا ينتظر ان تغير اوبك سقفها الانتاجي البالغ 25.03 مليون برميل يوميا. ولا ينم عن وزراء اوبك ما يدل على انهم ينوون زيادة الانتاج للاستفادة من الانتعاش المستمر في اسعار النفط.

وقال مندوب من بلد خليجي عضو في اوبك «شعارنا في هذا الاجتماع يجب ان يكون عدم احداث اي هزات».

ارتفاع احتياطيات تونس الى 1.76 مليار دينار في سبتمبر

تونس - رويتر: اظهرت ارقام البنك المركزي التونسي امس ان اجمالي الاحتياطيات الاجنبية لتونس زاد الى 1.760 مليار دينار في 30 سبتمبر (ايلول) مقارنة مع 1.552 مليار دينار في 31 اغسطس (آب).

وبلغت الاحتياطيات من النقد والعملات الاجنبية 1.732 مليار دينار في سبتمبر مقارنة مع 1.524 مليار في آخر اغسطس.

وبلغت الاحتياطيات من حقوق السحب الخاصة 28 مليون دينار دون تغيير عن اغسطس.

تراجع طفيف لميزانية مصرف الإمارات المركزي

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

بلغ اجمالي الموجودات الاجنبية لمصرف الامارات المركزي بنهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 27.3 مليار درهم فيما حافظت احتياطيات المصرف من الذهب على مستواها عند 700 مليون درهم وقدرت موجودات المصرف الاخرى بنحو 500 مليون درهم.

وحسب الميزانية التي اصدرها مصرف الامارات المركزي امس فقد انخفضت ارصدة الحسابات الجارية والودائع من 6.1 مليار درهم بنهاية شهر سبتمبر (ايلول) 96 الى 6 مليارات درهم نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول).

وانخفضت ايضا قيمة شهادات الايداع من 6.3 مليار درهم نهاية سبتمبر الى 6 مليارات درهم بنهاية اكتوبر وبنسبة 4.8 في المائة.

وشمل الانخفاض مطلوبات اخرى حيث انخفضت من 1.2 مليار درهم الى مليار درهم خلال فترة المقارنة وبنسبة 16.7 في المائة.

وظلت ارصدة الوديعة الدائمة للحكومة الاتحادية ثابتة عند 6.6 مليار درهم والنقد المصدر عند 7.4 مليار درهم ورأس المال والاحتياطيات عند 1.5 مليار درهم، وبنظرة اجمالية للميزانية تكون قد انخفضت في نهاية اكتوبر بنسبة 2.1 في المائة لتبلغ 28.5 مليار درهم مقابل 29.1 مليار درهم في نهاية سبتمبر.

في البيان الختامي لمؤتمر اتحاد المصارف العربية الذي أنهى أعماله في لبنان

تأكيد أهمية المصارف في برامج التخصيص ودعوة لإيجاد مصادر تمويل غير تقليدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتم اتحاد المصارف العربية مؤتمره الذي انعقد في بيروت تحت عنوان «المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي ـ الاعمار والتنمية» وشارك فيه نحو 300 شخصية اقتصادية ومصرفية، وقد اذيع البيان الختامي في مؤتمر صحافي امس، مؤكدا «ضرورة متابعة الدول العربية لجهود الإصلاح الاقتصادي التي يجب ان ترتكز في جانب منها على الاصلاح النقدي».

وجاء في البيان الختامي «ان الكلمات والمحاضرات والنقاش دارت في جلسات المؤتمر حول قضايا عربية اساسية في المجالين الاقتصادي والمالي وتناول نقاطا عديدة حيث دعا الى «ضرورة متابعة الدول العربية لجهود الاصلاح الاقتصادي بما يدعم من خطى الانجازات الاقتصادية والاجتماعية ورفع معدل النمو الاقتصادي وزيادة درجة الرفاه الاجتماعي العام على مستوى الوطن العربي».

وقال البيان ان برامج الاصلاح الاقتصادي التي تطبقها غالبية الدول العربية، ومن خلال استهدافها تحرير الانشطة من القيود واطلاق قوى السوق في شتى المجالات وتقليص دور الدولة الاقتصادي وتصحيح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني، يجب ان تاخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الاقتصادية والمالية والاجتماعية في كل دولة عربية.

واشار الى ان اجراءات الاصلاح الاقتصادي، في جانب مهم منها، يجب ان ترتكز على الاصلاح النقدي من خلال ادوات السياسة النقدية والائتمانية التقليدية والمستحدثة، وبما يؤدي الى تحرير اسعار الفائدة والصرف وتخفيف او ازالة القيود المفروضة على عمل المصارف، وفي الجانب الآخر، فان لجراءات الاصلاح لا بد أن تراعي اصلاح بنية المالية العامة للدولة لجهة العمل على خفض العجز المالي الحكومي وتمويله من موارد حقيقية وتحسين ادارة المديونية الداخلية والخارجية، وهذا يستوجب زيادة الايرادات العامة من خلال اصلاح ضريبي عادل بصفة رئيسية وترشيد الانفاق العام من خلال اصلاح الادارة الحكومية وتطوير اساليب ادائها.

وعن القطاعين العام والخاص، ومن خلال التكامل والتفاعل بين ادوارهما، اكد البيان دورهما الهام في انجاح سياسات الاصلاح الاقتصادي في المنطقة العربية. ويجب التاكيد على ان التغيير في دور الدولة من الاطار التدخلي الى الاطار التصحيحي لا يعني مطلقا تخليها عن مهامها في عملية التنمية وانما زيادة دورها في الميادين التي لا يمكن الاعتماد فيها على القطاع الخاص لا سيما قطاع البنية التحتية.

وحول تشين الدول العربية لبرامج التخصيص اشار الى وجوب الاخذ بعين الاعتبار الطاقة الاستيعابية للسوق، وحالة وأهداف التنمية القائمة، ومدى توفر الاطار التشريعي الاستثماري المناسب، ومدى توافر تسوق كامل التشغيل للاوراق المالية، والظروف الاقتصادية السائدة، والاثار الاجتماعية المحتملة، حتى لا تتباطا خطوات الاصلاح الاقتصادي مستقبلا وتنعكس سلبا على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

ودعا الدول العربية الى ضرورة متابعة جهودها في تطوير اسواقها المالية، من اجل زيادة كفاءة تعبئة المدخرات والاستثمارات المحلية وتوفير مصادر التمويل الآجل لدفع خطى الاصلاح والانماء الاقتصادي، وبما يعزز في نهاية المطاف من قدرة هذه الدول على المنافسة ويزيد من فرص تحولها الى اسواق ناشئة او صاعدة. وان التطوير المطلوب لاسواق المال العربية يجب ان يتمحور حول: (أ) تقوية البنى المؤسسية للوساطة المالية وزيادة وزنها في الأسواق، (ب) تطوير انماط الادخار والاستثمار، (ج) تحديث التشريعات المصرفية والمالية لضمان زيادة دور المصارف في اسواق راس المال، (د) تنمية الوعي الاستثماري لدى جمهور المدخرين والمستثمرين، و(هـ) توسيع الأسواق من خلال زيادة الادوات المالية المتداولة فيها، كماً ونوعاً.

كما دعا المصارف العربية لزيادة درجة تنوع خدماتها المالية والمصرفية من اجل تسريع وتيرة تحولها نحو مصارف شاملة، بحيث تأخذ بالخدمات المالية المستحدثة بما يناسب السوق الاقتصادية العربية وبما يبعد عنها صفة الصيرفة التقليدية او التجارية. ان قيام المصارف التجارية العربية باعمال مصارف الاستثمار أضحى ضرورة ملحة على مستوى الوطن العربي من اجل تدعيم مساهمتها في تمويل المشاريع وتطوير اسواق راس المال.

واعتبر البيان ان نموذج العمل المصرفي الاسلامي مهم على صعيد العالم العربي نظرا لنجاحه الباهر خلال السنوات الأخيرة في تحويل المصارف الاسلامية الى مصارف تمارس الخدمات المالية الشاملة وفي تطوير اسواق المال العربية بفعل الادوات الاستثمارية والمالية المهمة التي ادخلتها الى هذه الأسواق، مما ساهم في توفير التمويل المناسب للمشروعات الانتاجية والاقتصادية بشكل عام.

واشار الى ان تعزيز موقع العمل المصرفي العربي بات يقتضي متابعة جهود المصارف العربية في ميادين الاستثمار في التكنولوجيا المصرفية والموارد البشرية والقواعد الرسمالية وتنويع الخدمات المالية والتركيز على هذه النواحي خلال المرحلة المقبلة من اجل تدعيم قدراتها على مواجهة المنافسة الأجنبية في عقر دارها او في الأسواق العالمية. كما بات الأمر يقتضي تعزيز التعاون بين المصارف العربية الاقليمية والعالمية في هذه المجالات بما يقوي من الحملات والعلاقات بين وحدات الجهاز المصرفي العربي لخدمة اغراض التمويل للمجالات الاعمارية والاقتصادية والانمائية عموما.

وقال ان قيام المصارف العربية بدور فاعل في اسواق المال العربية يرتبط بمدى قدرتها على توفير مجموعة اوسع وأكثر تكاملا من الخدمات الاستثمارية والاستشارات والتحليلات المالية، بحيث تتجاوز خدماتها التقليدية في مجال الصيرفة التجارية لتدخل كذلك في نطاق الصيرفة الاستثمارية، وبما يضمن تحولها التدرجي الى مصارف شاملة.

واضاف البيان ان للمصارف العربية دوراً اساسياً ايضا في انجاح برامج التخصيص العربية، وهو يتراوح بين تقديم الاستشارات والتحاليل المالية والاستثمارية للمشروعات الحكومية المزمع تحويلها الى القطاع الخاص، مرورا بخلق منافذ التمويل الملائمة لتسهيل عملية التحول، وصولا الى القيام بدور شركات صانعة الأسواق بالنسبة للأوراق لتلك المشروعات.

ودعا البيان الى استعادة رؤوس الأموال العربية وجذب الاستثمارات الخارجية التنموية وايجاد مصادر تمويل غير تقليدية في الأسواق. وهذا يفرض على المصارف العربية ان تظهر مزيدا من الابتكار في ادارة التدفقات المالية لصالح الوطن العربي، من خلال مزج عملياتها ما بين الاقراض المصرفي التقليدي والتمويل من خلال الأوراق المالية اضافة الى التمويل الانمائي.

وقال ان الاتجاهات التي ركزت عليها السلطات النقدية العربية منذ بداية التسعينات خاصة في مجالي الرقابة المصرفية ومعدلات كفاية الرساميل يجب ان تتركز خلال المرحلة المقبلة، مع السعي الى توحيد توجهات الرقابة المصرفية بين الدول العربية والأخذ بعين الاعتبار على الدوام المعايير العالمية المستجدة في العمل المصرفي بما يحسن من صورة العمل المصرفي العربي ازاء الخارج.

ودعا البيان السلطات النقدية العربية الى توسيع نطاق اشرافها ورقابتها على المصارف العربية، ضمن توجهات المعايير الاشرافية العالمية، من اجل ضمان حسن سير العمل المصرفي العربي خاصة في ضوء التوسع في الخدمات والأعمال المالية من قبل المصارف العربية. وعلى هذه السلطات المسارعة الى وضع الضوابط المالية والادارية والرقابية المطلوبة لضمان العبور الناجح للمصارف العربية الى ميدان الاستثمار المالي وتمويل المشروعات في الاقتصادات العربية.

أعمدة الدخان تتصاعد من عمارة للمكاتب تقع في حي كوولوون السياحي في هونج كونج بعد ان شب فيها حريق امس الأول اودى بحياة 39 شخصا وأصاب 80 آخرين بجروح بالغة (ا.ب)

اخبار

بنك المغرب المركزي يسحب 468 مليون درهم من السيولة النقدية

● قال مسؤول لدى بنك المغرب المركزي امس ان البنك سحب في الجلسة الاسبوعية لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) 468 مليون درهم من سوق النقد.

وقال البنك انه تلقى عطاءات بلغت قيمتها الاجمالية 3.880 مليار درهم لكنه خصص 2.700 مليار درهم فقط بسعر فائدة يبلغ 6.5 في المائة. ويقل هذا المبلغ عن مبلغ 3.168 مليار درهم المسحوب من السوق.

واضاف ان البنك لبى 69.59 في المائة من الطلب على السيولة. وتابع المسؤول انه من المقرر ان تعقد جلسة الريبو التالية يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

سورية تعرض 9500 طن عدسا للبيع

● اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس عن رغبتها في بيع وتصدير كمية 9500 طن من العدس.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي حدد بموجبه 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل موعدا اخيرا لاستلام هذه العروض وان التثبيت سيتم في 17 ديسمبر.

ارتفاع أسهم سوليدير وسط حجم تداول أكبر

● ارتفعت اسعار أسهم سوليدير في سوق بيروت الرسمية امس وسط حجم تعامل اكبر.

صعدت أسهم الفئة «أ» الى 114.75 دولار من 113.625 دولار امس الاول بينما ارتفعت اسهم الفئة «ب» الى 117.625 دولار من 116.875 دولار.

وزاد حجم التداول الى 15500 سهم قيمتها 1.796 مليون دولار من 12032 سهما قيمتها 1.375 مليون دولار امس الاول.

وجرى تداول 100 سهم من أسهم شركة انترنيت لصناعة المواسير بسعر 1.8125 دولار ارتفاعا من 1.75 دولار امس الاول

وصعد مؤشر ليسبي للاسهم 0.23 في المائة الى 83.53 نقطة ومؤشر بلوم 0.68 في المائة الى 982.45 نقطة.

تخوض جولة مفاوضات ثامنة في بروكسل الشهر المقبل

مصر تسعى لحسم خلافات الشراكة مع أوروبا و«الصناعات المصرية» تنتقد قواعد المنشأ الأوروبية المقترحة

القاهرة : من يوسف شاكر

يسعى الوفد المصري في مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي التي تبدأ جولتها الثامنة في العاصمة البلجيكية بروكسل الشهر المقبل لحسم نقاط الخلاف التي تحول دون ابرام اتفاقية الشراكة حتى الان والمتعلقة بملف الصادرات الزراعية المصرية لدول الاتحاد الاوروبي وقواعد المنشا المقترحة من الجانب الاوروبي والتي انتقدها اتحاد الصناعات المصرية واعتبر تلك القواعد الاوروبية المقترحة بانها اكثر ملاءمة لدول الاتحاد الاوروبي كما سيبحث الوفد المصري ملف حقوق الملكية الفكرية.

وتوقع رئيس لجنة الشراكة بوزارة الخارجية المصرية السفير جمال البيومي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» ان تشهد الجولة المقبلة انفراجا في الموقف الاوروبي يسمح بزيادة حصة الصادرات المصرية من البطاطس والارز والبرتقال والزهور لاسيما عقب المباحثات الناجحة التي اجراها وزير الخارجية المصري عمرو موسى على هامش الاجتماعات المصرية الاوروبية المشتركة في لوكسمبورج اواخر الشهر الماضي مشيرا الى انه من المنتظر مضاعفة الحصة المقترحة لصادرات مصر للاسواق الاوروبية من البطاطس لنحو 220 الف طن وان الجانب المصري ينتظر تحسنا في العروض الاوروبية المطروحة بخصوص صادرات البرتقال المصرية ومساواتها بنظيرتها المتاحة للمغرب وتونس واسرائيل التي حصلت على حصص أكبر وأسعار منخفضة لدى دخولها السوق الاوروبية موضحا ان الصادرات المصرية في هذا الصدد لا تتجاوز 10 الاف طن سنويا ولن تؤثر على الاسواق الاوروبية الضخمة.

وقال ان مصر مصممة على الحصول على امتيازات تجارية تساوي نظيرتها التي قدمها الاتحاد الاوروبي لكل من تونس والمغرب واسرائيل ملوحا ان مصر قد تفتح اسواقها امام الواردات غير الاوروبية حال بقاء عروض الاتحاد الاوروبي المتواضعة دون تحسين مشيرا الى ان حسم ملف قطاع الزراعة والنقاط المتعلقة الاخرى سيتيح الفرصة امام توقيع اتفاق الشراكة بين نهاية العام الحالي ومطلع العام المقبل.

واضاف ان الجانب المصري طرح حلولا وبدائل عديدة لتجاوز الخلاف ويتوقع ان يبدي نظيره الاوروبي تجاوبا يتيح لصادرات مصر الزراعية دخول اسواق اوروبا بما يتناسب مع المزايا النسبية التي تتمتع بها تلك الصادرات والتي تخطط مصر لزيادتها لنحو 1.5 مليار دولار سنويا مشددا على ان أوضاع صادرات المنتجات الزراعية لاوروبا حتى الان لا تتفق مع قدرات مصر التصديرية وان التوازن الذي تسعى القاهرة لاحداثه في هذا الصدد يتفق مع المصالح الاوروبية خاصة ان أوروبا تستحوذ على الحصة الكبرى من الواردات المصرية من البذور والشتلات والتقاوي والآلات التي تمثل المدخلات الاساسية في الانتاج الزراعي المصري كما ان واردات مصر من المنتجات الزراعية الاوروبية تساوي 6 أضعاف الصادرات الزراعية المصرية المضادة.

من جهة اخرى انتقد اتحاد الصناعات المصرية قواعد المنشا الاوروبية المقترحة ووصفها بانها أكثر ملاءمة لدول الاتحاد الاوروبي ولا تهيىء مناخ المنافسة المتكافئة للسلع والمنتجات المناظرة الواردة من دول أخرى وشكا من عدم وضوح ما اذا كانت بعض السلع الواردة في المعاملة التفضيلية المطروحة من الاتحاد الاوروبي معفاة بالكامل من الرسوم الجمركية أم معفاة داخل حصص محددة مشيرا الى ان قواعد المنشا بالنسبة لمصر جزء اساسي من القواعد المنظمة لانسياب حركة التجارة في اطار منطقة التجارة الحرة وانه لا قيمة للاعفاء الجمركي للصادرات المصرية المتجهة للاسواق الاوروبية حال وجود قواعد منشأ متشددة.

وطالب اتحاد الصناعات في مذكرة من المنتظر طرحها على طاولة مفاوضات جولة الشراكة المقبلة مع أوروبا بالحق في رد الرسوم الجمركية المفروضة على مكونات السلع المصدرة لاوروبا «الدروباك» والسماح بالافراج المؤقت عن تلك المكونات بهدف تصنيعها واعادة تصديرها مشيرا الى ان الاتفاقيات التي عقدت من قبل اوروبا والمغرب واسرائيل وتونس لم تشترط عدم رد الرسوم الجمركية «الدروباك» او السماح بالافراج المؤقت. كما ان تاثير قاعدة عدم رد الرسوم الجمركية محدود للغاية على الصناعة الاوروبية بعكس الصناعة المصرية التي تعتمد بشكل اساسي على استيراد معظم مكونات انتاجها من الخارج.

وشدد اتحاد الصناعات على ضرورة عدول أوروبا عن شرط اقامة مناطق تجارة حرة مع الدول التي يتم استخدام مكونات الانتاج بها في انتاج السلع المصدرة لاوروبا واكسابها صفة المنشا مشيرا الى امكانية تمتع المنتجات المصرية بميزة قاعدة التراكم من خلال اتفاقيات التجارة التفضيلية الموقعة مع العديد من الدول العربية لاسيما ان هذا الشرط لم يرد في اتفاقيات الاتحاد الاوروبي مع المغرب وتونس واسرائيل.

يذكر ان هولندا تتحفظ على زيادة صادرات مصر من الزهور فيما تواجه زيادة الصادرات من الارز تحفظات ايطالية يونانية اسبانية كما تسعى بعض الدول الاوروبية لقصر فترة التصدير بين ديسمبر (كانون اول) ومارس (آذار) بينما يسعى الجانب المصري لمدها الى يوليو (تموز).

ارتفاع أسعار أسهم 6 شركات وانخفاض أسهم شركتين

معاودة المضاربات على أسهم الخزنة الإماراتية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

نشطت المضاربات على اسهم شركة الخزنة للتامين بدولة الإمارات، وسجلت التعاملات حتى مساء امس ارتفاع اسعار اسهم الشركة بنسبة ملحوظة حيث بلغت 340 درهما مقابل 300 درهم في بداية الاسبوع.

وفيما استمر التداول نشطا ارتفعت اسهم 6 شركات وانخفضت اسهم شركتين وقد استقر سعر اسهم الاتصالات عند مستوى 955 درهما وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم الشركة بهذا السعر كما استقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق عند سعر 1045 درهما نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع.

كما ادى ارتفاع حجم عروض البيع على اسهم شركة دبي للاستثمار الى تراجع سعر اسهم الشركة من 15.5 الى 15 درهما بالرغم من اعلان الشركة عن بعض مشاريعها المستقبلية وتم تداول عدة كميات من اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن باسعار تراوحت ما بين 34.5 الى 35 درهما وحسب الكميات.

بينما تم تداول كميات متوسطة من اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 20 درهما وارتفع بصورة ملحوظة حجم الطلب على اسهم شركة عمان والامارات وتم تداول كميات متوسطة من اسهم الشركة بسعر تسعة دراهم وتوفرت طلبات على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين بسعر 1015 درهما.

وتم تداول كمية متوسطة من اسهم شركة العين للتامين بسعر 1200 درهم بينما ارتفع سعر اسهم شركة الظفرة للتامين خمسة دراهم من 815 الى 820 درهما وتم تداول كمية متوسطة من اسهم الشركة بهذا السعر.

كما ارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين من 605 الى 610 دراهم بينما ادى ارتفاع حجم الطلب الى ارتفاع سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني من 422 الى 425 وتوفرت عروض بيع على اسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 375 درهما.

كما ادى زيادة حجم عروض البيع مع محدودية حجم الطلب الى تراجع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي من 175 الى 173 درهما وبالمقابل ارتفع سعر اسهم بنك الامارات الدولي من 18.5 الى 19.5 درهم.

وتم تداول كمية متوسطة من اسهم بنك الفجيرة الوطني بسعر 220 درهما حيث ارتفع سعر اسهم البنك خمسة دراهم خلال الاسبوع واستقر سعر اسهم بنك دبي الوطني عند مستوى 670 درهما وبنك دبي التجاري عند مستوى 53 درهما.

بين هانكو ويورو دولار

شراكة سعودية ـ أميركية في سوق تأجير السيارات الخليجية

جدة: من مجدي وعدو

عقدت شركة هانكو السعودية لتاجير السيارات والمملوكة لرجل الاعمال السعودي فتحي طالب واولاده اتفاقية امتياز مع شركة يورو دولار الأميركية تحصل بموجبها الاولى على حق استغلال الاسم التجاري للشركة الاميركية في دول مجلس التعاون الخليجي الست تحت اسم EURODLL - HANCO كما يتيح منح هذا الاسم لشركاء اخرين في هذه الدول.

ويقول فتحي طالب الذي وقعت شركته الاتفاقية مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ويبدأ تنفيذها الشهر الحالي ان الامتياز الذي حصلت عليه شركته يتزامن مع رغبة الشركتين في التوسع في سوق تاجير السيارات في دول التعاون الخليجي ويشير الى ان شركته باشرت خططها في التوسع في دول التعاون الخليجي مع الشركة الاميركية سواء بصفة منفردة أو عبر شركاء اخرين تسيطر فيه على الادارة والتقنية.

وتوقع هاني فتحي طالب نائب الرئيس في هانكو الذي تستحوذ شركته على 35 في المائة من مجمل تاجير السيارات في السعودية التي تعمل فيها 285 شركة تاجير تشغل 35 الف سيارة ان تحقق الشراكة الجديدة بين الشركتين السعودية والاميركية حوالي 45 في المائة من مجمل سوق تاجير السيارات في الخليج.

يشار الى ان شركة هانكو السعودية بدأت نشاطها في سوق تاجير السيارات السعودية عام 1976 بعشر سيارات وارتفعت حاليا الى 4000 سيارة. وحصلت الشركة على عقود ايجار ونقل عدد من الشركات مثل ارامكو السعودية، الخطوط الجوية العربية السعودية، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، بكتل العربية السعودية، بنك القاهرة السعودي، بقشسان، بيلليلي والخطوط الجوية البريطانية. كما تملك فروع جميع مناطق السعودية في المطارات وداخل المدن والفنادق، كما تملك فرعا في الكويت عبر شركة مختلطة مع مجموعة شركات علي رضا، وفرعا اخر في البحرين وشركة مختلطة في الامارات مع مجموعة شركات الطاير.

من جهته يقول مالكوم باكر العضو المنتدب لشركة يورو دولار الدولية ان الشركتين السعودية والأميركية ستبذل جهودها في تطوير عمليات سوق تاجير السيارات في دول الخليج الست عبر الانظمة العالمية التي تملكها الشركتان.

يذكر ان يورو دولار ابرمت في اواخر الثمانينات اتفاقا مع شركة دولار الاميركية لتاجير السيارات بغية تطوير نشاطها في الأسواق الاخرى، ومنحت بموجبه امتيازها للشركاء الاميركيين في السوق الأوروبية، الشرق الأوسط وافريقيا. وتملك الشركة حاليا اسطولا من السيارات يبلغ 145 الف سيارة كما تملك فروعا في 45 دولة من بينها خمسة دول عربية.

المغرب يدخل أسواق الخليج

مشاركة عربية في معرض أكسبو للجلود بالشارقة

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

يشارك المغرب بشكل متميز وقوي في معرض اكسبو للجلود ومعرض الحذاء الاول 96 والذي ينظمه مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من 24 الى 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والذي يعد المعرض المتخصص الوحيد في صناعة الجلود بمنطقة الشرق الاوسط والذي يقام تحت رعاية غرفة تجارة وصناعة الشارقة والمجلس الدولي واتحادات تجار الجلود.

وتاتي مشاركة المغرب الرسمية هذه تحت مظلة المركز المغربي لانعاش الصادرات والذي يعمل على ترويج الصادرات المغربية الى العالم تحت رعاية وزارة الاقتصاد والصناعة والمشغولات اليدوية والتجارة الخارجية، وبصدد هذه المشاركة ذكر عبد القادر سيام المنسق العام للمركز ان هذه المشاركة تاتي في اطار حرص المغرب على تعزيز روابط واواصر التعاون القوية بين البلدين الشقيقين الامارات والمغرب وتتيح الفرصة للتجار المحليين للاطلاع على صناعة الجلود في المغرب والتي تعتبر من الصناعات المتميزة على المستوى العالمي.

وذكر ان المشاركة المغربية ستكون في مجالات متنوعة من المعروضات مثل الاحذية بانواعها والملابس الجلدية وغيرها، وتابع ان الجامعة تهدف الى تنسيق التعاون بين الاتحادات المغربية وبين المصنعين والتجار العالميين في مجالات المعلومات والتدريب والدراسات التسويقية لتشجيع تطوير النشاطات في قطاع صناعة الجلود.

واشار الى ان المغرب يشتهر بصناعة الجلود والمنتجات الجلدية على مستوى العالم وتتميز منتجاته بالنوعية العالية الجودة التي تضاهي اشهر الاسماء العالمية، واضاف ان المركز يقوم على تزويد المصنعين المحليين بالمعلومات التجارية حول الاسواق العالمية وآخر التطورات والمستجدات فيها بالاضافة الى توفير المعلومات حول المنتجات والصادرات المغربية وترتيب توقيع العقود التجارية بين المصنعين المحليين والعالميين.

ويقوم المركز ايضا بدراسة الاسواق العالمية ومدى جدوى اقامة علاقات تجارية مع التجارة المحلية.

كما يقوم المركز بدراسة المنتجات في هذه الاسواق، وينظم المركز البعثات التجارية والاقتصادية والمشاركة في الاحداث العالمية واهمها المعارض الدولية مثل معرض اكسبو للجلود واقامة البرامج التدريبية في الاسواق التجارية العالمية.

وتابع ان من اهداف المركز ايضا اكتشاف الاسواق الجديدة واقامة اتصالات تجارية مع المشترين الاجانب والمحليين ايضا والتاكد من مطابقة المنتجات المحلية للمواصفات والمقاييس العالمية. وتابع ان المعرض سيتيح الفرص لتبادل المعلومات بين المصنعين والتجار في المغرب والامارات الامر الذي سيؤدي الى زيادة حجم التعاون والتبادل التجاري بين البلدين وهو امر طبيعي يعكس مدى اهمية وعمق الروابط الاخوية التي تربط بين البلدين الشقيقين على مختلف الاصعدة.

وقد رحب السيد سعيد الجروان بالمشاركة المغربية في هذا المعرض مشيرا الى ان المغرب يعتبر من الدول القوية والرائدة في مجال صناعة الجلود والمنتجات الجلدية.

ويعتبر هذا المعرض هو المنفذ الامثل لصناعة الجلود المغربية لتدخل من خلاله أسواق منطقة الخليج والشرق الاوسط وسيكون نقطة التقاء في مجال صناعة وانتاج الجلود والمنتجات الجلدية والآلات والتقنيات والكيماويات المستخدمة في معالجتها وتصنيعها.

بالاضافة لتوفير فرص رائعة للمهتمين بصناعة الجلود ومنتجاتها في منطقة الشرق الاوسط للاطلاع على آخر ما توصلت اليه التقنية العالمية ومشاهدة احدث المنتجات الجلدية لاشهر الاسماء العالمية في هذا المجال.

ويتميز معرض هذا العام بمشاركة هيئات رسمية وطنية موسعة من عدة دول رائدة في هذه الصناعة مثل المركز المغربي لانعاش الصادرات في المملكة المغربية ومجلس ترويج صادرات الجلود في الهند وهيئة مصنعي الاحذية في ماليزيا وهيئة العاملين في الدباغة في باكستان وهيئة مصنعي الاحذية في سنغافورة ومشروع ستابكس في نيبال وهيئة مصنعي مكونات الاحذية في تايوان وهيئة مصنعي المنتجات الجلدية في تايلاند بالاضافة لمشاركة عدد من الشركات من دول رائدة مثل: المانيا، ايطاليا، باكستان، بنجلاديش، بلجيكا، تايلاند، تايوان، تركيا، روسيا البيضاء، قبرص، الكويت، عمان، المملكة المتحدة، الهند، هونج كونج، الولايات المتحدة الاميركية والامارات.

أداء السوق المالية خلال أسبوع

شركة الهواتف المتنقلة في صدارة تداول الأسهم الكويتية

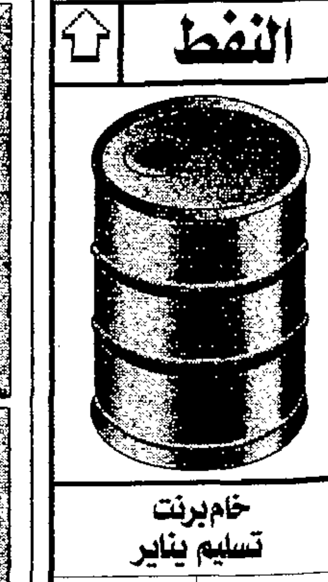
الكويت: «الشرق الأوسط»

كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت مؤشرات الكمية والقيمة وعدد الصفقات بينما ارتفع المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 168.7 نقطة بارتفاع نقطتين عن الاسبوع الذي سبقه او ما يعادل 1.2 في المائة 43.4 نقطة أو ما يعادل 34.6 في المائة عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 18 شركة في حين انخفضت قيمة 12 شركة ولم تتغير قيمة 13 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

ووفقا لمؤشر (الشال) الاسبوعي فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 333.23 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 66.65 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 30.3 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 129.29 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 25.86 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 7.8 في المائة وبلغ عدد الصفقات 6806 صفقات بمعدل يومي بلغ نحو 1.361 بانخفاض بلغ نحو 17.6 في المائة، ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول شركة الهواتف المتنقلة بنسبة 8.2 من الكمية و25.5 في المائة من القيمة، تلاها شركة الصناعات الوطنية بنسبة 4.4 في المائة من الكمية و9.8 في المائة من القيمة ثم بنك الخليج بنسبة 4.7 في المائة من الكمية و6.1 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الخدمات نحو 19.6 في المائة من الكمية و36.8 في المائة من القيمة، تلاه قطاع البنوك بنحو 23.4 في المائة من الكمية و26.5 في المائة من القيمة.

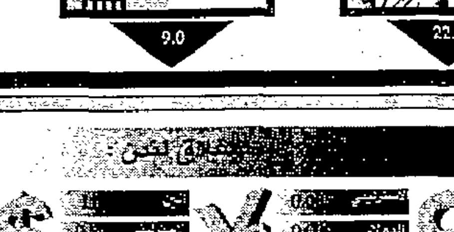
النفط



خام برنت
تسليم يناير

السابق	أمس
22.54	22.93

مؤشرات الاسهم العالمية





* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3991
استرليني	6.3017	6.116	0.6468	6.1706	0.6334	0.5035	1.1911	5.7105

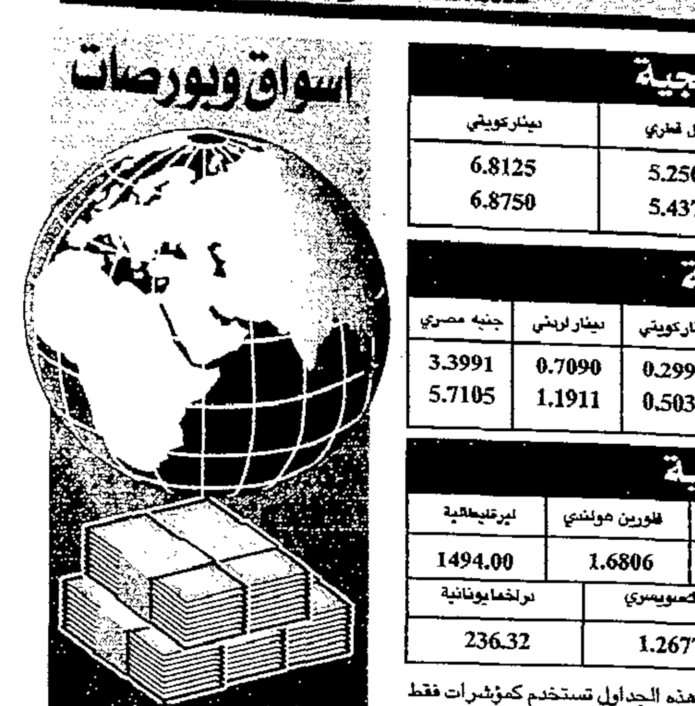
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4977	111.63	1.6800	5.0700	1.6806	1494.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2827	1.3387	126	1.2677	236.32

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات



على الهامش

حلي الذهب في محلات «ماركس آند سبنسر» لأول مرة

● من المتوقع ان تتلقى مبيعات حلي الذهب في بريطانيا دفعة قوية مع دخول سلسلة مخازن «ماركس اند سبنسر» البريطانية في السوق لاول مرة.

وطبقا لتوقعات مجلس الذهب العالمي، لن تدخل «ماركس اند سبنسر» في تنافس مباشر مع مخازن الحلي التقليدية في المملكة المتحدة والبالغ عددها نحو 7 الاف مخزن، الامر الذي يعطي لمبيعات الذهب زيادة قوية في المستقبل.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن يان سبرينهر، مديرة قسم الحلي في المجلس العالمي للذهب، قولها «ان 60 في المائة من مجوهرات الذهب المباعة في المملكة المتحدة يتم شراؤها من قبل النساء. ونعتقد ان (دخول ماركس اند سبنسر) سيشجع اعدادا اكبر من النساء لشراء مجوهرات الذهب».

وكانت مخازن «ماركس اند سبنسر» قد اعلنت امس الاول ان مشروع بيع حلي الذهب يعد واحدا من اكبر مشاريع طرح المنتجات الجديدة، ويمثل جزءا من سياسة التوسع في المجالات غير المتعلقة ببيع الملابس».

وتعتزم «ماركس اند سبنسر» تجربة بيع الحلي في 11 مخزنا من مخازنها. وسيتم تخصيص مساحة في كل مخزن تبلغ 200 قدم مربع لبيع حلي الذهب من 9 قراريط و 18 قيراطا والتي يتم تصميمها بشكل خاص لمحلات «ماركس اند سبنسر» وتباع من قبل موظفين متدربين في هذا المجال.

وقالت سبرينهر ان للمجلس العالمي للذهب قدم لمخازن «ماركس اند سبنسر» المعلومات والتدريب المتعلق بهذا الشان. وقالت ان سلسلة المخازن تأمل بان يكون لها قسما متخصصا ببيع حلي الذهب في 40 مخزنا قبل حلول اعياد الميلاد في العام المقبل.

الاسترليني ماضٍ في صعوده القوي وبورصات أوروپا تنخفض رغم تشجيع «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الجنيه الاسترليني امس مسيرة صعوده مقابل الدولار والمارك ليرتفع الى مستويات مقابل العملة الاميركية لم يصلها منذ اربع سنوات وليستعيد سعر صرفه امام العملة الالمانية والذي يعد الاعلى منذ 30 شهرا. وعاود الدولار صعوده امس في نيويورك مقابل المارك الذي تضرر من جراء بيانات اقتصادية ضعيفة. وانخفضت اسعار الاسهم في عموم البورصات الاوروبية امس رغم التشجيع الذي لاقته من قبل الارتفاع القوي للاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية.

وارجع متعاملون ارتفاع الاسترليني امس الى استمرار تاثر تعاملاته بتوقعات الفائدة بعد ان اكدت ارقام المعروض النقدي ومبيعات التجزئة التي صدرت امس الاول ان وزير الخزانة سيواجه ضغوطات قوية باتجاه الاقدام على رفع اسعار الفائدة البريطانية للمرة الثانية في اقل من شهر. ومما ساعد في ارتفاع الاسترليني مقابل المارك تاثر الاخير امس بارقام اقتصادية ضعيفة دفعته للانخفاض امام جميع العملات.

واظهرت البيانات الالمانية تراجع مبيعات التجزئة في سبتمبر (ايلول) بنسبة 4 في المائة مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي. كما جاءت الطلبيات الصناعية مخيبة للآمال.

من جهة اخرى فتح الدولار في السوق الاميركية امس على ارتفاع طفيف امام المارك بسبب البيانات المذكورة. كما زاد نصف ين مقابل العملة اليابانية بعد أن اغلقت سلطات طوكيو بنكا متعثرا في اول خطوة من نوعها منذ خمسة عقود. ويتابع المتعاملون في العملة عن كثب نشاط القطاع المصرفي الياباني بعد اغلاق بنك «هانوا» تحت وطأة ديون قدرها 190 مليار ين (1.7 مليار دولار).

وفي البورصات الاوروبية انخفضت معظم الاسهم وسط مخاوف من اسعار الفائدة ورغم ارتفاع مؤشر بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية لعاشر مستوى قياسي هذا الشهر.

وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الكبرى على قد اغلق الليلة قبل الماضية عند 6430.02 نقطة الليلة قبل الماضية محطما الرقم القياسي الذي بلغه اليوم السابق ومسجلا المستوى القياسي للحادي والاربعين هذا العام.

والقت قضايا محلية بظلالها على الاسواق. ففي لندن تراجعت الاسهم وسط انشغال بقوة الجنيه الاسترليني وباسعار الفائدة واحتمال اعلان أنباء غير مشجعة بشان الميزانية في الاسبوع القادم. وقال متعاملون ان المستثمرين يخشون أن يعلن وزير المالية كينيث كلارك عن اعفاءات ضريبية في الميزانية المقرر اعلانها يوم الثلاثاء المقبل على الرغم من تزايد الضغوط التضخمية.

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم في تعاملات افتقرت الى اي اتجاه واضح. أما في باريس فتحركت الاسهم صعودا وهبوطا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الجنيه الاسترليني بسعر 2.5307 مارك و1.6863 دولار مقارنة مع 2.5090 مارك و1.6786 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وجرى تداول الدولار بسعر 111.62 ين و1.5002 مارك مقارنة مع 111.17 ين و1.4960 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 0.5 نقطة ووصل الى 3962.3 نقطة. وانخفض ايضا مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما 2.16 نقطة مسجلا عند الاقفال 2772.34 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس المؤلف من 40 سهما 7.36 نقطة الى 2240.75 نقطة.

وتحدد الذهب في جلسة القطع الصباحية امس بسعر 378.50 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 379.15 دولار للاوقية عند الاغلاق امس الاول. وبلغ سعر الفضة 4.94 دولار للاوقية منخفضا سنتين.

الناتج المحلي البريطاني

نسبة مئوية

ارقام فصلية

الربع3 1995	الربع4	الربع1 1996	الربع2	الربع3
0.6	0.4	0.4	0.5	0.8

«الشرق الاوسط» - رويتر

الناتج المحلي البريطاني يرتفع 8 في المائة في الربع الثالث

لندن - رويتر: أعلن مكتب الاحصاءات الوطني ارتفاع اجمالي الناتج المحلي البريطاني بنسبة 0.8 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي عنه في الربع الثاني وبنسبة 2.4 في المائة عنه في نفس الفترة من العام الماضي.

وكان اجمالي الناتج المحلي قد زاد بنسبة 0.5 في المائة في الربع الثاني عنه في الربع السابق وبنسبة 2.1 في المائة عنه في الربع الثاني من عام 1995.

وكان الاقتصاديون يتوقعون زيادة الاجمالي في الربع الثالث بنسبة 0.8 في المائة بالمقارنة مع الربع الثاني وبنسبة 2.3 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

في مسح شمل 250 وكالة بيع عقارية

المخاوف من صعود حاد في أسعار المساكن وراء الانتعاش الحالي للعقارات البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

شكلت عمليات الشراء المذعورة للمساكن خوفا من حصول ارتفاع حاد للاسعار في المستقبل سببا اساسيا وراء الانتعاش الحالي للسوق العقارية في بريطانيا، وذلك طبقا لنتائج مسح شمل اكثر من 250 وكالة عقارية.

وحذر المعهد الملكي للمساحين القانونيين، الذي اعلن امس عن نتائج المسح، وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، من اتخاذ اجراءات جديدة في الميزانية السنوية، التي يعلن عنها الاسبوع المقبل، قد تؤدي الى اشعال الارتفاع في الاسعار.

ونقلت صحيفة الفاينانشال تايمز امس عن ايان بيري، المتحدث باسم المعهد لشؤون سوق الاسكان، قوله «ان الانتعاش القوي في السوق ليس بحاجة لأي مساعدة من قبل وزير الخزانة». وذكر ان البائعين قد عمدوا الى تأخير عرض مساكنهم في السوق وذلك على امل ان تكون الاسعار اعلى في العام المقبل. وسبب ذلك شحة في المعروض من العقارات لتلبية الطلب القائم، الامر الذي ادى الى ارتفاع حاد في الاسعار خلال فصل الخريف الماضي.

وكشفت نتائج المسح ان نسبة الوكالات العقارية في مقاطعتي انجلترا وويلز التي اعلنت عن ارتفاع الأسعار الى تلك التي اعلنت عن انخفاض الاسعار كانت اعلى في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من النسبة في شهر سبتمبر (ايلول) الذي سبقه، وذلك للمرة الاولى منذ 14 عاما.

فقد زادت نسبة الوكالات التي اعلنت عن ارتفاع الاسعار وذلك للشهر الرابع عشر على التوالي، وهي اطول فترة منذ عام 1978. وقال بيري «هناك تقارير عن حدوث عمليات شراء مذعورة في بعض المناطق. ويرجع ذلك الى مخاوف لا اساس لها من ضياع الفرصة وسط فورة في اسعار العقارات».

ويشير محللون عقاريون الى ان الاختلال بين العرض والطلب قد تفاقم بسبب الاسراع الى استكمال عقود الشراء قبل سحب عروض الفائدة الثابتة وبسبب ميل العديد نحو التحول من تاجير العقارات الى امتلاكها.

وكانت جمعية «هاليفاكس»، اكبر جمعيات الاقراض العقاري في بريطانيا، قد اعلنت الشهر الماضي عن زيادة نسبتها 1.6 في المائة في اسعار المساكن، وهي اكبر زيادة شهرية في الاسعار منذ فبراير (شباط) 1994. وبذلك تكون اسعار المساكن قد ارتفعت منذ اكتوبر 1995 بنسبة 7.1 في المائة، طبقا لارقام «هاليفاكس». وسجلت اكبر زيادة في الاسعار في العاصمة البريطانية لندن ومناطق الجنوب الشرقي من مقاطعة انجلترا، طبقا للمعهد الملكي للمساحين القانونيين.

وتشهد مناطق البلاد الاخرى انتعاشا قويا في سوق الاسكان، حيث حدثت ارتفاعات ملحوظة في الاسعار في شرق وجنوب غرب انجلترا. غير ان المعهد الملكي يتوقع ان تشهد الشحة في المعروض من المساكن تخفيفا في حدتها في العام المقبل مع زيادة اعداد المساكن المعروضة في السوق. ويذكر المعهد «من شان ذلك ان يخفف من حدة الزيادات في الاسعار وان يعيد السوق الى اوضاع اكثر طبيعية».

من جهة اخرى دعت منظمة «شيلتر» الاسكانية الخيرية امس الاول وزير الخزانة البريطاني الى خفض الاعانة الضريبية على القروض العقارية من 15 الى 12 في المائة واستخدام المبلغ السنوي المتوفر عن ذلك، والبالغة قيمته 400 مليون جنيه استرليني، لتقديم مساعدات مالية لاصحاب الدخل المنخفض الذين يسعون لشراء مساكن لهم. ففي الوقت الحاضر تقتصر معونات دفع فوائد القروض العقارية على العاطلين من مشتري المساكن والذين يتلقون معونات الضمان الاجتماعي.

لأول مرة منذ 51 عاما

سلطات اليابان تأمر بإغلاق بنك «هانوا» لعجزه عن استعادة القروض

طوكيو - رويتر: تدخلت السلطات اليابانية امس لاغلاق بنك اقليمي في اول مرة من نوعها تتخذ فيها السلطات التنظيمية مثل هذا الاجراء الحاسم لعلاج المشاكل المالية المتخلفة عن اعوام الطفرة الاقتصادية في الثمانينات.

وقالت وزارة المالية انها اوقفت معظم انشطة مصرف «هانوا بانك ليمتد» وهو مصرف اقليمي مركزه غرب اليابان وذلك لعدم قدرة البنك على استعادة قروضه الصعبة وعجزه عن مواصلة العمل.

الا ان وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا ابلغ مؤتمرا صحافيا انه ينبغي الا يسبب فشل البنك اي قلق بشأن النظام المالي الياباني اجمالا.

وقالت وزارة المالية ان مودعي البنك سيتمتعون بحماية كاملة وان مثل هذا التعامل السريع مع الفشل المصرفي امر حاسم لانتعاش النظام المالي في اليابان.

ورد محافظ بنك اليابان المركزي، ياسو ماتسوشيتا، هذا الرأي قائلا «يعتقد بنك اليابان ان الاجراءات الفورية للتعامل مع المؤسسات المالية المعسرة دون ابطاء ستؤدي الى انتعاش مبكر لوظائف النظام المالي الياباني».

وتتركز عمليات بنك هانوا الذي يشغل حوالي 900 موظف حول مدينة اوساكا بغرب اليابان. وهذه اول مرة تتدخل فيها السلطات اليابانية المنظمة للعمل المصرفي لاغلاق بنك وثالث انهيار لمصرف في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية.

وتعاملت السلطات مع انهيار المصرفين الاخرين باقامة بنكين جديدين لتولي اعمالهما.

وقال مسؤولو وزارة المالية في مؤتمر صحافي انه في حالة بنك «هانوا» سيقام بنك جديد ولكن بغرض تصفية اعمال البنك المنهار.

وقد تاسس بنك هانوا عام 1941 وتبلغ اصوله الدفترية نحو 658 مليار ين (5.92 مليار دولار). ولا يعتبر هذا البنك واحدا من اكبر 20 بنكا يابانيا.

ومثل كثير من البنوك اليابانية تضرر بنك هانوا بشدة من انهيار اسعار العقارات في الثمانينات.

وقالت وزارة المالية ان اجمالي الديون الصعبة لدى هانوا بلغ 190 مليار ين (1.71 مليار دولار) مقارنة مع رأس مال اجمالي قدره 20.3 مليار ين (182 مليون دولار) في نهاية سبتمبر (ايلول).

وكان بنك هانوا قد اعلن الخميس الماضي انه تعرض لخسائر قدرها 33.72 مليار ين (303 ملايين دولار) خلال ستة اشهر حتى 30 سبتمبر.

واستقبلت الاسواق المالية الانباء بهدوء. اذ احتفظت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو باستقرارها وقال سماسرة ان الاسعار تعكس بالفعل القلق بشان المتاعب المالية. لكن اسهم بعض البنوك الاقليمية هبطت.

المقر الرئيسي لبنك هانوا في مدينة واكاياما

(رويتر)

اخبار

وزير المالية الإسرائيلي مصر على خفض الميزانية

● رفض وزير المالية الاسرائيلي دان مريدور الاذعان لتهديدات من نواب في الائتلاف الحاكم قالوا انهم لن يقبلوا مسودة ميزانية 1997 حتى اذا وصل الأمر الى التسبب في انهيار الحكومة.

وقال مريدور في مقابلة مع راديو اسرائيل: «انني لا افهم كيف سيساعد التسبب في انهيار الحكومة الموقف. فاذا تشكلت حكومة جديدة فستحتاج ايضا الى خفض الانفاق».

وكان مريدور يرد على تهديدات ماكسيم ليفي عضو البرلمان في جناح جيشر التابع لليكود الذي قال أول من امس لن الحزب يخذل الناخبين الذين اعطوه اصواتهم بالميزانية التي يقترحها وانه ينبغي الا يستمر في الحكم.

وينتظر ان تصل التخفيضات المقترحة في الميزانية الى 7 مليارات شيقل».

وكرر الوزير تحذيرات سابقة من انه بغير التخفيضات ستعصف ازمة اقتصادية شديدة بالبلاد.

ارتفاع سعر برنت وتراجع السولار في لندن

● قال سماسرة ان سعر خام مزيج برنت انتعش في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن امس بعد موجة البيع التي شهدتها السوق في أواخر معاملات أول من امس في حين تراجع سعر السولار.

وزاد سعر برنت في عقود يناير (كانون الثاني) 37 سنتا ليصل الى 22.91 دولار للبرميل بعد انخفاضه الى 22.38 دولار أول من امس.

ومن ناحية أخرى تراجع سعر السولار في عقود ديسمبر (كانون الاول) 4.25 دولار الى 219.50 دولار.

البوندزبنك يبقي أسعار الفائدة دون تغيير

● قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه قرر الابقاء على سعري الخصم ولومبارد دون تغيير بعد الاجتماع الدوري لمجلس ادارة البنك.

وبذلك يظل سعر الخصم الالماني عند 2.50 في المائة وسعر لومبارد عند 4.50 في المائة.

كما ظل سعر اعادة شراء الاوراق المالية دون تغيير عند 3 في المائة.

أول إصدار لسندات دولية تطرحه روسيا منذ عام 1917

لندن - رويتر: طرحت روسيا امس اصدارا اكبر من المتوقع من السندات الدولارية قيمته مليار دولار في اول اصدار لسندات دولية منذ الثورة البلشفية عام 1917.

وقال مديرا الاصدار المشاركان، «جي بي مورجان» و «اس بي سي واربرج» ان السندات التي يجري بحث طرحها منذ نحو عامين سيتم تسعيرها بما يزيد عن 345 نقطة اساس عن عائد سندات الخزانة الاميركية مدة خمس سنوات. ورغم ان عائد السندات جاء وفقا لتوقعات السوق الا ان حجم الاصدار كان مفاجأة.

وكان من المقرر اصلا اصدار سندات قيمتها 500 مليون دولار. بينما تحدث المصرفيون امس الاول فقط عن اصدار حجمه 750 مليون دولار.

وجاءت الزيادة في حجم الاصدار بعد جولة ترويجية قامت بها ثلاث مجموعات من المصرفيين والاستشاريين الروس في 14 مدينة خلال اقل من اسبوعين. وسيمهد الاصدار الطريق امام مقترضين روس اخرين مثل مدينتي موسكو وسان بطرسبرج ومنطقة سفردلوفسك لدخول الاسواق الدولية.

ومن المرجح ايضا ان تحذو شركات مثل جازبروم الروسية اكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم وشركة لوك اويل اكبر شركات النفط الروسية ووزارة السكك الحديدية نفس السبيل.

فنزويلا تؤكد مواصلة زيادة إنتاجها من النفط

كراكاس - رويتر: قال لويس جستي رئيس شركة النفط الحكومية في فنزويلا امس الاول ان بلاده ستواصل زيادة انتاجها من النفط الخام ومنتجاته على مدى السنوات العشر المقبلة. واضاف جستي في ندوة عن النفط في كراكاس «استراتيجية فنزويلا تستند الى الاستفادة بشكل كامل من النمو الحالي الذي يتراوح بين 1 الى 2 في المائة في الطلب العالمي على الطاقة والنفاذ الى الاسواق وتوسيع قاعدة موارد فنزويلا».

وتوقع جستي ان يكون بمقدور فنزويلا «اقتناص 5 في المائة من نسبة الاثنين في المائة تلك للنمو في الطلب».

وحسب ارقام رسمية فان فنزويلا التي تبلغ حصتها الانتاجية الحالية في أوبك 2.359 مليون برميل في اليوم تتوقع ان تصدر 3.03 مليون برميل في اليوم العام القادم. وتشير الارقام ايضا الى ان متوسط حجم صادراتها للعام الحالي سيبلغ 2.739 مليون برميل في اليوم.

وقال جستي «سنواصل زيادة طاقتنا الانتاجية وفقا لاوضاع السوق والتزاماتنا الدولية». ويتحاشى المسؤولون الفنزويليون حتى الان مناقشة استراتيجيتهم تجاه اوبك بشكل مباشر ويقصرون تعليقاتهم على الاشارة الى انه اذا لم تقتنص دول اوبك الزيادة في الطلب العالمي على الطاقة فان الدول المنتجة خارجها ستفعل ذلك.

وحسب تقديرات شركة النفط الفنزويلية فان فنزيلا يمكنها انتاج نحو 5.7 مليون برميل في اليوم بحلول علم 2006.

تطمينات أوروپية للدول الفقيرة بشأن المساعدات

بروكسل - رويتر: سعت اللجنة الاوروبية الى طمأنة مجموعة من الدول كانت ضمن مستعمراتها السابقة الى انها لا تعتزم الحد من علاقاتها بها من خلال اعادة النظر في معاهدة لومي للتجارة والمساعدات.

وابرمت المعاهدة منذ 21 عاما وهي تربط الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بسبعين دولة من افريقيا السوداء والكاريبي والمحيط الهادي. وبعد الاشادة بالمعاهدة في البداية على انها نموذج للتعاون بين الدول الغنية والدول الفقيرة اصبح من الصعب الدفاع عنها مع تزايد الاتهامات بأنها محاولة للحفاظ على اثر من اثار الماضي الاستعماري. وقال مفوض التنمية الاوروبي خوان دو ديوس بينيرو في مؤتمر صحافي «الرسالة الرئيسية هي ان الاتحاد الاوروبي يريد ان يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أننا نرغب في الحفاظ على علاقتنا مع دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي وتعزيزها وتعميقها». وينتهي اجل معاهدة لومي في فبراير (شباط) عام 2000.

واكد ديوس بينيرو أن الشراكة ستستمر قائلا «لا ينبغي باي حال من الاحوال اعتبار اعادة النظر في معاهدة لومي على أنها تستهدف الحد من علاقاتنا. على العكس، فان الغرض الرئيسي منها هو الاستعداد للقرن الحادي والعشرين وللتحديات التي نواجهها».

تركيا ترفض أموال صندوق «ميدا» إذا كان استخدامها مشروطا

انقره - أ.ف.ب: ذكر مصدر في وزارة الخارجية التركية ان انقرة سترفض تلقي الاموال الاوروبية من صندوق «ميدا» لمساعدة الدول المتوسطية في حال فرض شروط على كيفية استخدام هذه الاموال.

واضاف المصدر ان وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر، ابلغت هذا القرار الى مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي، هانس فان دين بروك، يوم الثلاثاء الماضي في اوستاند (بلجيكا) على هامش اجتماع المجلس الوزاري لاتحاد اوروبا الغربية.

واكدت تشيلر، طبقاً لمسؤول في الخارجية التركية، ان انقره لن تقبل الاموال من برنامج «ميدا» اذا اشترط الا يتم استخدامها، وفقا لطلب البرلمان الاوروبي، الا في مشاريع تتعلق بجنوب شرق تركيا.

وندد المسؤول التركي بالبرلمان الاوروبي لوضعه شروطا على استخدام تركيا لهذه الاموال. وقال «ان البرلمان (الاوروبي) لا يضع شروطا على دول اخرى. ولكنه يفعل ذلك عندما يتعلق الامر بتركيا».

ويشمل برنامج «ميدا» 12 دولة متوسطية من بينها تركيا. وكانت اليونان، وبسبب علاقاتها مع تركيا، قد جمدت هذا البرنامج قبل ان تلغي تحفظاتها في يوليو (تموز) الماضي لان تجميد البرنامج يطال الاحدى عشرة دولة الاخرى.

ومن المقرر ان تتلقى تركيا، في اطار هذا البرنامج، 700 مليون وحدة حسابية اوروبية (ايكو) خلال خمس سنوات من بينها 40 مليوناً لعام 1996.

وتشكل هذه الاموال جزءا من مبلغ اجمالي قيمته 2.4 مليار ايكو (اكثر من ثلاثة مليارات دولار) مخصصة لتركيا على مدى خمس سنوات في اطار الوحدة الجمركية التي بدأت في مطلع 1996 بين الاتحاد الاوروبي وتركيا.

وبعد ان كانت اليونان وتركيا تدخلان نزاعا مسلحا في يناير (كانون الثاني) الماضي، بسبب خلاف حول السيادة على جزيرة في بحر ايجه، جمدت اثينا جميع برامج التمويل الاوروبية لتركيا الهادفة الى تعويض الخسائر التي مني بها الاقتصاد التركي بعد الوحدة الجمركية.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

1856 BRITISH GUIANA
One Cent Magenta
Est. Val. $350,000

1847 MAURITIUS
1 Penny "Post Office"
Est. Val. $95,000

طابع غيانا البريطانية ثمنه 4 ملايين جنيه استرليني



أول طابع سعودي

عرف الصينيون نظام البريد منذ 3000 عام قبل الميلاد، كما عرفه الفرس حوالي عام 550 قبل الميلاد، وفي عام 31 قبل الميلاد أدخل الرومان نظام البريد وبلغ طول شبكة الطرق للبريد الامبراطوري في القرن الرابع الميلادي 80 ألف كيلومتر. وفي العصر الاسلامي عُرف نظام البريد وتطور في عهد الخلفاء الراشدين، وبلغ في العهدين الأموي والعباسي اقصى تطوره باستخدام الحيوانات لحمل الرسائل الى ان جاء القرن العشرون الذي شهد ثورة في الاتصالات والخدمات البريدية، وتم انشاء عدد من جمعيات هواة الطوابع التي يبلغ عدد أعضائها بالملايين.

4 ملايين جنيه استرليني لأغلى وأندر طابع في العالم

خمسة آلاف عضو في أول جمعية سعودية لهواة الطوابع

الرياض: «الشرق الأوسط»

عندما ابتكر رولاند هيل اول طابع بريدي في عـام 1840م لم يكن يتصور ان هذا الطابع الذي لا تزيد مساحته عن بضع سنتيمترات سيصل ثمنه في يوم من الأيام الى اربعة ملايين جنيه استرليني (6.4 مليون دولار)، كما لم يكن يتصور انه ستكون للطوابع البريدية قيمة تاريخية وتسجيلية ومادية وهواة وعشاق لدرجة ان مالك أغلى طابع في العالم وهو ياباني الجنسية سيضطر الى احراق طابع نادر آخر قيمته تصل الى مليوني جنيه استرليني ليقول للعالم انه الوحيد الذي يملك اول طابع بريدي ثمنه أربعة ملايين جنيه استرليني نظراً لحيازته لنسختين منه، وقد اضطر الى حرقه خوفاً من ان يغريه شخص آخر بالملايين لبيعه.

وحول قصة هواية الطوابع في السعودية واغلى الطوابع واندرها التقت «الشرق الأوسط» عدداً من المسؤولين وهواة طوابع البريد حيث القوا الضوء على هذه الهواية من خلال العديد من القصص والنكريات.

يقول عبد الله حاسن الخماش مدير العلاقات العامة بالادارة العامة للبريد في الرياض ان هواية جمع طوابع البريد نشأت في السعودية قبل 65 عاماً بجهود رواد هذه الهواية. وقد اقيمت لها في انحاء السعودية العديد من المعارض. ولتشجيع هذه الهواية اقيم المعرض الاول للطوابع البريدية في الرياض في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكان شعار هذا المعرض «البريد.. الاختيار الأفضل»، وقد افتتحه الدكتور خالد بن فارس العتيبي مدير عام البريد السعودي.

واضاف الخماش ان 21 هاوياً من كبار الهواة ومن عدة جنسيات شاركوا في المعرض وعرضوا طوابع نادرة لأكثر من ثماني دول بواقع أربعة مجموعات لكل هاو (84 مجموعة) ضمت مجموعة كاملة لأول طابع يحمل اسم المملكة العربية السعودية، وهو طابع ولاية العهد للأمير سعود بن عبد العزيز، وهو من 12 فئة ومطبوع طبعتين إحداهما بدون تخريم، كما عرضت المجموعات المصرية الأولى التي تعتبر أول طوابع تصدرها دولة عربية. وعرضت بروفات واخطاء نادرة وقعت في بعض الطوابع بالاضافة الى مجموعات نادرة سعودية وكويتية ومصرية وفلسطينية وسورية وبرتغالية ومغربية وفرنسية وانجليزية.

واشار الخماش الى ان تنظيم هذا المعرض يأتي في ضوء السياسة الجديدة لادارة البريد السعودي للاهتمام بهواة الطوابع في السعودية وتلبية مطالبهم للارتقاء بالهواية وتنميتها ونشرها بين الشباب.

أول طابع في العالم

والتقينا محمد أمين حمزة مليباري أمين الطوابع وعضو مجلس ادارة الجمعية السعودية لهواة الطوابع الذي قال لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الجمعية تأسست عام 1965م ومقرها الرئيسي في مكة المكرمة ولها فروع في جدة والرياض والدمام وفي عدد من المدن الأخرى، ويرأس الجمعية محمد كمال صقدار، وهو من قدامى هواة جمع الطوابع وله مؤلفات في هذا المجال.

واضاف مليباري ان شعار الجمعية يعكس الجغرافيا والتاريخ اذ يتكون من «الكرة الأرضية تتوسطها خارطة شبه الجزيرة العربية وصورة الكعبة المشرفة في وسطها»، وتهدف الى نشر هذه الهواية وتيسيرها للمهتمين واستثمارها ثقافياً وإعلامياً باتخاذ الطوابع السعودية واصداراتها كوسائل مشوقة للتربية والتوعية والتنمية الثقافية بمناسباتها التذكارية والتعريف بتاريخ البلاد حضارياً وثقافياً واجتماعياً ومنجزاتها والمناسبات الوطنية والانسانية، بالاضافة الى تمثيل السعودية في المؤتمرات والمعارض الدولية الخاصة بهذه الهواية. ويبلغ عدد اعضاء الجمعية حالياً ما يزيد على خمسة آلاف عضو.

وعن هوايته للطوابع قال مليباري انها بدأت قبل 31 عاماً منذ ان كان في المرحلة المتوسطة والثانوية، وأن لديه مجموعات نادرة من الطوابع يقدر ثمنها باكثر من 800 الف ريال سعودي ولديه طابع سعودي واحد تبلغ قيمته 12 الف ريال. واشار الى انه يعتز بأن مجموعته تحتوي على اول طابع بريد صدر في العالم ويسمى «البنس الأسود» والذي صدر عام 1840م وعليه صورة الملكة فكتوريا.

أول طابع في العالم (البنس الأسود)

الياباني الذي أحرق أغلى طابع

والتقت «الشرق الأوسط» سالم الطويرقي مدير فرع الجمعية السعودية لهواة الطوابع في الرياض فقال ان له خمسة وخمسين عاماً في هوايته لجمع طوابع البريد، وكان ذلك عام 1362هـ (1942م) حيث كان يدرس في المدرسة الابتدائية بمكة المكرمة. واضاف ان الهواية اكتملت في ما بعد عندما انتقل الى الرياض عام 1376هـ (1955م). واشار الطويرقي الى ان هذه الهواية من اجمل الهوايات بل فيها قصص كثيرة، فها هو أحد اليابانيين يحرق طابعاً ثمنه مليونا جنيه استرليني. وقصة هذا الطابع اكثر إثارة حيث حدث في عام 1856م في مستعمرة غيانا البريطانية ان سفينة الواردات التي كانت تصل مرة كل شهر من بريطانيا لم تصل في أحد شهور هذا العام ومن بين هذه الواردات طوابع البريد. وكان في غيانا مكتب للبريد فنفد ما فيه من طوابع، ولرغبة بعض الاشخاص في بعث رسائل لذويهم طلبوا من مدير المكتب حل هذه المشكلة فاستعان بحداد وامره ان يعمل شكلاً مثمناً من الحديد (الشكل الهندسي الثماني) ويدهنه بالغراء ثم يوقع رئيس مكتب البريد على الطابع المطبوع، وكان كل الذي عملوه هو ستة طوابع فقط فنفدت كلها من العالم إلا طابعين اثنين كان أحدهما مع تاجر ياباني، وبلغ ثمن الطابع الواحد من هذين الطابعين مليوني جنيه استرليني. وقرأ هذا التاجر ان الطابع الآخر معروض للبيع في بريطانيا فبعث تلغرافاً لشراء هذا الطابع الذي استقر آخر سعر له بمليوني جنيه استرليني. فلما اصبح الطابعان بحوزته أحرق احدهما وبقي طابع واحد من هذه الطوابع «غيانا البريطانية» مع التاجر الياباني ويزيد سعره الآن على أربعة ملايين جنيه استرليني (6.4 مليون دولار).

أندر الطوابع السعودية

وأشار سالم الطويرقي الى ان هناك طوابع سعودية نادرة، وندرة الطوابع تزيد من قيمتها.. فهناك طابع تذكار الحج الأول الذي صدر عام 1343هـ و كانت هناك ايضاً أول مجموعة تحمل اسم المملكة العربية السعودية لأول مرة باللغتين العربية والفرنسية في يناير (كانون الثاني) 1934م وذلك بمناسبة ولاية العهد للأمير سعود بن عبد العزيز، وقد صدرت المجموعة مخرمة وغير مخرمة. وقال سالم الطويرقي ان لديه طابعاً من هذه المجموعة من فئة 20 قرشاً ويبلغ ثمنه 15 ألف ريال. وكذلك الطابع التذكاري الذي يسجل عودة الملك عبد العزيز بعد زيارته لمصر رداً على زيارة الملك فاروق له. وكان الطابع يحمل خارطة المملكة العربية السعودية وفي أعلى الطابع السيفان والنخلة (1364هـ - 1945م).

واضاف أنه يملك ثالث مجموعة سعودية في العالم كما يملك مجموعة مصرية نادرة.

أول هاو في السعودية

والتقت «الشرق الأوسط» عبد الله ابراهيم المقرن، وهو أول هاو للطوابع البريدية في السعودية، فقد بدأ الهواية منذ 65 عاماً عندما كان تلميذاً في الوشم ثم الرياض ثم الاحساء ثم الطائف ومكة المكرمة. ويقول المقرن انه يملك مجموعات من أندر الطوابع وان هذه الهواية اكسبته الكثير من الثقافة والمعلومات عن الدول والشعوب والمناسبات الوطنية والاقليمية والدولية، وان طابع البريد ذا الحجم الصغير يمثل له معلومة وقصصاً وحكايات، وانه في هذا العمر (75 عاماً) يشعر بأن حياته مليئة ولا يشعر بالملل، ويحضر معارض الطوابع كما يحضر مزاداتها. فهناك مزاد اقيم في الرياض تحت اشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب والجمعية السعودية لهواة الطوابع عام 1995م شارك فيه هواة وتجار طوابع من أكثر من خمسين دولة عربية وأجنبية وتجاوز عدد المجموعات المعروضة للبيع 600 مجموعة، وقد بيع في هذا المزاد الذي نظمته مؤسسة وردة الوزان للتجارة طوابع بحوالي 200 ألف ريال. وكذلك المزاد الذي اقيم في شهر اكتوبر الماضي في الرياض وعرض في المزاد طوابع يبلغ ثمنها الاساسي 290 ألف ريال.

بريد وطوابع.. وتاريخ

● أول طابع في العالم صدر في بريطانيا في 6 مايو (ايار) 1840م وكان لونه أسود مستطيل الشكل (20ملم × 24 ملم) وغير مخرم وفي منتصف الطابع رسم لرأس الملكة فكتوريا وفي أعلى الطابع كتب POSTAGE وفي أسفله كتبت فئته (بنس واحد) وقد اشتهر هذا الطابع وعرف بالبنس الأسود وقد صدر منه 68158080 طابع، أصدره رولاند هيل لحل مشاكل البريد في ذلك الوقت ولدفع اجرة الرسالة مسبقاً.

● صدر أول طابع بريد في الجزيرة العربية في العهد الهاشمي عام 1916م (1334هـ).

● تحكم سعر الطابع وقيمته عدة عناصر منها كمية المطبوع منه والاختلاف في مقاس الشرشرة ولون الورق أو الصمغ أو وجود نقص في الرسم أو وجود خطأ في الطباعة.

● هواة الطوابع عددهم أكثر بمرتين من جميع الهوايات الاخرى في العالم. ففي الولايات المتحدة ثلاثة ملايين هاو مسجلين في الجمعية الاميركية لهواة الطوابع.

● تسمى هواية جمع الطوابع بـ«هواية الملوك» فكثير من الملوك كانوا من هواة جمع الطوابع.

● الجمعية السعودية لهواة الطوابع مسجلة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب وهي التي تتحمل ميزانيتها.

● عرف الصينيون نظام البريد منذ 3000 عام قبل الميلاد، وعرفه الفرس حوالي عام 550 قبل الميلاد. وفي عام 31 قبل الميلاد ادخل الرومان نظام البريد وبلغ طول شبكة الطرق في القرن الرابع الميلادي للبريد الامبراطوري 80 الف كيلومتر.

وعرف البريد في العصر النبوي وتطور في عهد الخلفاء الراشدين وبلغ شأواً عظيماً في العهدين الأموي والعباسي. وقد استخدمت البغال والابل والخيل (خيل البريد)، كما استخدم العرب المسلمون الحمام الزاجل في السلم والحرب.

● في عهد الخليفة المهدي وابنه الخليفة هارون الرشيد كانت لسعاة البريد شارة فضية مكتوب على وجهها الأول البسملة واسم الخليفة وعلى الثاني «إنا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً».

● تولت الحكومات في العصر الحديث ادارة الخدمات البريدية وتطورت من العربات التي تجرها الخيول الى استخدام السكك الحديدية ثم السفن التجارية ثم الطائرات حيث كان بداية استخدامها في نقل البريد من بريطانيا عام 1911م.

● وفي البريد قيلت قصائد الشعر والاغاني والقصص والروايات. وقال فولتير «ان البريد هو الرابط لجميع الاعمال ولكافة المفاوضات، به يصبح الغائبون حضوراً، إنه عزاء لنا في حياتنا».



ايزنهاور: أميركا «دولة لاشرف لها» اعتقاد خاطئ

لكن حين اجتمع مجلس الامن الليلة التالية 13 تشرين الاول (اكتوبر) حذر سلوين لويد من الاغراق في التفاؤل. لم يتم التوصل الى اسس للمفاوضات بل الى اطار!

* * *

انه شهر حافل، هذا الشهر العاشر من 1956، صحيح اننا تركناكم قبل قليل والقوات الاسرائيلية تقتحم الاراضي المصرية، والحرب تبدأ، لكن احداثا كبيرة أخرى كانت قد قدمت للعدوان الثلاثي ثمة عالم كان يتغير لا مجرد حرب تعد على القناة التي، للمناسبة، ظلت تعمل في شكل عادي حتى ساعة الانفجار.

كان هناك بعض «التفاصيل» التي لا بد من انجازها قبل الدخول في الحرب، وقد افضنا الى الآن عن صورة المواقف في لندن وباريس وواشنطن وموسكو ومصر. لكن ماذا عن اسرائيل. صحيح ان اسرائيل كانت ممنوعة منذ ثلاث سنوات من الملاحة في القناة، لكن القناة لم تكن هم اسرائيل الاكبر او الوحيد. كانت لدى ديفيد بن غوريون احلام كثيرة بينها طبعا «اسرائيل الكبرى». وكان بن غوريون يثق في حلفائه الفرنسيين لكنه كان يتفق معهم على الحذر من «الانجليز». ويقول بيريس في مفكرته ان «بن غوريون كان لا يثق ابدا ببريطانيا وخصوصا بايدن. فلم يكن يرى فيه فقط محرك العداء ضد اسرائيل بل ايضا زعيما ضعيفا لا تتماشى اعماله مع اقواله».

والآن ها هو بن غوريون يدعى الى زيارة سرية الى باريس لمناقشة آخر التفاصيل. وقد رفض على الفور «السيناريو الانجليزي» الداعي الى ان تقوم اسرائيل وحدها بالدور العسكري فيما تتولى لندن وباريس الدعم. وقال انه اذا كانت هذه هي المقترحات الوحيدة فلا حاجة لزيارته الى فرنسا، لكن غي موللية الخ. وكان بن غوريون قد بدأ يأخذ بنصائح مستشاريه الاصغر سنا، وخصوصا موشيه دايان، الذي اقترح بان المساهمة الوحيدة التي تستطيع اسرائيل تقديمها هي الذريعة للهجوم. اما كل شيء آخر ففي امكان الدولتين الأوروبيتين تنفيذه. وحين اقترح الفرنسيون ان تقوم اسرائيل بالهجوم ثم تتقدم فرنسا «لمساعدتها» اعترض الجنرال الاسرائيلي عمير عميت على التعبير قائلا ان ما هو قائم «مساعدة متبادلة». وعندما التقى بن غوريون السفير الفرنسي بيار اوجين جليبير في 19 اكتوبر (تشرين الاول) راح يعرض عليه بكل بساطة كيف ستعيد اسرائيل رسم الحدود في بلدان المشرق. وبعد يومين هبطت في مطار سري طائرة تحمل الجنرال موريس شال ولويس مانيغان لتنقل بن غوريون الى اللقاء السري في فرنسا. وعلى الطائرة راح بن غوريون يحدث موريس شال عن احلامه لخريطة الشرق الاوسط وعن اعادة بناء مملكة «يوطاط» التي تضم جزيرة تيران والمضائق.

كان الوفد الاسرائيلي يضم دايان ومدير مكتبه وبيريس. وقد هبطت الطائرة بعد رحلة طويلة ومتعبة في مطار صغير قرب باريس ومن هناك نقل الجميع الى قصر في مدينة سيفر حيث كان الوفد الفرنسي في الانتظار: موللية، بينو، بورجيس - مونوري. ومنذ اللحظة الاولى راح بن غوريون يعيد رسم الشرق الاوسط: الحدود مع لبنان يجب ان تكون نهر الليطاني. قناة السويس ستدول، والافضل ان تكون لمصر ضفة والاخرى لاسرائيل، شرم الشيخ وتيران (يوطاط) تذهبان الى اسرائيل.

لكن الفرنسيين اصروا على الحديث في الامر الملح. كرر بن غوريون معارضته «للخطة الانجليزية»، وقال ان اسرائيل ليست في عجلة من امرها وتستطيع ان تؤجل العمل ضد عبد الناصر الى ان تكون قد استكملت سلاحها. واكد ان اسرائيل تشارك في هذه المرحلة فقط اكراما لصديقتها فرنسا. وعرض غي موللية الموقف قائلا ان عبد الناصر يزداد قوة يوما بعد يوم والروس يحكمون نفوذهم على القاهرة بينما اميركا تتلكأ وانطوني ايدن محاط «بمستنقع من التردد» ولذا فان رفض الخطة البريطانية يعني التخلي عن العمل نهائيا. وتدخل بينو ليقول «ان الانجليز غير قادرين عن التحرك من دون ذريعة، ولذا فان اسرائيل تستطيع ان تكون نقطة البداية للعملية التي اتفق على تسميتها «الفارس».

بورجيس - مونوري قدم صورة اكثر تفاؤلا: في الامكان ان يتدخل الفرنسيون والبريطانيون قبل 72 ساعة كما هو مقترح الآن. وفي الامم المتحدة تستخدم فرنسا الفيتو الى جانب اسرائيل. اما الروس فسيكونون غارقين في الاضطرابات التي تعم بولندا وهنغاريا. والاميركيون ماخوذون بالانتخابات! وفي اي حال، لم يعد في امكان فرنسا الانتظار، فقد عبأت الاحتياط وصادرت 50 سفينة تجارية، ولذا «فان الحرب يجب ان تبدأ اول نوفمبر (تشرين الثاني) على ابعد تقدير». ورد بن غوريون «اذا كانت هناك حرب يتعاون فيها الجميع فنحن جاهزون غدا».

فيما كانت المحادثات جارية ابلغ المجتمعين ان «الرقم 2» في الحكومة البريطانية قد وصل. وكان بن غوريون يمتعض من سلوين لويد الذي يقول موللية انه كان يميل الى تحقيق تسوية مع الدكتور فوزي، بعكس ايدن. ويصف لويد في مذكراته وصوله الى اللقاء بأن الوفد الاسرائيلي كان متعبا وبن غوريون مصابا بالبرد، كما كان مدير مكتب دايان، وهو الاصغر سنا بين الاعضاء، يغط في الشخير: «لكن بالنسبة اليهم كانت تلك لحظة كبرى في تاريخ دولتهم: ان يكونوا مجتمعين ومتساوين وحلفاء محتملين مع الدولة التي كانوا يعتمدون عليها».

في ذلك الاجتماع ازداد تضايق بن غوريون من سلوين لويد. وكتب موشيه دايان في مذكراته «لقد شعرت انه كان يكره العملية كلها من الاساس. كان يبدو وكأنه يحمل شيئا قذرا يود ان يرميه ويغسل يديه». اما مدير مكتبه «بار - اون» فوصف لويد «بانه كان يبدو وقد وضع تحت انفه شيء ذو رائحة كريهة».

ساد جو من الخلاف الواضح بين البريطانيين والاسرائيليين وشعر الفرنسيون بالخوف من ان تنهار الخطة كلها: الاسرائيليون لا يريدون ان يخوضوا حربا لبريطانيا. واقترح دايان غارة واسعة النطاق في سيناء على ان ينضم البريطانيون والفرنسيون اليوم التالي. غير ان لويد اصر بان تقوم اسرائيل «بعمل حربي حقيقي» لكي لا تبدو بريطانيا انها الدولة المعتدية امام دول الكومنولث واصدقائها الاسكندنافيين. وبعد ضغط من بينو ولويد وافق بن غوريون على موعد التاسع والعشرين، فيما عاد لويد بعد منتصف الليل الى لندن لكي يدون مخاوف تلك الليلة في مذكراته في ما بعد: «لقد عادت الى ذاكرتي صور الدهماء في شوارع القاهرة تخرج الى الشوارع العام 1952 وعمليات القتل الجماعي. وكنت اكره تأثير اذاعة القاهرة الذي لم يكن اقل من تأثير غوبلز. وكان هاجسي ان اؤمن سلامة البريطانيين في الدول العربية وسلامة ممتلكاتنا الاستراتيجية. وكنت اخشى ان اي تحالف مع اسرائيل سوف يؤدي الى تلك النتائج. وربما كنت على خطأ؟».

* * *

على ان القاهرة كانت تشعر بالاطمئنان في تلك الوقت الى ان حلا سياسيا قد وجد الطريق بعد محادثات الدكتور فوزي وما سمعه في نيويورك. ويقول هيكل ان الاوروبيين كانوا في موقف ضعيف بكل وضوح والاميركيين كانوا محايدين والروس كانوا حلفاء يمكن الاطمئنان اليهم. واكثر من ذلك فان المخابرات المصرية، يضيف هيكل، وضعت تقريرا مشجعا بالنسبة الى موقف اسرائيل «لقد اكدت


خلاف بريطاني - فرنسي - اسرائيلي أحدث ربكة في التحالف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيانات كثيرة في الآونة الاخيرة ان على اسرائيل الا تسمح لنفسها بأن تستخدمها القوى الاستعمارية كمخلب قط، كما اشار التقرير الى حملات الصحافة الاسرائيلية على بريطانيا.

وفي المقابل كان عبد الناصر قد ازداد اطمئنانا الى موقعه في العالم العربي. فقد قام بزيارة الى السعودية في اوائل الشهر وتوصل الى معاهدة عسكرية ثلاثية تضم الى مصر سورية والاردن بقيادة الفريق عبد الحكيم عامر. وهذا اثار بالتأكيد المزيد من المخاوف والتذمر في لندن، بل هو سيساهم في حسم امر المترددين مثل لويد، الذين كانوا يعتقدون ان اي تواطؤ مع اسرائيل سيلحق ضررا نهائيا بالوجود البريطاني في العالم العربي، اضافة الى انه سيلحق ضررا كبيرا بالعلاقة مع اميركا. لكن ها هو ايدن يبلغ وزراءه في 25 اكتوبر (تشرين الاول) ان الخيارات لم تعد كثيرة.

اليوم التالي تفاقمت الازمة في وجه السوفيات في هنغاريا وانصرف اهتمام العالم الى ما يجري في بودابست، غير ان عيني داليس ظلت على لندن وباريس. وقد قال لمندوبه في الامم المتحدة هنري كابوت لودج ذلك النهار «لست ادري على ماذا اتفق البريطانيون والفرنسيون في محادثاتهم الاخيرة، لكنني اعتقد انهم سوف يقاتلون». ومن تل أبيب بعث الملحق العسكري الأميركي ليو كويري اليوم نفسه ببرقية تتحدث عن نشاط عسكري غير عادي. فوزارة الدفاع التي تغلق ابوابها عادة مساء الجمعة استعدادا لعطلة السبت كانت لا تزال تغلي بالحركة. وقال ان ثمة من ابلغه بأن الاسرائيليين يستعدون مع الفرنسيين لعملية في تيران.

صباح السبت استدعى أيزنهاور داليس وهربرت هوفر للبحث في المعلومات الواردة. وكان الاعتقاد لا يزال سائدا في واشنطن بأن اسرائيل ستحتل الضفة الغربية فيما عبد الناصر منشغل بالقناة. كما تدارس الاجتماع آخر التطورات في شأن انقلاب تعده السي. آي. إي بالاشتراك مع نوري السعيد لقلب النظام المؤيد لعبد الناصر في دمشق. وقد تحدد موعده ايضا في التاسع والعشرين من ذلك الشهر. من هنا، قال داليس، انه ربما كانت اسرائيل على علم بالانقلاب المعد وسوف تستغل الفرصة ايضا للهجوم على الضفة. الا ان شقيقه آلن داليس، رئيس السي. اي. اي حذر البيت الأبيض في برقية في اليوم نفسه بأن هجوما اسرائيليا على مصر اصبح وشيكا. وصباح الاحد 28 اكتوبر (تشرين الاول) عقدت لجنة الرصد في السي. آي. اي اجتماعا رفعت في نهايته تقريرا يقول انه في ضوء «الاستفزازات المصرية الاخيرة، ودور مصر الاساسي في التهديد العربي وتورط بريطانيا في الأردن، يبدو أن الهجوم سوف يشن على مصر في مستقبل قريب جدا». وذكر ان حجم التعبئة يكفي لاحتلال الضفة الغربية ودمشق وسيناء اذا اقتضى الامر، كما تحدث عن مضاعفة القوة البريطانية والفرنسية في قبرص خلال اليومين الماضيين.

في المساء اتصل داليس بأيزنهاور واطلعه على الحشد الانكلو - فرنسي في قبرص فقال الرئيس الأميركي انه لا يصدق بأن من الممكن اقحام البريطانيين في عمل من هذا النوع! لكن في اليوم التالي كان الاسرائيليون يعلنون انهم دخلوا الاراضي المصرية حيث وقعت اول مجزرة سقط فيها 43 فلسطينيا من قاطفي الزيتون في كفر قاسم! قتلوا وهم يترجلون من سيارات الشحن التي تنقلهم. اما قائد «الحملة» الاولى على مصر فكان الكولونيل أريل شارون.

حين بدأ الاسرائيليون دخول مصر كان المشير عبد الحكيم عامر في دمشق يعد الخطط مع اردنيين وسوريين لمواجهة الحملة الاسرائيلية على الاردن. وكان مقررا ان يعود الى القاهرة الليلة السابقة الا انه اجل - لحسن حظه - ذلك فعادت طائرته الاليوشين وعليها 18 من اركانه، وقد اسقطتها مقاتلة اسرائيلية فوق المتوسط ونقل عن دايان انه قال لقائد تلك الطائرة «لقد انتهينا من النصف الاول من الحرب»! ويروي الفريق علي ابو نوار قائد الجيش الارني انه ابلغ الفريق عامر (لاحقا المشير كما سنشير اليه بعد الآن) بأن الاسرائيليين سيهاجمون مصر لكن عامر لم يأخذ التحذير في الاعتبار. ولا كان عبد الناصر نفسه يعتقد ان البريطانيين سوف يغامرون بكل شيء من اجل حرب الى جانب اسرائيل.

حتى مساء اليوم التالي كان أيزنهاور يعتقد الشيء نفسه ايضا. الا ان داليس اعرب عن خشيته بأن البريطانيين والفرنسيين قد يكونون على تنسيق مع الاسرائيليين لاعتقادهم بأن اميركا قد تنضم اليهم. وقال أيزنهاور ان الناس ستعتقد ان اميركا «دولة لا شرف لها» ولن يسمح باستمرار الاعتداء وسأل ان كان بالامكان ارسال الاسطول السادس لصد التقدم الاسرائيلي لكنه ابلغ بأن الامر غير ممكن «لأن الاسرائيليين سوف يصلون الى القناة خلال يومين او ثلاثة». وطلب أيزنهاور من داليس العمل لعقد اجتماع عاجل في مجلس الامن، كما سعى في الوقت نفسه الى محاولة فصل البريطانيين عن الفرنسيين.

هل يكون القرن المقبل أميركيا... أيضا؟! (2.2)

العنف آفة اميركا الكبرى

جريمة العنف هي آفة امريكا الكبرى، وعدوها الاساسي قبل اي عدو خارجي حقيقي او متوهم.. يصح القول اذن ان امريكا محتلة بالجريمة، الى درجة القتل للقتل، كما عبر عنه في العمق وعلى نحو كابوسي المخرج الأميركي المعروف اوليفر ستون في فيلمه «ولدوا للقتل».

الجريمة ترافقت مع اكتشاف اميركا، بل ان اكتشاف اميركا كان جريمة كاملة (اعني الطريقة التي اكتشفت بها «اميركا») اي ان الجميع يعرف القاتل ولا يسميه.. بل تم تمجيد جرائم اكتشاف الغرب الأميركي على انها اساطير للبطولة، والانكى من ذلك ان الدستور الأميركي يشرع (ضمنيا) للحرب الاهلية، اذ يجيز حيازة الاسلحة وتشكيل الميليشيات المسلحة. ان الجريمة تمتد عميقا في التاريخ الأميركي مارسها الأبيض الأوروبي ضد الهنود الحمر ثم ضد السود، ثم ضد البيض انفسهم مع ظهور العائلات المافيوزية في بدايات القرن الحالي وزادت اتساعا - كما يقول مايك سايكريف - مع اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء في التسعينات متأصلة في جذور اجتماعية قريبة زمنيا تمتد في حركة الهجرة الداخلية، مثل هجرة ما بين عامي (1940 - 1970) عندما انتقل ما يقارب من 4 ملايين اميركي اسود من الجنوب الى الشمال، وقد وصفت بأنها واحدة من اكبر الهجرات الداخلية للسكان واسرعها في تاريخ البشرية. اعقبتها هجرة ما بين (1970 - 1980) حيث جرى انتقال (3 ملايين) اميركي من البيض من الشمال الى الجنوب والجنوب الغربي، يضاف اليهما هجرة الثمانينات مع انتقال حوالي 1.2 مليون مهاجر بصورة شرعية او غير شرعية من اميركا اللاتينية وآسيا.

ويحلل مايك سايكريف مضمون الهجرات وآثارها بقوله: «في الهجرتين الاولى والثالثة كان الاتجاه العام لحركة السكان من مناطق ريفية الى مناطق ريفية اكثر تصنيعا. وان تحولات على هذا النطاق الهائل لا بد ان يكون لها اثرها الاجتماعي والنفسي، ويرى البعض ان العنف يرافق الصدمة الاولى للحياة العصرية لدى جماهير الفلاحين، والمزارعين، سواء كانوا من مواطني البلاد ام من الغرباء، ولنتذكر دائما ان القانون الأميركي يجيز حيازة الاسلحة، شأن اي سلعة اخرى، وهي تنتج بكميات هائلة، وبتطوير مستمر. فليس غريبا ان يكون العنف بهذا الحجم بل الغريب ان يكون اقل، ان من الصعب الفصل بين العنف والعلاقة بين المجموعات العرقية في اميركا. وكما يقول ميردال، «فان العرق هو مأزق اميركا». وهذا صحيح تماما بالنظر الى عصيان لوس انجليس العرق العام 1992 الذي اندلع مباشرة بعد النطق بحكم تبرئة ضباط شرطة بيض كانوا قد اعتدوا بالضرب المبرح على سائق شاحنة اسود. انتفضت احياء السود في المدينة وجرت معها انتفاض اقليات عرقية اخرى. شاعت الفوضى والخراب تحطيما وحرقا، ونهبا، وتساقط القتلى والجرحى بالعشرات، وتولد عن العصيان ضد الشرطة مواجهات دامية بين احياء الاقليات نفسها بعد ان طغت ظاهرة النهب الغوغائية فتحصن كل حي عرقي بمليشياته الخاصة (الأسود الافريقي، والأوروبي الأبيض، والاسباني الاسمر، والآسيوي المشقوق العينين).. حتى ان قاطني بيفرلي هيلز البيض (طبقة الهاي لايف) لجأوا الى استئجار حراس مسلحين لحمايتهم من «رعاع» الاقليات. فيما اخذ مراسل C.B.S الابيض يصف المشهد غير مصدق وخائف في الوقت نفسه. فانفلت خطاب مراسلته من عقاله او عقله الاعلامي «الموضوعي» وتحول الى خطاب عرقي ابيض مذعور، وهو يرى مدينته «البيضاء» الاثيرة تحترق قيدا وكأنه يستغيث حين طفق يصيح: الغوغاء، الأوغاد.. هذه ليست اميركا.. هذه ليست لوس انجليس.. انها بيروت.

ولم تخمد او تكمن الانتفاضة تحت رمادها، الا بعد اعلان حالة الطوارئ في الولاية ونزول الجيش الى الشوارع.

ما حدث كان عصيانا عرقيا اقلويا ينقصه «زعماء» ليصير ثورة فوضوية، وكاد الامر يتكرر مرة اخرى حين ترقب الاميركيون بيضا، وسودا ومعهم اداراتهم السياسية، وايديهم على قلوبهم النطق بالحكم على او جي سمبسون، النجم الاسود اللامع، المتهم بقتل زوجته البيضاء الجميلة وعشيقها الابيض ذبحا.. لم تكن المحاكمة مجرد محاكمة محصورة في قضية فرد متهم بالقتل كما يحدث في بلاد جريمة القتل فيها تحدث كل ثانية. وانما كانت محاكمة لاس اجتماع اميركا.. هذه المرة السود ليسوا مجرد «نيجرز» وانما قوة يحسب لها حسابها في الشارع وفي قاعة المحكمة، بلسان وبعقل المحامي الاسود الذي قاد طاقما من ابرع واغلى محامي اميركا البيض، واستطاع بهم ان يحول مسار المحاكمة من محاكمة للمتهم بالقتل الى محاكمة لمفاهيم وقيم اميركا «البيضاء» بوجهها العنصري الكريه الذي دس انفه في قضية سمبسون ليورطه فتورط هو ونجا سمبسون، رغم ادلة الادعاء القوية. وكما هو معروف خرج سمبسون من المحاكمة بريئا لعدم استقامة الادلة والقرائن الجنائية، فرقص السود، وهللوا في الشوارع، وعبس البيض، وغابت النار لتخمد تحت الرماد حتى اشعار آخر.

ان عنف الجريمة الفردية والتي غدت نمطا طبيعيا في الحياة الاميركية رغم تصاعد مؤشر بيان ضحاياها ليست خطرا يذكر امام الخوف من تصدع النسيج الاثني الذي يبدو ظاهريا محصنا ضد العنف الجماعي بفضل الديمقراطية الاميركية القائمة على تعدد الاعراق والثقافات. فلا احد من المفكرين والمحللين المختصين بالشأن الأميركي يقدر ان يضمن استمرارية السلم الأهلي بين الاعراق في المستقبل. ان الهجرات الجماعية في تضخم مضطرد وان العاطلين والمشردين يتكومون، وان بلاد الفرص السانحة اصبحت خانقة، وان جوهر عرقها الابيض الصافي المتحدر من اصول اوروبية آخذ في الانقراض بمعنى الاغلبية، ويتحول الساخطون منه الى مليشيات اليمين الوطني، وهناك في عمق كابوسية المشهد كائنات هائمة: مدمنو الكحول، والمخدرات، المغتصبون والمغتصبات، المنتحرون، والقتلى متسلسلو الجرائم، مخبولو الشوارع، والمرضى النفسيون (غير نزلاء المصحات).. والشاذون وهم قوة انتخابية يحسب لها حسابها اذ تساوي 15 في المائة من اصوات الناخبين، وهم النسبة التي رجحت كفة كلينتون في فوزه ضد بوش مقابل ان يحقق وعده الانتخابي لهم بالانضمام الى الجيش، الوعد الذي تبخر مع ما تبخر من وعود، لا سيما انهم في نهاية الامر مجرد شاذين!. ان اميركا صورة نموذجية لعولمة الحضارة. كما انها تنطوي على فلسفة وممارسة الحضارات في ذروتها الابيقورية، تنطوي على سدوم وعمورة (لاس فيجاس) نيويورك (بغداد زمن الرشيد) سان فرانسيسكو (بومبي) وهكذا..

ان قدر الانصهار الهائل يغلي بالدنيا الجديدة، وسيفيض معدنة حتما. اما ان تكون سبيكة انسانية خلاصة اعراق منصهرة، تعيد صياغة الحلم الأميركي في روح عدالة اجتماعية او انه سيفيض خرابا، واحترابا اهليا يشعله اليمين الابيض المسلح الذي يعتقد ان لون الحلم الأميركي من لونهم، وان الحكومة الفيدرالية واقعة تحت سيطرة الامم المتحدة، وستتقاتل الاعراف في ما بينها في ما تقاتل البيض الذين صاروا في وضع السكان الاصليين بعد ان ابادوا بدورهم السكان الاصليين قبلهم.. وتكون فوضى كل مرة، ولون يريد اميركا على طريقته.. سيناريو خيالي مخيف لكن ممكن.. اليس كذلك؟ وقد لا يكون بعيدا - حسب كاتب اميركي: «ان ابرز خطر يواجه الأميركان يكمن في رفضهم الاعتراف بوجود تقهقر، وفي الفشل المحتمل لرئاسة كلينتون واحتمال قيام نظام يفوق بكثير عهد ريجان في رجعيته.. ولن يكون هذا نهاية الحلم الأميركي فحسب، بل بداية الكابوس الأميركي».

اميركا الرسمية لم تحاسب نفسها بعد على تاريخها الكولونيالي البشع لم تتخلص بعد من نزعتها العنصرية والتي وان اختفت من النصوص لازالت تغذي النفوس، لازالت تبجل على نحو اسطوري تاريخ الكاوبوني الاوائل الباحثين عن الذهب كيفما كانت الوسيلة التي توسلوا بها للوصول الى بريق الحلم في لمعان مسحوق التبر وتتطلب الوصول الى تلك الغاية قيامة كابوس دموي اخترق الوجود الهندي، وحاضرته البرية البريئة في سلامها البديع مع الطبيعة، نكل بهم في كابوس ابادة جماعية منظمة استمرت قرونا، ومجدت في ما بعد في الصورة الهوليوودية.. اما ما تبقى من القبائل الهندية المبادة فقد ترك في جيتوات بائسة عرضة للفقر والجهل، والمرض، واليأس حيث غالبية الذكور مخمورون طوال الوقت وهم ينظرون الى احتضار الروح الهندية - التي كانت يوما تتخاطب والماء - تنقرض اليوم على نحو تراجيدي لصالح بقاء الكاوبوي ذي المسدس السريع الطلقات بلاعبيه بخفة ومهارة ساحر امتلك سر الموت!

المسدس مقدس في الذاكرة الأميركية. واحدى اساطيرها الاساسية: القوة، الثروة، المعرفة.

بالمسدس فتحت اميركا القارة، وبالمسدس استقلت وتوحدت اميركا الولايات.. هو المسدس صنم عبادة القوة في الديانة «الأميركية»، كما ان الكوكاكولا رمز ربة الثقافة الأميركية، والدولار وثن عبادة المال. لكن السلاح «المقدس» الذي بنى قوة اميركا وجبروتها، يرتد اليوم عليها «جريمة كتيبتها»، وعندما حاولت الحكومة الفيدرالية الحد من شيوعه، وتقنين حيازته، ومنع شرعية انواعه الاوتوماتيكية المتطورة هب على الفور لوبي التبغ والاسلحة، في الكونجرس معترضا، ومعدلا للتشريع، مدفوعا بتأثير «حركة الوطنيين» ومليشياتها المنتشرة في اربعين ولاية، والمقدر عدد اعضائها ما بين المائة الف وثلاثة ملايين عضو مسلح.

وكما هو معروف انهار النموذج الشيوعي كأحجار الدومينو بفعل حصار النموذج الغربي له، عبر قوة اقتصاده، ومظاهر عيشه الرغيد! وآليات سياسته الديمقراطية.

اندفعت جموع العالم الشيوعي الجديد هائجة في اتجاه دنيا الحلم الأورو اميركي الحريري حيث ما تشتهي البطن والعين.

وقد يبدو من المفيد التذكير بتلك النكتة الغربية التي راجت قبل انهيار الجدار والقائلة: ان القضاء على الكتلة السوفياتية وتوابعها لا يستدعي ضربها بالصواريخ.. يكفي ان تسقط عليها من الطائرات حمولات بناطيل الجينز، وعلب الكوكاكولا، وسجائر المارلبورو، والشكلس، ومجلات البلاي بوي.

رمزيا هذا ما حدث. فلاول مرة في التاريخ تقر امبراطورية بفشل نموذجها رغم عظمة قوتها العسكرية النووية الفضائية. وتقدم من تلقاء نفسها على تفكيك بنيتها، وتشطب تاريخ وجودها نهائيا، خجلا منه، واعترافا ممتنا «بنهاية التاريخ». وتشكل من انهدامها وجودا جديدا في ميدان نموذج المنتصر المسيطر باركانه: حرية السوق، حرية الرأي، وصناديق الاقتراع. (ولنتأكد عمق مغزى النكتة الآنفة) فقد كان في اول طلائع «فتح» الغرب للشرق فتح «ماكدونالد» فرعا له في قلب شارع «جوركي» في قلب موسكو غير بعيد عن ضريح مومياء لينين هكذا. وكأنما بفرقعة اصبعين، اختفت «امبراطورية الشر» واميركا بالنصر الخاطف حتى الثمالة، لكنها لم تلبث بعد ان انقضت افراح النصر، ان شعرت بفراغ هائل عطل بوصلة اتجاهاتها. اذ لم يعد لها ندا تواجهه وهذا شرط حضاري في تاريخ كل امبراطورية عظمى، فان لم تجد عدوا، عليها ان تختلقه والا ظهرت اعراض نقائصها لتنفجر في وجهها.

اميركا بحسب «لوس انجليس تايمز» مصابة بدونية القلق الأميركي، في عصر القلق الجديد. وعصر القلق الجديد هذا، هو ما يدفع بالسياسة الاستراتيجية الأميركية الى البحث عن مبدأ استراتيجي يحتوي قلق عصرها وقلاقله، وتكون هي مركزه وموجهه، ووجهته، وعنوانه: النظام العالمي الجديد. اللافتة التي تتصرف اميركا تحت ظلالها في تسويق قيادتها، وتغذية ثقتها بنفسها، وتصريفا لعظمتها.

وما اكد انفرادها بقيادة العالم، عجز كل اوروبا عن ايقاف جرائم الابادة في البوسنة، او حل النزاع التركي - اليوناني على جزيرة صخرية تافهة حجما واهمية، فلزم الامر توبيخ وتقريع اوروبا على لسان «هولبروك» المندوب السامي الأميركي! ماساة ابادة المسلمين في البوسنة، كانت ولا تزال فضيحة في غرفة نوم اوروبا ولتغطية الفضيحة كان لا بد من تدخل شرطي العالم وقاضيه، طبعا بعد ان تأكد ان ظروف ايقاف المذبحة قد نضجت، وان جنوبها بالتالي لن يصيبهم مكروه عدا الانفلونزا!!

ولكن الى متى ستظل اميركا قادرة على التدخل هنا وهناك في الوقت نفسه، وقد اصبحت منذ الثمانينات اكبر دولة مديونة، بعد ان كانت دولة دائنة تبذخ ولا تزال ولكن ببخل شحيح.

ان تكاليف انتشار ووجودها قواتها، وسيادة قيمها في شتى بقاع الارض اصبحت مكلفة وفوق طاقة موازنتها العاجزة، واختلال ميزان دخلها التجاري، اذ انكمش اقتصادها وتراجعت صادراتها في مناخ عولمة الاقتصاد وتحرير التجارة وظهور قوى اقتصادية تتكاثر في سوق العرض طارحة سلعا ذات جودة عالية وبسعر اقل، وبسبب ظهور هذه المنافسة القوية الكاسحة من طرف مراكز القوة الاقتصادية العالمية الآسيوية، تصاعدت معدلات البطالة في الدول الصناعية الكبرى مع وتيرة انكماش صادراتها، لارتفاع اسعارها، دون ان تغفل الاسباب الداخلية البنيوية لازمة اقتصاديات الدول الكبرى. وكما يرى بول كيندي فان «مراكز القوة العالمية، التي كانت تتركز في آسيا قبل خمسة قرون قد توجهت نحو منطقة المتوسط وايبريا، ثم اتجهت نحو شمال اوروبا، وبعد ذلك نحو العالم الاطلنطي عبر بريطانيا ثم توجهت حول منطقة المحيط الهادي، لتعود الآن بعد 500 عام الى منطقة آسيا». خارطة جيو اقتصادية لا ينقصها المنطق العلمي لكنها ليست قاطعة - كما ان اميركا - باقتصادها السياسي المضطرب، وبروحها الاخلاقية المنحلة، وبنزعتها الفردانية الابيقورية الوحشية ليس بمقدورها في مستقبل عقود القرن المقبل ان تحافظ على زعامتها للعالم من دون دفع تكاليف «الزعامة الوحيدة» الباهظة والخيالية.

وعلى هذا الحال، اذا استمر، ستجد اميركا نفسها مضطرة الى تقشيفه وتقليص وجودها العسكري في الخارج، وتقليل او الغاء مساعداتها المالية، والعينية والاقتصادية والعسكرية للدول الحليفة، وربما سيحدث لها ما حدث لجدتها: الامبراطورية البريطانية العظمى، عندما عجزت عن تسديد تكاليف قواعدها في مستعمراتها ومحمياتها المنتشرة في انحاء الارض، فاخذت تنسحب من هنا وهناك حتى غربت، وغدت مجرد دولة كبرى في اسرة الدول الكبرى.

للسياسة الاميركية في وجهي الحزبين الكلاسيكيين، تتبادل للرقص الانتخابي بينهما، من وعود الى وعود، متقلبة على رؤيتين تتقاطعان في نقاط كثيرة. يراهن الحزب الجمهوري على نزعة الشرائح الأميركية البيضاء، الغنية، اليمينية في طرح برنامجه الهادف في اساسه الى ضرب المركزية الفيدرالية، وتعويم مفهومها لدولة الرعاية الاجتماعية، على وجه الخصوص، في مضماري التعليم والصحة، وهذا يعني سحب غطاء الرحمة للرأسمالية! وكشف عورة العوز والفقر وتركها معروضة في السوق وفقا لقانون «البقاء للاصلح» اي الاغنى، الاذكى، الاخبث. برنامج الحزب الجمهوري في مضمونه، هو اصولية سياسية تقول بالعودة الى الماضي القريب اي ما تسميه «عهد الازدهار الريجاني» ويصفه الليبرالون، والديمقراطيون بعهد «انتصار اغنياء اميركا»، ويعني للغة اقتصادية «نقلا لعبء الازمة الاقتصادية من الاعلى ثروة الى الاقل ثروة» مطروحا منه بلغة عنصرية: الكسالى من السود، والعاطلين، المهاجرين، وكل العاملين عند خط الفقر او تحته.

هذه الريجانية الوحشية المتغنى بها اعطت ازدهارا مباغتا، مؤقتا، في عهد زعيمها، ثم انكشفت كوارثها في عهد نائبه - اذ تركز وتكثف الغنى الربحي في فئة الطبقة العليا، يقابله انحدار سريع لمؤشر العاطلين، والمشردين وبالتالي صعود خطر لمؤشر الاجرام وهذا في ظل ثبات معدل دخل العائلة الأميركية طوال سنوات ما بين 1970 - 1993.

ان العجز الذي واجهته الادارة الديمقراطية في ميزانية الحكومة الفيدرالية وفي خزائن الولايات نفسها، كان محصودا باثرا من عهد «الازدهار الريجاني» كما هو حال الاقتصاد البريطاني اليوم بعد سنوات «الازدهار التاتشري». وقد جاء كلينتون برسم الاصلاح والتغيير عازفا بالساكسفون في صورة الرئيس الشعبي الاقرب جانبية الى كنيدي فتمكن من جمع اصوات السود والعاطلين والمهاجرين وحتى الشاذين من اجل اميركا رحيمة بكل ابنائها.

كما هو معروف فشل في تمرير مشاريع اصلاحاته عبر الكونجرس الجمهوري. وحدث لاول مرة في تاريخ الامبراطوريات الكبرى ان توقفت الدولة عن العمل لانها لم تعد قادرة على دفع رواتب موظفيها، بقرار من مجلسها النيابي التشريعي. واصبح كلينتون في بيته الابيض، سجين حصار نواب الانقلاب الجمهوري المحافظ، ولقد استخدم موظفي الدولة الفيدرالية كوسائل خبيثة في حرب السياسة الانتخابية بين البيت الابيض الديمقراطي، والكونجرس الجمهوري. وهكذا تنقسم اميركا على نفسها مفروزة الى خيارين لا ثالث لهما، من جهة تميل الى اطروحة الحزب الديمقراطي في صيغة الفئات الوسطى، والتجمعات الليبرالية والنقابية، وغالبية الاقليات في اطار المفهوم الاقتصادي الكنزي «اي عدم الممانعة في زيادة الدين العام من اجل توفير المال اللازم للنهوض بالاقتصاد، وضمان قسط من العدالة الاجتماعية عن طريق برامج المساعدة الاجتماعية.. عن طريق برامج المساعدة الاجتماعية..» فيما يستمد الحزب الجمهوري قوته من مراكز الرأسمالية الاحتكارية، ومحيط فئاتها الثرية، وما تنطوي عليه من نزعات افراد وجماعات يمينية بنية محافظة، تجمعهم السوق الحرة، باعتباره «آلية تتكفل في الاخير بالتوزيع العادل للثروة» من خلال العمل الجامد». وما بين هاتين السياستين تبحث اميركا عن اصلاح حقيقي ينتشلها من مشاكلها البنيوية المعقدة والمركبة في اقتصاد الاجتماع، واجتماع الاقتصاد، وهو ما نجد له صدى في الفكرة الدائرة اليوم وبقوة عن حاجة اميركا الى حزب ثالث. وهو حديث يتكرر في بريطانيا ايضا، لقد طرحت الفكرة نفسها على نحو فاجأ الحزبين التقليديين عندما ظهر المرشح الملياردير حائزا نحو 20% من الاصوات، ليعود ويخسر نسبة كبيرة من نجاحه بسبب فتور حضوره بعد انسحابه المفاجئ، لكنه ترك سؤالا: من يصلح الأمة؟ وكيف؟ يرى كولن باول في مذكراته ان «اميركا لا تحتاج الى حزب جديد مختلف بل الى روح جديدة، ومثل اعلى. فما هو السبيل الى تحقق ذلك؟».

يستشعر كولون باول، بحنكة قائد عسكري استراتيجي بارز، خطرا بنيويا، يهدد زعامة اميركا الحضارية، ويعين بعض مظاهره في عدم اختفاء التمييز العنصري وانتشار رقعة العداء بين الاقليات بعضها البعض، وجميعها ضد البيض، وتفشي التفكك الاجتماعي العائلي. وكل هذا منعكس خطر على التماسك الوطني في وجه هذه الاخطار الاجتماعية، يدعو الجنرال باول الى انقاذ اميركا من استفحال تأكل نسيج اجتماعها العائلي، العرقي، ويقول متمنيا على ما يبدو! «علينا ان نعتبر اميركا كلها عائلة واحدة، وننبذ الخلافات في ما بيننا، وعلينا ان نراعي مصالح الآخرين ونضحي من اجلهم» ولكن من هم الآخرون؟ وكيف يضحى من اجلهم؟ وهل تكفي الامنيات الطيبات لاعادة التفكك العائلي الى لحمة وسداة مجتمع العائلة الأميركية الواحدة؟ وهل تفي الامنيات الطيبة باشاعة التآلف. وسلام العيش المشترك بين الاقليات الأميركية المتنافرة والفقيرة؟

ان دعوة باول الى «منح العائلة المكانة التي تليق بها في المجتمع كي ينشأ الاطفال في جو يوفر لهم الحب والحنان وينمي فيهم حب الخير، والابتعاد عن الرذيلة» تبدو غنائية رومانسية، ولا معنى ارضي لها، لا سيما انه اعطى تأييده لحزب يمثل الرأسمالية الوحشية، ربما لاسباب انتخابية استراتيجية تدرس احداثيات اهدافها بدقة، متى واين. ستكون الظروف الموضوعية ناضجة لاول رئيس اسود في البيت الابيض؟

كيف يمكن عمليا اصلاح مجتمع هذه واحدة من اهم صوره بحسب باول نفسه «من المفارقات ان مجتمعنا رغم كل الضجة المثارة حول الكياسة، والسلوك القويم، اوشك على فقدان الشعور بالحياء، على ما يبدو.. جرب ان تشاهد صور افراد فقدوا الموازين الخلقية والقيم المعنوية (وحيث) عرض اولئك الاميركيون السود وهم يتحدثون عن تجاربهم المبتذلة.. وارتفاع عدد المصابين بالامراض الجنسية وازدياد الحبل بين المراهقين والمراهقات، وارتفاع معدل جرائم العنف، وهبوط مستوى اللغة المتداولة بين الجمهور وكيف اصبحت الكلمات البذيئة على كل شفة ولسان، حتى وسط النساء والاطفال». والى ذلك الحين فجوهرة الرئاسة ملكية بيضاء خالصة، يتصارع من اجلها في انتخابات نهاية القرن رئيس ومرشح للرئاسة في سباق انتخابي ماراثوني مثير، تغذيه اثارة وابتذالا حملات اعلانية متبادلة في حرب ديماغوجية مفتوحة على اساليب الكذب والتشهير وتلطيخ السمعة المتبادلة: الرئيس الحاكم كلينتون «متقلب المواقف ليبرالي (بينما) بوب دول متماسك محافظ. دول وجبة لحم وبطاطس. وكلينتون طبق من اطباق المصممين». وهذا على حد زعم جيمس بيكر الجمهوري جدا، والذي يرى «انزال الهزيمة ببيل كلينتون مهمة صعبة (وهو ايضا) شخص قابل للهزيمة على نحو ساطع، فهو يعاني من [illegible] اساسا.

* كاتب ليبي مقيم في اوروبا

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	الإصدار	المطبوعة
50%	46%	43%	40%	37%	34%	31%	28%	25%	22%	18%	14%	10%	ريال		
700	756	798	840	882	924	966	1008	1050	1092	1148	1204	1260	1400	يومية	الشرق الأوسط
450	486	513	540	567	594	621	648	675	702	738	774	810	900	يومية	الرياضية
450	486	513	540	567	594	621	648	675	702	738	774	810	900	يومية	الاقتصادية
315	340	359	378	397	416	435	454	473	491	517	542	567	630	أسبوعية	المجلة
315	340	359	378	397	416	435	454	473	491	517	542	567	630	أسبوعية	سيدتي
210	227	239	252	265	277	290	302	315	328	344	361	378	420	شهرية	[illegible]
195	211	222	234	246	257	269	281	293	304	320	335	351	390	١١ عدد في السنة	[illegible]
150	162	171	180	189	198	207	216	225	234	246	258	270	300	أسبوعية	المسلمون
150	162	171	180	189	198	207	216	225	234	246	258	270	300	أسبوعية	باسم
160	173	182	192	202	211	221	230	240	250	262	275	288	320	أسبوعية	[illegible]
90	97	103	108	113	119	124	130	135	140	148	155	162	180	شهرية	[illegible]
160	173	182	192	202	211	221	230	240	250	262	275	288	320	أسبوعية	تي في
90	97	103	108	113	119	124	130	135	140	148	155	162	180	١١ عدد في السنة	الجميلة
3435													6870		الإجمالي

عرض خاص: خصم قدره 35% عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على ايصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الالغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الائتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/23م (1417/10/21هـ).
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/3/18م (1417/11/9هـ).

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7871947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 | الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث اليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

في كأس أوروبا للأندية أبطال الدوري

يوفنتوس يهزم يونايتد ويضمن التأهل للدور الثمانية

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر:

مني مانشستر يونايتد بثاني هزيمة على التوالي على ارضه في بطولة كأس اوروبا لابطال الدوري في حين فاز فناربغشه التركي فاصبح النادي الانجليزي يواجه احتمال الخروج من البطولة.

وفاز يوفنتوس الايطالي على يونايتد في مدينة مانشستر 1/صفر كما فاز فناربغشه بنفس النتيجة في ملعبه باسطنبول على رابيد فيينا ضمن مباريات المجموعة الثالثة للبطولة، وكان النادي التركي قد حقق مفاجأة تاريخية قبل ثلاثة اسابيع وهزم يونايتد ملحقا به اول هزيمة على ارضه في بطولة اوروبية منذ 40 عاما.

واصبح فناربغشه يحتل المركز الثاني في المجموعة الثالثة برصيد سبع نقاط وهو يزيد نقطة واحدة عن النادي الانجليزي في حين يتصدر يوفنتوس القائمة برصيد 13 نقطة وضمن تأهله لدور الثمانية.

وسيسافر يونايتد ليلعب مع رابيد فيينا في مباراته الاخيرة في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل وسيحتاج لتحقيق الفوز او التعادل على اقل تقدير بشرط ان يخسر فناربغشة على ارض يوفنتوس في نفس اليوم بالجولة الاخيرة.

وكان الهدف الذي سجله اليساندرو ديل بييرو من ضربة جزاء في الشوط الاول كافيا لفوز يوفنتوس على ارض مانشستر. وهي نفس النتيجة التي فاز بها يوفنتوس في لقاء الذهاب على ارضه. بينما حقق فناربغشه فوزه الكبير على الفريق النمساوي بهدف من جينس هوف في الدقيقة 75.

وفي المجموعة الرابعة اوقف ايه. سي. ميلان الايطالي سلسلة انتصارات بورتو البرتغالي والفوز في كل مبارياته بالتعادل معه في مدينة بورتو 1/1. وتقدم الفريق الايطالي بهدف من الهولندي انجار ديفيدز في الدقيقة 55 ثم تعادل بورتو بهدف من ادميلسون بيمنتا في الدقيقة 70.

وحفل اللقاء بالخشونة الا انه كان اكثر خطورة بعد نهايته حيث قيل ان بعض اللاعبين تبادلوا الشتائم. وقال شهود عيان ان الليبيري جورج ويه مهاجم ميلان لكم خورخي كوستا مدافع بورتو في الممر المؤدي الى غرفة الملابس، وأثار ذلك مشاحنات بين اللاعبين بعد ان بدأ الدم ينزف من انف كوستا.

وفي لقاء اسكندينافي خالص في نفس المجموعة فاز روزنبورج النرويجي على ارضه بمدينة تروندهايم على جوتنبرج السويدي 1/صفر ايضا بهدف سجله بينت سكامبلسرود في الدقيقة 66.

وبهذه النتيجة اصبح ميلان لا يزال غير متأكد من الوصول لدور الثمانية. ويحتل الفريق الايطالي الذي لعب في خمسة من اخر ثمانية ادوار نهائية في البطولة المركز الثاني في المجموعة برصيد سبع نقاط بزيادة نقطة واحدة عن الفريق النرويجي الذي سيقابل ميلان بايطاليا في اللقاء الاخير بالمجموعة.

وفي المجموعة الاولى اصبحت ثلاثة فرق متساوية برصيد تسع نقاط لكل منها بعد نتيجتين مفاجئتين، فقد هزم اياكس امستردام الفائز بالبطولة اربع مرات 2/1 على ارضه من اوكسير الفرنسي بعد ان كان يكفي الفريق الهولندي نقطة واحدة ليصعد لدور الثمانية.

وفي المباراة الاخرى بالمجموعة الاولى حقق جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي اول فوز في البطولة الاوروبية منذ مارس (آذار) 1993 وتغلب على جراسهوبر السويسري الذي يتصدر القائمة 2/1، الا انه فقد كل آماله في التأهل لدور الثمانية. ويتقدم جراسهوبر كل من اياكس واكسير بفارق الاهداف.

ومن المجموعة الثانية تقرر بالفعل الفريقين المتأهلين اذ سافر اتليتيكو مدريد وبروسيا دورتموند الى شرق اوروبا وتعادل كل منهما ليصعدا لدور الثمانية.

وتمكن النادي الاسباني من التعادل على ارض ستياوا بوخارست الروماني 1/1 كما تعادل الفريق الالماني على ارض لودز البولندي 2/2.

واصبح لكل من اتليتيكو ودورتموند عشر نقاط اما ستياوا ولودز اللذين خرجا من البطولة ولكل منهما اربع نقاط.

الان بوكسيتش مهاجم يوفنتوس يسدد نحو مرمى مانشستر يونايتد الذي تألق حارسه بيتر شمايكل في صد الكرة (رويتر)

في ختام الأسبوع الثالث عشر للدوري المصري

الزمالك يهزم المصري ويعتلي القمة والأهلي يحقق فوزا هزيلا على المريخ

القاهرة: من عبده زينة

صعد الزمالك إلى قمة الدوري العام المصري بعد فوزه على المصري البورسعيدي، 1/2 في المباراة التي اقيمت بينهما امس ـ في ختام مباريات الاسبوع الثالث عشر للدوري العام المصري لكرة القدم. في ما واصل غريمه الأهلي احتلال المركز الثالث بعد فوزه على المريخ 1/صفر باستاد بورسعيد.

جاءت مباراة الزمالك والمصري اكثر اثارة وافضل مستوى حيث تبادل الفريقان السيطرة على احداث المباراة فسيطر المصري على الشوط الأول لعب ونتيجة حيث استطاع الخروج فائزا 1/صفر بهدف نجمه احمد العجوز الذي احرزه في الدقيقة 18 بعد فاصل من الاثارة على اثر بدء المصري المباراة مهاجما وهو الأمر الذي لم يتوقعه لاعبو الزمالك ومديرهم الفني فيرنر فاحدث ذلك ارباكا واضحا في دفاعات الزمالك خاصة في ظل غياب نجميه اشرف قاسم للاصابة ومدحت عبد الهادي للايقاف. وفي الشوط الثاني تبدل الحال تماما وبدا ان فريقا غير المصري الذي خاض الشوط الأول هو الذي يلعب في الشوط الثاني فتاهت معالم الفريق وتمكن لاعب وسط الزمالك عفت نصار من احراز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة العاشرة من هذا الشوط. ورغم احراز الزمالك لهدف تعادله الا انه ضغط وهاجم بشدة مستغلا تراجع المصري غير المسبب ليعيد نجم الزمالك احمد الكاس اكتشاف مهارته التهديفية التي كاد ينساها الجميع باحرازه هدف التفوق لفريقه في الدقيقة 33. وواصل لاعبو الزمالك ضغطهم حتى احتسب حكم المباراة جمال الغندور ضربة جزاء لصالحهم لخفق عفت نصار في ايداعها مرمى السيد البشيش حارس المصري.

اما مباراة الأهلي والمريخ التي جرت وقائعها على استاد بورسعيد فكانت مثال واضح لسوء المستوى وبطء الأداء وضعف التحركات فرغم ان الأهلي حقق الفوز فيها الا انه لم يقدم العرض المنتظر منه بعد ادائه الجيد في مبارياته الاخيرة امام الزمالك. ورغم ذلك سيطر الأهلي على الشوط الأول تماما وحاصر المريخ في منطقة جزائه وتسارع نجما الفريق فيلكس (الاسوا حظا) وحسام حسن في اضاعة الأهداف المحققة.

وبعد ان اصيب شوبير في الدقيقة 26 من الشوط ونزول عصام الحضري بدلا منه حاول مهاجمو ومدافعو الأهلي احراز هدف الا ان الامر بدا متعثرا.. للغاية.. ومع بداية الشوط الثاني اجرى المدير الفني للاهلي راينر هولمان تغييرا بنزول رضا عبد العال بدلا من وليد صلاح الدين الذي لم يره احد طوال الشوط الأول املا في انعاش خط وسط الفريق الا ان رضا لم يكن افضل من سلفه وليد.... ورغم ذلك تمكن فيلكس من احراز هدف الأهلي والمباراة الوحيد في الدقيقة الثانية من بداية الشوط الثاني.

في تجربته الثانية بعد التعادل مع سورية استعدادا لأمم آسيا

منتخب الكويت يلتقي مالي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

يدخل منتخب الكويت تجربته الثانية اليوم عندما يلتقي منتخب مالي الذي فاز على منتخب السعودية 1/3 قبل حضوره الى الكويت. وكان المنتخب الكويتي تعادل مع منتخب سورية في تجربته الاولى في بداية اعداده لنهائيات كاس الامم الاسيوية التي ستجرى في دولة الامارات العربية المتحدة في بداية ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتعتبر تجربة اليوم مهمة للمنتخب الكويتي خاصة بعد عودة ماتشاله عن قراره وقيادته للمنتخب حتى نهائيات امم آسيا وقد شاهد ماتشاله اللقاء الاول امام سورية ووصل مع رئيس الاتحاد الكويتي الشيخ احمد الفهد لحل جميع المشكلات. وكان منتخب الكويت قد فاز على منتخب مالي 1/صفر وتعادل في مباراة ثانية دون اهداف في العام الماضي بقيادة المدرب الاوكراني لوبانوفسكي.

وقد اكد طبيب منتخب الكويت عبد المجيد البناي ان هناك اصابات كثيرة في صفوف لاعبي فريقه منهم فيصل بورقبه وبدرحجي، ويوسف دوف وعبد العزيز الهندي وعبد الله وبران وانهم لن يشاركوا في مباراة اليوم حيث وضع لكل منهم برنامج علاجي خاص اما مدير المنتخب عبد الحميد محمد فقد اعلن عن تخوف الجهاز الفني من حدوث اصابات جديدة في الفريق تؤثر على التشكيل الاساسي خاصة وان ماتشاله ليس في نيته ضم عناصر جديدة والاكتفاء باللاعبين الذين اختارهم مؤخراً حيث ان الفترة المتبقية قليلة ولا تسمح بضم لاعبين جدد ـ وطالب عبد الحميد محمد اللاعبين بالحرص في مباراة اليوم خوفاً من تعرضهم للاصابة خاصة وان فريق مالي يتسم اداء لاعبيه بالقوة والخشونة في الكرات المشتركة ـ ومن ناحية اخرى كرم الاتحاد الكويتي وفد المنتخب الاداري والفني والاعلامي الذي شارك في كاس الخليج الاخيرة ووزع على الجميع المكافآت المالية التي رصدت لهم في حفل اقامة الاتحاد الكويتي لكرة القدم بمقره وقد طالب رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد من الجماهير مساندة لاعبي المنتخب امام منتخب مالي لاعطائهم الثقة لبذل المزيد من الجهد للدفاع عن الكرة الكويتية. وعن خسارة منتخب السعودية امام مالي قال الشيخ احمد الفهد لـ «الشرق الأوسط» ان المباريات التجريبية الفوز فيها ليس المقياس الحقيقي للفريق والخسائر احيانا تكون افضل لانها تكشف الاخطاء لتلافيها في المباريات الرسمية.

واكد الشيخ احمد الفهد ان المنتخب السعودي الشقيق قادر على دخول دائرة المنافسة في كاس الامم الاسيوية المقبلة وان المنتخبات المشاركة تعمل له الف حساب اما عن منتخب الكويت فان لدينا طموحات بالمنافسة والاقتراب من الكاس.

من جهة ثانية اكد رئيس وفد المنتخب السوري لكرة القدم علي الحاج لـ«الشرق الأوسط» ان تجربة فريق بلاده امام منتخب الكويت الوطني التي انتهت بالتعادل 2/2 مساء أول من امس، كانت مفيدة جدا وقدم خلالها المنتخب السوري عرضا طيبا تفادى فيه السلبيات التي ظهر عليها حين واجه منتخب السعودية قبل ايام.

واضاف الحاج ان المباراة كانت جيدة من الفريقين وان لاعبي المنتخب السوري نجحوا في تطبيق خطة المدرب باغلاق منطقة المرمى والاعتماد على الكرات المرتدة في الهجمات السريعة والتي شكلت خطورة على المنتخب الكويتي ونوه الحاج الى ان اداء لاعبي الكويت اتسم بالحماس والجدية بالرغم من الظروف التي مرت بالفريق بعد فوزه بكاس الخليج.

حارس مرمى سارسفيلد الأرجنتيني يتحول لهداف ويقود فريقه للفوز في كأس السوبر الأميركية

ريو دي جانيرو ـ رويتر: سجل خوسيه لويس شيلافيرت حارس مرمى نادي فيليز سارسفيلد ثالث هدف له في كاس السوبر الاميركية الجنوبية لكرة القدم هذا العام ليفوز الفريق الارجنتيني على كروزيرو البرازيلي 1/صفر في لقاء الذهاب بالدور النهائي.

واقترب فيليز بذلك من الفوز بالبطولة بعد فوزه خارج ملعبه في المباراة التي اقيمت اول من امس بفضل الهدف الذي احرزه شيلافيرت من ضربة جزاء قبل اربع دقائق فقط من النهاية.

بدا ان اللقاء الذي اقيم امام ما يربو على 61 الف متفرج سينتهي بالتعادل السلبي حتى عرقل سيليو لوسيو مدافع كروزيرو في منطقة الجزاء باتريشيو كامبس لتحتسب ضربة الجزاء.

كان الهدفان السابقان لشيلافيرت في البطولة من ضربة حرة وضربة جزاء واصبح بذلك اكبر هداف لفريقه في كاس السوبر، كما انه سجل خمسة اهداف هذا العام في الدوري الارجنتيني وهدفا لمنتخب بلاده باراجواي في تصفيات اميركا الجنوبية لكاس العالم. ويقام لقاء العودة في الارجنتين في الرابع من ديسمبر (كانون الاول).

الدوري البرازيلي: على جانب آخر وفي المرحلة الاولى للدوري البرازيلي لكرة القدم فازفريق جواراني على بورتوجيزا 1/صفر ليلاحق كروزيرو فريق الصدارة.

واصبح رصيد جواراني 40 نقطة بفارق نقطة واحدة عن كروزيرو الذي لم يشترك في مباريات هذه الجولة للقائه مع فيليز سارسفيلد الارجنتيني في لقاء الذهاب بكاس السوبر الاميركية الجنوبية الذي فاز فيه الفريق الارجنتيني 1/صفر. وفي المباريات الاخرى فاز بارانا خارج ملعبه على سانتوس 3/صفر وجوياس بنفس النتيجة على براجانتينو الذي يحتل ذيل القائمة. كما فاز انترناسيونال على كورنثيانز 2/صفر وكريسيوما على فلامنجو بنفس النتيجة في حين تعادل بوتافوجو على ارضه مع فيتوريا 3/3.

ايفرتون يحرم ليفربول من تصدر الدوري الإنجليزي

سان جيرمان يسعى لتخطي عقبة مرسيليا اليوم للحفاظ على القمة

لندن ـ الشرق الأوسط ـ رويتر:

يتعين على باريس سان جيرمان ان يفوز على ملعبه امام مرسيليا اليوم ليحتفظ بصدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم.

ويبدو ان فريق موناكو الذي يقل رصيده ثلاث نقاط عن سان جيرمان ويحتل المركز الثاني مرجح ان يفوز في المباراة التي سيلعبها على ارضه مع نانسي الذي يحتل المركز قبل الاخير غداً.

ومهمة سان جيرمان ليست سهلة خاصة انه لا يزال في حالة ذهول لهزيمته امام بوردو 3/5 الاسبوع الماضي. ويسافر بوردو فريق المركز الثالث غداً ليقابل ليون الذي يحتل المركز العاشر، كما يحل باستيا الذي يحتل المركز الرابع ضيفاً على اوكسير حامل اللقب المتخلف عنه بمركز واحد ومعنوياته عالية بعد فوزه على اياكس امستردام في هولندا 1/2 في كاس اوروبا لابطال الدوري.

ويستضيف ميتز فريق المركز السادس فريق نيس الذي يحتل ذيل القائمة في لقاء من المتوقع ان يفوز فيه ميتز بسهولة. وسيحاول نيس الذي يحتل المركز الثاني عشر تحسين مركزه عندما يستضيف ستراسبورج فريق المركز السابع الذي يسعى هو الآخر للصعود لمركز متقدم كي يتمكن من المنافسة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

كما يريد الهافر الابتعاد عن منطقة الهبوط حيث يحتل المركز الخامس عشر في لقائه مع ليل فريق المركز الثامن. وفي معركة للابتعاد عن منطقة الهبوط ايضا يستضيف كان الذي يحتل المركز السادس عشر فريق كاين المتخلف عنه بمركزين. كما يستضيف مونبلييه الذي يحتل المركز السابع عشر فريق نانت وهو في منتصف القائمة وحقق نتائج جيدة في مبارياته الاخيرة.

* الدوري الانجليزي: اهدر ليفربول فرصة اعتلاء الصدارة بتعادله على ارضه مع ايفرتون 1/1. و تمكن ايفرتون من التعادل قبل ثماني دقائق فقط من المباراة الوحيدة التي اقيمت في البطولة اول من امس بهدف من جاري سبيد بعد ان تقدم ليفربول بهدف من روبي فولر في الشوط الاول.

وبقي ليفربول بهذه النتيجة في المركز الثاني ورصيده 27 نقطة بفارق نقطة عن نيوكاسل فريق الصدارة. وتخطى ايفرتون فريق توتنهام ليحتل المركز السابع بفارق ثماني نقاط عن نيوكاسل. واحرز فولر هدف ليفربول براسه في الدقيقة 30 محرزا الهدف التاسع له في سبع مباريات منذ عودته للملاعب من الاصابة. الا ان ايفرتون سعى جاهدا للتعادل وحرم ليفربول من الهيمنة على الكرة في الشوط الثاني حتى سجل سبيد براسه ايضا هدف التعادل في الدقيقة 82 .



جاسون مكاتير لاعب ليفربول (يسار) يحاول مراوغة مدافع ايفرتون في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 (رويتر)

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس اوروبا للاندية: في المجموعة الاولى خسر اياكس امستردام 2/1 امام لوكسير الفرنسي، وفاز جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي على جراسهوبر السويسري 1/2.

وفي المجموعة الثانية تعادل اتليتيكو مدريد الاسباني مع ستياوا بوخارست الروماني 1/1 كما تعادل دورتموند الالماني مع لودز البولندي 2/2.

وفي المجموعة الثالثة فاز يوفنتوس الايطالي على مانشستر يونايتد 1/صفر كما فاز فناربغشه بنفس النتيجة على رابيد فيينا.

وفي المجموعة الرابعة تعادل ايه. سي. ميلان الايطالي مع بورتو البرتغالي 1/1.

● الدوري الانجليزي: تعادل ليفربول وليفرتون 1/1.

● كاس السوبر الاميركية: فوز فيليز سارسفيلد الارجنتيني على كروزيرو البرازيلي 1/صفر في ذهاب المرحلة النهائية.

● الدوري المصري: فوز الاهلي على المريخ البورسعيدي 1/صفر، وفاز الزمالك على المصري 1/2.

موجز

جانشيرخان يقترب من كأس العالم للاسكواش

● اقترب الباكستاني جانشير خان من تسجيل رقم قياسي في الفوز بالبطولة العالمية المفتوحة للاسكواش لثامن مرة بعد ان سحق الانجليزي سايمون بارك 3/15 و4/15 و8/15. ويلتقي بذلك جانشير المصنف الاول البالغ من العمر 27 عاما في قبل النهائي مع الاسكوتلندي بيتر نيكول. وفي بقية مباريات دور الثمانية فاز الاسترالي روندي ايليس المصنف الثاني على الباكستاني الزبير خان 17/15 و15/13 و15/17 و8/15 و6/15.

تعيين ڤالدانو مدربا لبلنسية الإسباني

● عين نادي بلنسية امس خورخي ڤالدانو مدرب ريال مدريد السابق ليتولى الاشراف على فريقه الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم. ويحل ڤالدانو بذلك محل لويس اراجونيس وثارت بذلك تكهنات بعودة روماريو نجم البرازيل في كأس العالم 94 الى الفريق مرة أخرى بعد انضمامه لفلامنجو على سبيل الاقراض اثر خلافاته مع اراجونيس.

ومن المعروف عن ڤالدانو اعجابه بروماريو الذي كان عاد الى فلامنجو البرازيلي في وقت سابق من هذا الشهر اثر خلاف مع اراجونيس. وقاد ڤالدانو فريق ريال مدريد الى الفوز بالدوري الاسباني عام 1995 غير ان النادي عزله في منتصف الموسم الماضي بعد نتائج الفريق الضعيفة.

برشلونة ينفي مبادلة نادال بايمرسون لاعب ميدلسبره

● نفى نادي برشلونة تقارير تشير الى انه اوشك على مبادلة مدافعه ميجيل نادال بالبرازيلي ايمرسون لاعب نادي ميدلسبره الانجليزي.

وقالت مصادر في النادي الاسباني امس انه لا صحة لهذه التقارير. ومن المعتقد ان بوبي روبسون مدرب برشلونة مهتم بلاعب خط الوسط البرازيلي في حين تقول تقارير ان نادال غير سعيد بعد ان منع برشلونة انتقاله الى مانشستر يونايتد حامل لقب الدوري الممتاز الانجليزي.

ديترويت يهزم بوسطن في دوري السلة الأميركي

● فاز ديترويت بيستونز على بوسطن سيلتكس 83/108 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة. كما فاز انديانا بوليس على فيلادلفيا 92/103 وسياتل سوبرسونيكس على واشنطن بولتس 110/115، وتشارلوت هورنتس على نيويورك 86/93 ولوس انجليس كليبرز على سان انتونيو سبيرز 81/93 وميامي هيت على فانكوفر 75/94.

المسعري نجم فريق الهلال السعودي:

حظوظ فريقنا كبيرة في نيل كأس الأندية الآسيوية

الرياض: من مساعد العصيمي

شدد حسين المسعري نجم فريق نادي الهلال السعودي لكرة القدم على الحظوظ الكبيرة لفريقه في نيل كأس الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس التي ستنطلق فعالياتها مساء الاحد المقبل في مدينة الرياض، مشيرا الى قائمة الهلال التي تضم مجموعة من اللاعبين المميزين وتكاد تكون الابرز ليس على المستوى المحلي بل على المستوى القاري. وقال المسعري ان اقامة المباراتين النهائيتين في مدينة الرياض، اضافة الى الافضلية الهلالية عاملان كبيران لبعث التفاؤل بان البطولة هلالية.

حسين المسعري تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن كثير من الامور الهلالية وعن رحلته الاولمبية وموضوعات اخرى كثيرة على النحو التالي:

● الا ترى ان الفرق التي ستنافس الهلال هي من المميزة اسيويا وتملك حظا مماثلا للفريق السعودي؟

- اوافق على ذلك، واعرف ان لفريق هونداي الكوري ونوجيا الياباني والاستقلال الايراني حضورا آسيويا متميزا، لكن فريقنا زاخر بالموهوبين، ويكفي ان ستة من قائمته هم من الذين يمثلون المنتخب السعودي الاول، ومفضلين كثيرا على المستوى المحلي والقاري، اضافة الى محترفينا الاجانب الثلاثة (المغربي) بصير و(الزامبي) ليتانا و(النيجيري) سياسيا. وهم من الاعلام الكروية في القارة الافريقية، اضافة الى ذلك فالهلال لديه مدرب ذكي يعرف كيفية التعامل مع المواقف الكبيرة كحال هذه المباريات.

● وفي ما يخصك انت كيف ترى فرصة تمثيلك للفريق الهلالي في ظل القائمة الدولية والمحترفين الاجانب؟

- انا لاعب مجتهد، وابذل قصارى جهدي سواء في التدريب او المباراة، وما زلت اجد فرصتي في تمثيل الهلال، واؤكد ان تكتيك المدرب هو الذي سيحدد مشاركتي من عدمها مع التذكير بان الهلال هو الفريق السعودي الذي عرف بان بدلاءه يوازون الاساسيين ولا يقلون عنهم، وعموما الافضل هو من سيمثل الهلال.

● في الموسم السابق تركت مركزك لخالد التيماوي وفي ظل غيابه جاء النيجيري سياسيا؟

- نعم حدث ذلك، ولا اخفيك سرا اني تاثرت كثيرا بعدم الاستقرار، حيث تنقلت في اكثر من مركز بين الهجوم وخط الوسط ورغم ذلك، فإن التيماوي يستحق ان يكون اساسيا في الهلال.. كيف لا وهو يستطيع فعل ذلك في المنتخب الوطني، اما سياسيا فهو كحالي، ما زال متنقلا بين الهجوم والوسط.

● كيف تقيم خالد التيماوي في ظل انه منافس لك في المركز وزميل لك في الهلال؟

- خالد من اللاعبين الذين يتميزون بالمجهود الوافر، يضاف الى ذلك انه صاحب مبادرات جريئة قبالة مرمى المنافسين كثيرا ما يتوجها باهداف جميلة، كهدفه الرائع جدا امام النصر في دوري الموسم الماضي، اما سلبياته فاعتقد انها قليلة وتنحصر في عدم التركيز والتسرع احيانا بالتمرير والتسديد على مرمى المنافسين.

● طالك نقد كبير من جراء نيلك بطاقة حمراء قبل شهر في مسابقة كأس الاتحاد ومنها تعرضت لعقاب من ناديك، كيف تفسر ذلك؟

- قبل اي شيء اعترف انني كنت مخطئا في حالتين الاولى حصولي على بطاقة حمراء والثانية لمشاركتي في تلك المباراة، وفي الاخيرة «يعلم الله» اني قد طلبت الاذن من المدير الاداري صالح النعيمة بعدم المشاركة في تلك المباراة (امام الرياض) لسوء حالتي النفسية من جراء ظروف عائلية الا انه (اي النعيمة) اقنعني كاخ اكبر بالمشاركة.

في الجانب الاول نعم استحق الطرد وقصتي مع لاعب الرياض (المغربي) حسين عموته بدات بتحرش مني، حينما اراد تسديد ركلة الجزاء تجاه مرمانا بادرته بالقول «بانها سوف تضيع» وبعد تسجيله لها اتجه نحوي مستفزا ورمى الي بكلمات بعيدة عن الروح الرياضية، ثم وجه لي ضربة بعيدة عن عين حكم المباراة، ووفقا لحالتي النفسية قمت بخطا اكبر فرددت عليه، ولكن امام الحكم الذي لم يتوان عن طردي من المباراة.

وقرار ادارة الهلال بحقي من جراء ذلك كان صائبا واستحقه، لانني فعلا كنت مخطئا.

● في ما يخص ناديك الهلال، الا ترى ان تعاقب مدارس تدريبية كثيرة خلال السنوات الثلاث قد اثر عليك انت كثيرا؟

- بالتاكيد فبعد ان كنت مفضلا عند اوسكار (برازيلي) عدت لمقاعد الاحتياط وهكذا كان التتابع مع باقي المدربين مرة في القائمة الاساسية وحين يرحل المدرب اعود الى البدلاء ورغم ذلك اشير الى ان كل مدرب صاحب رأي ومنطق معين، وبدون شك كل منهم يبحث عمن يخدمون مناهجه.

● وأي المدارس تفضل اللعب فيها؟

- بدون شك البرازيلية، فانا وجدت نفسي مع كندينو واوسكار وايفو وكابرال ومع الاوروبيين كان الوضع مخالفا، والحقيقة ان الطريقة البرازيلية تعطيك فرصا اكبر بالتعبير عن ملكتك المهارية، وتؤدي الى الابداع اكثر.

● مع ايفو (برازيلي) مدرب المنتخب الاولمبي السعودي كنت اساسيا في تصفيات آسيا، ولكنك فقدت مركزك في نهائيات اتلانتا؟

- اختلفت طريقة الاداء بين ما كنا نقدمه ابان تصفيات اتلانتا التي تاهلنا منها الى النهائيات وبين منافسات النهائيات وفي ظل ذلك كنت خارج القائمة الاساسية رغم اني كنت احد اركانها من قبل.

وفي اتلانتا اعتقد ان الحظ لم يساعد ايفو اضافة الى قوة المنافسين.

● متى ما فقدت مركزك في فريقك الهلال هل تنوي الانتقال الى فريق آخر؟

- محليا لا، لاني لن اجد بيتا اكثر دفئا من نادي الهلال، وعلاقتنا به مؤطرة بمحبة وانتماء وتضحية له ولذلك لا اجد نفسي خارجه ابدا،

ولكن لو تنازل عني الهلال يحدوني الامل للاحتراف الخارجي وذلك لاجل البحث عن مكاسب مهارية وخبرات واسعة، اضافة الى ان في الاحتراف الخارجي موارد مادية جيدة.

● من من زملائك في الهلال ترى انه جدير بالاحتراف الخارجي؟

- اذا تاملت الاسماء الهلالية فستجدها جميعا من المميزين، ليس محليا فقط بل قاريا وعربيا واليقين ان كلها تستحق، وانا على ثقة انها ستشرف الكرة السعودية.

● المحترفون الاجانب في ملاعب السعودية، من منهم تصنفه الافضل وصاحب الفائدة لفريقه؟

- بلا شك ثلاثي الهلال مفيد جدا ومتميز ونحن نجد فائدة في وجودهم، وغيرهم ارى ان لاعب النصر (السنغالي) فيكتور ذو امكانيات مهارية عالية جدا، وقد خسر النصر خدماته كثيرا في البطولة الآسيوية؟

● بالنسبة للنصر بماذا تعلل اسباب خسارته في بطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري قبل اسبوعين؟

- انا لست ناقدا او منظرا، لكن كمتفرج ومتابع اعتقد ان الضعف الدفاعي كان مؤثرا ومؤلما لفريق النصر، واستغرب جدا كيف يستمر لاعب (كالبلغاري) اذاروف بتمثيل النصر رغم تواضع ادائه وتسببه في خسارة الفريق في الدوحة.

حسين المسعري (يمين) في احدى مراوغاته لدفاع النصر بمباراة في الدوري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

3 مباريات في الدوري السعودي اليوم

لقاء ساخن بين النصر والرياض والقادسية يلتقي الاتحاد والطائي يستضيف النجمة

جدة: من مجدي وعبو

تستكمل مساء اليوم مقابلات الجولة الأولى من كأس دوري خادم الحرمين الشريفين «الدوري الممتاز السعودي لكرة القدم» عندما يلتقي النصر بالرياض في الرياض والقادسية والاتحاد في الدمام والطائي والنجمة في حائل.

النصر × الرياض

لقاء النصر بالرياض سيكون اقوى لقاءات الجولة الأولى في البطولة للاستعداد البدني والفني الكبير الذي غالبا مايظهره الفريقان في مقابلاتهما في الدوري. الظروف التي طرأت على فريق الرياض اخيرا تزيد من حظوظه في كسب هذا اللقاء وباستثناء الظروف النفسية «السيئة» التي يعيشها النصر جراء فقدانه احدى بطاقتي التأهل للدور نصف النهائي من بطولة الأندية الآسيوية السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري التي اختتمت نهاية الأسبوع الماضي في الدوحة فأن قوة الرياض التي عرف بها قبل ثلاثة مواسم قد عادت اليه الآن بعودة مدربه البرازيلي زوماريو لقيادة الفريق مرة اخرى.

كما ان الفريق مدعوم حاليا باثنين من المغاربة الجديدين وهما حجي وعموتة علاوة على لاعبيه المحليين الذين يتميز غالبيتهم بالمراس الشديد.

كما ان دفاع النصر المتعب قد يزيد هو الآخر من حظوظ الرياض في كسب المقابلة رغم القوة الهجومية التي يملكها النصر بوجود ماجد عبد الله واوهين كنيدي.

القادسية × الاتحاد

رغم ان الاتحاد مرشح للفوز في هذه المقابلة الا ان عليه ان يبذل الكثير من العرق والجهد قبل الفوز على القادسية. والقادسية قدم رغم مشاكله الادارية التي لا تنتهي مستويات مميزه في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وبمجموعة كبيرة من اللاعبين الشباب يقودهم عبد الرحمن بورشيد «قائد الفريق» ومحمد الفرحان.

كما ان تجديد ادارة النادي للبحريني خميس عيد تدعم حظوظ الفريق في تعزيز وضعه في المنافسة بالدوري السعودي وعدم التعرض لخطر الهبوط للمرحلة الأدنى من المسابقات الكروية السعودية. ورغم ان الاتحاد يلعب خارج ارضه الا ان تفضيله للفوز يعود «للثقل» الفني الذي اضحى عليه الفريق اخيرا بانضمام المغربي الدولي عبد الجليل كماتشو للفريق ليكون بجانب مواطنه المغربي الآخر احمد بهجا الذي قدم في كأس الاتحاد السعودي الذي لم ينته بعد اداء فنيا مميزا جدا.

الطائي × النجمة

قد يكون من حسن طالع هذان الفريقان انهما يتقابلان في اولى جولات الدوري وجها لوجه للتقارب الشديد في مستواهما وعدم مواجهة الفرق الاقوى حتى يبدأن الدوري بداية جيدة وعدم تعرضهما للهزيمة في اولى مقابلات الدوري الجديد.

على ان الميزة الأبرز في الفريقين هي العناد وخاصة عندما يقابلان الفرق الكبيرة التي طالما تعرضت للاحراج وهي تلاعب الطائي والنجمة وخاصة الأول.

يبرز في الطائي مهاجمه السنغالي مامدو موصو والتونسي عماد الجندوبي ويحيى جاكو بينما يبرز في النجمة سليمان الحديثي واسحاق كواكي ومنصور الموسى.

لفشله في إعداد برنامج المنتخب

عزل نائب رئيس اتحاد الكرة العراقي من منصبه

عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط»

بصورة غير متوقعة اعفى الاتحاد العراقي لكرة القدم النائب الثاني لرئيس الاتحاد حسين سعيد ابرز هداف عبر تاريخ الكرة العراقية مثلما اعفى عضو الاتحاد محمد هارون، نتيجة لفشلهما في تهيئة مباريات مع فرق اجنبية للمنتخب العراقي الذي يتاهب لخوض غمار نهائيات بطولة كأس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها الامارات بالفترة من 3 ـ 21 ديسمبر (كانون اول) المقبل حيث يلعب منتخب العراق ضمن المجموعة الثانية بدبي الى جانب منتخبات السعودية وايران وتايلاند.

وجاء في بيان الاتحاد العراقي كذلك ان نتائج المنتخب المقبلة قد تكون دون المستوى المطلوب.

يذكر انه كان مقررا ان يلعب منتخب العراق مباراة ودية اول من امس في بغداد امام منتخب ارمينيا. ولكن الاخير اعتذر بصورة دفعت الجهاز الفني لمنتخب العراق الى الاستعاضة عن ذلك بلقاء تجريبي بين لاعبي المنتخب موزعين على فريقين.

وكان منتخب العراق قد اقام مؤخرا معسكرا تدريبيا في الدوحة بدعوة من نادي التعاون القطري لعب خلاله مباراتين امام العربي والوكرة، ومثل ذلك اقام معسكرا في رومانيا.

العلمي رئيس نادي الوداد الفاسي

حان وقت تطبيق نظام الاحتراف لرفع مستوى الكرة في المغرب

فاس: من سعيد ابوصلاح الدين

اكد حسن العلمي سليغوة رئيس نادي الوداد الفاسي لكرة القدم ان الوقت حان لتطبيق نظام احتراف مقنن في المغرب، وناشد في هذا الاطار المسؤولين عن القطاع الكروي بالعمل على ايجاد بديل لنظام الهواية الذي لن يساهم ابدا في الارتقاء باللعبة ومواكبة التطور الذي يعرفه العالم في هذا الميدان.

وقال سليغوة في معرض حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان الارضية مهياة لتغيير واقع الكرة المغربية نحو الافضل، وانه يتحتم استغلال الامكانات المالية والبشرية المتوفرة الان بعقلانية وتمكين جميع الفرق دون استثناء للاستفادة منها، واضاف في السياق نفسه ان النظام الذي تنهجه معظم الاندية المغربية هو احتراف غير منظم، فاللاعب متفرغ كليا للممارسة، ويتقاضى راتبا شهريا بانتظام، فضلا عن منحة التوقيع في بداية كل موسم ومكافات المباريات، وما ينقصه هو ادماجه في نظام التقاعد والاستفادة من الضمانات الصحية والاجتماعية.

وعن واقع الوداد الفاسي في ظل هذا الوضع غير المنظم، اوضح حسن العلمي سليغوة ان ادارته تسعى جاهدة لتوفير ضروريات تسيير فريقها حسب الموارد المالية المتوفرة لها، ومحاولة التغلب على المشاكل والعقبات التي تعترضها من حين لآخر بتعاون مع جميع الفعاليات وسلطات المدينة. وبشان استفادة الفريق الفاسي من احتضانه من طرف شركة للتامين، قال سليغوة انه دعم مادي وليس احتضانا بمفهومه الكامل، فقد دعمتنا هذه المؤسسة التامينية بمبلغ 700الف درهم (نحو 70 الف دولار) لعام واحد قابل للتجديد، وقد تمكنا بفضل هذا الدعم من التغلب نسبيا على المشاكل المادية التي اثقلت كاهلنا، ونحاول تعزيز هذا المورد المادي بموارد اخرى، وادعو في هذا الاطار مشجعي الفريق بدعمنا من جهتهم بشراء ثمن تذكرتهم اذا كانوا فعلا لهم غيرة على فريقهم.

وبخصوص تاقلم فريقه مع ايقاع منافسات دوري الدرجة الاولى اشار حسن سليغوة الى ان اللاعبين انسجموا نسبيا مع مباريات هذه البطولة ثم ان سياسة الاعتماد على الشباب التي تنتهجها الادارة تفرض عدم التسرع والتهور في البحث عن النتائج الايجابية السريعة، لاتاحة الفرصة لهؤلاء الشباب لاكتساب الخبرة والتجربة. واضاف سليغوة في السياق نفسه ان ادارته مقتنعة حتى الآن بمردود ونتائج فريقها، وقال انه كان بالامكان الحصول على افضل من ذلك لو لم نتعثر في بعض المباريات وتفادي الهزيمة فيها.

وعن ردود الفعل التي خلفها التعاقد مع عبد الله بليندة وابعاد المدرب سعيد الخيدر، نوه سليغوة بجهود الخيدر وقال انه ساهم في صعود الوداد الفاسي ولن ينسى له ذلك ابدا، إلا ان الظروف فرضت التعاقد مع عبد الله بليندة، الذي لقي ترحابا من طرف جميع الفعاليات ومشجعي الوداد الفاسي، نظرا لكفاءته وخبرته ومكانته المتميزة في الساحة الكروية المغربية. وبشأن الدور الذي تلعبه جمعية مشجعي الفريق الفاسي المقيمين في الدار البيضاء في دعم الادارة ماديا ومعنويا قال سليغوة ان ادارته ترحب بدعم كل الفعاليات ومساندتها لفريقها والوقوف الى جانبه في السراء والضراء، لأن اي دعم كيفما كان ماديا او معنويا هو طبعا في صالح الفريق.

وبخصوص نداء ادارته لمسؤولي المجموعة المغربية لكرة القدم خلال اجتماعها العام الاخير بتقديم الدعم اللازم للفرق في مختلف المجالات، اشار حسن سليغوة الى انه مطروح الآن على الحكومة المغربية للبت فيه وان المجموعة المغربية نفسها تنتظر الرد في شأنه.

الوحدات يسعى للفوز على القادسية لتعزيز صدارته للدوري الأردني

عمان: من محمد قدري حسن

يخوض فريق نادي الوحدات مواجهة حذرة مع نظيره فريق القادسية.

ويجمع لقاء قمة الاسبوع فريقي الرمثا والحسين اربد، فيما يلتقي في مواجهة الهروب من شبح الهبوط كفرسوم مع القوقازي وذلك في اللقاءات الثلاثة التي ستجري مساء اليوم في ختام المرحلة الثانية عشرة من مسابقة الدوري العام الاردني لكرة القدم.

الوحدات «حامل اللقب في العامين الاخيرين» يلتقي على استاد عمان الدولي فريق القادسية. وبالرغم من الافضلية الفنية لمصلحة الوحدات فإنه يخشى اليوم مفاجاة منافسه حيث كان القادسية قد نجح في انتزاع نقطة من الوحدات بعد ان تعادل معه في لقاء الذهاب بنتيجة 1/1.

وينتظر أن تأتي احداث اللقاء هجومية من جانب فريق الوحدات الطامح لتعزيز موقعه في الصدارة، ودفاعية نسبياً من جانب القادسية الذي يتطلع لتعزيز موقعه على اللائحة ، حيث يتصدر الوحدات برصيد 24 نقطة متقدماً بفارق نقطتين عن اقرب مطارديه ويحتل القادسية المركز السادس وله 12 نقطة.

ويشهد ملعب الحسن في اربد لقاء «داربي الشمال» الذي يجمع الرمثا مع الحسين اربد ، وهو ابرز لقاءات هذا الاسبوع حيث ينتظر ان تطغى الندية والاثارة على مجريات اللقاء في سعي كل طرف لانتزاع الفوز وتعزيز فرصه في المنافسة على زعامة المسابقة لهذا الموسم.

الرمثا في المركز الثالث وله 21 نقطة مقابل 20 نقطة للحسين اربد في المركز الرابع.

اخيرا وعلى ملعب السلط يقام لقاء الهروب من شبح الهبوط بين فريقي كفر سوم والقوقازي اللذين يحتلان المركزين الاخيرين على لائحة الترتيب، حيث يطمح كل طرف لتعزيز آماله في النجاة من شبح الهبوط.

القوقازي في المركز الاخير (العاشر) وله 3 نقاط بينما لكفرسوم 6 نقاط في المركز التاسع (قبل الاخير) وقد انتهى لقاء الذهاب بين الفريقين الى التعادل الايجابي 1/1.

سانشيز ومارتينيز إلى دور الثمانية لبطولة ماديسون سكوير

انسحاب أغاسي وصعود ايفانيسفيتش لقبل نهائي كأس العالم للمضرب

هانوفر ـ المانيا ـ رويتر: خرج الاميركي اندريه اغاسي من بطولة كأس العالم التي تنظمها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين بعد ان سمع صفافير الاستهجان من الجمهور بسبب ادائه الضعيف امام مواطنه بيت سامبراس.

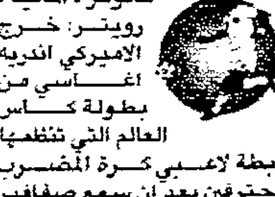
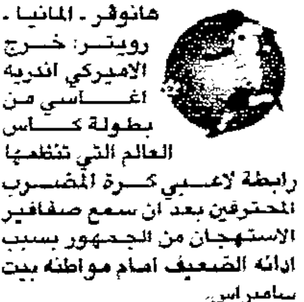
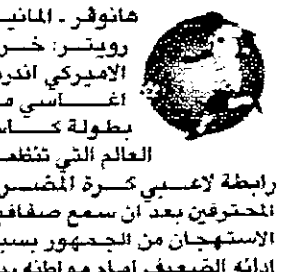
فاز سامبراس اللاعب الاول على العالم على اغاسي المصنف السابع 6/2 و6/1 في 48 دقيقة فقط وعلل اغاسي هزيمته بسبب المرض الذي ارهقه كثيراً. وبعدها اعلن المنظمون ان السويدي توماس انكفيست سيحل محل اغاسي في بقية مباريات المجموعة.

واصبح المصنف الرابع الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش اول من يتاهل لقبل النهائي بفوزه على المصنف الثامن الهولندي ريتشارد كرايتشيك 6/4 و6/7 و7/6. ومني المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانغ بثاني هزيمة في البطولة المقامة بنظام الدوري حيث فاز عليه المصنف الخامس النمساوي توماس موستر 6/4 و6/3. كان تشانغ اللاعب الثاني على العالم قد هزم من كرايتشيك يوم الثلاثاء الماضي.

وكان بوريس بيكر قد بدأ البطولة بقوة بفوزه على الروسي يفجيني كافيلنيكوف 6/4 و7/5 وسط تشجيع 12 الف الماني حضروا المباراة التي استغرقت 78 دقيقة. وسيبلغ بيكر 29 عاما هذا الاسبوع. ويلعب بيكر حامل اللقب في المجموعة الصعبة الحمراء.

وفي بطولة ماديسون سكوير للسيدات بنيويورك التي يبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار صعدت الاسبانيتان ارانتشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز لدور الثمانية للبطولة التي يختتم بها موسم المسابقات.

وفازت سانشيز المصنفة الثالثة على الهولندية بريندا شولتز 6/4 و7/6، كما فازت المصنفة الرابعة مارتينيز على النمساوية جوديث فسينر 6/0 و3/6 و6/4. وصعدت المصنفة الخامسة التشيكية يانا نوفوتنا لدور الثمانية ايضا بفوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 6/4 و6/1.

ايفانيسيفيتش وعلامة النصر وفي الاطار اغاسي يجفف عرقه إثر الهزيمة (أ ب)

الملاكم هيل يعلن استعداده لمواجهة ماسكه غدا

الملاكم الأميركي فيرجيل هيل بطل العالم لوزن خفيف الثقيل يترقب مع ابنته اليسيا اسئلة الصحافيين خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في ميونخ للاعلان عن مباراته المقبلة مع الالماني هنري ماسكه حامل لقب الفيدرالية العالمية لوزن خفيف الثقيل والمقرر لها مساء غد السبت في ميونخ. وأعرب هيل عن استعداده للقاء والعودة الى اميركا بحزام آخر رغم تقديره لامكانات ماسكه (رويتر)

في الدوري السوري لكرة القدم اليوم

تشرين والكرامة يسعيان لتخطي عقبة الجهاد واليقظة

دمشق: «الشرق الاوسط»

تجري اليوم مباريات الجولة الاخيرة من منافسات الاسبوع الحادي عشر لبطولة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي 97/96 حيث تتضمن جولة اليوم 5 لقاءات.

في اللاذقية يستضيف فريق تشرين متصدر المسابقة نظيره فريق الجهاد، حيث ان الواقع الفني للفريقين يرجح كفة تشرين لتحقيق الفوز وتعزيز مكانته في مقدمة لائحة الترتيب، الامر الذي سيحفز لاعبيه نحو بذل اقصى جهد ممكن لاغتنام الفرصة وانتزاع كامل نقاط المباراة الثلاث، مقابل ان الجهاد يتطلع الى العودة بنقطة التعادل على اقل تقدير في سعيه لتامين نفسه بعيدا عن دائرة الخطر.

تشرين قبل لقاء اليوم له 24 نقطة في المركز الاول مقابل 10 نقاط للجهاد الذي يحتل المركز التاسع. وفي حمص يلتقي الكرامة (حامل اللقب في الموسم الماضي) مع ضيفه فريق اليقظة الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء والمهدد بالعودة الى الدرجة الثانية، وفي ضوء الواقع الفني للفريقين يملك الكرامة الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره الفرصة الاقوى لتحقيق فوز صريح وانتزاع كامل النقاط الثلاث في سعيه للبقاء قريبا من الصدارة وانتزاعها حين تأتي الفرصة المناسبة.

الكرامة في المركز الثاني وله 23 نقطة بعيداً عن الصدارة بنقطة واحدة. فيما ان اليقظة يشارك فريقي الحرية والشرطة في احتلال المركز العاشر.

وفي حلب يلتقي فريق الحرية مع ضيفه فريق الجيش في مواجهة متكافئة ينتظر ان تأتي احداثها مثيرة حيث يطمح كل طرف للخروج بنتيجة ايجابية في لقاء اليوم سعيا وراء تحسين موقعه على لائحة الترتيب.

الحرية في المركز العاشر وله 9 نقاط بينما فريق الجيش يحتل المركز الرابع وله 17 نقطة.

اللقاء الرابع ضمن برنامج اليوم يقام في دمشق ويجمع فريق الوحدة مع نظيره فريق جبلة في اختبار جاد لفريق الوحدة الذي سيلعب على ارضه، حيث يسعى جبلة الى استثمار الظروف التي يمر بها مضيفه لتحقيق نتيجة ايجابية في مواجهة اليوم بغية تعزيز موقفه على اللائحة.

جبلة في المركز الثامن وله 12 نقطة مقابل 7 نقاط للوحدة في المركز الثالث عشر (قبل الاخير) متقدما بفارق نقطة عن المركز الاخير.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برامج الاطفال 11.30 اعادة لبرنامج: هموم وطموح 12.30 برنامج ـ منوعات CNN 13.00 برنامج ماذا يعرف الطفل 13.30 برنامج منوع ـ تناتيف ـ تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الملف الاخباري 16.00 الفيلم العربي 18.00 اهم الانباء 18.30 برنامج ـ الفرق واضح 19.30 برنامج ـ من حياة الشعوب 20.00 برنامج ـ ميزان العدالة 20.30 برنامج ـ وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج ـ السنعوسي 23.00 سهرة كويتية قديمة

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي ـ اعادة

11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة 13.35 المسرحية العربية ـ شاهد ما شفش حاجة 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج «حوار مع الغرب» 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «الاوباش» ميرفت امين ـ يحيى الفخراني 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج «اخترنا لكم» 23.00 نشرة الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.05 برنامج «على الهاتف» 12.05 نقل أذان وخطبتي وصلاة الجمعة 13.50 برنامج «معكم على الهواء» 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 السلسلة المسائية 19.02 برنامج «حديث الاسبوع» 20.25 برنامج «منوعات» 20.55 برنامج «ايقاعات خليجية» 22.15 رسالة الفروسية 23.25 السلسلة اليومية 00.20 منوعات مختارة 01.15 مسلسل السهرة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة الاطفال الصباحية 07.00 يسعد صباحك 08.45 مسلسل عائلة خمس نجوم ـ مسلسل كوميدي 09.15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 قصة وآية 11.00 المجلة الرياضية 12.00 من بيوت الله

12.30 فترة الاطفال 13.00 نشرة الاخبار 14.30 علماء الاسلام في الغوص والبحر 15.00 مسلسل المساء 16.30 برنامج الريف والبادية 17.00 برنامج «نحو عام 2000» 17.30 برنامج سياحي 17.50 اسبوع في التاريخ 18.00 البرنامج الاخباري ـ ستون دقيقة 19.00 ملاحظة صحية 19.15 برنامج مع المشاهد 21.00 نشرة الاخبار 21.15 منوعات من المهرجانات 22.05 تمثيلية عربية 22.05 الزوجة المفقودة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 الرياضة في العالم 11.45 برنامج بكل مودة 14.15 صلاة الجمعة 15.00 في خدمتكم 15.50 فلاحي ـ صفحات خضراء 16.10 سلسلة «هي في عينيه وهو في عينيها» 17.00 فنون مغاربية 17.30 برامج الاطفال 18.30 النشرة المسائية الأولى 18.50 ثقافة التنميل 19.30 منوعة: اخترت لكم 20.00 نشرة الاخبار 20.45 النشرة الجهوية 20.50 منوعة: عزف منفرد ـ تركيا (الجزء الاول) 22.00 برنامج «السفر بين الرفوف» 23.45 فيلم لبناني «حلم يتيم»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 07.00 الجريدة المصورة 10.00 برنامج «جامعة التكوين المتواصل» 11.30 برامج للأطفال 12.30 برنامج «شهية طيبة» 12.45 الجريدة المصورة ـ مباشرة من المسجد صلاة الجمعة 14.00 مجلة التراث الثقافي 15.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» 16.15 كليب منوعات 17.00 برنامج: ابيض واسود 18.20 منوعات شرقية 19.25 برنامج «طريق السلامة» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج «توقيعات» 22.00 المسلسل الجزائري «المشوار» 23.00 برنامج «ليالي الجزائر»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة 13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» بطولة بوسي ـ ممدوح عبد العليم ـ حمدي غيث 14.30 النشرة الجهوية 14.40 برنامج مائدة 15.10 حصة من الطرب الاندلسي 15.20 فيلم «انتصار الحب» بطولة كمال الشناوي ـ زهرة العلى 18.00 برامج الاطفال 18.50 المسلسل التاريخي: الامام البخاري 20.00 برنامج كواليس الشاشة 20.30 الاخبار الرئيسية 21.30 فيلم «الطير المهاجر» بطولة عزيزة راشد ومحمد رياض 23.15 الاخبار الأخيرة 23.45 برنامج «سمر فني»

اوربيت ـ الاولى
بتوقيت جرينتش

05.20 نصيب الاسد ـ دلال عبد العزيز ـ سعيد صالح 07.00 ما وراء الشاشة 07.10 ليلة شتاء دافئة ـ عادل امام ـ يسرا 09.15 عنتر وعبلة ـ كوكا ـ سراج منير 11.00 الافلام الجديدة 11.15 الاستعراض الكبير ـ طروب ـ ناجي جبر 12.50 التفاحة والجمجمة ـ ايمان ـ حسن يوسف 15.00 الاقلام العشرة الاولى 15.30 البنات والصيف ـ مريم فخر الدين ـ كمال الشناوي 18.00 الباطنية ـ نادية الجندي ـ محمود ياسين 20.40 نوارة والوحش ـ صفية العمري ـ جميل راتب 22.25 اعظم طفل في العالم ـ هند رستم ـ رشدي اباظة 00.05 الزوج العازب ـ هند رستم ـ فريد شوقي 01.40 الصعلوك والهانم ـ نجوى فؤاد ـ سعيد صالح 03.30 الازواج والصيف ـ نجوى فؤاد ـ كمال الشناوي

اوربيت ـ الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج ثقافي ـ كتاب 12.30 برنامج منوعات ـ جار القمر 15.00 برنامج منوعات ـ كان زمان 16.30 برنامج بدون رقيب 18.00 منوعات عربية 18.30 مقابلة شخصية 20.00 محاكمة 21.00 برنامج اضواء ـ مسرحية حب في التخشيبة 01.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر.

اوربيت ـ الثالثة
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 برنامج هويس لكرة السلة 01.30 الرياضات العجيبة 02.00 بطولة تنس من هانوفر 04.00 كأس الاندية الاوروبية (اعادة) 06.00 دوري الهوكي الاميركي: بتسبرغ ـ فيلادلفيا 09.00 المركز الرياضي 10.00 برنامج هويس لكرة السلة 10.30 الرياضات العجيبة 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 اخبار الكرة الآسيوية 13.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: كليمسون ـ كينتاكي 15.00 بطلة العالم للدراجات 96 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج الصفارة الاولى 17.30 برنامج تاتش داون 18.00 بطولة تنس من هانوفر 20.00 كأس الاندية الاوروبية 22.00 كرة سلة اميركية 22.30 دوري الهوكي الاميركي 23.30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 برامج كوميدية 12.00 مسلسل مدبلج «مهما كان الثمن» 13.00 مسلسل عربي «عطش السنين» 14.00 برامج ترفيهي: كوكتيل 17.00 برنامج كوميديا 17.30 برنامج ترفيهي 18.00 برنامج عن الموضة 18.30 «وبعد سهار» يستضيف ميشلين خليفة 21.00 مسلسل اميركي 22.00 فيلم عربي

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج ابتسامات والحان 10.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 دراسات اسلامية 12.10 صلاة الجمعة 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج زوايا 16.00 برنامج نادي الكلمات 17.00 نشرة الاخبار 20.05 برنامج ما وراء الاحداث 21.05 المسلسل اليومي 22.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اخبار الفن 01.50 الاعمال اليوم 02.20 منوعات غنائية 03.00 مسرحية عربية 05.05 دراسات قرآنية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 احداث القرن العشرين 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من راي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 العلم والحياة 21.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة المفتوحة

03.35 برامج الاطفال 04.00 تمرينات الصباح 05.00 عالم الثقافة 05.45 السلام عليكم 06.20 المرأة العاملة 06.55 قصة اية 07.45 الطب الاخضر 08.15 مسلسل: «المعلمة والاستاذ» 09.20 صلاة الجمعة 10.10 فيلم هندي 11.30 استاد ART 13.15 اخبار الرياضة 13.50 مين يكشف السر (مدبلج) 14.35 فنجان شاي 15.30 مسلسل «دموع التماسيح» 16.25 فقرة فيديو كليب 17.00 ديوان العرب 18.00 اخبار فنية 18.45 مع حمدي قنديل 20.00 بنك المعلومات 22.20 فيلم عربي: الوسادة الخالية 00.10 فقرة فيديو كليب 01.00 استعراض رياضي من آسيا 01.50 مسلسل ديني

قناة الرياضة

06.30 برنامج الصيد 07.00 لعبة بولنج 09.00 تلي ماتش 10.00 اخبار رياضية من أرت 10.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 12.00 مباشر: تنس ـ بطولة فورد + بطولة الامير فيصل للتنس السعودي المفتوح 16.00 برنامج «لا خوف» 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 19.00 مباشر: مباريات كرة القدم من المانيا 21.00 اخبار رياضية من ارت 21.30 استاد آرت 22.30 برنامج «لقاءات عربية» 23.30 استعراض كرة قدم من اسبانيا 00.00 مباريات كأس العالم لكرة القدم 01.45 كرة القدم الاولمبية 03.30 مباشر: مباريات كرة القدم من المانيا ـ اعادة 05.15 استعراض رياضي من آسيا

محمد جاسم العلي مدير عام قناة «الجزيرة» لـ الشرق الأوسط

حريتنا لا تعني مهاجمة الآخرين ولا عقدة لدينا تجاه «بي. بي. سي»

لندن: من نبيهة وطاس

انطلقت قناة «الجزيرة» القطرية في الاول من الشهر الحالي لتبث برامجها عبر القمرين الصناعيين عرب سات ويوتلسات. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» كشف محمد جاسم العلي العضو المنتدب ومدير عام قناة «الجزيرة» عن مشاريع مستقبلية اهمها مشروع قيد الدراسة يتعلق بالانضمام والتعاون مع محطة اجنبية، لم يذكر اسمها. بالاضافة الى السعي لشراء مقر استوديو جديد في لندن لانتاج برامج واستغلاله تجاريا من خلال تأجيره لمحطات عربية اخرى. وفي ما يلي نص الحوار:

● توجه الانتقادات لقناة «الجزيرة» من داخل قطر نفسها كونها تنقل اخباراً عالمية ودولية بعيدة عن انشغالات المواطن القطري، ما رأيك في ذلك؟

ـ محطة الجزيرة مستقلة عن الدولة بادارتها وكادرها المالي. فهي تبحث عن الخبر سواء كان محليا خليجيا، عربيا او عالميا. ولن نركز على اخبار قطر الا اذا كانت مهمة بحيث تصبح رئيسية في نشرات اخبار المحطات الأخرى ايضا». ويضيف محمد الجاسم في هذا الصدد: «الجزيرة قناة مبنية على اسس تجارية باسهم قطرية، ويبقى الباب مفتوحا لغير القطريين للمشاركة في هذه الاسهم».

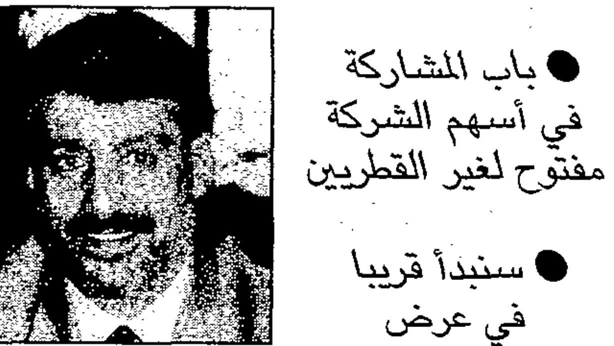
ويستطرد في حديثه: «تسير المحطة عن طريق مجلس ادارة يضم 7 اشخاص يتولون الشؤون المالية والسياسية والادارية. وبالنسبة للانتقادات يجب لفت الانتباه الى ان هناك برامج تتناول بعض القضايا العربية الحساسة بكل حرية، لكن حريتنا لا تعني مهاجمة الآخرين. ونذكر بهذا الصدد، برنامج «اكثر من رأي» الذي تطرح فيه هموم المواطن العربي في المغرب والمشرق وفي المهجر. فشعار القناة: «الرأي والرأي الآخر».

ويستأنف جاسم العلي شرح وجهة نظر المشرفين على المحطة ردا على الانتقادات قائلا: «نحاول تقديم الاخبار بشكل حيادي بعيدا عن اي مظلة سياسية او جهة رسمية. فالمحطة تجارية تسعى من خلال ما تقدمه من خدمات الى جلب المشاهد والمعلن».

ويقول في سياق حديثه عن الجانب المالي: «نبحث عن تغطية النفقات من خلال الاعلانات التي سنبدأ عرضها قريبا جدا، اضافة الى رعاية بعض الشركات لمجموعة من البرامج».

● باب المشاركة في أسهم الشركة مفتوح لغير القطريين

● سنبدأ قريبا في عرض الإعلانات التجارية



محمد جاسم العلي
(تصوير: بسام المرصفي)

● ما دام الحديث يدور حول الامور المالية. ما هو تفسيركم ايضا للانتقادات حول قيمة تكلفة المشروع التي تقدر بـ120 مليون ريال قطري وهو مبلغ يبدو ضعيفا مقارنة بحجم مشروع قناة فضائية؟

ـ يجب معرفة ان الدولة منحت الارض التي اقيم عليها المشروع مجانا، فاذا اخذنا بعين الاعتبار قيمة الارض وخدمات الاقمار الصناعية وتكاليف المراسلين وانتاج البرامج التي لم تدخل ضمن الرقم المذكور لاتضح لغز هذا الرقم الضئيل نسبيا، ثم لا ننسى ان الحياة في قطر رخيصة مقارنة بالحياة في لندن مثلا. وفي كل الاحوال فلن تتجاوز التكاليف رأسمال الشركة المقدر بـ500 مليون ريال قطري.

● اغلبية المذيعين والمحررين كانوا من موظفي محطة «بي. بي. سي» وهو الأمر الذي انعكس على اسلوبها بحيث اصبحت شبه نسخة منها. ما هو تعليقكم؟

ـ تسعى كل محطة تلفزيونية الى الاستفادة من الخبرات الاعلامية، وفي الواقع فإن موظفي الـ«بي. بي. سي» وجدوا ضالتهم في قناة «الجزيرة»، وليس لدينا اية عقدة تجاه «بي. بي. سي» فهي محطة ذات مستوى جيد نصبو الى بلوغه والتفوق عليه.

● انتشرت في الفترة الاخيرة ظاهرة التنوع في الاستعانة بخبرات اعلامية من المشرق والمغرب العربي. فهل لديكم افضلية في التعامل مع جنسية معينة؟

ـ الجنسية ليس لها دور وانما الخبرة هي المقياس. اذ يوجد لدينا تشكيلة بشرية من كل الاقطار العربية الى جانب مذيعة قطرية واحدة.

● على ذكر المذيعة الهام بدر هل ظهورها بخمار على الشاشة مقصود ام برغبتها الشخصية؟

ـ نرحب بالحجاب، والحرية متروكة للمذيعة. ولا ننظر الى الشكل وانما للعمل.

● متى تمدون ساعات البث؟

ـ سنزيد عدد الساعات بعد كل 3 اشهر، لتصل بعد سنة الى البث على مدار الساعة. ويتم حاليا التمديد في مدة بعض البرامج مثل برنامج «الشريعة والحياة» للشيخ يوسف القرضاوي الذي عرف اقبالا كبيرا من المسلمين والعرب المقيمين في اوروبا، كانت مدته نصف ساعة واصبح بعد اسبوعين مدته ساعة وخمس دقائق بطلب من المشاهدين.

تشاهد اليوم

MBC

«حوار مع الغرب» عن سلطة الإعلام

● يناقش اليوم برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه محطة MBC موضوع دور السلطة الرابعة في احداث التغيرات السياسية والاجتماعية والفكرية في الغرب، ويسلط البرنامج الضوء على التصور الشعبي لقوة الاعلام وتأثيره على السياسيين. ويتطرق البرنامج ايضا الى العلاقة الوثيقة بين الاعلام العربي والحكومات والظاهرة الجديدة المتميزة بالانفصال عن الحكومة سعيا وراء المصداقية. وتستضيف ليلى الشيخلي في حلقة اليوم عددا من الشخصيات العربية والاجنبية لتدعيم النقاش. ويبث البرنامج في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم في «اخترنا لكم»

● برنامج المنوعات «اخترنا لكم» الذي تبثه MBC مساء اليوم في الساعة 21.30 يلتقي مع الفنان الشعبي محمد العزبي، ويقدم بعض اهم مواويله واغنياته الشهيرة. وفي حلقة البرنامج ايضا لقاء مع الفنانة سمية الألفي، والفنان سلامة احمد سلامة. كما يقدم البرنامج باقة من الاغنيات الخفيفة لوائل كفوري، ومحمد المازم، وسيمون، وآخر اخبار النجوم.

الفضائية الاردنية

«اللغز» سهرة اجتماعية عن كذبة مسافر

● «اللغز» سهرة اجتماعية من بطولة شيرين وحاتم ذو الفقار وسامح السيد وهشام عبد الله تبثها القناة الفضائية الاردنية اليوم في الساعة 22.30 بتوقيت جرينتش. تتناول السهرة بأسلوب مشوق قصة اختفاء خالد الذي يملك شركة استيراد وتصدير عندما قرر السفر الى المانيا لكن الوقائع تشير الى انه لم يخرج من القاهرة وفي ظل هذه المفارقات تجري النيابة التحقيقات للتوصل الى نتيجة نهائية. فما هي؟

الفضائية المصرية

تأثير السيكولوجية على جمال المرأة

● تعرض الفضائية المصرية في الحلقة الجديدة من برنامج «موعد مع الجمال» التي تذاع ظهر اليوم موضوعا خاصا عن تأثير النواحي السيكولوجية على جمال المرأة وكيف يؤثر في شعورها بالحب على دورتها الدموية التي تنعكس على حيويتها العامة بالاضافة الى عرض احدث تقنيات التجميل. بالاضافة الى فقرة حول «فن الحياة» عند المرأة تتضمن حوارا مع الاديبة سكينة فؤاد للحديث عن جمال الفكر وانعكاساته على سعادة المرأة ورؤيتها للحياة. تقدم البرنامج جيهان سليمان ويخرجه اشرف السقا.

اوربيت الثانية

مقابلة شخصية بدون موعد مع شريهان

● قناة اوربت الثانية تعرض اليوم في تمام الساعة العاشرة صباحا بتوقيت جرينتش تعرض برنامج «مقابلة شخصية» وسيكون ضيف هذه الحلقة الكاتب لطفي الخولي. وفي الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش يحل برنامج «بدون موعد»، وضيفة هذه الحلقة الفنانة شريهان، وفي الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش تقدم القناة مسرحية «حب في التخشيبة».




شريهان

مختارات إذاعية



تينا مجنوب — احلام

برنامج «سباق الأغاني» على MBC F.M

● برنامج «Top Ten» او «افضل عشر اغان» عربية هو احدث البرامج الترفيهية على موجات راديو MBC F.M يذاع كل يوم خميس عند الساعة الخامسة والربع مساء بتوقيت جرينتش.

حلقة يوم امس هي الثالثة وتم فيها اعلان نتائج افضل عشر اغان الحلقة السابقة مع اضافة ست اغان جديدة وتطرح للتصويت مع العشر الفائزة لاختيار افضل اغاني الاسبوع المقبل. ويظل صاحب الكلمة الاولى والاخيرة هو المستمع وذلك عن طريق التصويت لاغنيته المفضلة عبر الهاتف والرقم يعلن في البرنامج.

في الحلقة الاولى حصلت اغنية المطربة احلام «تدري ليش ازعل عليك» على المركز الاول. البرنامج من تقديم المذيعة التلفزيونية تينا مجنوب.

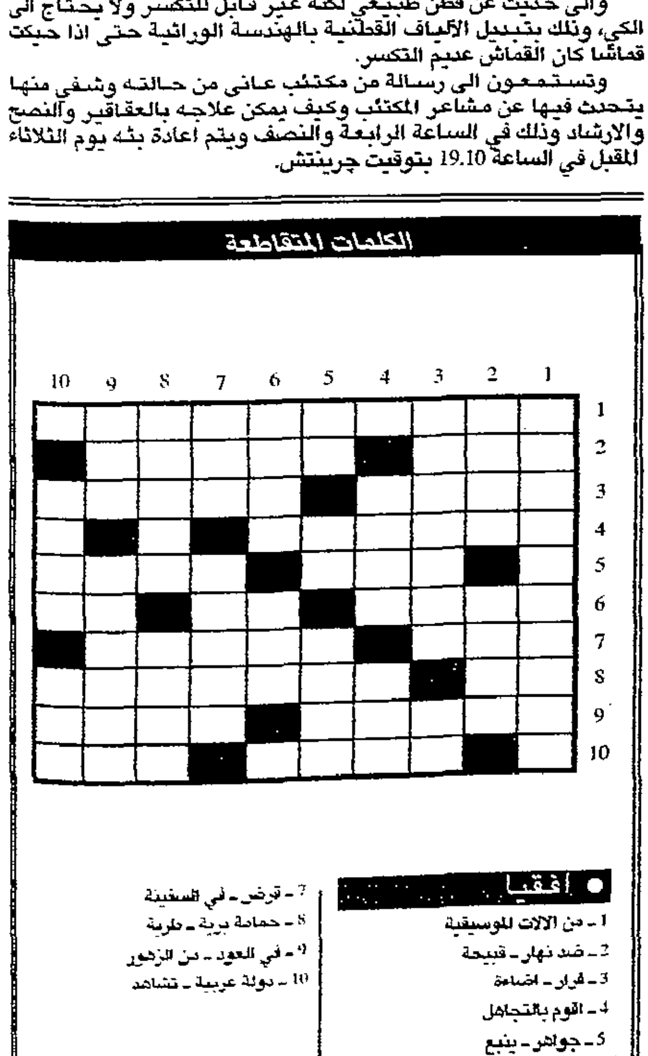
مكتئب يحكي عن معاناته مع المرض على BBC القسم العربي

● في حلقة اليوم من برنامج «دنيا العلوم» يتم التطرق الى تقرير عن استخدام الموجات فوق الصوتية التي تستعمل في العادة للنظر داخل الجسم، في تخفيف آلام الظهر والعضلات والمفاصل ومن ثم شفاؤها تماما.

والى حديث عن قطن طبيعي لكنه غير قابل للتكسر ولا يحتاج الى الكي، وذلك بتبديل الالياف القطنية بالهندسة الوراثية حتى اذا حيكت قماشا كان القماش عديم التكسر.

وتستمعون الى رسالة من مكتئب عانى من حالته وشفي منها يتحدث فيها عن مشاعر المكتئب وكيف يمكن علاجه بالعقاقير والنصح والارشاد وذلك في الساعة الرابعة والنصف ويتم اعادة بثه يوم الثلاثاء المقبل في الساعة 19.10 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 ـ من الالات الموسيقية
2 ـ ضد نهار ـ قبيحة
3 ـ فرار ـ اضاءة
4 ـ القوم بالتجاهل
5 ـ جواهر ـ ينبع
6 ـ ضياء الشمس ـ عبر ـ قاعدة
7 ـ اطمئنان ـ السهل
8 ـ ضمير متصل ـ المتناسقة
9 ـ يدعو ـ تضيء
10 ـ نمس ـ ضمير للمخاطب «معكوسة»

● عموديا

1 ـ ممثلة مصرية
2 ـ عملة عربية ـ عاصمة عربية
3 ـ الضمير ـ حرف نصب
4 ـ ماهر ـ ارشد
5 ـ حب ـ قطـ البحر
7 ـ قرض ـ في السفينة
8 ـ حمامة برية ـ طرية
9 ـ في العود ـ من الزهور
10 ـ دولة عربية ـ تشاهد

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

22 تشرين الثاني (نوفمبر)



بشارة الخوري



رياض الصلح

استقلال لبنان

في مثل هذا اليوم قبل 53 سنة، اي في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1943، اعلن استقلال لبنان على اثر الافراج عن الرئيس بشارة الخوري ورئيس وزرائه رياض الصلح، وعدد من رجال الحكومة الذين كانوا معتقلين في قلعة راشيا، واصبح هذا اليوم عيد لبنان الوطني.

كان الشيخ بشارة الخوري قد انتخب رئيسا للجمهورية في لبنان في سنة 1923 على اثر الانتخابات التي اجريت في اواخر صيف تلك السنة في عهد الرئيس «بترو طراد» وتحت رقابة الجنرال سبيرز، والمندوب السامي الفرنسي «جان هيللو» فاسفرت عن فوز الكتلة الدستورية وحلفائها فوزا ساحقا. وكلف الرئيس الجديد، بشارة الخوري، حليفه رياض الصلح بتأليف الحكومة، فألفها واشرك فيها الطوائف الرئيسية في البلاد، وتفاءلت الحكومة الجديدة، والشعب اللبناني، بمستقبل وطني زاهر واستقلال سياسي ناجز.

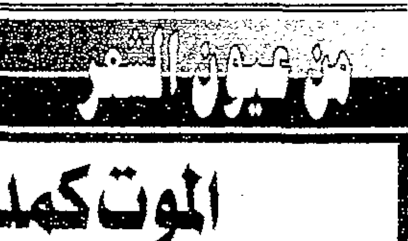
– ولما استتب الأمر للحكومة الجديدة، فتحت باب المفاوضات مع المفوض السامي الفرنسي هيللو، لانهاء الانتداب نهاية فعلية. وكانت الحكومة تهدف الى تعديل الدستور بما يكفل الغاء قيود الانتداب وانتقال السلطات التشريعية الى اللبنانيين. كما طلبت الحكومة الجديدة الى فرنسة الحرة تحويل المندوبية العامة في بيروت الى سفارة. وتشاور هيللو مع حكومة فرنسة الحرة المقيمة آنذاك في الجزائر، فلم يأت جوابه على مطالب الحكومة اللبنانية مشجعا، بل انه ابلغ الرئيس بشارة الخوري رسالة من الحكومة الفرنسية في الجزائر بان فرنسة لا يسعها السماح باجراء اي تعديل على الدستور اللبناني من جانب واحد.

كان هذا الرد تحديا صريحا لاستقلال الحكومة اللبنانية وسلطاتها. وفي 8 تشرين الثاني (نوفمبر) باشر مجلس النواب مناقشة مشروع قرار خاص ينص على التعديلات المقترحة، واقره بالاجماع، في غياب الرئيس السابق اميل اده. وقضت هذه التعديلات بالغاء كل اشارة في الدستور الى الانتداب، واثبات سيادة لبنان الوطنية، والغاء استعمال اللغة الفرنسية لغة رسمية ثانية في لبنان. وصادق رئيس الجمهورية على هذه التعديلات التي نشرت في الجريدة الرسمية في اليوم التالي وقبل ان تتاح للفرنسيين الفرصة للاعتراض عليها او ابداء رأي فيها. وفي ذلك اليوم عاد هيللو بعد رحلة استشارية قام بها الى الجزائر بصورة مفاجئة للمذاكرة مع حكومته، فوجد التعديلات الدستورية قد دخلت حيز التنفيذ بموجب الدستور، فجن جنونه، وخشي ان تتهمه حكومته بالتفريط في المصالح الفرنسية فأمر باعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعدد من كبار رجال الحكومة، وأصدر في الوقت نفسه جملة قرارات بتعليق الدستور، وحل مجلس النواب، وتعيين اميل اده رئيسا للدولة.

كانت هذه العملية فضيحة سياسة دولية، اما في لبنان فقد وقعت على الشعب وقوع الصاعقة، وانفجرت على اثرها النقمة في لبنان والبلاد العربية، واتحدت الاحزاب والفئات الشعبية، واحتجت بريطانية، حليفة فرنسة الأولى، ولجأ حبيب ابو شهلا والأمير مجيد ارسلان، وهما الوزيران الوحيدان اللذان لم يعتقلا مع زملائهما، الى قرية «بشامون» المطلة على بيروت، حيث اعلنا انهما يمثلان الحكومة الشرعية في البلاد. وفي بيروت تابع مجلس النواب الذي حله هيللو، عقد جلساته في البيوت الخاصة، فاعترف بشرعية حكومة «بشامون» واتخذ عدة قرارات مهمة، منها قرار بتغيير العلم اللبناني واتخاذ علم جديد يرمز الى استقلال لبنان التام عن فرنسة. وأيد هذا الموقف الجنرال سبيرز والقوات البريطانية المرابطة في لبنان.

ولم يجد الفرنسيون ازاء هذا الموقف مناصا من تغيير سياستهم، وكانت بريطانية والولايات المتحدة تحثانها على ذلك، واصبحت حكومة اميل اده في بيروت في عزلة تامة عما يجري في البلاد.

وبعد اسبوع واحد، وصل الى بيروت «الجنرال كاترو» موفدا من الحكومة الفرنسية في الجزائر، لمصالحة الموقف، فاقيل هيللو من منصبه في الحال، وفي 22 تشرين الثاني (نوفمبر) افرج عن الرئيس بشارة الخوري وسائر المعتقلين في راشيا، بعد ان قضوا في قلعتها 12 يوما، فعادوا الى بيروت منتصرين، واصبح استقلال لبنان حقيقة واقعة، واعتبر يوم 22 تشرين الثاني (نوفمبر) عيدا لاستقلال هذا الجزء العزيز من الوطن العربي.

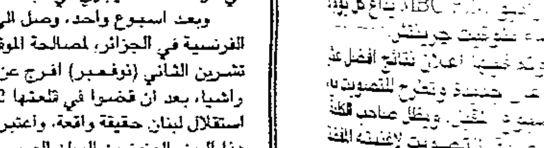


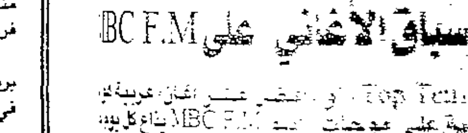
من عيون الشعر

الموت كمدا

عبد الله بن ابراهيم القرشي

لا الراح راحي ولا الريحان ريحاني
ما لم تزرني ولا الندمان ندماني
وما التعلل - والايام حائلة
بيني وبينك - بالآمال من شاني
وما جزعت على شيء سوى جزعي
ان لم امت كمداً من فقد خلاني
وقد ذكرتك والابطال عابسة
والموت يبسم عن انياب شيطان
والنبل كالشهب في ليل العجاج وبا
ب الامن ناء كصبري والردى داني
والسمر تبكي دماً والبيض ضاحكة
والجو داج ولون الملتقى قاني





الأسماء السوفياتية تستمر بطاقة «القصور الذاتي» (1 من 2)

روسيا بعد سنوات «البيريسترويكا»: من الأدب السري إلى الثقافة الإباحية

● مجلة «پلاي بوي» وشبيهاتها تسبق المجلات الجادة بالانتشار والتوزيع ● مبنى «دار التقدم» للنشر تحول الى معرض للسيارات وسوق لبيع الخضروات الأجنبية ● جيش المترجمين الروس يعمل في خدمة رجال الأعمال والمافيا ● آلة الاعلام الثقيلة زينت احلام الروس ثم فجعتهم ● دور العرض السينمائي أصبحت محلات لبيع الملابس والمشروبات الكحولية

قضايا

موسكو: من اشرف الصبّاغ

لا شك ان شعار اعادة البناء «بيريسترويكا» الذي طرحه آخر زعماء الاتحاد السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في ربيع 1985 قد غير جميع جوانب الحياة ليس فقط في الدولة السوفياتية الضخمة، وانما في كل دول الكتلة الشرقية، وامتد تأثيره الواضح على كافة دول اوروبا واميركا والعالم الثالث. وكما كان لهذا الشعار من اثر واضح على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كانت له ايضاً آثاره الضخمة على الثقافة والفكر والادب والفن. وفي شتاء 1991 تم القضاء بشكل نهائي على الاتحاد السوفياتي وقامت روسيا الاتحادية الجديدة رافعة شعار الاصلاح «ريفورما». وبعد مرور اكثر من عشر سنوات على اعادة البناء في الاتحاد السوفياتي، ومرور خمس سنوات على الاصلاح في روسيا الاتحادية، تتوقف الحركة الثقافية والفكرية في العالم، وعلى الاخص في روسيا، امام عدة تساؤلات تثير الحيرة والدهشة والاهتمام. ففي اي طريق سارت «البيريسترويكا» الثقافية ومن بعدها «الريفورما»؟ وما هي الحصيلة الثقافية والفكرية على مدى اكثر من عشر سنوات؟ هل ظهر اديب او شاعر مؤثر يمكن ربطهما بهذه المرحلة؟ هل ظهر عمل ادبي يمكن وضعه علامة على طريق «اعادة البناء» ثم «الاصلاح»؟ هل ظهر مخرج او نجم بمكنه جذب الانظار في سماء المسرح والسينما؟ هل حلقت «بجعة» واحدة مرموقة في فضاء الباليه الروسي؟ وهل انطلق فنان تشكيلي او موسيقي واحد معروف خلال هذه الفترة؟

وعلى رأس جميع هذه التساؤلات يقف اكثرها اهمية واثارة: هل كان ما كان قبل 10 سنوات باطلاً حقاً؟ خاصة ان «اعادة البناء» قد جاءت في المقدمة وتلتها بعد ذلك «الاصلاحات» ليس بالطبع عملاً بالمنطق المعكوس: العربة تجر الحصان، لان المنطق هنا يشير بوضوح الى ان العربة تسير في اتجاه بينما الحصان يركض باعياء في الاتجاه آخر تماماً ربما تحول في نهايته الى كائن من نفس الفصيلة، ولكن بحجم اقل نسبياً.

الأدب السري

خلال الخمس سنوات الاولى من «العلانية» و«اعادة البناء» تردد مصطلح «الأدب السري» واحتل مركز الصدارة في الصحف والمجلات وتبناه العديد من المثقفين والمبدعين السوفيات، وبدأت المطابع ودور النشر في القاء ما في بطنها من المؤلفات القديمة للعديد من الكتاب السوفيات مثل «بولجاكوف» و«سولجنستين» و«باسترناك» و«مندلشتام» و«بيلين» و«ماياكوفسكي»، واعادة طبع مؤلفات «انا اخماتوفا» و«مندلشتام» و«مارينا تسفتايفا»، وكانت لا تزال مؤلفات «جوركي» و«حمزاتوف» و«شولوخوف» و«ايتماتوف» و«سيمونوف» في الاسواق بينما لم يظهر كاتب او شاعر جديد. ولم تخرج قصة قصيرة او قصيدة تجذب الناس وتثير الحركة النقدية. وعندما بدأت بوادر ترجمة روايات «اجاثا كريستي» و«ارسين لوبين» و«شيرلوك هولمز» تحل في الاسواق، توقف نفس هؤلاء المثقفين الذين رحبوا بشعار اعادة البناء، وهللوا لشعار «الأدب السري» ليطرحوا سؤالاً لم يجد اجابته حتى الآن: «ما جدوى المخزون السحري - الذي توهمناه - للأدب السري، وأين هو، وما النتيجة؟». ويبدو ان الوليمة كانت دسمة الى حد بعيد، فقد استمر الحال على هذا الوضع لمدة تزيد عن الخمس سنوات الى ان جاءت «الاصلاحات» الروسية فاختفت كتب الادباء والشعراء السوفيات، وظهرت طبعات اجنبية فاخرة لادباء وشعراء ما قبل الثورة، وكتب لمؤلفين اجانب كلاسيكيين وآخرين لم يسمع احد باسمائهم، وبالطبع بعض الكتب للمبدعين السوفيات المناهضين للعصر السوفياتي، او الذين كانوا قد هاجروا الى الخارج.

البلاي بوي بكوادر روسية

في ذلك الوقت ظهرت جرائد ومجلات جديدة تماماً احتلت محطات المترو واكشاك بيع الصحف، واكثرها انتشاراً حتى وقتنا هذا «بلاي بوي» و«كوسموبوليتان» حيث ظهرتا بطبعة روسية فاخرة وبداخل كل منهما بعض العوازل الجنسية للرجال على سبيل الهدايا، وتم حالياً اقامة دار نشر ضخمة بمطابعها وكوادرها الروسية للقيام بانتاج محلي يلائم طبيعة المستهلك الروسي الجديد في حين انتشرت الدوريات الثقافية والفنية مثل «قضايا الأدب» و«الأدب الأجنبي» و«المسرح» و«الباليه» و«الفن التشكيلي» الى اخر تلك القائمة من الصحف والمجلات التي كانت تخرج بانتظام وبلغات متعددة بلغت في وقت من الاوقات حوالي 45 لغة.

الملابس الداخلية والمعلبات

وعلى صعيد آخر احتلت اكشاك البضائع الاجنبية معظم المكتبات ودور الكتب الرئيسية في موسكو والاقاليم الاخرى، بينما تحولت مكتبة «دار التقدم» الشهيرة الى «سوبر ماركت» و«معرض للسيارات». والجدير بالذكر ان «دار التقدم» هي احدى اعرق واشهر دور النشر السوفياتية، وكانت مكتبتها مكونة من طابقين لبيع الكتب بكل لغات العالم تقريباً، الا انه بعد بناء الطابق الثالث عام 1993 تقلصت المكتبة الى خمسة أرفف بالطابق الارضي في زاوية ضيقة واحتلت اكشاك بيع آلات التصوير وافلام الفيديو والمجلات الجنسية الجزء الاكبر، وتحول الطابق الثاني الى سوق لبيع الخضروات الاجنبية بداية بالباذنجان وانتهاء بالكوسا والبصل والطماطم مروراً بالمعلبات الاوروبية والمربيات العربية والفول المصري. اما الطابق الثالث فقد اصبح سوبر ماركت ضخمة للملابس الداخلية ولعب الاطفال المستوردة. وتوقفت كل من داري «التقدم» و«رادوجا» عن الانتاج تقريباً. المدهش في الامر ان المطابع التي تركها الاتحاد السوفياتي انتقلت الى حوزة ملاك جدد غيروا هويتها، وهذا ما يفسر وجود الطبعات الكثيرة الفاخرة لكتب النوادر والفوازير والجنس والجريمة.

جيش المترجمين وحركة الترجمة

ومع سيطرة «البلاي بوي» و«الكوسموبوليتان»، والكتب والمجلات الجنسية، وانحسار دور النشر وتحويل المكتبات الى محلات تجارية، توقفت تقريباً حركة الترجمة الجادة من والى الروسية. ففي السابق كانت المطبوعات السوفياتية تصدر مباشرة باللغات الاجنبية، في حين كان جيش المترجمين من والى جميع اللغات يقوم بترجمة اغلب ما تصدره مطابع العالم من دوريات وكتب وموسوعات. وفي ظل الاقبال الشديد على الثقافات الغربية الرخيصة وتناسي ما يقدمه الغرب ايضاً من ثقافات رفيعة وغنية تعطلت آلة الترجمة، وتحول جيش المترجمين الى مرتزقة وعاطلين، وخصوصاً المهتمين منهم بالثقافة والفكر، وظهرت فئة جديدة تهتم فقط بالانجليزية والالمانية واليابانية لسد احتياجات السوق ومرافقة المرضى ورجال ونساء الاعمال والمافيا. والاخطر من هذا وذاك تحول العديد من المترجمين الى شوكة في ظهر الثقافة والعلم ليس في روسيا فقط وانما في الدول التي يدرس طلابها في المؤسسات التعليمية الروسية، فثمة البعض الذي يقوم بترجمة او كتابة الرسائل العلمية للطلاب الاجانب، وهذا ما يفسر سرعة حصول الكثير على شهادات الدكتوراه من ناحية، ومن ناحية اخرى يلقي الضوء على عدم دراية العديد من الحاصلين على شهاداتهم من روسيا باللغة الروسية، ناهيك عن الظواهر المرعبة في الآونة الاخيرة مثل كتابة المقالات العلمية للطلاب وطلاب الدراسات العليا الاجانب في الاشهر الاولى من دراستهم على الرغم من عدم التحصيل سواء في اللغة او في المادة العلمية.

لا أحد يعرف

وفي محاولات يائسة لبعض المجلات مثل «قضايا الادب» و«الراصد الموسكوفي - المسرحية»، او اتحاد الكتاب، لاصلاح مجرى الامور بعقد الندوات والمناقشات والطاولات المستديرة، نجد ان القائمين عليها جميعاً هم فرسان الحقبة السوفياتية. وقد اجمع العديد منهم على وجود مساحة من الحرية والانفتاح، الا انهم فشلوا جميعاً في رصد الكتّاب الجدد الذين يمثلون ظاهرة ابداعية في الفترة الاخيرة. اما الذين نجحوا في ذكر بعض الاسماء، فلم يستطيعوا تحديد نتاجهم المميز، ورصد الحصاد الثقافي والابداعي بشكل عام خلال العشر سنوات الاخيرة. ويعجز رجل الشارع تماماً عن ذكر ولو اسم واحد فقط جذب اهتمامه بعمل ادبي مميز، في حين يفقد الانسان العادي من الجيل القديم صبره بسرعة، ويشيح مطوحاً بذراعه مردداً الجملة الروسية الشهيرة والمريحة «لا اعرف» ليبقى الادب السوفياتي فعلياً هو الادب الذي يمكن قراءته، وتبقى الاسماء السوفياتية من روائيين وشعراء وقصاصين وكتاب مسرحيين هي الاكثر لمعاناً ورسوخاً في الذاكرة، وخاصة في ذاكرة الجيل الجديد من الشباب. وفي ذاكرة الروس الجدد ايضاً، لأن الامر لا يخلو احياناً من التظاهر بالثقافة أمام الاصدقاء او الزبائن الاجانب، فلا يسعف الذاكرة على الاقل حتى الآن سوى النتاج الثقافي والادبي السوفياتي واصحابه.

المسرح الروسي وثورة الوعي

يمتلك المسرح الروسي اهمية خاصة حتى من قبل ثورة 1917، وقد تأصلت هذه الاهمية بسير المسرح في طريق اكثر خصوصية بعد الثورة وعلى مدى اكثر من سبعين عاماً. وهذه الاهمية والخصوصية تكمن بالدرجة الاولى في خصوصية روسيا، وتنبع اساساً من كون هذا البلد لا يمكن ابداً اعتباره شرقياً او غربياً. فالشاعر الروسي العظيم الكسندر سيرجيفيتش بوشكين اطلق مقولته التي اصبحت بديهية فلسفية بان روسيا تمتلك روحي الشرق والغرب معاً، بينما اطلق المفكرون والمثقفون في اوقات لاحقة مقولة روسيا المعبر بين الشرق والغرب. ويبدو ان مقولة بوشكين هي الاقرب الى الصحة. لانه ومع تتبع تاريخ هذا البلد تجد انه ليس شرقياً وليس غربياً، ولكنه عالم له طابعه الخاص وفلكه الجامع الشامل الذي يدور فيه وله، ومنه واليه جامعاً الشرقي والغربي في شكل ومضمون روسيين. ومع مجيء شعار اعادة البناء في منتصف الثمانينات طفت على السطح ظاهرة غريبة في المسرح الروسي، فاختفت النصوص المعاصرة وحلت محلها نصوص مسرحية مكتوبة على عجل بناسب المرحلة، وتميزت اغلبها، ان لم تكن جميعها، بالهبوط والاسفاف، وظهرت اسماء غريبة وجديدة للمرة الاولى، واحياناً الاخيرة على افيشات العروض المسرحية كمؤلفين مسرحيين جدد. ورافق هذه الظاهرة وجود مخرجين جدد لا يقلون غرابة وسطحية عن مؤلفي نصوصهم. ويبدو ان كل ذلك قد تزامن مع بوادر ظهور الروس الجدد، والقيم الجديدة التي تمثلت في رفض كل ما كان بصرف النظر عما هو كائن الآن. وفي الحقيقة فقد كانت الآلة الاعلامية ثقيلة وجبارة على عقول الروس في هذه الفترة. ولم تلبث الوليمة ان انفضت بانهيار الاتحاد السوفياتي وبزوغ نجم روسيا الجديدة. وبعد عامين من «الريفورما» وسبعة اعوام من «البيريسترويكا» ادرك الجميع ان الحلم الوردي الذي بشرته وسائل الاعلام كان ملوناً ومزوقاً اكثر من الحد اللازم. وبالرغم من عدم ظهور نص جيد خلال هذه السنوات الا ان عجلة الوعي قد دارت حول نفسها دورة كاملة وبسرعة عجيبة ليفيق الجميع على بداية انهيار مسرحي شامل. والمفاجأة المدهشة ان المخرجين المسرحيين الذين عانوا لتوهم من المنفى او المهجر قد شاركوا في يقظة الوعي هذه، وفوجئ الناس بعروض مسرحية جديدة لنفس المخرجين الذين نشأوا وترعرعوا على التربة الثقافية السوفياتية بصرف النظر عن كونهم من الذين امضوا حياتهم خارج الاتحاد السوفياتي، او عاشوا داخله في ظروف مختلفة ومتباينة. وكان الطريق الوحيد امامهم للخروج من الازمة هو التعامل مع الادب العالمي والتراث الروسي والسوفياتي.

واصبح على مدى اسبوع واحد يمكن مشاهدة العديد من العروض المسرحية المأخوذة عن اعمال دستويفسكي وبوشكين وليف تولستوي وجونتشاروف وتورجينيف وتشيخوف وجوركي، اضافة الى شكسبير وكافكا ومارك توين وتشارلز ديكنز، ثم هوفمان وفلوبير وبولجاكوف وجوجول وساشا سوكولوف وافيرتشنكو وتريفولوف، اسماء لا يمكن حصرها من الادب العالمي والروسي والسوفياتي تناولها مخرجون سوفيات بالدرجة الاولى من امثال لوبيموف ومارك زاخاروف ومارك رازوفسكي وفوكين واريومين وفكتيوك وتشيخزه وروبرت ستوروا وجالينا فولشيك، الى آخر تلك القائمة التي لم تضم حتى الآن اسم مخرج واحد لامع تخرج من مدرسة اعادة البناء او الاصلاحات الروسية الجديدة.

تولستوي في مهرجان القاهرة

وتشير احصائيات وزارة الثقافة الروسية للموسم المسرحي 96/95 الى ان نسبة 70% من العروض المسرحية التي بلغت حوالي 110 هي لمؤلفين عالميين ومن التراث الروسي والسوفياتي، والنسبة الباقية لمؤلفين ترعرعوا على الثقافة السوفياتية، ناهيك عن ان جميع المخرجين الذين قاموا بها ليس بينهم واحد فقط لمع نجمه في السنوات العشر الاخيرة. وغنمنا التقت «الشرق الأوسط» بالمخرج مارك رازوفسكي الذي عاد لتوه من مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، وعرض فيه مسرحية «قصة حصان» المأخوذة عن النص الكلاسيكي «خولستمير» للكاتب الروسي ليف تولستوي، اكد بان المسرح الروسي لا يزال قائماً على اكتاف المؤلفين والمخرجين والممثلين السوفيات، وهز رأسه في صمت بالنفي على سؤالنا عن حصاد البيريسترويكا الثقافي، وتحول الى الحديث عن الاعمال الفنية الكلاسيكية مجيباً بذلك وبشكل غير مباشر على السؤال السابق.

خواء الزمن المعاصر

يقول مارك جريجوريفيتش رازوفسكي: ان الرجوع الى الاعمال الفنية الكلاسيكية يعني دائماً، شئنا ام لم نشأ، الارتداد عما هو موجود في زمننا المعاصر من خواء روحي يفتح هوة حالكة من انعدام القيم والمفاهيم الانسانية. وفي نفس الوقت يعني التوغل في المعاصرة على ضوء استلهام التراث وفهم تجارب وخبرات اصحابه التي نستدعيها خصيصاً لسد هوة الفراغ الروحي لهذا الزمن والقضاء على كل ما يتسرب الى ارواحنا من بوار.

كما يؤكد: بان الاقبال على القديم بشكل عام ينشأ بسبب النزوع الى الجذور الاصلية والاصيلة والتوق الى التراث حتى لا يموت في لحظات الرعب والفزع، او يتلاشى في خضم تمزقات العالم المعاصر، وليظل دائماً في وعينا ووعي احفادنا بكل سلبياته وايجابياته بصرف النظر عما اذا كنا متفقين او مختلفين معه، لان تناوله الدائم على ضوء المتغيرات التاريخية والسياسية والاجتماعية والفنية يعطينا الامكانية للوقوف على ارض صلبة ويفتح آفاقاً جديدة للانتقاء والتفاعل مع هذا التراث دون خجل او مكابرة او تطرف.

ومن ناحية اخرى يشير رازوفسكي الى: ان اعادة انتاج ما مضى يجب الا تكون مثل اقامة تماثيل لتماثيل اخرى. اي تلك الفن الخالي من القيم والاخلاقيات والذي يرضي الكثيرين من المدعين والكاذبين على الرغم من افلاسه وعدم فاعليته في الواقع. ويتم ذلك فقط عندما تجري في الحاضر عملية تحرر وانعتاق للروح بعيداً عن التزوير والمحاكاة. ويضيف: ان الثقافة تأخذ دورها الطبيعي عندما تتغلغل في العمق وتعيد انتاج نفسها وتبعث في الذاكرة عملية بحث جبارة عن الحقيقة، وعن كل ما اندثر وضاع. في هذه اللحظة تصبح الثقافة ضرورية للجماهير العريضة التي صارت ضامرة الاحساس وعديمة الإكتراث تجاه اي تراث مهما كان جميلاً.

من قال لا أعرف.. فقد أفتى

وبالرغم من كل ذلك نجد ان اغلب المسرحيين يتحفظون على الفترة السوفياتية لأسباب عديدة من اهمها الرقابة الصارمة والمركزية، وسيطرة الواقعية الاشتراكية التي كانت شرطاً لقبول غالبية الاعمال الفنية، ولكنهم في نفس الوقت لا يستطيعون انكار الزخم الثقافي والفكري والابداعي في تلك المرحلة. اما البعض الذي يمجد التحولات الاخيرة فيتوقف امام النتائج في دهشة وذهول لعدم وجود حصاد حقيقي رغم كلمة «مساحة الحرية» التي يرددونها بين جملة واخرى.

اما رجل الشارع فهو اكثر فصاحة وتحديداً عندما يقول بخبث «لا اعرف» او يرد في دهشة «شيء عجيب»، بينما ترى شريحة البسطاء الواسعة: ان الناس في حالة انشغال دائم بالحصول على لقمة العيش التي اصبح من الصعب العثور عليها. ويضيفون: لقد اعلنوا انهم وهبوا الناس الحرية. ولكنهم ما زالوا يحاصروننا بوسائل وطرق اخرى لنجد انفسنا في نهاية الامر جائعين وعراة وبدون مأوى.

وعندما نحاصرهم بالاسئلة لا نجد في ذاكرتهم سوى العروض المسرحية ومخرجي وممثلي الايام الخوالي قبل عشر سنوات.

سينما الانفتاح في روسيا

لم يكن حظ السينما الروسية بعد البيريسترويكا افضل نصيباً من حظ الحركة الادبية والمسرحية. فقد بدأت سياسة اعادة البناء والعلانية بعرض افلام اندريه تاركوفسكي لاثبات حسن النية والجدية، من ناحية ومن ناحية اخرى قامت موجة من الافلام الانفتاحية الفجة والرديئة التي تميزت بالسخرية من كل شيء، وهدم كل ما مضى دون طرح رؤية جدية لسبر اغوار المتفرج، واظهرت عنصرية واضحة ضد الاجانب من العرب والسود واصدقاء الامس من دول الكتلة الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة، في الوقت الذي رسخت فيه نموذج الحياة الاميركي والاوروبي، وتم فتح الابواب لافلام الداكشن، الاميركية كمقدمة لاستقبال افلام سلفستر ستالوني في فيتنام وافغانستان، وافلام «شفرتسنيجر» وفان دام والمافيا الايطالية والاميركية.

لقد جاءت التحولات الجديدة على بنية تحتية قوية بالنسبة لعدد الاستوديوهات ودور العرض السينمائي والميزانيات المالية الضخمة مما ساهم في انتشار الموجات السينمائية الاستهلاكية في السنوات الاولى للبيريسترويكا، وقام جهازا التلفزيون والفيديو بدورهما في التأثير على الشباب وكبار السن بعرض افلام الجنس والمخدرات، والمسلسلات الهندية والمكسيكية والاميركية الميلودرامية التي يصل طول المسلسل الواحد منها احياناً الى اكثر من 300 حلقة. ومع نهاية عمر البيريسترويكا كانت استوديوهات «لينفيلم» قد توقفت تماماً عن الانتاج وبدأت المفاوضات مع صندوق السينما الفرنسي وبعض الجمعيات الأوروبية الاخرى للقيام بدور الممول، في حين تحول جيش المخرجين والممثلين العاملين في مجال السينما الى عاطلين عن العمل. وكان امامهم احد طريقين، اما الانخراط والمساهمة في تغييب وعي الجمهور بالعمل في سينما الانفتاح، واما انتظار دور الدولة برصد الميزانيات الكافية، او البحث عن ممولين جادين لتبني سينما حقيقية تقوم بدورها الطبيعي. ولكن مع بداية «الريفورما» تحولت معظم دور العرض الى محلات لبيع الملابس والمشروبات الكحولية وافلام الفيديو والتصوير، او توقفت تماماً عن العمل في انتظار صاحبها الجديد من شريحة الروس الجدد، واصبح من النادر مشاهدة فيلم روسي جاد، او حتى عرض فيلم قديم بالتلفزيون، بينما سيطرت السينما الاميركية والمكسيكية على الشاشتين.

ويقول رئيس تحرير مجلة «الفيلم السوفياتي» والاستاذ بمعهد السينما ارمين مدفيديف: لقد تقلص الانتاج السينمائي من 170 فيلماً سنوياً في آخر سنوات ما قبل البيريسترويكا الى 30 فيلماً فقط في السنة. وبالرغم من ان هذا العدد لا يمثل 20 % من الانتاج السابق الا ان الدولة ترصد له مبلغاً ضئيلاً لا يتعدى 300 مليار روبل تذهب منه 10 مليارات للصرف على العاملين. ويضيف: ولقد انتظرنا الرأسمال الوطني للمساهمة في استمرار مسيرة السينما، الا اننا فوجئنا بانهم يريدون سينما خاصة بهم، وسريعة الكسب. بل اشترى العديد منهم بعض دور العرض على الا يحولونها الى مؤسسات تجارية، ولكنهم نجحوا في التحايل على القانون.

اما المخرج والمصور وكاتب السيناريو سيرجي ليفنيف الذي يعمل مديراً لاستوديوهات «جوركي» فيقول: لقد اصبح من الصعب حالياً تصدير السينما الروسية لرداءة مستواها، وانعدام الانتاج الجيد، وقلة الافلام بشكل عام. ويضيف: ان انتاج استوديوهات جوركي لا يتعدى فيلمين في السنة الواحدة، ومنذ خمس سنوات لم يتم انتاج مسلسل واحد روسي، بينما تحولت استوديوهات «موسكو فيلم» الى اطارات خارجية لبعض الاكشاك ومحلات اصلاح آلات التصوير المستوردة.

الانفتاح والوجوه الجديدة

لم تبخل سينما الانفتاح على العديد من الشباب باعطائهم فرصة العمل والظهور على الشاشة الكبيرة، والصغيرة ايضاً، الا ان المتفرج لا يتذكر اطلاقاً اي اسم منهم، بل ويصعب على المتابع المتخصص رصد السمات المميزة للوجوه الجديدة المتشابهة في مجملها. وتبقى في الذاكرة فقط اسماء المخرجين السوفيات من امثال «ايزنشتاين» و«تاركوفسكي» و«ميخالكوف» و«مامين» و«شاه نزاروف» و«ريزانوف» و«مينشوف» و«جايداي»، وعشرات آخرين في حين لا زالت وجوه النجوم السوفيات محفوظة لدى الجميع من امثال «تيخونوف» و«اورلوفا» و«مينشوف» و«يفريموف» و«انريتشينكو» و«ماريتسكايا» و«بابانوف» و«ميرونوف» و«اوستاتوفا» و«خاراتين» و«موردكوفا» و«سافونوفا» و«تاباكوف» و«ليونوف» و«جورتشينكا» و«سالومين» و«شجارخانيان» على رغم ان العديد منهم قد وافاه الاجل في السنوات الاخيرة. وفي محصلة الامر جاء مهرجان موسكو السينمائي الاخير عام 1995 بعد انقطاع طويل ضعيفاً وهزيلاً لابعد الحدود، وحجبت الجائزة الاولى لاحسن فيلم، وتميزت معظم الافلام المشاركة بالبساطة والسذاجة والمستوى الفني المتواضع للغاية، وخصوصاً الافلام الروسية التي خلت من اية اسماء ووجوه جديدة، في حين امتنعت دول كثيرة عن المشاركة بما فيها الدول الغربية ما عدا لبنان فقط وقد حاولت اللجنة المنظمة للمهرجان استعراض عضلاتها على مستوى التنظيم فوضعت على رأس لجنة التحكيم الممثل الاميركي «ريتشارد جير» الذي اعتنق البوذية مؤخراً والى جواره بعض الوجود الايطالية والفرنسية المتواضعة، فجاء التنظيم بمستوى لا يقل عن مستوى الافلام المشاركة. اما الجمهور العادي والمتذوق فقد استقبل المهرجان الذي كان يمثل له عيداً حقيقياً في السابق بفتور شديد رغم تركيز وسائل الاعلام على كل تحركات وانجازات وتاريخ «ريتشارد جير» متصورة ان ذلك يمكنه جذب المتفرج الروسي ومداعبة احلامه واطلق بعض الخبثاء نكاتهم الطريفة اللاذعة بانه قد تم العثور على احد مؤلفات لينين الذي تنبأ فيه بحتمية المرور بالبوذية على الطريق الصحيح لتطور الشيوعية.

سولجنستين

باسترناك

ثمة إجماع لدى المثقفين العرب المعاصرين الذين ينتمون إلى اتجاهات فكرية متباينة، على وجود جرح نرجسي عربي يتعمق باستمرار، ويعود بأصوله إلى قرون عديدة من العلاقة غير المتكافئة مع الغرب.

وقد تختلف أوصاف هذا الجرح النرجسي المعبر عن صدمة الحداثة بين باحث وآخر، إلا أنها تتفق على حقيقة واحدة مفادها أن الاستشراق التقليدي الذي كتب إدوارد سعيد خطاب تأبينه قبل أقل من عقدين من الزمن، قد أفسح المجال الآن لتحرك هائل لا يقل شأناً عنه، ويتحقق بواسطة وسائل الإعلام الجماهيري Mass Media.

أسباب وراء الشعور بالجرح النرجسي العربي

التجهيل والتحريض في أجهزة الإعلام الجماهيري

خلدون الشمعة

- 1 -

إذا كان الاستشراق التقليدي قد سيطر في الجامعات ومراكز البحث العلمي في الغرب، ملفقاً للشرقي شخصية غرائبية تشتن إحساسه بعقد النقص والتخلف وما يصدر عنها من شعور بالنفي والاقتلاع والانسحاب، فإن الإعلام الجماهيري الغربي، أو قل بعضه، هو الذي يعمق الجرح النرجسي العربي اليوم أكثر من أي وقت مضى.

والأخطر من هذا وذاك أن السلاح الذي يدير مقبض الإعلام الغربي في داخل ذلك الجرح، ونعني به سلاح القولبة الإعلامية Media Stereo-typing يعتبر من النوع الذي لا تزول آثاره بسرعة.

ما هي هذه القولبة الإعلامية؟

إنها صورة كلية زائفة يشترك في صنعها وحملها أفراد جماعة تمثل رأياً عاطفياً أحادياً ومفرطاً في الانحياز والتبسيط والتشويه تجاه فرد أو جماعة أو أمة أو طبقة.

والمشكلة أن هذه القولبة تقاوم بشراسة محاولات التغيير أو التصحيح حسب الوقائع، لأنها تخلق في الطرف المقابل نوعاً من التضامن الاجتماعي القائم على الإحساس بالتفوق. ولا شك أن العرب خصوصاً، والمسلمين عموماً، أصبحوا اليوم لحمة هذه القولبة وسداها. فسقوط الأنظمة الشيوعية مع انتهاء الحرب الباردة أدى كما هو معروف إلى نقل مركز الثقل كله إلى نقطة محرق جديدة. إلا أن ذلك لا يعني أن العرب كانوا، قبل عقدين من الزمن مثلاً، أقل تعرضاً لسلاح القولبة الإعلامية الدائر في داخل جرحهم النرجسي.

وهاكم الحادثة التالية التي تعود إلى منتصف السبعينات والتي ترويها معلمة للتاريخ اسمها بيغي اليكساندر، كانت تعمل في سكرامنتو في ولاية كاليفورنيا الأميركية. تطرح المعلمة السؤال التالي على طلبة الصف الثامن، كما نقله إيمون غريب أستاذ التاريخ في جامعة جورج تاون في كتابه (Split Vision):

«ما هو العربي كيف تتصورونه؟...»

وتلك هي بعض عينات الأجوبة التي حصلت عليها:

1 - «العرب لا يرتدون ملابس داخلية».
2 - «بدو رحل على طريقة الهيبيين».
3 - معظم رجالهم من الملتحين».
4 - «جميع العرب لديهم زوجات كثيرات».
5 - «جميع العرب محمديون» (لم تستعمل كلمة مسلمين).
6 - «الجمل وسيلتهم الوحيدة في السفر والترحال».

- 2 -

من الواضح أن التجهيل يحتل جزءاً مركزياً من عملية القولبة التي تقوم بها أجهزة الإعلام الجماهيري. ولهذا فكثيراً ما يبدو الكلام عن إعلام موضوعي غربي مجرد أضغاث أحلام، بل لعل هذه الموضوعية أن تكون في حالات كثيرة، معبرة عن قدرات تقنية ومهنية خارقة تمكن الإعلامي من ممارسة انحيازه الفكري المسبق، والظهور بمظهر الموضوعي الباحث عن الحقيقة، وذلك على نحو يعبر عنه الباحث الأميركي جاك إلول في كتابه Propaganda «الدعاوة»، بوضوح ودون مواربة:

«بدون وسائل الإعلام الجماهيري لا يمكن أن تكون هناك دعاوة معاصرة». ويشير هذا الباحث تحديداً إلى الوسائل التي ينبغي اعتمادها لنجاح هذه الدعاوة بقوله إنها عبارة عن: «أنصاف الحقائق، والحقائق المحدودة، والحقائق المنتزعة من سياق النص».

وأكثر من ذلك فإن أبطال الإعلام «الموضوعي» الذين يسهمون في تنفيذ عمليات القولبة لا يقتصرون على خبراء الإعلام والصحافيين والباحثين الأكاديميين وإنما هم يشملون أيضاً مستشاري الرؤساء الأميركيين كما هو شأن توماس بيلي الذي ينقل عنه نعوم تشومسكي هذا الرأي الخطير في كتابه «حضارة الإرهاب»: «لأن الجماهير قصيرة النظر إلى حد فضائحي، ولأنها عاجزة عن رؤية الخطر عندما يمسك بخناقها، فإن رجال الحكم لدينا مضطرون إلى خداع (الجماهير) وجعلها تعي مصالحها البعيدة المدى».

- 3 -

ولا شك أن القولبة الإعلامية تحولت إلى مشروع مبرمج بفعل اللوبي الإسرائيلي المسيطر، بحدود متفاوتة، على الإعلام وصناعة القرار في الغرب.

غير أن اللافت للنظر أن الإعلام الجماهيري منذ مطلع الثمانينات، لم يعد يقتصر على الصحافة والإذاعة والتلفزة، وإنما تعداها إلى الكتاب.

والأمثلة على صناعة الكتب التي تسهم في عمليات القولبة الإعلامية المناهضة للعرب كثيرة نكتفي بتقديم هذين المثالين عليها، باعتبارهما ينتميان إلى فترتي الصعود في الثمانينات والتسعينات.

ثمة كاتب بريطاني اسمه جون لافن، يقدم نفسه على أنه أحد أبرز الكتاب في الموضوعات الخاصة بالشرق الأوسط. وقد قام برحلات إلى العالمين العربي والإسلامي، وأصدر كتباً من أهمها: «رحلة شرق أوسطية»، و«الفدائيون: المعضلة العربية - الإسرائيلية»، و«العقل العربي»، و«العقل الإسرائيلي».

هذا الكاتب أصدر مطلع الثمانينات كتاباً بعنوان: «خنجر الإسلام» يمكن القول إنه ينتمي إلى سلسلة من الكتب التي هي من قبيل «الإسرائيليات الجديدة». وعلى الرغم من أن التحرك الأصولي (الاسلاموي) هو الذي يكمن وراء تأليف الكتاب، فإن من الواضح أن الهدف الرئيسي منه هو الوطن العربي على وجه الخصوص. فمن المعروف أن أحد الرموز السلبية التي تعزز انتشارها في الأدب المعاصر فكرة صهيونية حديثة العهد، مفادها أن الخنجر (اختراع) عربي.

والحال أن التأويل الإعلامي لهذه الفكرة يشير إلى تكريس العرب للخنجر الذي يمثل الغدر مقابل السيف الذي يمثل الفروسية في القتال، ومن هنا يكتسب عنوان الكتاب: «خنجر الإسلام» مغزاه الخطير. ويبدو وصف الباحثة البريطانية هيلاري كيلباتريك لكتاب جون لافن السابق: «العقل العربي» بقولها إنه: «محاولة لتقديم صورة هي من قبيل الاغتيال الجماعي للشخصية العربية، ترافقها هجمات جانبية على أولئك الذين يعلنون تأييدهم لقضاياه».. هذا الوصف يبدو مناسباً أيضاً لتقييم كتابه: «خنجر الإسلام».

بل إن جون لافن في هذا الكتاب، يقوم بعملية تطوير لمحاولة الاغتيال الجماعي للشخصية العربية هذه، يصل بها إلى النيل من الشخصية الإسلامية والشرقية بشكل عام. فهو يستهل كتابه بفصل يستعرض فيه جملة من المقتطفات التي تنتمي إلى مصادر متباينة جداً، إلا أنها تلتقي في بؤرة مركزية واحدة تجسد جوهر العداء تاريخياً وانثروبولوجياً للمنطقة العربية الإسلامية، ذلك أن عصب هذه المقتطفات هو التهويل بخطر عربي إسلامي داهم، فهو يذكر على سبيل المثال عبارة يقول إنها مكتوبة على أحد جدران الأزهر من الخارج تشير إلى أن هناك ألف مليون مسلم فيعتبر أن هذا الرقم مضخم جداً، وأنه هدف يمكن الوصول إليه في عام 2000.. وبالتالي فالعرب والمسلمون مسؤولون عن هذه «المبالغة»، التي يفرد هامشاً من الكتاب لتفنيدها.

ويستمر المؤلف في الترويج لهذه النبرة التهويلية فيحذر من «الخطر الإسلامي» الذي يحركه عصب عربي ينبغي النظر إليه باعتباره يتجاوز في خطره على المنطقة الحضارية الغربية الخطر الشيوعي بشكل عام.

- 4 -

بعد زوال الخطر الشيوعي تلوح هذه المرحلة التي تقترب فيها من نهاية السنة الألفية الثانية وكأنها تشن دورة جديدة لقبض السكين الغائر في الجرح النرجسي العربي، فمن الواضح أن العالمين العربي والإسلامي يمثلان الآن هدفاً أثيراً وربما شبه أحادي لعمليات القولبة الإعلامية الغربية. بل إن هذه القولبة تتوسل إلى الطاقم الأكاديمي لتستمد منه شيئاً من المشروعية الفكرية أو قل المصداقية التي لم تكن تمتلكها بحكم اعتماد أجهزة الدعاوة السياسية التي تقف وراءها، على مؤلفين ثانويين يحققون أهدافها عن طريق الكتب المبسطة والموجهة إلى قطاعات شعبية واسعة من القراء.

ولعل من أشد الأمثلة انطباقاً على المرحلة الآنفة الذكر، كتاب «الدائرة المغلقة: محاولة لتفسير العرب».

هنا يبدو العرب لغزاً أو معضلة تحتاج إلى تفسير، يبحث فيه أديب وصحافي بريطاني معروف هو ديفيد برايس جونز الذي تجول في معظم أنحاء العالم العربي وكان مراسلاً حربياً خلال حرب عام 1967 وحرب عام 1973، وألف عدداً من الروايات والكتب في النقد والسياسة، ومنها كتابه الشهير عن الناقد الأدبي الشهير «سيريل كونولي». هذا اللغز أو المعضلة التي يسبرها المؤلف في «الدائرة المغلقة»، يقدم البروفسور إيلي خضوري الذي قرأ وراجع مخطوطة الكتاب، التعليق التالي عليها بهدف إكسابها شيئاً من الحصانة الأكاديمية التي تفتقدها:

«كما هو الشأن بالنسبة لأفضل الأعمال التاريخية، فإن «الدائرة المغلقة» هو بمثابة حصيلة لعملية تجميع أطراف الأحجية وحلها».

لقد رصد ديفيد برايس جونز العالم العربي لسنوات عديدة.. وسيجد القارئ نفسه هنا على صلة بعقل أصيل ومتبصر، نتاجه لافت ومثير للتأمل،غير أن المفتاح الذي يمثله المقتطف التالي من المتنبي والذي يصدر به المؤلف كتابه، ربما كان يكشف عن طبيعة وأهداف هذه الأصالة والتبصر:

«لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم»

وبعبارة أخرى فإن المؤلف يعد القارئ الغربي لفهم الأحجية العربية المعاصرة من خلال بيت شعري يعود بنا القهقرى إلى منتصف القرن التاسع الميلادي ليصل في آخر المطاف إلى القولبة الإعلامية المطلوبة، ومفادها أن العرب إرهابيون من حيث طبيعتهم.

وحتى لا نصادر على أفكار الكتاب نشير إلى مقدمة المؤلف التي يتناول فيها التجربة التي يقول إنها تمثل أول احتكاك له بالعرب، فهو يحيط القارئ علماً بسفره إلى المغرب في عام (1941) هارباً من فرنسا التي كانت تحت سلطة حكومة فيشي.

ويشير إلى أنه كان آنذاك طفلاً في عهدة عمته وعمه الذي كان دبلوماسياً إسبانياً لدى حكومة المارشال بيتان، ولكن مركز عمله أصبح الآن في طنجة، حيث السماء زرقاء والفندق الفخم الذي نزلوا فيه وتمكنوا أخيراً من الحصول على القدر الكافي من الطعام وبالتالي الشعور بالامتلاء. وهنا يتذكر المؤلف أن النادل الذي حمل إليهم الصواني (المليئة بالطعام) كان شديد البدانة، وأن ضحكته مثيرة للمتعة.

وأما العالم العربي فكان آنذاك يعني بالنسبة للمؤلف، الأمان والطعام واللون..

- 5 -

ولكن هذه ليست الصورة كلها، ففي أحد الأيام كان المؤلف يعبر الزحام في أحد أسواق طنجة في سيارة كبيرة سوداء عندما اقترب وجه يعتمر قلنسوة برنس مغربي من النافذة ثم وجه بصقة انتشرت على زجاج النافذة. وقد منعه مرافقوه الكبار - كان طفلاً - من النظر إلى خارج السيارة أو السؤال عن سبب ما حدث. بل إن سنوات عديدة مرت قبل أن يدرك مغزى ما حدث.

تلكم هو أحد نماذج عملية قولبة إعلامية تنسحب على جميع أنحاء العالم العربي. ثمة بصقة على زجاج نافذة سيارة، لا سبب لها ولا تعليل، لا تلبث أن تتحكم في مسار هذا الكتاب الفضائحي الذي يتصنع الجدية والوقار في البحث. إلا أنه لا يتردد، بصفحاته التي تقارب الخمسمائة في أبراج الأتراك والإيرانيين في عداد العرب، باعتبارهم مسلمين، حتى يصطاد - رغم هذا الخطأ - عصفورين بحجر واحد: العروبة والإسلام معاً.

آية ذلك كله أن القولبة الإعلامية تقدم في صياغتها الأيديولوجية النهائية وسيلة لنشر معتقدات سلبية خاطئة ومبسطة، عن مجموعة «أثنية» معينة من قبل جهات مسيطرة على الإعلام، ضمن نخبة اجتماعية محددة، أو على نطاق المجتمع ككل، بهدف تشويهها وتحطيمها.

ومن المعروف أن تعديل الصورة الكلية التي ينطوي عليها مفهوم القولبة أمر يصعب تحقيقه خلال فترة قصيرة. فهو كثيراً ما يرقى إلى مستوى الاغتيال الجماعي لشخصية فئة اجتماعية أو طبقة أو أمة.

وأحد الأمثلة الدالة على هذه الصورة الكلية، التهويل الإعلامي الغربي (الذي يكاد ينسحب على الأداء الإعلامي في العالم عموماً) في ما يتصل بمفهوم الإرهاب والاقتصار في رصده وإدانته الأخلاقية على العمليات التي تقوم بها فئات متطرفة لا تمثل إيقاعات مجتمعاتها الحقيقية في العالم الثالث، مع التغاضي عن عمليات الإرهاب المنظم الذي تمارسه بعض الدول، كما هو الشأن في التغطية الإعلامية لحوادث إطلاق النار على الأطفال الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي تغطية لا توصف عادة بأنها تمثل إرهاباً مبرمجاً هو إرهاب الدولة.

والمؤسف أن عمليات القولبة الإعلامية مستمرة لأسباب بعضها يتصل مباشرة بحالة الانهيار الداخلي الشامل التي تجتاح العالم العربي منذ أعوام.

ولا بد أن ذلك يسهم بدوره في تعميق إحساسنا بجرحنا النرجسي.

حرب إعلامية سبقت مقتل شقيق بي نظير بوتو

ملف خطير تركه القتيل في عهدة صحافي پاكستاني بارز

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل مصرع مرتضى بوتو على يد رجال الأمن الپاكستاني دارت حرب اعلامية صاخبة هدد فيها شقيق بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة بكشف أسرار انتحار شقيقه شاهنواز في العاصمة الفرنسية قبل سنوات.

وتشير مصادر اعلامية حصلت عليها «الشرق الأوسط» الى أن ملفاً كاملاً حول القضية، هو الآن في حوزة صحافي پاكستاني بارز. وقد حصل ذلك الصحافي على الملف قبيل حادث اغتيال مرتضى بوتو بأسابيع.

ومن المعروف أن مرتضى بوتو ومن ورائه والدته نصرت كان يجابه شقيقته بي نظير بوتو وزوجها في صراع شديد على زعامة حزب الشعب الپاكستاني.

ويؤكد بشير رياض، وهو رئيس تحرير مجلة «عمل» الپاكستانية التي تصدر في العاصمة البريطانية أن شاهنواز ذهب الى كابل في أواخر عام 1980 حيث أصبح القائد العسكري لمنظمة «ذو الفقار». وفي العاصمة الأفغانية تعرض لثلاث محاولات اغتيال فاشلة.

وخلال هذه الفترة تزوج فتاة أفغانية اسمها ريحانة، وهي ابنة مسؤول رسمي سابق في وزارة الخارجية الأفغانية، وشقيقة فوزية الزوجة الأولى لشقيقه مرتضى.

وبعد زواج الشقيقين في «كابل» من ابنتي دبلوماسي أفغاني متقاعد ويعيش في الولايات المتحدة، غادرا العاصمة الأفغانية.

ولم تكن القاعدة التي تنطلق منها نشاطاتهما معروفة. فقد كانا يتنقلان بين أماكن متعددة لأسباب تتعلق بالأمن على وجه التحديد.

وبعد حادث اختطاف طائرة تابعة للخطوط الپاكستانية في مارس آذار (1980) وهو الحادث الذي قامت به منظمة «ذو الفقار»، لم يعد باستطاعة الشقيقين زيارة أوروبا، واضطرا الى التستر على تحركاتهما.

ويقال أنه سمح لهما آنذاك بزيارة والدتهما المريضة نصرت بوتو، التي كانت تعيش في مدينة نيس في جنوب فرنسا.

وفي الحادي عشر من يوليو (تموز) 1985 تحول موضوع اعادة شمل الأسرة الى فاجعة. وقد زادت الشائعات التي وردت في بعض التقارير الصحافية من غموض لغز انتحار شاهنواز، فاعتبرته انتحاراً سياسياً، بينما أشارت زوجته ريحانة الى أن انتحاره يعود الى الضغوط العائلية التي مارستها والدته التي رفضت أساساً فكرة زواجه من ريحانة ذات الأصل الأفغاني.

ويبدو هذا التأويل للأحداث بالذات، وكأنه سلاح كانت بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان تشهره في وجه والدتها نصرت التي حاولت ابراز ابنها مرتضى زعيماً بديلاً لزوجها الراحل ذو الفقار علي بوتو، والاستئثار بدعم مؤيديه بدلاً من بي نظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة.

ويضيف بشير رياض، الصحافي الپاكستاني، أنه تم اجراء ثلاثة فحوصات طبية على جثمان شاهنواز. الا أن نتائج هذه الفحوصات لم يتم الكشف عنها. فهل يتضمن الملف الذي خلفه مرتضى بوتو قبيل حادث مصرعه على أيدي رجال الأمن الپاكستاني، في عهدة صحافي پاكستاني بارز معلومات حول حقيقة موت شاهنواز؟

الغريب أن بي نظير بوتو نفسها سبق أن أعلنت أن موت شقيقها لم يكن طبيعياً، وأن العائلة لا بد أن تدلي برأيها حول هذا الموضوع بعد التعرف على نتائج الفحوصات الطبية.

وفي السادس من شهر أغسطس (آب) من عام 1985 سلمت السلطات الفرنسية جثمان شاهنواز الى عائلة بوتو. ولكن السلطات الپاكستانية ماطلت طوال أسبوعين بحجة اتمام اجراءات ادارية كان من الممكن أن تنجز خلال 24 ساعة.

وبعدما تعهدت السفارة الپاكستانية في باريس بانهاء هذه الاجراءات الادارية في يوم واحد، تلقت أوامر من الحكومة الپاكستانية توصيها بالتريث في الموضوع. وقد ترددت شائعات خلال تلك الفترة حول الظروف التي أرغمت شاهنواز على الانتحار علماً أنه كان شاباً مليئاً بالحيوية ومهتماً بهموم وقضايا الشعب الپاكستاني. وكان سعيداً خلال تلك الليلة التي تم فيها اللقاء العائلي.

وقبل عودة بي نظير الأولى الى الپاكستان وتسلمها السلطة كان مرتضى شقيقها يؤكد أن شاهنواز قد تعرض لعملية اغتيال.

وعلى الرغم من مرور سنوات على الحادث فإن لغز موت شاهنواز ما يزال دون حل. ويقال ان الملف الذي قدمه مرتضى بوتو لصحافي پاكستاني بارز يشتمل على وثائق تتهم بي نظير بوتو بالقيام بدور في تدبير حادث موت شقيقها شاهنواز.

وحسب رواية الصحافي الپاكستاني بشير رياض فإن دبلوماسياً پاكستانياً كان يعمل في كوبنهاجن، العاصمة الدانماركية، كان في مدينة كان في الثامن عشر من يوليو (تموز) 1985 أي في الوقت الذي عثر فيه على جثة شاهنواز. وقد أشارت مجلة «انديا توداي» الى أن الدبلوماسي المذكور اختار مسكناً مجاوراً لمسكن القتيل وذلك بهدف رصد حركاته.

وعندما حاول مراسل المجلة في باريس اثارة الموضوع أنكرت السفارة الپاكستانية في كوبنهاجن وجود ذلك الدبلوماسي الذي يعمل ضابط استخبارات ويشغل منصب سكرتير أول في سفارة پاكستان بالدانمارك.

والسؤال الآن هو: ماذا يتضمن الملف الذي خلفه في عهدة الصحافي الپاكستاني البارز مرتضى بوتو قبيل مصرعه بوقت قصير؟..

الصحافة الشعبية تشكل غالبية الرأي العام في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم المركز الاعلامي السعودي في لندن أخيراً الصحافي البريطاني براين هتشين رئيس التحرير السابق لصحيفتي «ديلي ستار» و«ديلي اكسبريس».. في محاضرة بعنوان «الصحف الشعبية».

واستهلالاً للامسية تحدث الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي السفير السعودي في لندن مرحباً بالمحاضرة وبالضيوف، شاكراً لهم تكبد المشقة في الحضور في أمسية لندنية ممطرة متمنياً لهم لقاء طيباً مع المحاضر الخبير وموضوعه الاعلامي المشوق. وفي نبذة قصيرة عن المحاضرة وصفه بالعصامي المثابر الذي ترك المدرسة وهو في الخامسة عشرة من عمره ليلتحق بالعمل في الصحافة حيث تدرج في سلمها الوظيفي الى أن وصل الى أكبر المناصب التنفيذية، ثم أشار الدكتور القصيبي الى الدور المهم الذي تلعبه الصحافة الشعبية عموماً، وفي بريطانيا على وجه الخصوص، في تشكيل الرأي العام والتأثير على المفاهيم الاجتماعية والسياسية وأضاف الى ذلك أن الصحف الشعبية، وانصافاً لها، تتخذ في أحيان عديدة مواقف ايجابية الى جانب العدالة وحكم القانون وفي مواجهة الارهاب والعنف والجريمة، ومظاهر الفساد والتحلل الخلقي وضد المخدرات وترويجها وتطالب بالردع الناجز لذلك.

وقال الدكتور القصيبي في تقديمه للمحاضر أن الصحف الشعبية هنا مثلها مثل «طعام المقتر»، كما تقول «يأكل منها من يأكل ثم لا يذكرونها بالفضل».

وعندما بدأ هتشين محاضرته قال مبادراً وفي ما يشبه الاعتذار نيابة عن الطقس البريطاني «وددت لو كان لقاؤنا في الرياض الدافئة». ثم عرض نبذة تاريخية لنشأة الصحف الشعبية في أوروبا والولايات المتحدة ناسباً الى رجل الأعمال الأميركي هنري ويلكوم اختياره لاسم «تابلويد» الصيدلي بتركيب كلمتي «تابلت» و«الكلويد» ثم تسجيل الاسم تجارياً في عام 1884.

وكان أن استعير اللفظ في عام 1920 لاطلاقه على الصحيفة الاخبارية المختصرة ذات الحجم الصغير.. أما في بريطانيا فشهدت مدينة مانشستر البدايات بمولد «ديلي اسكتش» عام 1908.

وذكر هتشين أن للصحف الشعبية مميزات معينة أهمها الشكل الموجز والحجم الصغير مقارنة بالصحيفة العريضة، كما تحفل الصحيفة الشعبية بالخطوط العريضة و«الترويسات البارزة» فيما تهتم اهتماماً ملحوظاً بالصور المبكرة التي تلفت الانظار. وتتوخى الصحيفة أسلوباً سهلاً للتعبير ولغة بسيطة تتسم بالوضوح والمباشرة والاختصار.. لكنه قال أن هذه الصحف وعلى الرغم مما سبق أكثر صعوبة في التحرير والاعداد من وصيفاتها من الصحف العريضة والجادة.. ولذلك تعمل على استقطاب خبرة الكتاب والعاملين المؤهلين كما تدفع لهم أجوراً مجزية لذلك.

ويتضح ما للصحف الشعبية من نفوذ كبير في الأسواق من توزيعها اليومي الذي يقدر بـ 13 مليون نسخة وإذا قدرنا أن أربعة أضعاف ذلك قد يطالعونها كل يوم نصل الى أن صوت الصحف الشعبية يصل الى كل أذن تقريباً، في اسكوتلندا مثلاً تستحوذ صحيفة «اسكوتسمان» على 72 في المائة من القراء وبين صحف «التابلويد» نفسها أنواع.. منها «وزن الثقيل» الذي يميل نوعاً الى الجدية والرصانة مثل «الجارديان» اليومية.. وهناك شعبية الوسط «مثل الديلي ميل وديلي اكسبريس» وتعرف أيضاً بالـ «كومبات» أو المقارع.. وهذه صحف الطبقة الوسطى لسان القيم الأسرية وبوق المحافظة على التقاليد والمعايير الخلقية وثوابت المجتمع. أما «التابلويد الثالثة» فهي صاحبة راية ذات لون خاص.. حمراء خالصة أو أقرب الى ذلك أو أبعد ولكنها تتوخى جذب القارئ وتزويده بالجديد والساخن من الأخبار والمثير من الشائعات والفضائح.. الخ. ويدفع المحاضر في صدد الاتهام الرائج «للتابلويد» عموماً ويترصد الفضائح والشائعات وانتهاك الخصوصيات قائلاً: ان الأخطاء تقع من حين الى آخر ولكن الكابوس الحقيقي لرجال الصحافة هنا هو الوقوع تحت طائلة القانون الخاص بالقذف أو التشهير أو افشاء الأسرار الرسمية.

وعن الجوانب المضيئة في سجل الصحف الشعبية قال المحاضر أنها بلورة الرأي العام وبطريقة ايجابية وتنظيم الحملات الاعلامية في مناسبات عديدة من أجل حماية الأطفال أو الشيخوخة أو الأسرة (مثال حملة صحافية لاستصدار قانون ضد الكلاب الفتاكة) أو المطالبة بمراجعة وتنظيم قوانين الهجرة الى بريطانيا، واعادة النظر في الامتيازات الضرائبية للعائلة المالكة.. الخ. واستدرك المحاضر مشدداً أن الصحف الشعبية ليست دائماً وأبداً في حرب أو مواجهة مع الحكومة أو السلطات المحلية، ففي كثير من الأحيان تقف الصحف هذه وبشدة الى جانب الحكومة ضد الارهاب الايرلندي، وضد الاحتلال الارجنتيني لجزر الفوكلاند.. ثم في مواجهة العدوان العراقي ضد الكويت والمهددات للأمن والاستقرار في الخليج.

وقال هتشين أنه يحتفظ شخصياً بذكريات عزيزة لمواقف صحيفة «ديلي ستار» الانسانية والوطنية بتكريم رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر وذلك لوقفتها الشجاعة في مواجهة اعتداءات نظام صدام حسين وتهديداته وذلك بتقليدها «نجمة الذهب» وساماً تقديراً من الصحيفة لها.. ثم منح الجائزة نفسها بعد ذلك للطفل الايرلندي الذي فقد أبويه في حادث ارهابي نفذه الجيش الجمهوري الايرلندي وواجهه الطفل المأساة الدامية بشجاعة وثبات. ثم قدمت الصحيفة «نجمة الذهب» لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تقديراً لمواقفه وأريحيته الكريمة في رعاية الطفولة والانسانية عموماً وفي تكفله بالعلاج للطفلة البريطانية «لورا ديفز» وبنفقات مرافقة أبويها لها في الولايات المتحدة.

وكان أن تسلم السفير السعودي الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي الجائزة التقديرية في لندن نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.

وبعد أن أكمل المحاضر حديثه أجاب عن عدد من الأسئلة والاستفسارات.

بريد مراقبة

خلدون الشمعة




خرافة لافونتين تكشف السر

هل قرر الصحافي الإسرائيلي العودة إلى ماضيه؟

اوزي ماحنايمي: تسريب اعلامي

هل تذكرون اوزي ماحنايمي رجل الاستخبارات الاسرائيلية العسكرية السابق الذي ألف، بالاشتراك مع بسام أبو شريف أحد قادة الجبهة الشعبية سابقاً ومستشار الرئيس الفلسطيني لاحقاً، كتاباً مشتركاً دشن فيه فكرة الدعوة الى التعايش بين العرب واليهود وفتح صفحة جديدة في ملف سلام يروج له هذا العمل الاعلامي الذي لم يكن يخلو من افراط في التفاؤل؟..

يبدو أن ماحنايمي غير رأيه وأعاد فتح قنواته مع الاستخبارات الاسرائيلية مجدداً. فقد أشار في رسالة صحافية من تل أبيب، نشرت في جريدة «الصنداي تايمز» الى أنه علم من الاستخبارات الاسرائيلية أن العلماء الروس عاكفون الآن على صنع الأسلحة الكيماوية في سورية وأن ثمة مركزاً خصص لهذا الغرض في ضواحي العاصمة السورية.

كما نقل ماحنايمي عن اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي قوله أن صواريخ سكود السورية المطورة قادرة على أن تحمل غاز الأعصاب لضرب المراكز السكانية الآهلة في اسرائيل.. وأن باستطاعة هذه الصواريخ ضرب مراكز البحث في مفاعل ديمونا النووي بصحراء النقب. وأخيراً قال ماحنايمي نقلاً عن موردخاي أن اسرائيل التي يعتقد أنها تمتلك أسلحة نووية ليست لديها مصلحة في مناقشة فكرة التخلي عن مرتفعات الجولان لسورية. وتساءل:

«لماذا؟.. لأن السوريين لديهم أربعة آلاف دبابة في وضع قتالي أم لأنهم يطورون أسلحة كيماوية؟».

وبالطبع فإن ضابط الاستخبارات التائب والمحب للسلام لم يسأل وزير الدفاع الجديد في حكومة نتنياهو أسئلة صعبة تتعلق بعدم التزامها بما تم الاتفاق عليه مع العرب في ظل حكومة بيريس، وإنما اكتفى بنقل رسالة تهديد تتذرع بوجود سلاح كيماوي لدى السوريين في الوقت الذي تلوح فيه اسرائيل بالسلاح النووي. والطريف أن هذا السيناريو لعملية تسريب اعلامي نموذجية ظهر في «الصنداي تايمز» نفسها التي نشرت قصة المنشآت النووية الاسرائيلية التي ابتاعتها من فنونو أحد العاملين السابقين في مفاعل ديمونا.

ولهذا فإن حكاية لافونتين المعروفة: «الذئب والحمل» ربما كانت تشكل أفضل تعليق على هذا النوع من التسريب الاعلامي.

يقول لافونتين:

«القوة هي الحق: حكم المحكمة في صالح القوي، ولاثبات ذلك لا أحتاج الى كبير عناء: كان ثمة حمل يشرب من غدير مياهه صافية عندما أنسل ذئب معتد خلسة من داخل الغابات، يدفعه الى ذلك المكان من الريف جوع. صاح الوحش الكاسر غاضباً: «كيف تجرؤ على تعكير مياه شربي؟.. يجب معاقبتك جزاء غطرستك».

أجاب الحمل: «أتوسل اليك ألا تغضب وأن تفكر في الأمر بهدوء أنني لا أحاول التخلص من جفاف حنجرتي على مسافة عشرين قدماً منك.. ونتيجة لذلك لا يمكن أن أكون متسبباً بتعكير مياهك».

قال الذئب: «ولكن هذا ما تفعله بالضبط. كما أنني أعلم أنك تحدثت عني في العام الفائت وقلت كلاماً ليس طيباً».

- أجاب الحمل: «ولكن كيف أفعل ذلك.. ما زالت أرضع من ثدي أمي».
- «اذن فلا بد أنه شقيقك».
- «ليس لدي شقيق».
- اذن فلا بد أنه خروف من القطيع».

جر الذئب الحمل الى داخل الغابة..ولم يعد ثمة من مجال لاستئناف حكم المحكمة».

من الطبيعي أن سورية ليست حملاً ولا خروفاً وديعاً. إلا أن غطرسة القوة تعبر عنها أفضل تعبير هذه الخرافة من خرافات لافونتين الفرنسي.. وقد أوردنا معظم فقراتها طمعاً في أن يكون ماحنايمي راغباً في الاستمرار في لعبة ضابط الاستخبارات الذي سبق أن تاب وأصبح محباً للسلام.

إذاعة الفايد فشلت كإذاعة للمرأة فأعادت النظر

مرت عملية شراء محمد الفايد رجل الأعمال المصري لمحطة اذاعة نسائية هي الأولى من نوعها كانت تبث باسم فيفا VIVA دون ضجيج. فقد تلقت شركة «جولدن روز كوميونيكيشن» صاحبة المحطة التي كانت تخاطب النساء تحديداً مبلغاً قدره ثلاثة ملايين جنيه استرليني، اعتبرته هبة من السماء. ويبدو أن الاعلام البريطاني كان منهمكاً آنذاك في رصد عملية شراء واطلاق مجلة «پنش» الانتقادية التي تعنى بالكاريكاتير ولهذا لم يعر مشروع الفايد الاذاعي القدر الذي يستحقه من الاهتمام.

ولكن هذه المحطة التي تعتبر أول محطة اذاعة نسائية في تاريخ بريطانيا توقفت عن البث بشكل رسمي قبل أكثر من أسبوع.

لقد بدا أن النساء في بريطانيا لا يحبذن الاستماع الى اذاعة خاصة بهن. ولهذا السبب بالذات فإن محطة اذاعية جديدة ستحل محل «فيفا» لتبرهن على أن هذا الرأي غير صحيح. وهي ستفعل ذلك تحت اسم آخر هو اذاعة «ليبرتي».

وفي حين يؤكد الذين لم تعجبهم محطة «فيفا» أن المحطة الجديدة التي ستبث من استوديوهاتها تخوض الآن حرباً خاسرة فإنهم يصرون على أن المرأة لا تريد اذاعة خاصة بها. غير أن محمد الفايد صاحب محلات هارودز ينفق الآن قدراً كبيراً من المال من أجل أن يثبت أنهم على خطأ. فبعد أن فشل في شراء «الأوبزرفر» و«توداي» و«الاكسبريس» استقر رأيه على امتلاك محطة اذاعة متواضعة، ومحاولة بعث مجلة «پنش».

وقد أوكل مهمة ادارة الاذاعة الى مايك هالنجزورث زوج المذيعة التلفزيونية آن دايموند، وهو يشغل الآن منصب مدير البرامج في محطة (TV - AM).

في العام الماضي فتح هالنجزورث النار على الـ «بي بي سي» منتقداً الطريقة التي عاملت بها زوجته. وهو الآن يقوم بصفته مديراً لاذاعة ليبرتي بالدفاع عن محمد الفايد. ولهذا فهو يشير الى حرصه على استخدام أفضل الأسماء الاذاعية، فاستحوذ من محطة «توك راديو» على آنا ريبورن حلالة مشاكل العشق والغرام والزواج والطلاق. كما وقع عقوداً مع عدد من أبرز النجوم وفي طليعتهم أنثيا تيرنر وكارون كينينج وأيما فوربس.وهكذا ففي الوقت الذي يسيطر المديرون الذكور على الاعلام عموماً، فما الذي يمنع النساء من أن تكون لهن اذاعتهن الخاصة بهن؟ .. هناك مشكلة أساسية تعترض سبيل تحقيق هذا السيناريو فقد بينت أبحاث محطة الاذاعة الأصلية «فيفا»، أن النساء غير مستعدات للاستماع الى محطة اذاعة لا يستسيغها أزواجهن أو أصدقاؤهن.

وقد سبق أن بشنت محطة «فيفا»، وفي مخيلات المسؤولين عنها حلم مفاده أن عدد مستمعاتها سيصل الى أربعمائة ألف مستمعة. غير أن المحطة لم تستطع خلال ستة شهور أن تجتذب أكثر من 59.000 مستمعة. ومما زاد الطين بلة أن أجهزة البث كانت رديئة الى حد أن عدداً من المستمعات أخفق في اكتشافها. وحسب تنظيم هولينجزورث مدير الاذاعة الجديد، فإن «ليبرتي» لن يتجه بثها نحو النساء فقط وإنما ستكون محطة تسلية عامة تقدم مواد تجتذب المرأة بشكل خاص.

التدليك النفسي مصدره الشرق الأقصى

تقليعة إعلامية مثيرة للجدل

اسمه «التدليك النفسي» وتمارسه البريطانية «ايلين هيلر» التي تحاول شفاء المصابين بحالات الكآبة والهبوط النفسي في عيادتها التي تشغل أحد الأقبية في لندن.

وتشير مجلة «اسكواير» الى أن ثمة ضجة اعلامية صاخبة تثيرها جملة من القضايا التي تتعلق بمعرفة الذات وتوسيع مجالات الطاقة الانسانية، والتي تشكل الآن جزءاً هاماً من ثقافة الموضة السائدة.

ويضيف المصدر نفسه الى أن أصل فكرة التدليك النفسي تعود الى مؤسسة «ايزالين» في كاليفورنيا، وهذا على الرغم من أن جذورها تعود بدورها الى منطقة الشرق الأقصى.

وتمارس «ايلين هيلر» هذا النوع من التدليك في نهاية الأسبوع. وهي تعالج المصابين بواسطة ما تدعوه بـ «دهون التدليك النفسي» التي تصنع من «زيت الأطفال وعصارات الورد والليمون».

وتحاول كما تقول أن: «تقود الناس لكي يعثروا على أجزاء جسدهم المفقودة».

وتضيف: «أود أن أفكر في المسألة باعتبارها نوعاً من البستنة البشرية أو علم الحدائق البشري. أن عليك أولاً أن تعد الزيت ثم ترعى الجسد كالنبتة الطرية بحيث يمكن أن ينمو وأن يكشف عن ذاته في جماله الطبيعي المزهر».

أن أصابع ايلين كما تؤكد الممثلة العالمية ميريل ستريب «في أشبه شيء بالمخمل».

فهي تقوم بعمليات اكتشاف في الجسد الذي تقوم بتدليكه، وتصل بأطراف أصابعها الى نهايات القدمين واليدين.

وفي مرات كثيرة تبدو يداها وكأنهما بعيدتان عن مس الجسد، فهما تحومان فوقه بحركات توحي بأنهما تنشران طاقتهما على الشفاء.. ومن السهولة بمكان استبعاد ذلك باعتباره نوعاً من الهراء الصوفي الذي تروج له أجهزة الاعلام، أو قل صرعة اعلامية تظهر فجأة لتختفي على نحو مفاجئ.

إلا أن المرء لا يستطيع أن يتجاهل طبيعة ايلين الجادة التي تزعم أنها تطور في وسائل عملها باستمرار.

ولكن ايلين لم تكتشف مواهبها في مجال التدليك النفسي إلا عندما تعرفت بأميركية تدعى أن «ماركس». وقد كان لهذه الأميركية في لندن عدد من الطلبة برزت منهم «ايلين هيلر».

وهي تعلق على التشكيك في عملها بقولها أن: «الضجة الاعلامية التي تثيرها رياضة التدليك النفسي ليست مستغربة.. فهي أشد اثارة للمرح من رياضة الركض».

العدد 6569 - الجمعة 1996/11/22 ● No. 6569 - Friday 22/11/1996

عرب وعجم


أيوب حميد — عبد الوهاب أحمد حمزة

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم راس الخيمة وبمناسبة اليوبيل الفضي للدولة والعيد الثلاثين لجلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، يرعى في الفترة من 16 الى 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل المؤتمر العالمي السادس لتاريخ العلوم عند العرب وذلك بالتعاون بين مركز الدراسات والوثائق براس الخيمة وجامعة حلب في الجمهورية العربية السورية.

● سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري محمد حسني مبارك تلقي يوم الأربعاء الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل محاضرة في جامعة أكسفورد البريطانية عن «دور المرأة في عملية التنمية في مصر».

● الدكتور أيوب حميد وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني يرعى الاثنين المقبل دورة تدريبية للعاملين في الجمعيات الخيرية بالتعاون مع وزارة الاوقاف الكويتية وممثلين من 25 جمعية خيرية لبنانية.

● عبد الوهاب احمد حمزة وزير الدولة في وزارة المالية السودانية السابق ومدير عام شركة شيكان للتأمين السودانية يزور حالياً بريطانيا وبعض المدن الأوروبية في مهمة تتعلق بأعمال شركته، حيث يلتقي خلالها مسؤولي مؤسسات وشركات التأمين في هذه الدول التي تشملها زيارته.

● شوقي فاخوري وزير الأشغال اللبناني يرعى افتتاح معرض الفنانتين التشكيليتين نيكول حرفوش وجانيت صباغ مساء الثلاثاء المقبل في غاليري «عالم الفنون» غرب بيروت.

● ناجي أبي عاصي سفير لبنان لدى فرنسا رعى حفل توزيع شهادات التخرج لطلاب دبلوم الدراسات العليا في الدبلوماسية لعام 1996 التي يشرف عليها الدكتور سليم الصايغ في جامعة باريس الحادية عشرة. حضر الحفل الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية وجوال لوموزولك عميدة كلية الحقوق في الجامعة وعدد من الدبلوماسيين العاملين في باريس.

● ابراهيم المنصوري القائم بأعمال سفارة الامارات العربية المتحدة في موسكو يقيم في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل حفل استقبال دعا اليه كبار رجال الدولة والحكومة واعضاء السلك الدبلوماسي بمناسبة عيد جلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واليوبيل الفضي لقيام دولة الامارات.

● الدكتور عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي يلقي محاضرة عن «وسائل تسوية المنازعات التجارية»، وذلك في المؤتمر الدولي عن «الاتجاهات الحديثة في قوانين التجارة والاستثمار الدوليين» الذي ينعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة من 2 الى 5 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● العميد محمود مصطفى ملحق الدفاع المصري تولى مع الملحقين العسكريين الافارقة تنظيم حفل استقبال لملحقي الدفاع الاجانب في موسكو باسم جمعية الملحقين العسكريين في موسكو.

● الدكتورة ليلى بدر العالمة الأثرية ألقت محاضرة في متحف الجامعة الأميركية ببيروت تناولت فيها «آخر الاكتشافات عن بيروت الكنعانية والفينيقية»، وهي مكتشفات ظهرت حديثاً خلال أعمال التنقيب في وسط مدينة بيروت.

● حسين محمد العسكري أمين عام منظمة اذاعات الدول الاسلامية التقى وفد المنظمة الاسلامية المركزية في غيانا حيث جرى الحديث حول امكانية التعاون المشترك بين المنظمتين.

● سليمان القضاة رئيس منظمة الصحافيين العالمية توجه الى المغرب بدعوة من نقيب الصحافيين المغاربة محمد العربي المساري وذلك لحضور اجتماعات الهيئة العامة للنقابة الوطنية للصحافة المغربية والتي تعقد في الرباط غداً وبعد غد.

● الدكتور محمد علي كنعان رئيس جمعية أطباء الأمراض النفسية في الأردن عاد من بيروت بعد ان شارك في أعمال المؤتمر الطبي النفسي العربي السابع واجتماعات الاتحاد العام للأطباء النفسيين العرب.

تكلفته حوالي 10 مليارات ليرة سورية

مشروع لإنقاذ دمشق ونهر بردى من التلوث البيئي

دمشق: من هشام عدرة

لم يعد لفروع نهر بردى في مدينة دمشق اية بهجة بعد ان جفت المياه واصبحت ممرات النهر ضمن احياء المدينة مكاناً لرمي الفضلات والاوساخ، كما بدأت تصب في النهر مخلفات الصرف الصحي، خاصة في الاماكن التي يمر منها في دمشق القديمة.

وهذا ما يشاهد في فرع النهر الممتد من باب السلام حتى باب توما حيث الاوساخ والقاذورات والصرف الصحي تملأ مجرى النهر والتي تؤدي الى انتشار روائح كريهة والى تلوث البيئة.

وهذا الوضع دفع الجهات المعنية الى وضع الخطط والبرامج اللازمة لاعادة الحياة الى نهر بردى الذي تغنى به الشعراء.. وكانت اولى الخطوات تحديد اسباب تلوث النهر داخل مدينة دمشق وخارجها، هذه الاسباب التي ذكر ان اهمها قيام المنشآت الصناعية بالقاء مخلفاتها في مياه النهر وعدم مراعاة قواعد السلامة البيئية في التعامل مع المخلفات الصناعية. والسبب الثاني صرف المخلفات البشرية الحضرية والريفية دون معالجة في مجرى النهر.

ولحل هاتين المشكلتين، تقوم حالياً محافظة مدينة دمشق بتنفيذ مشروع صرف صحي نظامي كبير مع محطة لمعالجة مخلفات الصرف الصحي تصل كلفته الاجمالية الى حوالي 10 مليارات ليرة سورية، ومن المتوقع انجازه في العام القادم 1997، حيث سيخلص هذا المشروع نهر بردى وفروعه من مصبات مياه المجاري التي تصب عليه وتسبب التلوث والروائح الكريهة. كما سيحد من الآثار السلبية لمياه النهر الملوثة التي تؤذي المشروعات الزراعية في منطقة الغوطة والاشجار المثمرة وتؤثر على المياه الجوفية. ولحل مشكلة التلوث بالمخلفات الصناعية. تقوم الجهات المعنية بدراسة مشروع لاقامة محطة اخرى متطورة لمعالجة مخلفات صناعة الدباغة وذلك في منطقة الزبلطاني حيث تتركز صناعة الدباغة وتبلغ طاقة المحطة 2200 متر مكعب في الساعة وكلفتها حوالي 4 ملايين دولار.

وعن اسباب جفاف نهر بردى يتحدث الاخصائي جميل فلوح المسؤول عن حوض نهر بردى فيقول: اسباب الجفاف الحاصل لمجرى النهر تعود الى ازدياد الانشطة المستهلكة للمياه، ومحدودية الموارد المائية الطبيعية في الحوض، والمخالفات الحاصلة في استثمار المياه سواء من المياه السطحية او الجوفية والتلوث الحاصل بسببها اذ تستثمر من مجاري الانهار الطبيعية كمية كبيرة من المياه دون وجه حق. واشار فلوح الى ان عدد المضخات الموضوعة على مجرى النهر قد تجاوز 300 مضخة، كما ان آبار المياه الجوفية في حوض بردى اغلبها غير مرخص حيث يوجد اكثر من 33 الف بئر غير مرخصة في حوض بردى والاعوج واغلبها تستثمر في حوض نبع بردى في سهل الزبداني.

ومن الاسباب التي ذكرها فلوح استخدام مياه الشرب بشكل غير مرشد من قبل المستهلكين، وهذا يعتبر سبباً موضوعياً لاستنزاف المياه، اذ تهدر كميات كبيرة من المياه الصالحة للشرب في ري الحدائق وغسيل السيارات وفي المسابح وغيرها من الاستخدامات التي تستهلك كميات كبيرة من المياه.

اما عن الاجراءات المتخذة للتخفيف من حدة الجفاف لنهر بردى فقد قال فلوح انها تتركز في:

- صب بعض المواقع والفوهات الكرستية في مجرى نهر بردى بالبيتون في منطقة كفير الزيت وذلك لمنع رشح المياه فيها وزيادة الجريان بالنهر.

- فتح مصرف سد بحيرة زرزر لرفد مجرى النهر من السد.

- عدم جر مياه نهر بردى في سد التكية وترك المياه تسيل بشكل طبيعي.

- تنظيم ورديات الري للاراضي على جانبي مجرى النهر.

واشار فلوح الى انه تمت دراسة مشروع امكانية رفد مجرى نهر بردى عن طريق آبار تحفر على جانبي المجرى، وقامت الجهات المسؤولة عن نهر بردى بحفر اربع آبار كاجراء اسعافي ريثما تكتمل الدراسة وسوف تجهز هذه الآبار بالمضخات والتيار الكهربائي لاستثمارها لصالح هذا المشروع ولقد دخل البئر الاول حيز الاستثمار.

يذكر ان كثيرا من الشعراء تغنوا بنهر بردى واشهرهم امير الشعراء أحمد شوقي عندما قال:

سلام من صبا بردى ارق
ودمع لا يكفكف يا دمشق

وفي قصيدة ثانية يقول شوقي:

جرى وصفق يلقانا بها بردى
كما تلقاك دون الخلد رضوان

كما غنته فيروز في اجمل اغانيها، ووصفه الرحالة من ابن بطوطة وحتى ابن جبير وياقوت الحموي وغيرهم. هذا النهر الذي عرف في السابق باسم نهر (ابانا) حين ذكره نعمان السرياني في سفر الملوك الثاني، وسماه الاغريق (نهر الذهب)، وجاء ذكره في التوراة، كما عرف بالنهر البارد. ينبع النهر من مرتفعات سهل الزبداني على ارتفاع حوالي 1150م عن سطح البحر والتي تبعد عن دمشق 50 كم، ويسير نحو مدينة دمشق في واد ضيق مما مكن الانسان عبر العصور للتدخل في حياة هذا النهر. وقبل ان يدخل دمشق من جهة الغرب في خانق الربوة يتفرع الى سبعة فروع، صنعها الانسان للاستفادة من مياه النهر في السقاية والشرب وغيرها. فالفرع الاول يسمى (يزيد) ويمر من سفح جبل قاسيون ويعود الفضل في انشائه الى الخليفة الاموي يزيد بن معاوية سنة (62هـ) والثاني (تورا) الى الاسفل من نهر يزيد انشأه الملك اليوناني (تورا) والثالث (بردى) النهر الاصلي ويمر في اسفل خانق الربوة بين الشرفين الاعلى والادنى حتى ينتهي عند بحيرة (العتيبة) الى الشرق من المدينة. اما الرابع فهو (بانياس) يعلو بردى من جهة الجنوب ويمر بجوار المتحف الوطني ويعبر مدينة معرض دمشق الدولي، ويروى ان منشئه هو الحكيم اليوناني (بانياس) والخامس (قنوات) ويرجعه البعض الى بدء العهد العربي، وهو يعلو بانياس من جهة الجنوب. والسادس (المزة او المزاوي) نسبة الى قرية (المزة) والسابع (الديراني) نسبة الى قرية داريا.

وكانت هذه الفروع تتفرع هي الاخرى الى جداول صغيرة تدخل بيوت دمشق ومساجدها رسلاً للنظافة والعبادة، وشكل النهر في مرحلة زمنية حماية لقلعة دمشق اذ كان يؤخذ فرع من نهر بانياس ليحيط بخندق القلعة ويزيدها قوة ومنعة. ويذكر مؤرخو القرن الثاني عشر الميلادي انه كان في دمشق واراضيها نحو 100 حمام و40 داراً للوضوء تستمد مياهها من بردى، وادخل سكان دمشق مياه بردى الى احواض رخامية في باحات دورهم العربية اذ تقوم حولها اشجار الليمون والبرتقال وازهار الياسمين وشجيرات الفل، وما ان يخرج بردى من مدينة دمشق حتى تواكبه عشرات الفروع تنسل الى بساتين الغوطة.

الاعشاب والفضلات تلوث مجرى نهر بردى في منطقة الصوفانية بدمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

دراسة مصرية تدعو إلى إعادة النظر في الشوارع المحاذية لنهر النيل

القاهرة: من ضاحي عثمان

طالبت دراسة اجراها الدكتور منير السميري استاذ العمارة بكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان المصرية بضرورة ان تراعى الجوانب التجميلية والعمرانية والبيئية على جانبي نهر النيل في القاهرة للحد من تلوث حيزه وذلك من خلال اعادة النظر في وضع الشوارع بمحاذاة نهر النيل بحيث تخصص للمشاة او خدمة النقل المحلي من جهة ومعالجة حيز النهر والمناطق المرتبطة به كجزء من البيئة الطبيعية وذلك بنشر الخضرة عليه والتي ثبتت فائدتها في التخلص من تلك الملوثات من جهة اخرى.

واوصت الدراسة بضرورة استخدام المناطق الطبيعية الموجودة على جانبي النهر او في الجزر الداخلية كمتنزه نيلي طبيعي يخدم الترفيه وايضا تقديم اوجه الحياة البرية ضمن اطار طبيعي كالنهر تماماً، وان تكون مثل هذه الحدائق والمتنزهات على مشارف العمران كما هو الحال في مدن كثيرة من العالم.

واشارت الدراسة الى ظهور بعض الطرق الصحراوية على مشارف القاهرة الكبرى وهذه يمكن اعتبارها نماذج تعبر عن الجانب الترويحي المتصل بالمياه لتلك الحدائق وهو ما يدعم فرص نجاح مثل تلك الحدائق المقترحة بالمفهوم المشار اليه وضمن النيل وبيئته اللذين يمثلان وجه الطبيعة الحية شبه الوحيد داخل مصر كلها.

واوصت الدراسة بضرورة اقامة الاشكال التي تعبر عن الانهار والمدن، والتي ترجع الى الفترة اليونانية وما بعدها مثل تمثال النيل الذي ينسب لمدرسة الاسكندرية في الفترة اليونانية الرومانية من تاريخ مصر القديم حيث ان وجود مثل هذه التماثيل في مواجهة المجاري المائية قد عرفته مدن معاصرة مثل تماثيل الحرية على المحيط الاطلنطي في مواجهة عمران مدينة «نيويورك» وهذا التمثال كغيره من تماثيل كثيرة بالعالم ارتبطت صورتها على المسطحات المائية بالدول التي تنتسب اليها.

وذكرت الدراسة ان نيل القاهرة يمتد من منطقة شبرا الخيمة الى حلوان بمساحة تبلغ 1523 هكتاراً وبطول 24 كيلومتراً على الضفة الشرقية و14 كيلومتراً على الضفة الغربية. موضحة ان متوسط عرض نيل القاهرة يبلغ حوالي 400 متر حيث يصل في بعض القطاعات الى حوالي 1800 متر.

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «كيف يمكن للبنوك الاسلامية المؤتمنة على اموال الناس ان تعطي لنفسها الحق في تمويل اعمال لم يخول بها المولون؟ ثم ما الذي سنجنيه من تمويل الارهاب عندما يتعين علينا توفير ارباح للمودعين؟».
(الامير محمد الفيصل رئيس دار المال الاسلامي رداً على التهمة بان البنوك الاسلامية تمول الارهاب)

● «من النادر جداً ان تستطيع قول شيء مضحك وبنفس الوقت فيه شيء حكيم».
(المخرج هاري تومسن).

● «اعتقد اننا جميعاً نضرب زوجاتنا بين حين وآخر».
(بطل الكرة جورج بست عن ضرب غاسكوين لزوجته)

● سأعتمد على ذمتكم والا فلن اعترف واقول ان هذا هو اخي العزيز الذي اعرفه. ولو سألتموني ان كنت اعرف في السابق صاحب هذه الجثة لقلت لكم لا اعرفه».
(محمد الشبيلي شقيق القبطان خالد الشبيلي)

● «عمر الشقي بقي».
(بسام زيني الناجي الوحيد من الكارثة الجوية)

● «السكان المحليون يقسمون بأن قبطان الطائرة السعودية انقذهم من كارثة بتحويل الطائرة بعيداً عنهم».
(المراسل الصحافي تيم مكريك)

● «في الخليل، كان ياسر عرفات، الزعيم الفلسطيني، هو الذي قدم اكثر التنازلات».
(باتريك كوبرن)

● للذكور القدرة على الاستمتاع بذروات جنسية متعددة، ثلاث ذروات، كل منها تلي الذروة السابقة مباشرة، وكل واحدة تستمر لنحو ساعة ونصف».
(البروفسور مايكل ماجيروس، الاستاذ في جامعة كيمبرج، عن الحياة الجنسية لحشرة الدعسوقة)

● «مجلس الوزراء متضامن وسيكون متضامنا.. لا يستطيع أحد ان يفرض رأيه على الآخرين، وانا اولهم، لكن ايضا لا يوجد مجلس وزراء حارة كل من يده له.. كيف يمكن ان يسير البلد اذا كان مجلس الوزراء منقسما على نفسه؟».
(رفيق الحريري - رئيس مجلس الوزراء اللبناني)

● «لا يجب النظر الى الشعب الفلسطيني على انه شعب من الملائكة».
(احمد عبد الرحمن، امين عام مجلس وزراء السلطة الفلسطينية، بعد فضائح الفساد في السلطة)

● «قالوا عني انني وضعت تحت المراقبة ليلاً ونهاراً خوفاً من قيامي بالانتحار. الحقيقة هي انني لا اعرف حتى كيف اتهجى كلمة انتحار».
(دوقة يورك - مطلقة الامير اندرو)

● «هل تعتقدين انه يوجد انسان يجعل من عودته الى وطنه موضوعا للحوار؟ العودة الى الوطن ليست موضوعاً للحوار».
(د. ياسين نعمان، رئيس مجلس النواب اليمني السابق)

منافق افندي



خبراء يابانيون يشاركون في مسح الساحل الشمالي للبحر الأحمر

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل الى الرياض يوم الاثنين المقبل وفد ياباني للمشاركة في تنفيذ الاعمال المساحية الاولية على طول الساحل الشمالي للبحر الاحمر في المملكة العربية السعودية، وهي الاعمال الخاصة بالدراسة المشتركة مع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، والتي تتضمن مسحا للاحياء الساحلية والبحرية على طول المنطقة التي تمتد الى نحو 1000 كيلومتر، كما يشتمل المسح على الجزر البعيدة عن الشاطئ.

ويهدف مشروع المسح توفير قاعدة ثابتة للمعلومات التي يمكن من خلالها بناء خطة استراتيجية تهدف الى تأسيس الشبكة المطلوبة لحماية الحياة الساحلية والبحرية على طول البحر الاحمر في السعودية.

ويرأس الوفد الياباني التابع للوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» دايزابورو كورونا المدير بقسم المساحة البيئية بوكالة البيئة اليابانية وبمشاركة 6 اعضاء آخرين.

ويذكر ان التعاون بين اليابان والسعودية تم بموجب الاتفاقية التي وقعت بين البلدين في مجال التعاون الفني الاقتصادي عام 1975.

الاحتفال بمرور 30 عاما على إنشاء جامعة الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

احتفلت الكويت بمرور ثلاثين عاما على تأسيس جامعتها التي تخرج منها منذ تأسيسها في عام 1966 اكثر من 36 الف طالب وطالبة.

وكان أمير الكويت الراحل الشيخ صباح السالم الصباح قد افتتح الجامعة التي ضمت في بداية انشائها كليتين فقط هما كلية العلوم والآداب والتربية وكلية البنات، كما حضر حفل تخرج اول دفعة في عام 1970.

وخلال السنوات الماضية من عمرها توسعت جامعة الكويت حتى اصبحت تضم 12 كلية و22 قسما علميا تشمل اهم التخصصات الجامعية.

وقبلت الجامعة في عامها الاول 418 طالبا وطالبة، بينما بلغ عدد طلابها في عام 96 ما يقارب 18 الف طالب وطالبة معظمهم من الكويتيين.

المشاركون في مؤتمر القاهرة الاقتصادي احتسوا قهوة بقيمة 35 ألف جنيه مصري

القاهرة: من يوسف شاكر

احتسى المشاركون في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي اختتم أعماله اخيرا نحو 25 الف كوب من القهوة على مدار 3 أيام متتالية بلغت قيمتها 35 الف جنيه وزعتها الشركة المنتجة بالمجان من خلال 8 مراكز توزيع اقامتها خصيصا لهذا الغرض في مواقع متعددة بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

وقال شبراوي خاطر رئيس الشركة التي تولت اعداد مراكز التوزيع لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة باعتبارها مسؤولة عن العلاقات العامة والدعاية والاعلان للشركة المنتجة للقهوة في مصر اجرت اختبارات قبل المؤتمر لاختيار نحو 32 فتاة وشابا للعمل بشكل مؤقت خلال المؤتمر لتقديم هذه الخدمة بالشكل اللائق، موضحا ان الفتيات والشباب الذين جرى اختيارهم يتمتعون بقدر كبير من حسن المظهر ويتحدثون لغتين على الاقل ليتمكنوا من التعامل مع ضيوف المؤتمر والتعرف على رغباتهم بسهولة، مشيرا الى انهم كانوا عند حسن الظن بهم وقدموا صورة مشرفة للشباب المصري كما انهم استغلوا فرصة المؤتمر وحصلوا على دخل جيد من خلال عملهم.

واوضح انه لم يكن يتوقع كل هذا الاقبال على القهوة لدرجة انه اضطر في اليوم الاول لضخ كميات اضافية لتلبية طلبات الضيوف، مشيرا الى ان مراكز التوزيع كانت تعمل لمدة 10 ساعات يوميا من الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء.

وبينما استقبل المشاركون الذين تجاوز عددهم 4000 مشارك الخدمة المجانية بالترحاب لاسيما في ظل جدول العمل المضغوط والجلسات المستمرة صباحا ومساء فان سعادة الاعلاميين خاصة الصحافيين كانت مضاعفة حسبت ان عملهم في تغطية احداث المؤتمر المتتالية وجلساته المتعاقبة كان يتطلب وجود هذه الخدمة التي شهد لها الجميع بالجودة والنظافة وتمنوا وجودها في جميع المؤتمرات التي يشاركون بها.

أخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الرؤوف محمد عبد الله مناع نائب الرئيس التنفيذي الاول في شركة صافولا اختير عضواً في مجلس ادارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

● الدكتور عبد المنعم نوفل اختير رئيساً لمركز بحوث وتطوير الفلزات المصري.

● الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز الحماد استاذ ادارة الاعمال المشارك بكلية العلوم الادارية والتخطيط في جامعة الملك فيصل بالاحساء، تقرر تعيينه عضواً في اللجنة الاستشارية بالجامعة.

● محمد احمد الشعيبي الباحث في المعهد العالي للعلوم الامنية بالرياض يناقش بعد غد رسالة الماجستير التي موضوعها «التقنيات التعليمية ومدى الاستفادة منها في المعاهد الامنية». كما تناقش في المعهد يوم الاربعاء المقبل رسالة ماجستير مقدمة من عادي فالح البقمي وموضوعها «اثر المعوقات البيئية على أداء الاجهزة الامنية».

● مريم سعيد الفنانة التشكيلية تقيم يوم الاثنين المقبل بمقر انشطة الفتيات بالشارقة معرضاً فنياً يضم مجموعة من اللوحات المستوحاة من التراث الفارسي والهندي.

● الخطوط الجوية السعودية نظمت زيارة لـ 20 من موظفيها في 13 محطة خارجية لزيارة السعودية والتعرف على معالمها

وقد زارت المجموعة المنطقة الشرقية حيث استقبلها جاسم الياقوت مدير الاعلام الخارجي بالمنطقة

● جيرنو نيبل الفنان التشكيلي الكندي يعرض احدث اعماله الفنية في رواق معهد جوته في الرباط من 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وحتى الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● جون ميشيل بوكتون الفنان التشكيلي الفرنسي المقيم في مراكش ينظم معرضا لاعماله في رواق المركز الثقافي الفرنسي بالرباط يستمر حتى الخامس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

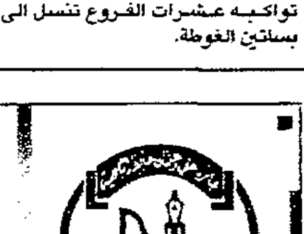
● لجنة حقوق المرأة اللبنانية كرمت مريم قاري صعب باعتبارها احدى مؤسساتها الاوائل.

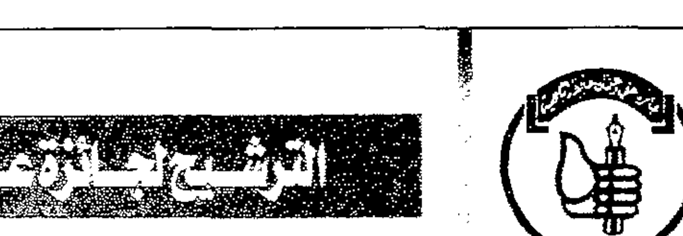
مواليد

● علي العريفي من منسوبي مكتب الأمير وليد بن عبد المحسن بن عبد العزيز، رزق وحرمه مولودة سمياها «اصيل» انضمت الى اشقائها «وسام» و«وسيم» و«وليد» و«ندى».

وفيات

● توفيت في جدة «لناء» ابنة محمد عبد الله الخريجي رجل الاعمال وعضو مجلس ادارة مؤسسة «البلاد» الصحافية. ويتقبل آل خريجي العزاء بمنزل جد المتوفاة عبد الله الخريجي بحي الروضة، كما يتقبل العزاء بالنسبة للنساء في منزل والدها خلف مركز الغاليريه بجدة.



جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية



الترشيح لجائزة عام ١٩٩٦

تعلن هيئة أمناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية عن قبول الترشيحات لجوائز عام ١٩٩٦ وتضم «٥» جوائز قيمة كل منها خمسة آلاف دولار وميدالية فضية. وتخصص هذه الجوائز للفنون الصحفية المختلفة وتشمل المجالات الآتية:

المقال، العمود الصحفي، التحقيقات الصحفية، الكاريكاتير، الصورة الصحفية، الدراسات والبحوث التي نالت الماجستير والدكتوراة عن الصحافة في الجامعات.

واضافة إلى الجوائز أعلاه تقوم هيئة الأمناء باختيار كاتب العام «١٩٩٦» وتخصص له جائزة نقدية قيمتها عشرة آلاف دولار وميدالية من الذهب.

شروط الترشيح:

١ـ يحق لكل صاحب إنتاج ينشر في مطبوعة تصدر باللغة العربية أن يتقدم للجائزة.

٢ـ يحق للمؤسسات ونقابات ونوادي الصحفيين وكليات الاعلام وأقسام الصحافة والعاملين في مجالات الاعلام ترشيح الغير للحصول على الجائزة.

٣ـ يتم الترشيح بإرسال ثلاث نسخ من الانتاج المرشح موضحا عليه مكان وتاريخ الصدور ويرفق به أصول ما ينشر من صور ورسومات مع صحيفة بيانات تتضمن اسم صاحب الانتاج ومحل اقامته ورقم الهاتف وصورة شخصية له وملخصا عن نشاطه الصحفي.

٤ـ ترسل الأعمال المرشحة ومرفقاتها بالبريد المضمون باسم السيد هشام علي حافظ رئيس هيئة الأمناء ص.ب ٤٥٥٦ جدة ٢١٤١٢ المملكة العربية السعودية.

٥ـ آخر موعد للترشيح هو يوم الجمعة ٢٢ رمضان ١٤١٧ هـ ٢١ يناير ١٩٩٧م.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Friday - 22 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6569
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 11 رجب 1417هـ ـ 22/11/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6569



اليابانيون ثم الالمان يأتون في مقدمة المتفوقين

تلاميذ أميركا وإنجلترا ضعفاء في الرياضيات والعلوم

اتلانتا: من اليزابيث ليفيتان سبيد*
لندن: «الشرق الأوسط»

اتاح تقرير شامل صدر اخيرا عن مستوى الطلاب في الرياضيات والعلوم في العالم، لخبراء التعليم والمعلمين الأميركيين دراسة الأسباب التي ادت الى تخلف مستوى طلاب الولايات المتحدة الأميركية في الرياضيات والعلوم مقارنة بمستوى نظرائهم في بعض دول العالم.

واوضحت نتائج هذه الدراسة التي تضمنها التقرير ان الولايات المتحدة متقدمة في المتوسط العام بالنسبة للعلوم، بينما هي دون المتوسط العام في الرياضيات قياسا لمتوسط مستوى طلاب دول العالم في الرياضيات والعلوم، مما يعني انها في حاجة الى تدريب افضل للمعلمين الأميركيين.

وقال مارشال سميث نائب وزير التعليم الأميركي: «اننا في الحقيقة لا ندرس، بل نشرح كيفية حل المعضلة، بينما في الدول الأخرى يدرسون. وهذه بلا شك طريقة مؤلمة. ولكن لا بد من تركيز انتباهنا كاشعة الليزر على ضرورة احداث التغيير في مناهجنا التعليمية».

ومن خلال الدراسات العالمية للرياضيات والعلوم التي نشرت اول من امس بواسطة وزارة التعليم الأميركية، جرى اختبار مستوى المعرفة في الرياضيات والعلوم بين اكثر من 500 الف من تلاميذ الصف الثامن من 41 دولة. ولم يقتصر التقرير عن هذا الاختبار على النتائج التي حصل عليها التلاميذ، بل اجرى تحليلا على الكتب المدرسية والمناهج الدراسية واشرطة فيديو لمادة الرياضيات في الفصول الدراسية. وتوضح المقارنة بين مستوى التلاميذ في الرياضيات والعلوم في دول العالم ان مستوى التلاميذ الأميركيين تحسن في العلوم منذ عام 1991 حيث اجري بحث ميداني وضع هؤلاء التلاميذ دون المتوسط العام، رغم ان الاختبارات والدول قد تغيرت في هذه الدراسة الأخيرة.

كما ان مستوى التلاميذ الأميركيين في الرياضيات طرا عليه تحسن ولكنه ما زال دون المتوسط العام رغم هذا التحسن الطفيف.

واشارت نتائج هذه الدراسة الى تقدم المتوسط العام لمستوى تلاميذ بعض الدول في الرياضيات والعلوم خاصة اليابان والمانيا. وان مستوى التلاميذ في اليابان والمانيا متقدم على مستوى نظرائهم في الولايات المتحدة. وتحتل اليابان في هذا التقرير المركز الأول في الرياضيات والعلوم معا.

ومن جهة اخرى، اوضحت هذه الدراسة العالمية ان متوسط مستوى طلاب المدارس الثانوية الانجليزية متحسن في العلوم مقارنة بمستوى طلاب 40 دولة من الدول المشاركة في هذه الدراسة. ولكن مستوى الطلاب الانجليز كان سيئا في الرياضيات.

وفي دراسة شبيهة اجريت وسط تلاميذ في الثالثة عشرة من اعمارهم جاءت انجلترا في المرتبة الحادية عشرة في العلوم بينما احتلت المرتبة الثالثة والعشرين في الرياضيات، وذلك في اختبارات اجريت في هذا الصدد في عامي 1988 و1991. وقد تحسن مركز انجلترا في هذه الدراسة العالمية في العلوم، بينما تدهور في الرياضيات.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



زواج أم ورطة؟

موسى كوماكاج (18 عاماً ـ في اليمين) الذي تزوج قبل أشهر من الفتاة البريطانية سارة كوك (13 عاماً)، وهي الآن في الرابعة عشرة من عمرها، امتثل يوم أمس أمام المحكمة في مدينة قهرمان مرعش بجنوب تركيا بتهمة معاشرته فتاة قاصرة. وقد أجلت محاكمته إلى 26 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في انتظار وصول شهادة ميلاد كوك من بريطانيا (أ.ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

صورتان وإطار واحد

اوائل الستينات كان ليندون جونسون نائبا لجون كينيدي. وقد اوفد الرئيس الاميركي نائبه الى الشرق الاوسط في جولة الهدف السياسي الواضح منها اعطاء الآخرين صورة عن التواضع الذي يحكم المجتمع الاميركي. فخرج جونسون من موكبه الرسمي في بيروت لكي يحادث بائعي الصحف. وخرج عن البرنامج الرسمي في باكستان ليقف ويتصور ويتحادث مع جمال، استمر في مراسلته فيما بعد. كان هم اميركا ان تظهر للآخرين انها لا تزال جمهورية وودرو ولسون. وانها خصم الاستعمار القديم وبديله. وانها ـ في المقارنة مع السوفيات ـ ليست فقط من «العالم الحر» بل هي رائدته وقائدته.

من لجل هذه الصورة فعلت ـ وبذلت ـ واشنطن الكثير. وكان «مكتب المعلومات» الاميركي يوزع حول العالم، على كل من له عنوان بريدي، مطبوعات تتحدث، عن تلك الصورة، او تؤكدها. وفي الخمسينات وزعت مجلة «الاخبار» على قرى لبنان مزينة بالصور عن المهاجرين الناجحين او مزينة بخطب الرؤساء التي يبدأونها بالكلام عن بداياتهم المتواضعة في بيع الصحف او الخدمة في مطاعم الجامعة. كان كل هم اميركا ان تقترب وتتقرب من الناس. هي، لا الشيوعية، البديل. وهي ليست مجتمعا امبرياليا مثل الاستعمار القديم ينام على الطنافس ولا مجتمعا فاقد الحرية والرخاء مثل المجتمع الشيوعي. بل هي مجتمع متوسط سعيد مثالي نموذجي هادئ باسم ووطني مخلص، كانت تعبر عنه مقالات «الريدرز دايجست» التي تشبه فيلما عذبا، غير متحرك، من افلام «وولت ديزني». لم تكن هناك غطرسة في المجتمع الاميركي. واذا حدث وبرز رجل متغطرس كان «البطل» الضعيف يتصدى له، كما في افلام مارلون براندو الاولى («على رصيف الميناء»، «تمرد على السفينة باونتي»). فالبطل في الصورة الاميركية هو اللابطل. والمتغطرس في فيلم «عز الظهيرة» يسقط برصاص رجل مسالم وديع يدعى غاري كوبر. الرجل الثري يختار (ايضا غاري كوبر ولكن هذه المرة في فيلم يحمل عنوان «حب بعد الظهر» لا «في عز الظهيرة») الرجل الثري يختار الفتاة الضعيفة المسكينة. تلك كانت صورة اميركا، بكل ما فيها من عفوية حقيقية وما كان فيها من قصد او تعمد. لكن اكثرها كان عفويا وصادقا في مجتمع يقوم على المبادرة الفردية والسعي والرجال النموذجيين. وآخر رئيس قال انه ولد يتيما وعاش يتيما كان بيل كلنتون، قبل ايام قليلة، في خطاب الفوز. وسوف يكرر هذه الواقعة التي تسحر اميركا وتذهل العالم في خطاب التنصيب العام المقبل. انها الصورة التي تفاخر اميركا بها. خصوصا اذا كان الرئيس في الاطار.

للاسف التقطت لاميركا، في قلب نيويورك، صورة اخرى بعد ظهر الثلاثاء: 14 دولة، بينها من هو في حجم الصين وروسيا، بينها من هو في حجم بوتسوانا، بينها من هو قريب اليها مثل نفسها كبريطانيا، بينها من هو متباعد ولو حليفا مثل فرنسا، 14 دولة، تمثل 4 قارات، تقف كلها في جانب، ومعها بطرس غالي، وفي جانب اخر تقف المسز اولبرايت ومعها الفيتو.

في الصورة الجديدة، لا تبدو اميركا في الصورة، ولا في الاطار!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

البهاء زهير!

لا تسعفني الذاكرة وليس ثمة مرجع سهل المنال ولا الوقت يسعف لبحث دراسة عن الشعراء الآباء الذين انجبوا شعراء مثلهم.. او كتاب الرواية الذين انجبوا كتابا وكذلك في الموسيقى والرسم.

من الذاكرة فقط اتذكر الاديب الفرنسي العظيم «الفونس دوديه» وابنه «ليون دوديه» وفي الموسيقى اتذكر «شتراوس» وأبناءه.. وتعجز الذاكرة عن امثلة اخرى.

ربما لو عدت للاغاني لوجدت.. فاني اتذكر اسماء كانوا يقولون عنها.. شاعر وابن شاعر. ولكن الحكاية تستدعي وقتا وجهدا لا املكهما. اقول قولي هذا وقد فرغت من قراءة «البهاء زهير» للشاعر الكبير الاستاذ «محمد ابراهيم جدع» رحمه الله.. والمقدمة التي كتبها الصديق الكريم الاستاذ «عبد الاله جدع».

نحن اذن امام حالة اخرى فيها الشاعر كاتب اديب متذوق من طراز رفيع.. فالمقدمة التي كتبها «جدع الابن» لا تقل جمالا وروعة عن الكتاب ذاته.. فهو لم يتحدث عن الكتاب فقط.. ولا عن الشاعر فقط ولا عن والده فقط ولكن مزج ذلك كله في صفحات ممتعة وكأنها المقدمة الموسيقية للحن باذخ.

ولولا ان هذه السطور المتواضعة قصدت بها الحديث عن دراسة الاب وليس مقدمة الابن لاسترسلت في الحديث.

و«البهاء زهير» ـ الكتاب ـ هو مجموعة مقالات كتبها الشاعر الكبير ونشرت في جريدة «الرائد» السعودية ولاقت حين نشرها استحسانا كبيرا.. ولكن ككل ما ينشر في الصحف يندثر وتلغى آثاره بعد حين، ولكن ها هي تبعث من جديد مجمعة بين دفتي كتاب تأخذك بما فيها من محبة بين الشاعر الكاتب والشاعر المكتوب عنه.. وتتسع هذه المحبة لتصبح بانوراما نفسية واجتماعية وسياسية للعصر الذي عاش فيه «البهاء زهير» منذ نحو 800 عام.. وقد اتاح تنقل الشاعر بين الحجاز ومصر وشعره في المكانين اتاح للمؤرخ والناقد فرصة واسعة لبيان اثر البيئتين في نفس الشاعر.

«فالبهاء زهير» خص الحجاز بذكريات منشئه واشواقه الى هذا المنشأ الا انه اكثر من حب مصر وتغنى بجمالها وحيا نسيمها الرطب وبالغ في وصف طبيعتها وانها تبدو كجنة للعين وان ترابها وحصباءها مسك يفوح وانه لا سلوان له عن اهلها.. الى آخره.

ويرى كاتب الدراسة الشاعر «محمد ابراهيم جدع» ان «البهاء زهير» كان بمثابة البعث للشعر العربي بعد ان تهاوى بين يدي الاعاجم من حكام الاقاليم الاسلامية وكاد يفقد مكانته.

دراسة ممتعة وسياحة تاريخية وشعرية من شاعر محب لشاعر عظيم..

تعمل فيه فتيات قاصرات بالسخرة

اكتشاف «مصنع للعبيد» في مقاطعة إيطالية

ميلانو: من مدحت شفيق

عثرت قوات الأمن الإيطالية في قرية نائية بمقاطعة «كاتنزارو» الفقيرة بجنوب البلاد على «مصنع عبيد» تشتغل فيه 80 صبية ذات اعمار تبلغ في المتوسط 14 عاما. ويتألف المصنع من حظيرتين اعد كل منهما على هيئة خط لانتاج الأحذية حيث تعكف الفتيات الصغيرات وجميعهن ايطاليات على العمل لمدة تصل الى 14 ساعة يوميا مقابل حفنة ليرات تعادل نحو 7 دولارات يوميا.

وقام رجال الشرطة «الكرابينييري» المسلحون بالقاء القبض على شخصين مسؤولين عن عمليات السخرة غير القانونية هذه واطلاق سراح الفتيات القاصرات واللواتي وجدن يعملن في ظروف غير انسانية وفي مكان قذر وبلا تهوية كافية ووسط مواد كيماوية خطرة تنذر باندلاع حريق في اي وقت.

غير ان المشكلة التي واجهها رجال الأمن الايطالي الذين اغلقوا المصنعين السريين فورا، هي ان معظم الفتيات احتججن على اغلاق محل عملهن وقطع ارزاقهن مؤكدات ان اختيارهن وقع على هذا العمل وبمحض ارادتهن الحرة.

بل واحتج اولياء امور بعض الفتيات قائلين ان هذين المصنعين، قد لا يكونان محل العمل المثالي المنشود، الا انهما «افضل من التسكع في الشوارع وفي وحل البطالة».

وتعاني المقاطعة، التي نفذت فيها قوات الأمن حملتها، من مستوى بطالة عن العمل تصل الى 40 في المائة في صفوف البالغين، ومستويات فقر شديدة اشبه ببعض الدول الفقيرة.

وبالنسبة للفتيات الصغيرات فان فرصة العثور على عمل آخر قد تكون من قبيل الاحلام، ولذا فقد قبلن بظروف السخرة هذه على سبيل تقبل الواقع ومحاولة العمل بأي ثمن.

لكن القانون الايطالي يحمي من يتعرض للسخرة حتى رغم قبول المستخدمين عن طيب خاطر باوضاعهم الشخصية.

وفاة الباكستاني عبد السلام الحائز على نوبل الفيزياء

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: اعلن التلفزيون الباكستاني يوم امس ان البروفسور عبد السلام الحائز جائزة نوبل للفيزياء للعام 1979 توفي امس في لندن عن سبعين عاما بمرض باركنسون.

وكان عبد السلام ولد عام 1926 في مقاطعة البنجاب، وهو الباكستاني الوحيد الذي حاز جائزة نوبل. وقد حصل عبد السلام على جوائز من36 جامعة في العالم وتلقى 20 جائزة دولية عن ابحاثه في الفيزياء.

وحصل عبد السلام على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1979 بالاشتراك مع اميركيين هما شيلدور جلاشو وستيفن وينبرج.

واعرب الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري ورئيس الوزراء بالوكالة مالك مراج خالد عن «الحزن والالم العميق» لوفاة البروفسور عبد السلام.

زاد من مبيعات أسطواناتها ألحانها المعروفة بـ«الراب»

سجن اثنين من فرقة «إن. تي. إم» الغنائية الفرنسية بسبب أغنية «شرطة»

باريس: من بوعلام رمضاني

اصدرت محكمة فرنسية في مدينة تولون الواقعة في الجنوب الفرنسي حكما بالسجن لمدة ثلاثة اشهر على فنانين من فرقة «إن. تي. إم» (NTM) الموسيقية المشهورة باغاني «الراب» بسبب اسطوانتها ما قبل الاخيرة «باريس تحت القنابل» والتي تحتوي على اغنية «شرطة» وهي الاغنية التي تتهجم على رجال الشرطة في فرنسا.

واشتهرت الفرقة المذكورة منذ عدة سنوات في الاوساط الشعبية في مجال اغنية «الراب» (Le Rap) السريعة الايقاع والتي تتناول كلماتها مواضيع من واقع الحياة الاجتماعية ومشكلاتها اليومية، الشبابية بشكل خاص، وتندد بالبيروقراطية الرسمية وما اصطلح على تسميتها بـ«لغة الخشب» ويقصد بها لغة السياسيين الباردة وخطبهم الظرفية «التي لا تفيد الشباب العاطلين والمتسولين والفقراء بوجه عام على حد تعبير بعض شباب الضواحي الباريسية.

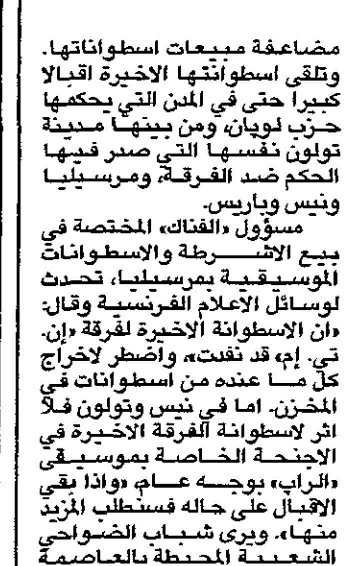
ومدينة تولون التي صدر فيها الحكم ضد عضوين من الفرقة الموسيقية يحكمها حزب الجبهة الوطنية الذي يتزعمه جان ماري لوبان المعروف بمناهضته للمهاجرين. ويتنافس حزب لوبان هذا الاسبوع مع الحزب الاشتراكي والحزب اليميني (التجمع من اجل الجمهورية) حول تسيير مدينة درو (Dreux) الواقعة شمال باريس. ومن المنتظر ان يحسم الصراع عليها خلال نهاية الاسبوع الحالي بعد اجراء الدورة الثانية من الانتخابات.

والملاحظ ان الحكم المذكور الصادر ضد عضوين في الفرقة زاد من سمعتها وساهم في مضاعفة مبيعات اسطواناتها. وتلقى اسطوانتها الاخيرة اقبالا كبيرا حتى في المدن التي يحكمها حزب لوبان، ومن بينها مدينة تولون نفسها التي صدر فيها الحكم ضد الفرقة، ومرسيليا ونيس وباريس.

مسؤول «الفناك» المختصة في بيع الاشرطة والاسطوانات الموسيقية بمرسيليا، تحدث لوسائل الاعلام الفرنسية وقال: «ان الاسطوانة الاخيرة لفرقة «إن. تي. إم» قد نفدت» واضطر لاخراج كل ما عنده من اسطوانات في المخزن. اما في نيس وتولون فلا اثر لاسطوانة الفرقة الاخيرة في الاجنحة الخاصة بموسيقى «الراب» بوجه عام «واذا بقي الاقبال على حاله فسنطلب المزيد منها». ويرى شباب الضواحي الشعبية المحيطة بالعاصمة باريس «ان شراء اسطوانات الفرقة يعد تضامنا مع فنانيها ناهيك من انسجامهم النفسي مع مضامين اغانيها ودعواتها». والاقبال لم يقتصر على الشبان المراهقين، حسب احد الباعة في «تافرنيه» بضاحية «الفالدوار» «وشمل حتى الرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والثلاثين والاربعين والذين ليس من عادتهم الاستماع الى موسيقى «الراب» الصاخبة، واشتروها خاصة للاستماع الى الاغنية التي تتهجم على رجال الشرطة، وتسببت في سجن اثنين من اعضاء الفرقة».

وقال احد مسؤولي محلات بيع الاسطوانات في العاصمة الفرنسية باريس ان ما حدث لفرقة «إن. تي. إم» هو الشيء نفسه الذي وقع في الولايات المتحدة عندما منعت اغنية «قاتل الشرطة» لفرقة «ايس تي» (ICE - T)، التي زاد الاقبال على اسطواناتها بعد صدور قرار المنع، كما تضاعف ثمنها في السوق السوداء.





انتصارات شتوية

اليابانيات ميساكو ماتاسوموتو وساكيكو هيراباياشي وميتشيكو ياما جوتشي وهن يستعرضن في مؤتمر صحافي في طوكيو أمس نماذج من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية التي ستوزع على الفائزين والفائزات في الالعاب الاولمبية الشتوية المقبلة في ناجانو باليابان (أ.ف.ب)

خبراء ألمان في بيروت الثلاثاء المقبل للكشف على النفايات السامة

بيروت ـ أ.ف.ب: اعلن وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب يوم امس ان خبراء المان سيصلون الى بيروت يوم الثلاثاء المقبل للكشف على 36 مستوعبا من النفايات البلاستيكية الالمانية السامة ادخلت بطريقة غير قانونية منذ نحو ثلاثة اشهر الى مرفأ بيروت وما زالت محتجزة فيه.

وأوضح الوزير شهيب في مؤتمر صحافي ان السفير الالماني في لبنان وولفجانج ارك ابلغه اليوم (امس) ان «وفد الخبراء سيصل الى بيروت في 26 من الشهر الجاري في مهمة تستغرق يومين لوضع تقرير حول الموضوع ورفعه الى الحكومة الالمانية».

وكان السفير الالماني قد اعلن في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان خبراء المان سيصلون الى بيروت لفحص النفايات مشيرا الى استعداد بلاده لاسترجاعها «اذا تبين انها تحتوي على مواد سامة». وقال شهيب «ثبت بالملموس ان كل هذه المواد غير صالحة وبالتالي على المانيا ان تتقيد باتفاقية بازل وان تستعيدها».

من ناحية اخرى اكد شهيب «ان لبنان يعد كتابا يطلب فيه من السلطات البلجيكية استعادة مستوعبين من النفايات البلجيكية الملوثة بمواد كيماوية، محتجزة كذلك في مرفأ بيروت منذ 14 من الشهر الجاري.

لا تقرأ هذا الخبر

موسكو: «الشرق الأوسط»

اجريت في مستشفى مدينة روستوف في روسيا اغرب عملية جراحية تم خلالها انقاذ يد طفلة من «براثن» مفرمة لحم. فقد حدث ان كانت الطفلة لوسيا تلعب مع امها حين رأت الجدة منهمكة في اعداد اللحم. وطلبت من الجدة ان تساعدها ووافقت الأخيرة على وقوف الطفلة البالغة حوالي السنتين من العمر قريبا منها للتطلع الى قطع اللحم التي تدخل في مفرمة اللحم الكهربائية من جهة وتخرج مفرومة من الجهة الأخرى.. وعندما استدارت الجدة لالتقاط الملعقة قررت الطفلة «مساعدتها» فأخذت بنفسها قطعة لحم وادخلتها في الماكينة الكهربائية. لكن يدها الصغيرة توغلت بعيدا في داخل المفرمة وتعالى صراخ الطفلة والجدة والأم.

وفي ما بعد روى الطبيب نيكولاي توبوليان ان ضعف قدرة المحرك الكهربائي وحده حال دون تحويل يد الطفلة الى لحم مفروم. وحين بلغت يد الطفلة السكين توقفت الماكينة عن الحركة. وقامت الجدة بقطع التيار عنها لكنها لم تستطع اخراج اليد من المفرمة وتم استدعاء رجال الاسعاف.

وفي غرفة العمليات قرر الأطباء عدم اجراء العملية الجراحية واخذوا منشارا لقطع المعادن وقطعوا اجزاء الماكينة. وقال توبوليان: اننا نحتفظ بمثل هذا المنشار في غرفة العمليات للطوارئ، وغالبا ما نقطع بالمنشار الخواتم في الأصابع. وحدث مرة أن قطعنا به آنية لطهي الطعام وضعها طفل فوق رأسه وعصت فيه وعمل الجراحون فترة نصف ساعة في قطع مفرمة اللحم بسرعة قدر الامكان قبل ان تتلف الأوعية الدموية وتزيد من خطر وجوب بتر اليد لاحقا. وبعد تنظيف اليد ومعالجة الجروح فيها جمع الجراحون شظايا اطراف الأصابع، واعيدت انسجة اليد الى حالتها الطبيعية.

نكتة اليوم

الشرطي: رخصة بندقيتك قديمة لم تجددها في هذا العام.
الصياد: أعلم ذلك، وإني أصيد بها الطيور التي افلتت مني في العام الماضي.

دفاع «المرأة الحديدية» يؤخر تسليمها إلى مصر

القاهرة: من خالد همام و انتصار النمر

قال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان تأخر تسليم هدى عبدالمنعم التي اطلقت عليها الصحف المحلية لقب «المرأة الحديدية» والموجودة في سجن باثينا والمتهمة في قضايا مالية يرجع الى قيام هيئة الدفاع المكلفة بالدفاع عنها باتخاذ سلسلة من الاجراءات القضائية في محاولة لتأخير عملية تسليمها الى السلطات المصرية. وابلغ حسن الالفي الصحافيين امس ان الاتصالات ما زالت مستمرة مع سلطات الامن اليونانية في ما يتعلق بتسليم هدى عبدالمنعم. وقال الالفي في تصريحات ادلى بها أمس عقب حضوره الاحتفال بانتهاء الدورة التأهيلية لضباط الأمن المركزي ان هناك تنسيقا مع العديد من دول العالم لمحاصرة الارهاب في الخارج وتضييق الخناق على القيادات الهاربة واحباط محاولاتها التي تهدف الى تنفيذ العديد من العمليات الارهابية داخل مصر.

وذكر الوزير ان مصر والدول العربية سيناقشون في تونس اوائل يناير (كانون الثاني) المقبل اقرار استراتيجية عربية امنية موحدة وذلك خلال اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب. وقال ان هذه الاستراتيجية تتناول تعاون اجهزة الامن العربية في مواجهة جميع الجرائم خاصة الارهاب والمخدرات.

ومن جهة اخرى ضبطت مباحث الاموال العامة المصرية امرأة تقوم بتقديم الرشاوى لموظفي المحاكم والشهر العقاري لتزوير بصمتها وتوقيعاتها على عقود ايجار وتمليك شقق سكنية.

وكان اللواء طلعت منصور نائب مدير مباحث الاموال العامة قد تلقى بلاغا من امين الشرطة عبد الفتاح حسن من قسم مرور الهرم يفيد بقيام رم بعرض مبلغ 1500 جنيه على سبيل الرشوة مقابل قيامه بتغيير بصمتها الموجودة على عقد بيع شقة سكنية قامت ببيعها لاكثر من شخص.

وكان العقد ضمن دعوى رفعها احد المواطنين ضد السيدة رم بعدما تبين له انها سبق ان باعت الشقة لآخرين قبله. واثبتت التحريات ان المتهمة اعتادت النصب والاحتيال على المواطنين ببيع الوحدات السكنية لاكثر من شخص ثم تقوم بتغيير بصمتها وتوقيعاتها على العقود نظير رشاوى تقدمها للموظفين في المحاكم والشهر العقاري لابراء ذمتها.

وامرت النيابة بحبس المتهمة على ذمة التحقيق.